

٤٣



٤٣

Handwritten text in Arabic script, likely a title or description, written in dark ink. The text is arranged in two lines, with the first line being longer than the second. The script is cursive and appears to be a form of Maghrebi or Ottoman Turkish script.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
 لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا
 هُدَاؤُهُ لَفَلَسْنَا
 فِي الضَّلَالَةِ أَكْثَرًا
 الْحَقِيقُ

۱۷۶۸۱

۳۲۵	۳۲۱	۳۲۱	۳۰۱	۳۰۲	۲۸۰	۲۸۷	۲۶۹	۱۱۲۲	۱۱۲۹	۱۱۷۹	۱۲۱۰	۱۲۳۰	۱۲۶۳	۱۳۱۱	۱۳۳۹	۱۵۱۷	۱۵۶۳
-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------

الدرجة الخامسة والاربعون في الجبانة.
 الدرجة السادسة والعشرون في العجب كجذبت صوت في الكبريا
 السلوية راسها فالكلام بالعجب ولا.
 الدرجة السابعة والعشرون في افكار التجديف التي يحجب اداعتها
 وايضاها.
 الدرجة الثامنة والعشرون في الوداعة والبساطة والسداجة
 اى عدم الشر في الخبث ايضا.
 الدرجة التاسعة والعشرون في تواضع الغرير الرفيع محله هلاك
 ادوا غرنا بحس قد عدم ان يرى عكوزا.
 الدرجة العاشرة والعشرون في افراز افكارنا وادوا غرنا وقصا
 الدرجة الحادية والعشرون في هدر صفقت غفنا وجمعنا الجليل قدرة
 الدرجة الثانية والعشرون في الصلوة الجليل تام الفضائل وفي
 الوقوف فيها العقول والحسوس.
 الدرجة الثالثة والعشرون في زوال اسقام الهوى وهو الكلال
 التنبه يابس السما الارضية وقيامته نفستنا قبل قيامتنا التثا
 الدرجة الرابعة والعشرون في نظام الكاوش الملكين الفضيلة في الفضائل
 وهي كمال الكتاب. **ولله مقال على ما يلزم الروسا**
وهي الرسالة الاخيرة للاربع انبا يوحنا بربانيو.
 فتامل اذ يا صاح بالحقيقة تامل ابلينا صفت هذا المصعد السما
 مبلغ سفي شريفة المسج. لاننا في بنا الرمز لهما اللكال الشيب
 الثلاثين سنة ثلاثين درجة. السلم الذي بها انستدرك سفي

الدرجة الخامسة مطلقا في التوبة المتصلة لاهتمام الواضحة
 بالحقيقة.
 الدرجة السادسة في قدر صر الموت.
 الدرجة السابعة في النوع المبدع الفرح.
 الدرجة الثامنة في زوال الغيظ وفي الوداد.
 الدرجة التاسعة في الحقد.
 الدرجة العاشرة في الوضعية.
 الدرجة الحادية عشر في الكناز الكلام وفي الصفات.
 الدرجة الثانية عشر في الذكوب.
 الدرجة الثالثة عشر في الضجر.
 الدرجة الرابعة عشر في البطل المستاسد علينا الارباع وصفه
 كحديث تاذير.
 الدرجة الخامسة عشر في الطهارة والحقة العديدة البلي الحاصلة
 في الباليون من تاجها بهم ولو لم.
 الدرجة السادسة عشر في عجمنا الفضة.
 الدرجة السابعة عشر في الزهد في القينة.
 الدرجة الثامنة عشر في زوال الحس وهو ميتة نفستنا وموت
 عقلنا قبل موت جسمنا.
 الدرجة التاسعة عشر في النور وفي الصلاة وفي التزير وفي فقه
 الاخوة.
 الدرجة العشرية في فهم الجسم وكيف يجبان في استعماله.

الرب . وتكون تحت ناموسه حقاً ووجوده لا سقطت . فلما الذي
لم يصعد الوعد السن فهو حق في الان صبي ويوجد بكل شهاد .
القلب غير مقبول . وقد رأينا ان نحن ان يلزمنا اضطراباً ان تقدم
وهذه المقدمة وضع حيز من سيرة آيينا هذا الحكيم الذي اذا
رأينا انما لم نرنا من اننا كذبت لما وضعه .

سيرة وجيزة وضعها انبا دانيال الراهب تبتني عن ابي وخوانا بنين
طوبسينا كاتب علم القضايا الذي هو في القديسين جليل جداً
اما الدائمة لا ضيق الترافعت هذا الشجاع وبنا في قلوبنا صراخ جهاده
حتى قول هكذا . انما مدينة قد كانت مستوحشة ان يسرع بها
ويبلغ ذرها . ولكن اذا كان بكل جهده قد خفها واسترها
فليس عندي انما اقوله . ولما بلدت له في كل يوم في هذا الاذن
التي قد وده عن عدم الموت فلست بالجلدة جاتها لها . لانه بالحقيقة
لان في تلك التي وضع عنها البليل لاهل الشايع ذكره في بعض الاماكن
هاتفاً . الذي سكتهم هو في السموات مقبلاً بحسب عيونهم ولا يرى
الذي لا يشع منه . ويعاين نحن الذي لا ينفتح مجاله ونشكرك ولا
يشابهنا في وريثا هذه بالعقل . لانه معقول مستحي بالعقل فقط
وسياخذ مكاناً استحقاق عاقله وبقايب . ويختص بالبركات
الذي هناك عن اوراق القديسين فيها . فهو اولىك وايها
الى الابد . الذين ارجلهم من الان واقفة باستقامة . لكي يكون
هناك وهو في موضع الذين لا يهون فيهم ناظر ومتصرفاً . وقول
قولا واضحا جداً . ان القبط لا صار تلمذت غرة سنة في

المقدار

المقدار للنظر كان بحجة العقول كان ذوالف سنة في المعقول .
وقرب ذات كذا بحيث طوعية لا يجب فيها للكاظم لا عظم
فجسماً لان بطوبسينا . ونفس قد صارت الى الجبل السماوي وعلى
حسب ظننا من تلك الكورة للظن . ولذا تاملنا في اخذ معنا
سعياً وشد اعظيماً الى السماء الذي لا ينظر وبالغربة التي مدد
لقضائنا النفانية . ويقطع الدالة التي احسرها الاستفاد
تواضعاً من ابي بصير في احسن منها جداً . ودفع دخول الخلد
الذي يقع بذاته ويصدق رايه . وحسب عفت . وتوابعه لا مانع
برايضه فاضل . وهذا يدعيه معطية . ان يعيد بصير حسن الجنة
الباهظة . ولما كانت خاصية ذلته تمتلئ نفوسه غير ناطقة
ولا ارادة لها وغناصة بالكلية من الخاصية الطبيعية . وما هو
الجي وهذا ان كان بالحكمة البرانية خير عارفاً . ولجب من هذا
وذلك . انه تلمذ لادى امية سماوية طالياً . وفي التواضع
من شيوخ عجمية الفلسفة هرباً . ثم بعد شيوخ عشرة سنة راسل
كنسج . وناصر الى الملك السماوي للمودب اياه عن السبيل السعيد
ورجع الى حليته موقف السكوت حاملاً يديده مثل اسكوت
قوية لخدمه الحصون صلوات ذاك الكبير . واتخذ له موضع
سكنى للمصارعة . بمدة من الدبر المعالي عن خمسة اميال .
واسم ذلك المكان قولان . ولازم التوحد في موكبة الصمت
ولجار هناك والحل اربعين سنة بلا ضجر . وبعثت متابعي
يتقدح حترق وملتحق بالنداء دليلاً . ومنذ الذي يكون كنوا

ان يكشف بالافعال لانتساب التوكان هناك يصنفها الى يستطيع
ان يجمعها . وكيف يوصف خبر كان جميع تعبير في الخفاء
منهوعا . ويوضح بينا . لكن من يصف مقدمات الالاب الكلي
لنسمع لان عن الملك السادة . انه كان ياكل كل شئ يشتهي
غير معلوم من الضمير والمجد . وكان ذلك يسير جدا وعلى
حسب طوفانها هذا كان يكسر عجلة كليلة قوت الصلابة الذي
وكان يحزن السيد في الخبيثة اعنى اليطن كثير المتوجع
على كل شئ . هاتفا عليها بالاعوان وقتل الفدا . اصغى لسكنى
وكان يطغى من رهاها بالبرية وفقد خلطة الوجوه . حتى غنا
من ذلك تروى في الغاية ومحدث بالكل . وفي النجلاء
بجماعة من سجدة الاضام . اي محبة الغضنة وبجحر الزيت
وبعض ما لا بد منه من الاعدية . في افكار الشهوة الردية .
وكان كل ساعة يقيم اخلا التفرد وموتها . وكنس الموت
يخفيها . وحل الخزن ومات السنته ولمد وباقى الحوسبات من
الرباط الغير هيكلاى . وكان قد قتل سيف الطاعة تخرج الحق
والغبط . وهات علقته السج الباطل الذي في كالعنكبوت
بحسب محجوز عليه ونظمت اندحجرا . واي حجاب لم يكن هذا
الناب الحزن العالم الثالث من استعددها . وماذا نراه
خلف غاية الطهارة التي رهاها بالالاب الطاعة . و
اكلها الرب صاحب وديليم السماوية . قادم اجضوه
الذي بغية ليس يخطم الشيطان ومشاجهته والخطية .

واين

واين اضع في خاص نظننا التاج يبيع دموع ذلك السعيد اذ
كان امرائنا صر وجوده في الكبرين . الذي حانوت سر
صاغت الى هذا الوقت موجود . لانه وجد في بعض اطراف
تحت الجبل كحفا صغيرا . جده من قلاية وركز قلاية
قد ما يدلان من الجبل الفارع ويقارب الملك السماوي .
فيعب كان يدوم الخب ولا بهتال والتضع . وما يشا كل
افعال تخرج الذين يخزنون بالاسنة والمكاوي ويفقدون
اعينهم . وكان ياخذ من النوى بعد ما لا يضر جوهرا لمعط
ولا يفسد سره . ويصل قبل النوم كثيرا . ويرسم فصول من
الكتب وينظرها . لان هذا كان له لجاما للضعف فقط . فاما
سعيد كله فكان صلوة لا قراها . وعشاقه لا قياهم
يدركه . ويروح منه ويسير عمارا ولا لانتقاء الطهارة ولم
يوت ان يشيع من ذلك . بل اقول ما هو لخص من هذا انه لم
يقدر . ولذلك نكب وخزي بمبارية شاب من السابرين
في سيرة الرهبانية يقال له موسى . فضع اليه كثيرا ان
يصير له تليدا . ولذ يرب في التعليم عن الفلسفة الحقيقية
واحضر في الكبير شفياسا الوندية . فالزمه تضرعهم ان
يقبله . ولنا امره في بعض الايام ان ياتي من لحد الماكن يترب
ليطب به مسكنة البقل ويسقيها . فلما مضى موسى الى
الموضع المسمى له . كانه يحل المامور به بخل من كل
فادر كغاية الحشد في وقت الظهير . لانه كان في

بد' خراب . فاضطجع تحت صخرة عظيمة ليوقد ويلخذ
 راحته يسيرة . وان الرب الذي لا يشاء ان يحزن من خاد من
 الخواصر دمه بالعادة وبخاه . لان المعلم الكبير بينما هو في
 القلاية يدبر مع الرب ذاتها اذ حطت عنقه يسيرة
 ذراعا في الخليل . هي في حبه ميقظا اياه لا يبال ولا
 يابو خا كيف انت راقد فيهم وموسى في عطف شديد
 فظفر البار سمته وبدأ بالصلوة من اجل التلذذ . فلما كانت
 ساعة المساء قبل موسى . فجعل الارب يبالا لا يكون صادف
 شي منى مما يجد . او مما لا يرى . فاجاب اني قد قدت بالثبات
 في انصاف ساعات النهار تحت صخرة عظيمة فكادت ان
 تطرف . لو لم اترك انك تصوب في . فقفزت طافرا من المكان
 جهتا فلففت خفية ولحقصباتي وروايتي كعد كالعادة . اما
 المتواضع العقل حقا فلم يجده في عماره . بل كان بهتافا في
 خفية وانغصبات ودايتي مجد الاله الصالح . وكان هذا
 البار طيبا الهيا للحوادث التي لا تقهر . وذلك ان انسانا اسمه
 اسحق من اجل نقل قتال ابليس عليه كان مغورا بجسمه بنسك
 شديد . هذا سقط في كائنة وعيون افكار الزنا . فالتفت
 هذا الكبير مخاضا . واشهر لقتال برزخات مخلوطه بنوح وبكا
 فتجلى البار من حسن فاعنت . ثم قال له لتقوم من اجل الخليل جميعا
 في الصلوة . فلما انتهت كلمات التضرع والرضى على وجهه
 طرح وضع الرب مسيته خاد من . لئلا يستوضح داود كاذبا .
 ذهب

وهرب ثعبان الزنا هرولا . ومضربا بسياط صلوة واضحت
 فلما انا هذا السقيم ذاتي فخرت على تحيى ولبسها هيا من هذا
 ثم اعلى اللثة والشكر بس الحمد مجددي . ولما قوما من مخوفين
 الحمد كانوا يقولون دعي اننا نلهو اكرهين الكلام فهو اذ بهم
 بالفضل ورواهم اجمعين اننا قادرون على كل فضيلة للمسيح الموديا
 وذلك اننا نصحتم بالجملة سنة كاملة حتى اننا جعلنا الذين
 كانوا ينسبون من مضري قايدين بالحقيقة لقد اشد رينوع
 منقمة لا انقطع لفقها . ولقد هلك خلاص الجمع فاجاب
 البار خال القوم الماند منهم اننا . وسمع بالكلام واخذ ايضا
 في ترتيب لاول . فبحر من حسن نظام اموره ووفور تقوياته
 وفوق مله ما مكرها بمنزلة موسى واخذ جديدي الى رياسة الاخوة
 ووضعوا اوليك الحدائق السراج المنير على المنارة البشرية
 رافعي اياه فلم يجيبوا . لاننا صار وهو الى الجبل ودخل السما
 التي لا تحيب . وقبل وضع الناموس الروح من الله . والعلم للنظر
 مصاعدا في وعقلية . وضع فاه لا قدر يحكمة الله
 واجتذب الروح . وبرز كل انا وافر من قلبه الصالح . وتم
 نهاية العمل للنظر بارشاد الوهبان الاسرائيليين . وصار لبني
 واحد لا يضل فيه موسى . وهو خولوا الى اورشليم العليا
 وذلك فقد خاب من خولوا اورشليم السفلى . وقد يهدهم كيون
 بالاعبار الشايدة عن هذا الحزن الروح . وهم كل الذين خلصوا
 به . ولولا ان يجلسون بتعاليم . ويشهدوا بافضل قدسه

لشهر كل الذين قد هلكوا للموتية وما حفظوا اليهود التي ضمنوها
له حفظا خالصا . ونفوس التي قربا من الله . ولعداء هم الذين قد
عدموا ان يكونوا موحدين . اولادوا ايمانهم . ومجازا ان الله
ومساندين هم الذين صاروا فضا فقط امربنا واطرحوه ونفوسهم
لكنهم مع ذلك يجاربون من قد عملوا . ومن يشاء ان يعمل
مخاربة شديدة . واد كان كل واحد من الذين قد منادى كرمهم
كلم يحور وصفا يخصه ويلتوي . فليس موافقا لنا نحن
النايين من العالم ان نشرح في مقالاتنا هذه السجيا وامناطها
بلهات لان لفدينا الخايسة من الاستحقاق . بطاعة
قد عدمت النقص ولا رتياب . الى عبيد اسلمنا للصين
الذين بناوا مريم اعصبا اغتصبا بالعمود ابا اخلص . بهم . و
كلفونا بالبلغ ايمانهم . ونفسهم من مرقم الغنية الواحدة قلير
الكلام ونقصه في تواضع اللب المكتيب اللامع . وزيك
في قلوبهم للمقدمة النقية كانه في وراق وقوق . وليت من ذلك
كان في الواح روحانية . ونصور لاقوال الالهية وايين
وهذا فنصور الجيوب الشرعية . ونقول مرقمنا . انا الله
موجود لكل الذين يجتارون . والحيوة لكل من يجرها
والخلاص لجميع الذين يريدون . للمؤمنين والكافرين
للمسطين والظالمين . للخالصين وبهم والمخلصين
للعاديين اسقام عزمهم والضامين بالاسقام فكسهم
للرهبان والعالميين . للحكام والاعبيا . للاصحاء والمضحي

داود الجديد بحكمة هذا الحكيم وعلم لاه . ويشهد ايضا روحنا
اينساراي وايين الذي هو ايماننا مع السيد من اجل الرعية .
فلنصفي اذ قد اخذنا اليه من اجل هذا الناظر الجديد بالفكر
الاس في طوريسيا . وانا واهو والحد المكتبة من نعم الله .
فظاهرها مكتوب بالفعال وباطها بالعلوم . فيها سنانا قلة
هكذا . الواح روحية مرشدة تابعها الى الكمال .

المقالة الاولى

لايينا البار يوحنا بنس طوريسيا اقبلنا احسانا في الزهد
ومباينة هذا العالم الغرار

لبندين من لاهنا ومكنا الصالح الفاضل احنا . والجوار في كافة
خواص . لان رايا صاهاوا بندي من الله جلوه ونسوي
الى خدمنا الذين قد استرضوا . نحيج الذين قد خلقهم ناطقين
وبربنا استيلاهم على اتم مديري . منهم لحيوا . ومنهم
عبيدنا خالصين . ومنهم عبيد عطلي غيرنا فحين . ومنهم
قور بالكلية من مفرجوني . وبعضهم راكنا فاضلنا الكرم
لدمانديون . فاحبا الله خصوصيا هامة جليلة
نفسهم غر لاغيا الفهم الجوار العقلية الخايسة من اجسام
التي تلبس . وعبيد ملكا للصون هم كل الذين قد عملوا ويعملون
مراده خلوا من كسل ولقصير . وعبيده الفاقدون ان يصطحوا
لن

الذين هم غافلون ذلك . املا كل من خطاياهم . واما
لاجل ملكوت السما المتظكونها . واما تلتاحهم سد تقال
فان كانوا يقدم فيهم ولا عرض واحد من اغراض الدنيا
ذكرها . فقد حصل انصرافهم من الدنيا انصرفا خاليا من
القياس جميعا . ولكن منى جهادنا الصالح ينظر غايته
سعيهم اية غايته تكون . فلما نلت من قد خرج من الدنيا ليدرد
وسخطاياه الى السيف خارج مديقم فوق القابر . ولايكف
عن فطنت الدموع الحارة للتوقد . وعن اتصا العويل قلبه
الغير الظاهر الى زفير يسوع جاييا اليه . ومدح جاعن
قلبه سجد غايته . حلا لما زرع قلبه وزجدا يلخطاياه
مومن الى خدامه قائلا . حلوه وزادوا عنده . واطلقوا
ليصنعوا الى نجاه السعيدة واستقام هواه . فان لم تكن هذه
الحال حاله فماذا انتفع من بانيه العالم شيئا . وكلنا
الذين قد اردنا ان نخرج من مصر ونهرب من فرعون نكن نحن جاعون
علمنا ان الحلالات بعدد لموسى اخي . متوسطا لنا عند الله
حتى بوقوفه من لطننا فيما بين العالم والعمل يديده الى الله
فيصير الذين يقتادهم بحر خطاياهم . ويظهر واعا اليوت قيام
هواهم . ولقد اخذوا اذا من يبدل ذات هذه الطبيعة
اللايكمة ويؤمنون انهم يحتاجون الى الحديد يشده ويقتاده .
اذ كان الذين خرجوا من مصر اتخذوا موسى النبي مهديا اليهم
والذين هم يفرسون استقنوا ملاكا من شداهم . فالذين هم

للأحداث والسيوح . مثل اندفاق الضيا ومعاينة الشمس وابتدال
الاهوية . ولم يوجدهم لك علم ههنا اخرى . لان الله ليس عند
محاباة الوجوه . الملمد هو طبيعة ناطقة مايت هاربه من الخيول
باينارها . تحسب خالفها الا ان كانا ليس موجودا .
المجاوز الشريعة هو الضابط بيقينه الذي الشريعة للفرصة
من الله . ويبدع في الدين مضادة الحق . يظن انه يورثه
المسيح هو الذي يقتنه بالمسيح على غويا يملك عند الانسا
مونيما قواله واعماله وافهامه بالثالث العتد وريما ان
مقويا ومن العيب ربيا . الحبيب هو الحاصل في مساهمة
كل الخيرات الطبيعية الناجية من الخطية . ولا يتوفى في
الصلوات حسب طاقته . الضابط هو الذي يساهلك
في وسط التجارب والقائح والفتن . ان بما نل بطوقه لحو لا
تخالف تلك الحوادث وتضادها . الاله هو تربت الملائكة
الخائبين من لرجام غنى عندهم في جسم هيو لا في روح .
الاله هو الحاو في فياض الله وحدها في كل وقت ومكان
وعمل . الاله هو تكليف لطبيعة دايا وحفظ كسبه .
فعدم القصر والقصي . الاله هو جسم مظهر من خطايا
وتم منطف . وعقل مضى . الاله هو نفس موحدة عزينة
دارسة الموت بذكرى ايم في نومها ويقظتها . الانظار في الدنيا
هو مقت طوع الطبيعة وسجود هلاجل كتحصيل ما ينفوق
عليها . فكل الذين عملوا اشيا بالدنيا بالبلغ فينا طهم من

الذين

يمكن الخوف من الوحش ان يجعله والخب رتبنا ونكرمه وكما
 نحب اصدقينا ونكرهم لا في قدر ايت في اوقات اناس قد
 غمنا الله عز ذكره وما اتخذوا من اجل هذا ولا صنفوا احدا
 من الاهتام والبصرت ايضا هؤلاء باعيانهم قد برزوا
 احياهم في عارض ما حقيق فاوردوا في تلافي ذلك
 كل اجتهادهم وكافت احياهم كل تقدم وكل اعتزاف
 بدواهم وخلاقم بعد ايتهم بدوهم ليسترجعوا الى الحب
 القديم من قد اغاظوه ورضي اليين اتنا في مبادىء هدا
 باعيانهم نعمل الفضائل بتعب وكلفه ومهارة فاذا احسننا
 فيما بعد مستكون فيها على حال خالية من الغم وواف
 اغتمنا فيكون يسيرا واذا ابتلع النشاط ارادتنا الماتية
 وعزمتنا واستولي عليها فنقد ذلك نعمل الفضائل فما بعد
 بكافتنا للرحم والفرح وجملت الشوق وبلهيمك لاهي يتعمل
 في قلبنا وعلى نحو ما يكون الذي يعمل الوصالا مندما
 زهد في ذلك الحين بفرح ونشاط ومدد وحيي وعليه هذا
 النحويكون الذي قد طال زمانهم في النسك وهم يفعلونها
 بخلقة وفهيب مذمومين يبري لهم وويلوا كملوها وما
 سبيلنا ان نرفض صنوف الزهد الكائنه من مصاييب
 ونعول رضى او نوجس بالحكم واللوم على الذين يزهرون

منه

باب اخر في الباب الذي منه خرجت ومن اعتد
 الزهد في الدنيا لا تقا العقوبه فربما تشابه الجور المحرق
 مستديرا في مبادىء بر الحية طيبه ونم ال منتها الى وخاف
 ومن زهد فيها من تلقى الثواب فذاك يكون شبيه بطالح
 الكماره متحركا على حال واخره دايما ومن جعل انصرافه
 من العالم من حب الاله فذاك قد اقتنى لساعته في مبادى
 نارا كانتها القيت في عشب قد امها فاضطر لهيها
 اشتد اضطرما وقد يوجد قوم من الناس يبنون فوق
 حجارة لبنا ويكون غيرهم قد سكنوا فوق ارضهم عمدا
 ويوجد غيرهم قد مشوا قليلا واذا سخنت اوصالهم
 مشوا مشيا احدا اسرعا فمضى يفهم فليفهم قولا باطنه
 غير ظاهره واذا حال حال من قيد عامهم الهمهم ومالكهم
 فينبغي ان نسعي باوفر نشاطنا لبلاتكون سنوهم عمونا
 قليله فنوخذ في يوم موتنا غير متحرين فنموت بحمونا
 ناديين ولنشكرت لربنا لشكر الجند للمكهم لانتا سطلاب
 بعد تدويننا جند بالخدمه المستقلية ولنسقى ربنا كاتنا
 الوحوش لاني رايت رجلا قد ذهبوا ليس قولا والله عن
 اقتداره ما خافوه واذا سمعوا في ذلك الكان صوت
 كلاب رجعوا الى الحين وتركوه فالهم يصنعه الخوف من الله

الذكر

ان يدونا جنداً أو للخدمة لديه وجهه ولما كنا نتصبر
ولا نتعالم بل كنا نصل كل شيء لنا ونرفق كافيت اشتغالنا
وننوجه نحوه بافر نشاطنا فلننتصف ذاتنا لئلا يكون
ملك الملوك وورث الاواب واله الاله وقد دعانا الي هذا
التي تيب والتجند السماوي فنعفني نحن من وفور كسلنا
ونضجبعنا فنوجد في موقفه العظيم خائبين من اعتذار
نحج به ولعربي انه لمكن لمن يكون موطاً باشيا الدنيا
وهو مها الحديد يده ان يمشي لكن مشياً بافر الضعوبه اذ
كان الذين قد وضع الحديد بارجلهم رجماء يشون الانهم
يتعشرون تعراً متصلاً ويسقطون من اراة ويحضل لهم من
ذلك جراحات وعقور لان من كاف في الدنيا غيبي
متروج فذاك موطاً باشيا العالم فقط وقد شابه من تكون
الاغلال في يديه موضوعه فذاك متي رما يمكنه ان يحاضر
الي المذهب الرهباني فلما ناعنا بمنعه ومن تزوج فقد ماثل
من تكون العقلاات موضوعه وفي يده ورجله
واخذ سمعت اناس منصمكين في طريقة التواني ومقيمين
في العالم قايدين في كيف ~~يكنوا~~ يكتفون عايشين مع
قرية ومستكفين في هموم العامة واث نستعمل المذهب
الرهباني فاجبتهم وكل هذه الصالحات التي يمكنكم ان فتعالما

تلموها

منذ المبادي لاني قد رأيت اناساً حرموا محاضرتي فا
لتقوا الملك عند اقترابه كارهين ومجبوه فيما بعد علي
كراحيه منهم وداخلو معه الي قصه وواكلوه مطما
نين وشاهدت بذراً واقعا في ارض خالوا من ايثار زراع
وقد ائيع قوا لا حسنا فموة نظير ما بدر بخلاف
ذلك وعابنت في خانوت طبيب رجلاً قد جال اليها
في حاجه من الحوايج ~~و~~ فضبطته شفقة الطبيب
فناوله دواءاً قايضاً ازال به الغثاوه الرابته كانت علي
ضوء بصره فصارت الاغراض الكرصيه ابلغ تحقيقاً من
افعال تكون في اناس طوعيه واوكد اخضاعاً صلاً لا
يوردت احدنا ثقل خطايا وكثرتها احتياجاً يدعوا به
ذاته وغبي مستحق لاسم الرخصانيه لاجل تلذذه بادوا
عزمه ينطق باحتجاجة انه يحقر ذاته محتجاً في خطاياهم بحجج
لانه حيث ما يكون تقيحاً كتيلاً فالحاجة هناك
فماسه الي مداواة من الطب عظيمه ووايما يوجد قرأ
من الحموله فالحاجة هناك ماسه الي مساعده علي حمله
وحيث ما تكون حماء النفس فالحاجة هناك ماسه الي
دموع لغسلها وازالة الوسخ منها لان من كان متعافي
ليس يحضر الي خانوت الطبيب ولود عانا ملك ارضي وشاء

ان

وقد اخفى الرب عن الذين هم في الدنيا معرفة صعوبة
 الزهد واليق ما يقال سهولتها لانهم لو عرفوا خشوتها
 لما كانوا يترهبون في الدنيا كل جسد واعطى للشيخ اتعاب
 شيا بك باوفر نشاطك وتفخرج في شيخوختك بشرة النجاة
 من اسقام عز ملك ولان ما يجمع في الغذاء يبعد ويسلي
 الذي قد ضعفوا في الشيخوخة وفسيلنا ايها الاجداث
 ان نغيب باوفر حرارتنا ونسعي بانذارنا امرنا ونجتهد
 بالبلغ تيقظنا وفان موتنا غامض عنا وقد استقينا اعداء
 خبثا بالحقيقة ومشتريين واردا وفاشين اقويا مكرين
 للنوم عاديين وللهيوي فاقرين يمتحنون يكونوا ملحوظين
 ضابطين يديهم ناراً من يدي ان يحرقوا هيكلا الله باللهيب
 الذي فيهم قليلين لا تظن جسمك ليلا لا يفتنك انسان
 يكون نشاطا عدايه الشياطين قايلين لا تظن جسمك
 ليلا تسقط في ارضي واسقام ولان بالجهد ولا سيما في هذا الجيل
 الخاض يختار احد ان يميت جسمه ويعدم ذاته الاطعمة
 الكثيرة المستلدة والغرض في هذا عند الا بالسهل خذل الله
 ان يجعلوا دخولنا في معركة الزهد مسترخيا وانيا وفي
 تفسير غايته فيما بعد ملائمة لا ابتدايه وقد ينبغي للذين يريدون
 ان يخدموا المسيح خدمة خالصه ان يطلبوا قبل كل شيء

العملها لا تفرقوا احدا ولا تفرقوا شي ولا تكذبوا على احد
 لا تمقتوا انسانا لا تتشامخوا على احد لا تفارقوا المسلمين
 المشاعه وتحنوا على المحتاجين لا تقتنوا احدا لا تقتربوا من
 نصيب غريب منهم واكتفوا بنسلكهم فاذا عملتم هذا
 العمل ان تكونوا بعيدا من مكوث السموات ويحبب علينا
 نحن الرهبان ان نسعي بفرح وخوف في جهادنا النافع ولا
 نجبن من اعدائنا الا من نشانهم ان يشرفوا على الوجود من
 نفسنا وان كانوا ان يصروا وفان راوه من تلقا الحيانه
 متغبرا وعندك ان يتدبر عوف سلا حتم علينا باوفر مرارة واذا
 ما فطنوا الغاشقون اننا قد خشيناهم فينبغي ان نتدبر
 السلاح مقابلهم باوفر نشاطا ولا من يقاتل باوفر نشاطا لن
 يجاربه محارب وبالبلغ السياسيه خفف ربنا القتلات وعن
 الجدي اغترسهم في الزهد وليلا يرجعوا في الحين ومنذ
 المبادي الي العالمين فلذلك افرحوا بكافية عبدة الله
 ببر بكم واخبروا بهذا اولا علامة في انفسكم ودالة على
 حب سيدكم اياكم وعلي انه هو قد دعاكم ووقد اعرف
 ايضا ان الله سبحانه يعلم هذا العمل في اوقات وهو انه
 اذا راى تفوتنا نفوسا شجاعه واطلق في الحين من المبادي
 القتلات عليها ويريد ان يكملها في اقصر مدي سريعا

حرارة، وشوقه شوقاً، وعرضه حرصاً، ولا يكتف عن ذلك دأباً
هذه درجة أوبي نسكبه، وفيما من قدر كبيرها لا ترجعني الي ورايك
المقالات الثمانية

في حجر الغنية وفي زوال الشدة والفقرة والوجود
من قد احب الرب بالحقيقة، ومن قد طلب تحقيق ان يحظى
بالمملكة المنتظر كونها، ومن قد استلك علي التحقيق، تو جعاً من
اجل صفواته، ومن قد اقتني بتحقيق ذكر العقوبة، والدائنة
الاصرية، ومن قد اتخذ علي التحقيق، خوفاً من خروجه من
الدنيا، فذاك من يحب أيضاً شئ عالمياً، ولا يتشاغل به، ولا يهتم
بالأموال، ولا بالاملاك، ولا بشرفه الدنيائي، ولا بكونه دليلاً، ولا
بأخوته، ولا بأباصد قايه، ولا بشئ ارضي البتة، ولكن قد
نفض كل ميله من هذه الدنيا، لا يشغلها حلاً، وكافت تأسفه
عليها، وجملة اهتمامها بها، ومقتضاها، وقد مقت قبلها جسمه
يعينه ايضاً فهو يتبع السبع، عارياً سبراً، فاقداً اللهم والكل
رافعاً الي السماء، طرفة دأباً، متوقفاً المعونه من هناك، غافياً
راي القديس القليل، التحقت نفسي وراك، وياي عضدة
يمينك، والآخر الذي ذكره القليل اني ما تعبت في الحق في
ايك، ولا استقيت يارب يوم انسان، ولا ثمة، وسكون
لناخري عظيم اذا اعملنا بعد دعوتنا الي الله بعد جميع الانبياء

التي

هذا المطلوب ويفعلوه، ووصوات يتخسوا الاخلاق والاماني
وانحاء جلوسهم وضروب صنايعهم، وبعرضتهم وبرأي آباء، و
روحانيين ملايم لانفسهم، لان الاديرة المشتركة معاشها
ليست ملايمه لكل الناس، ولجل السجدة النعمه، ولا مسكني
النكوت والهدو، ايضاً تلاميذ كافت الناس من اجل الغريزة
المنهوبة، فسيل كل واحد من المعتدين الزهد، ان يتخلى
في أي مكان قد تأنى عزيمه، وطريقه الرهبانية كلها تحصر في
ثلاثه مملكات، وهي امور اجناس متوق جلوس الرهبان في
مواضعهم، أما في انصراف جهادي منفرد، وأما يصمت صا
ديامع انسان واحد أو مع اثنين أكثر ما يكون، أو يجلس بأوفر
الصبر في دير معاشه مشترك، وقد قال الكتاب الجامع آراء
الناس، ولا تجنح الي الجهة اليمنى أو اليسرى، بل اسلك في
طريق ملكيه، ولات الطبقة الوسطى من هذه الطبقات
الثلاث المذكورة، وهي ملايمه لأكثر الناس، لانه زعم ويل
للنفرد وحده، فانه ان سقط في حجر، أو توأني، أو نوم، أو
أيام، وليس يوجد في الناس من ينهضه، وقد قال ربنا اينما يكون
انسان أو ثلث مجتبعين علي اسمي، فهناك انا فيما بينهم، من ترب
الراهب الامين الحازم، الذي قد حفظ حرارته عادته، فموجودها
فمؤثر يد كل يوم الي حين خروجه من الدنيا ناره ناره، وحرارته

حرارة

ربنا ان جميع الاحياء المقيمين في الدنيا اموات وبقوله
 لبعض الناس دع الموتي العالمين يدفنون الموتي في
 جسمهم و قد اكل الشاب ما منعه غناه من التقدم الحيا
 المعمودية و قد بطل اذا قول القائلين ان بسبب المعمودية
 اوعى اليه الرب ان يبيع نرفته و ويجرينا هذا التحقيق
 الوكيل لا يقان عظيم بحسامه شرفا ميعادنا و سبيلنا
 ان نطلب كيف المقيمون في الدنيا المتصرفون في اسفار و اوصو
 و اتعاب و ضرور من الشقاء اذا تميعوا من الناس الحيا
 المعاش الرهباني كما صابني في محلة الامتحان و معركة
 الجهاد يستعملون تسكهم الاول النغل المصنع و قد رايت
 غروب من الفضائل كتيبة مختلفة قد اغتربها الذين و
 في الدنيا و كحان الحب يستقيها الذي مثاله مثال عاريد
 حماه و التقاطر بفعلها و المدايح تر بلها و قد نقلت هذه
 الغروب و نسبت في ارض جفرة و عادمه سلوك الناس
 العالميين و خايه من سقي ما يهيم المتى الذي هو
 مجدهم الفارغ و جفت لوقتها و ذلك ان الغروب
 العتار و سقي الماء ليس من عادتها ان تنم في معارك
 تشبه فاقدية الامياه و من بعض الدنيا فراك قد
 هرب من الحزن و ومن قد استقنا انشفاقا على شيء

التي قد منا ذكرها التي دعا ربنا اليها وليس انسان و
 واهتمنا بشي لا يقدر ان ينفعنا في ان نشدنا اعني في وقت
 خروجننا من الدنيا و ان هذا هو الالتفات الي الموتي الذي
 ذكره ربنا قايلا ان الالتفت الي ورايه لن يوجد مستقيما الي
 ملكوت السموات و لا علم ربنا سرعة زلقنا نحن الدخيلين في
 الزهد و اننا اذا قمنا مع العالميين او خاطبناهم نرجع ايضا الي
 العالم بايسر من ام و قال لمن قال له اطلق لي ان اذهب ادفن في
 و دع الموتي يدفنون امواتهم و ان الشياطين خزان الله بعد
 نهدنا بالحسوف لنا ان نطوبنا من حوسبي و المتحنين من العالمين
 و ان نلوم انفسنا على اننا قد اعدنا ذاتنا ففيلت اوليك
 و الغرض في ذلك عند اعدائنا و اما ان يرونا في العالم بتواضع
 نغره و اما نشيت رهبانا فيكره بسونا الي القنوط و الالاس
 و قد يعرض لنا ان نستحق اهل العالم بوجه باطل و نجب و ان
 نر فضهم و هم غايون عنا لا جلهم بنا من الالاس و المتقنين
 و استقنا ان الرجا قد سمعنا ربنا قايلا لذل ان الشاب الذي
 عمل على ما توهم الوصايا كلها و ان واحدة منها تعوز لك
 و هي ان تبيع ما يوجد لك و تعطيه للفقراء و تجعل نفسك
 مسكيناً و للصدقة مقتلاً و اذا شئنا ان نسبح باسمك
 يا و فر نشاطنا فينبغي ان نتامل بتكبي عقلنا كيف حكم

قَرَّبْتُ مَتَلُوبًا • وَإِنْ لَا تَعْتَصِبُ إِذَا اسْتَحَقَرَّتْ مِنْ ذِيْلٍ • وَلَنْ
 لَا تَطْلُبَ إِذَا مَا خَسِرْتَ حَقِّكَ • وَإِنْ تَتَوَضَّعُ لِأَمَّا خُكْرٍ •
 عَلِيْلٍ • إِنْ السَّاكِلِيْنَ فِي مَنَاجِجٍ • هَذِهِ الْفَضَائِلُ الْقَدَمُ ذِكْرُهَا
 لِعَبُوطُوفٍ • لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ هِيَ لَهُمْ • وَلَنْ يَدْخُلَ
 أَحَدُ النَّاسِ إِلَى الْخَدْرِ السَّمَاوِيِّ لِأَحْسَاءِ كَالِيْلِهِ • وَلَا يَكُونُ قَدْ
 زَهَدَ الزَّهْدَ الْأَوَّلَ • وَالثَّانِي • وَالثَّلَاثَ • فَالْزَّهْدُ الْأَوَّلُ
 أَعْنَى بَهْ أَتِيبَايْنِ أَشْيَاءَ الدُّنْيَا كُلَّهَا وَتَابَعَهَا وَالدُّنْيَا وَ
 أَهْلَهُ • وَالثَّانِي • هُوَ قَطْعُهُ لِمَشِيئِهِ • وَالثَّلَاثَ هُوَ طَرَحُهُ
 الْمَجْدَ الْفَارِغَ وَاتَّبَاعَهُ الطَّاعَةَ • وَالرَّوْبَ يَقُولُ خَرَجُوا
 مِنْ بَيْنِهِمْ • وَيُخْرِجُوا مِنْهُمْ • وَلَا تَلْمَسُوا انْجَاسَةَ الْعَالَمِ لِأَنَّ
 مِنْ اجْتِرَاحٍ عِنْدَ أُولَئِكَ فِي وَقْتٍ مِنَ الزَّمَانِ عَجَائِبَ
 • مِنْ أَقَامَ أَمْوَالًا • مِنْ طَرَدَ جَنًّا • وَلَا وَاحِدًا مِنَ النَّاسِ
 لِأَنَّهُ هَذِهِ كُلُّهَا جَوَائِزُ الرِّهْبَانِ • الَّتِي لَنْ يَسْتَقْبِلِيَهُ
 الْعَالَمُ إِنْ يَسْعَوْهَا • لِأَنَّهُ إِنْ أَقْتَدَرَ عَلَيْهَا قَالَسْنَاكَ إِذَا
 فَضَلْتَهُ • مَتَى مَا أَحْمَتِ الشَّيَاطِينُ بَعْدَ زَهْدِنَا فِي الدُّنْيَا
 قُلُوبِنَا بِذِكْرِ الدُّنْيَا وَآخُوْتِنَا • فَيَنْبَغِي لَنَا نَعْنِي أَنْسَبَ
 نَتَذَرِعُ بِالنَّصْلَةِ سَلَاخًا عَلَيْهِمْ • وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا بِذِكْرِ النَّارِ
 الْخَالِدَةِ • لِنُجِدَّ بِذِكْرِ نَارِكَ • وَالنَّارُ نَارُ قُلُوبِنَا الَّتِي تَلُوبُهَا
 عَدُوُّهَا • مِنْ يَطْنُ أَنَّهُ قَدْ عَدِمَ التَّاسِفَ عَلَى شَيْءٍ يَلِكُهُ

الزهد

مِنْ الْأَشْيَاءِ الْمَحْذُورَةِ • فَلَنْ يَجُوزَ مِنَ الْخَيْرِ • لِأَنَّهُ كَيْفَ
 لَا يَغْتَمُّ عَلَى فَقْدِهِ مَا كَانَ يَحْتَمِيهِ • فَالْحَاجَةُ بِنَا فِي سَائِرِ
 الْأَحْوَالِ مَا نَسَهُ إِلَى آفَاقٍ كَثِيرَةٍ • وَهَذَا الْعَالَمُ فِي قَبْلِ
 بَاقِي الْعَوَارِضِ • يَنْبَغِي أَنْ نَتَّقِظَ لَهُ بِتَقْلِيْبِ عَقْلٍ بِأَكْثَرِ
 نَتَّقِظُنَا وَاحْتِرَاسِنَا • وَذَلِكَ أَنَّنِي قَدْ أَبْصَرْتُ فِي الْعَالَمِ
 النَّاسَ كَثِيرِينَ قَدْ تَخَالَصُوا بِهَمِّهِمْ وَاشْتَغَالٍ وَتَلَاوُلِ
 وَأَسْهَارِ جَسْمَانِيَةِ • وَانْقَلَبُوا مِنْ عِيَّانٍ جَسْمِهِمْ تَهْتَطَلِ
 الْعَرَبِيَّ • وَإِذَا جَاوَزُوا الْقَوْلَ الْمَذْمُومَ الرِّهْبَانِي وَزَالَ
 عَنْهُمْ أَهْوَاؤُهُمُ الدُّنْيَايَ كُلَّهَا • دَسْتَبَرُوا حُرُكَتَ جَسْمِهِمْ
 قَدْ نَسُوا بِرُحِيْلِهِ • وَوَسَخَتْهُمْ • بِحَسْبِ أَنْ تَتَّقِظَ لَأَنْفُسِنَا • وَ
 نَتَامَا بِجَمِيعَتِنَا • لِكَيْلَا نَقُولَ أَنَّنَا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ الْفَيْقَةِ
 الضَّاعِيَةِ • وَقَدْ خُذْنَا بِتَسْكُنَا بِالطَّرِيقِ اتَّعْرِيفَهُ الْوُ
 سْعَةَ • فَالطَّرِيقُ الضَّيِيقُ بِوَسْخِهَا لَأَنَّ ضَغْطَكَ جَوْفَكَ •
 وَتَوَفَّكَ مَا ظَالَ لِبِلَاكَ • كَيْلَ الْمَاءِ وَتَقْدِيرُهُ لَشَرِّكَ ~~صَحِيحٌ~~
 تَقْتَرِكُ الْخَبَرَ عِنْدَ أَكَالِكَ • شَرِّكَ الْأَهَانَاتِ التَّنْظِفَةِ لَوْ شَكَرَ
 صَنُوفَ الْأَسْتَهْنَاءِ وَفُتُورَ اللَّهْوِيَّكَ • انْخَا الضَّحْكَ عَلَيْكَ
 قَطْعَ أَرَادَتِكَ • صَبْرَكَ عَلَى مَا يَصَادُ مَاكَ • زَهْرًا تَدْمُوكَ
 فِي الْأَهْوَانِ بِكَ • اقْتَبَاكَ السَّيَّاتِ غَضِيًّا • وَإِنْ تَصْبِرُ
 صَبْرًا قَوِيًّا إِذَا كُنْتَ مَقْلُوبًا • وَإِنْ لَا تَعْتَاطُ إِذَا أَقْرَبَ

فَدَنَ

خايب من الآله وحكمه يغتاض معرفتها فهم يحتجرون
 استهواره معاش خفي و غرض قد عدم النظر اليه فكر
 قد سلب ظهوره اذ يحتاج الى الاستحقاق بشهوة للقيمة
 علة لحب الله وكثرة الشوق نحوه تجود للعجب قعر
 للصمت وهذا الفكر اعني فكر الغربة من عاداته يخون
 من الانحاء وبنار الرب في المبادي ان يستحقنا نحن
 المتغربون استحقاقات كانه من اجل الله متكاتفنا
 هاجسنا ان اتعادنا من اهلنا ورحلاتنا موعنا
 اني عشاق الحبي الذي هذه المنزلة منزلته باعتقاد
 الاستحقاق والعم والضيقة والا ان هذا الصالح لنا
 بحسب ما هو عظيم ومستوجب للمدح بقدر ذلك
 يحتاج ان يستقني الاقران كثير لان ليس كل غربة
 كانه في الغاية القصوى جيد فان كان
 كل بني انما في موطنه بعدم ان يكون مكرما علي ما
 قال ربنا فلنختبر لئلا نصيب لنا الغربة علة للاعجاب
 وذلك ان الغربة هي مفارقة الانثيا كلها ولتعمل
 صاحبها غنى مفارق الله والغربة هي عشق للنوح
 يحتجربنيانه او مختبره له والغريب هو الهارب
 من كافت مناصبات اهله والغربة منه وان

في الحجة

يملكه ويغتم قلبه علي فقد اياه وقد خدع ذاته من
 هذا الحال حال خردة تامة وجميع الشياطين الذين
 كانوا منهمكين في مغاوي عشق الاجسام ومنسقيين
 بالتعم وليس يدرون ان يحملوا في سيرة الرهبانية
 فسيلهم ان يرصوا انفسهم بكافت الافاقة والنيقظ
 ويكنوا فيها التصوف ولابتعاد من التعم والنبث لئلا
 نصيب لهم ان اخر من او ايلهم فان المياني اكثر الار
 قات سبب للخلاص وعللة للتورط في الغطر وهذا
 المعني يعرفته السائر في البحر العقلي
 ولعمري ان هذا احاديث يحتاج ان يبري
 له وهو ان الذين كانوا قد
 وتخلصوا من اللجة غرقوا
 وفي المينة

هذه درجة ثابته يامن يحاض فيها لا يتشابه امارة
 لو ط ولكن اهراب مماثلا للوط بعينه

المقالة الثالثة

في الغربة الحسنة ومناصات
 التغرب هو اعمال خايب من التفات لكل شيء في
 طنتا يضاد نافي اخلاص عبادتنا الغربة هي خلق

خبير

تلك ازمعت ايضا ان تشتهي عوة المعصية وهذا
 فبلا امتري قد اصابه كل يوم خطر من اهله بالحد
 وعطبه وهرب من اماكن السقطاة كهرابك من الشياطين
 فان الثمرة اذ لم تبصرها ما تشتهيها انت شها متصلا ولا
 يخفي عنك من السرقة والورد يمد صبرهم صرا وخشع
 لانهم يحسبون لنا ان لا نفارق اهل العالم قايدين اننا
 تحصل ثوابا عظيما اذ اننا هدانا النفس وضبطنا ذاتنا
 فما ينبغي لنا ان نقبل منهم ولا ولاي بنا ان نعمل بخلاف وهذا
 جهم واد ا فارقا متزلنا مدي سنه اوستيني لنفطع
 لانفسنا ورعا يسير وخشوعا او مسكا قليلا جبير
 تقف بنا افكار الطغيان الباطلة وقا مرنا ان نذهب
 ايفنا الي وطننا العماره كتيهين من الناس ونحصل
 زماما ومنفعه للمؤمنين اعمالنا الظالمه وان كنا
 قد ملكنا قولا ومعرفه سادجه نحيد بهجتون لنا فما
 بعد ان نرجع الي العالم بمنزلة مخلمي القوي ومعلمي
 لنبد في اللجه تديدا موملا وما جمعناه في الدنيا جمعا
 محمودا فلنحرص ان نأخذ لوط بعينه ولا نشابه امراته
 لان نفسنا ترجع الي حيث خرجت ويخصها ان
 تسمى عامود ملح وتبقى فيما بعد يدعه ان تكون

نقل

النفوس الواده خبال العالم لن تنصبر في
 الوحده ولا في الغريبه لان الله قد عذب ان
 يكون مسورا فكبير ومن من الناس حاولوا ان
 يستخلصوا متوايين وكسالا فهلكوا معهم اذ خدوا
 في مدي الزمان نار النفس منهم وفي تسلمت لهيبا
 فاض عدوا فانك ما تعلم متى ينطفي ويتركك
 في الظلام مستكعا اما تخليص اخري فليس كانا
 نطالب به لان الرسول الالهي يريهم قايلا لا بد لك
 من ايا اخوه ان يعطي جوابا عن نفسه ويقول ايضا
 يا من يعلم اخرها تعلم نفسك فالذي قاله هذا معناه
 اي اننا ما نطالب بغيرنا وكاننا سنطالب علي كل
 حال بان نخلص نفوسنا اذ ما تقربت فاحتر من
 الشيطان الدور الحب لذة التنزه فان الغريبه تفيده
 حجة وسببا وفقد الناسف علي الشياطين والغريبه
 في امه من يتغوب لاجل الرب فلي يقتني ايضا ماسيا
 ومودات ليل يظهر تايها من اجل اسقام عزمه من تغرب
 من العالم فلا يقترب ايسا الي العالم لان ادوا عزمنا من
 تافها ان تحت الرجعه الي عادتها خوي نفيت من
 الجنه كرها والراهب هرب من وطنه طوعا ولا

نقل

ربنا ومعلمنا الصالح بأسرار مقتدا على جهتنا الصواب
 خائب من انقسام العز بقوله امي واخوتي العالمين
 مراد اي الذي في السموات وليكن ابالك من يشاء
 يقتدر ان يتعب معك في وسق خطاياك ولتلك
 امك الفتوح القادرات يغسلك من درناك ووليكن
 اخاك من يقب معك ويباريك في السقي نحو العلوق
 استغنى قرينه يجتو اجتد ابها منك ووقعي ذكر خروجه
 من الدنيا ولتكون اولادك المحبوبين عندك ذرات
 قلبك وامتلك جسمك عبدا لك واصدقائك القوات
 القدوسه القادرة ان تنفعك في وقت رحيلك اذا
 صيرهم خلافا لك وهذا جيل الطالبين الرب الشوق
 الي الله اخذ الشوق الي الوالدين وضمن بين عمرانه
 يمتلكهما جميعا فقد ملني ذاته اذ يسمع القايل ما
 يقدر احد الناس ان يخدم بين وما يتلو ذلك قال
 ربنا اني ما جيت لالقي سلامه علي الارض ووجبت
 يصل من الوالدين الي البني ومن الاخوه الي الاخوه
 لكني انما جيت لالقي حرا وصيفا ويفصل الذي يحبون
 الله من الذين يحبون العالمين والحقين اصحاب القنايات
 وعادي القنايات ويقضي محي التشرع من متواضعي

دنيا

متحركه احرب من مصر خربا يا بني التفات وفات
 القلوب التي رجعت اليها معا بينت او تسليم ارض النجا
 من اداء العزم وقد يعرض في البداي اذا اهلنا الاجل
 طفولية فكرنا اهلنا ومن لنا وقطرنا تطهر اكماما
 ان نعود اليهم بعزم موافق لنا لعل قصد العايد ان يتعلم
 بعد تحمله قووم اخري فقد ارسل الله الي ارض مصر موسى
 ذاك الفااضل معاين اللاهوت لاستخلاص الجنى الذي
 يو انيه في قبيلته ومحصل في عالم الظلمات واجتدب
 كثيرين منه جيد هولنا ان تغزو الدينا ولا تغرب رينا
 ولان الرب خلقتنا وخلقنا والو الذي فقد اهلكنا في اكثر
 الاوقات من اجهما ودفعنا الي العقاب وخر يس
 ذاك الجالس غريب كوي لغة اخري فيما بين الناس
 لغتهم غير لغته وجلوسا بمعرفه ليس لمقتنا مواضعنا
 او اهلنا ننصرف عنهم لا كان ذلك بل انما نمقت على
 كل حال الضرر والتعويق الحادث لنا منهم ولعمري ان
 المسيح تعالى قد صار لنا في هذا الفعل مرشدا كما صار
 لنا في كافيت الضالعات معلما لانه يستبين كثيرا
 انه قد ترك في اوقات والديه ذات الجسد وسمع من
 اقوام من الناس ان لمك واخوتك يطلبونك فارانا

دنيا

مثل ذلك الليل ابلالاً والذي سمع اخرج من ارضك
ومن ذوي جنسك ومن بيت ابيك ومع ذلك
كان مدعو الي ارض العجبة لغت اهلها غير لغته
وقد يوجد اخر من الناس تغرب مثل هذا المعظم اعني يوسف
فشرفه الله اكثر منه كثيراً بل وان كان الشرف
صوباً من الله فحيد هو ان يترك بيتاً من التوفيق
ومنى ما هو لنا من الناس او الشياطين على غير بيتنا
مدحاً كأنه على كلام محمودة عظيمه وفكره
نحن حينئذ افكارنا في من تغرب من السموات
لاجلنا والحدري الارض فنفجر انفسنا لا يمكن
الي ابد الدهران ونعم ما عمله وري هو الانشقاق
والتاسق على شيء من الاشياء التي تخصنا او من
الغريبة منا لاقتداره ان يجتنبنا الي العالم قليلاً
قليلاً وان يطفئ بالكلييه ويرد نار خستوعنا
وكما انه محتغاً ان يومي احدنا بعينه الواحدة
الي السماء ويعينه الاخرى الي الارض وهكذا
محتغاً ان لا يعطى في نفسه من لا يعمل ذاته يا
لكلييه غريباً بفكره او يجسمه من يساير
اهله وغير اهله ومن جميع الاشياء التي

الله وذلك ان ربنا يسر بالمناظر والفرقت الكاينيه
لاجل جبهه واحذر ثم احذر ليلا يحبك التاسف
الاشفاق على يوت اهلك واذ تستبني لك كل الاشياء
محتله مباحه فتذهب مع طوفان حب اللذة ميتاً
لا تفرق على عبرات والديك او اخوانك وان لم
تقبل قولي فستزمع ان تبكي بكاء موبداً مفتي احاط
بك اهلك بمنزلت نخل واليق ان يقال بمنزلت
زناير ووجعوا عليك عويلاً فتقر من باسك بناظر
نفسك في اعمالك وفي موتك خلقاً من التفات
لمكنك ان تدفع وجعاً بوجع وقد يوجد
بالغ الغش اهلنا وليسوا اهلنا انهم يعملون لنا كل
ما نغمة وفي الغرض في ذلك عند من ان يعتاقوا نعيمنا
الفاضل ويسقيهم ما بعد ذلك الي غرضهم وليكن
انصرافنا من مواضعنا الي اماكن اعدم تعريه منها و
عوزتس يقاواشد منها تدلاً وان لم تكن بهذه الصفه
فاننا نستطيع مع اسقام غرضنا واكلهم نشر فجنك
وجلات حسناك حذراً ان تشهر هماً لئلا توجد
في اعمالك منهمكاً في طريقه اخرى وفي فلك متلهفاً
الي طريقه غير هاهنا وما بدل ذاته للغربه باد الاكثا اتفق

الغريبه و الباق من ذلك ان ترتب فيها اقوالا يسيرة
في النامات و حتى لا تكونوا غيب عالمين بهذا الغش
من الغشوشين و فنقول ان النام هو خرصة
عقلنا في زوال خرصة جسمنا و التخييل هو خدعة
الحاظنا في تمييز فهم حاجع و التخييل هو سهو عقلنا
عند انتباه جسمنا و التخييل هو نظر معقول خايب
من شخص و العله التي لاجلها رتينا ان نتكلم
في النامات و بعد ترتيب الغريبه السالف ايضا
و ذلك انه اذا تركنا لاجل ربنا منا و بعنا
ذواتنا للغريبه من تلقا الحب الالهي و حينئذ نتناول
الشياطين ان ين عجونا بمناماتهم و يروننا اهلنا
اما ناديين و اما مايتين و اما قد قبض عليهم ببسبنا
و نر عجوا و من يصنف النامات هو نيشيه بمن
يعد و اخلف ظله و يروم ان يلحقه شياطين العجب
يصير من لنا افنياء في النوم و لا فهم يستدلون من طريق
الهم كسوف على ما ينتظر كونه و يسبقون
فيخبس و فابيه و اذا فر ما راينا في نومنا بهتتا نحن
ورفعنا فكرنا و كانا قد صرنا فيما بعد قريبا من
موضبه معرفة الشئ قبل كونه و بالذات يقبلون

من

تخصه و التي لا تخصه و يتعب كثير من و من و عرق
تسطل فينا عادة صالحة حتى ترتبها و العادة
التي تتحكم بحر من جزيل فحكى ان تهلك في
لحظة واحدة من وقت و بيد ان رها لانه زعم ان
العادات الصالحة تفصلها خاديت عاليله رديه فاقت
زنيه هو ابها من يتصرف مع اهل العالم بعد زوجه
في العالم و او يكون يقربهم و اما يسقط على كل
و حال في موافقهم و او يدنس قلبه بالا فكار
و في الحولهم و اما لا يتدنى و يوجب الحكم
و على التدنسي و يلوهم
فبتدنى هو بذلك

فصل في النامات التابعة للمستديين

ليس ممكنا ان نكتم عقل معرفتنا كله خايبا
النام و ممثليا من كل الجهل و ذلك الخلق يميز
الا طعمه و السمع يعرف هو اجس الفهم و لان الشئ
توقع ضعف الابصار و وجهل النفس تو ضعه كلما لها
و لكن الحب غاصب الطاقه و ما يابح
لظف و لا احد عهد او القول تابعا بعد كلامنا في

الغريبه

وقنوط فذاك من الشياطين ايضا خراج الله
 هذا ايه طلة **ثالثا** انما سمى يساوي عبد الثالث
 في علمه **رابع** ما يحيل علمه فيمنه ولا يسره

المقال الرابع

في الطاعة السعيدة الدائم ذكرها

قد وصل قولنا على جمعت تقويمه فيما بعد الى المصاحبة
 الذين لم يجهنا ومجاهديه الذين فيهم كلامنا وذلك
 ان كل ثوره يتقدمها زهرها وكل طاعه يتقدمها
 اغتراب من الجسد او من المشية ولا يجهل بين
 الفضيلتين تصعد الطاعة البارة الى السماء ينشأ ط
 صعودا كأنه بجناحين ذهبيين وولعل من اجلها
 تهرز احد من الناس مقتلا الروح الالهي قايلا ومن
 يعطى جناحين كالحمامه فاطير بالقسم المعول
 واستقر انظر الى المعقول وتواضع فان رايتهم فلا
 تغفلن معرضين عن متكل هولا الخاربي الشجعان
 بل توضحه بقولنا وكيف يسكون ترمس الامانه التي
 لهم بالله وبر ايشهر ويدفعون به على ما جاني القول
 كل فسر من عدم الامانه او من المنقله ويولدون

لهم

من هذا الحال يصير فيهم في اكثر اوقاتهم نبياء والذين
 يستحقون به يصير عندكم كاذبا دائما وانما هو
 روح قد ابصر ما في باطن هذا الهوي فاذا تأمل وحدا
 قد مات يبي في المنام للفارغين من الحزم والثياطين
 ما يعرفون شيئا من الاشياء المنتظر كونهما من سابق
 علم به والا فقد كان يمكن السحرة ان يسبقوا
 فيقولون لنا موتا ومن شاف خراج الله ان يحيلوا
 شاكلهم في بعض الاوقات الى ملاك نور والي
 صورة شهذا ويرى في نومنا اننا قد نودنا منهم
 واذا انتبهنا غمونا بفرح وظن باطل وهذه العلامة
 فلتكن لك علامة لخبر عتقهم وذلك ان الملاك
 يرونك عقوبات وحكمات ومفارقات
 واذا انتبهت يجعلونك عبوسا متغما مكثرا
 واما الشياطين فاننا اذا قبل منهم في اوقات
 نومنا عند ذلك يلعبون بنا فيما بعد في حال يقظتنا
 فمن صدق منا ماته فقد عدم بكليته وصفه ان
 يوجد محترقا ومن ينكرها كلها ويكذبها
 فهذا فيلسوف هو بل صدق جميع الذين يشرونك
 بالتعديب والدينونه فقط فان المريرك يامن

سيف الروح. بعد اومة ويقتلون به كل مشية
اذا قرب منهم ويترعون دروعاً حديدية ودرعي
الوجه والصبر ويصادمون كل مسبة وطعنه
وسنان ويحجزونها عنهم وقد حازوا خورقة تخليص
على سري ريشهم بصلاته وما يقفون البتة وارجلهم
مقنونة والنهر عدون وجلهم الواحد في الخدمة ما
ليني الاخرى يحجز تحركها في الصلاة والطاعة هي
خود كامل لنفسنا مستوفضه في جسمنا جصراً و
لعلها بخلاف ذلك الطاعة هي امارة اعضاينا في
ليسرفهم حي والطاعة هي حركة يعتا من تصفها موت
طوعي حياه يحجز تفتيتها حط خالي من الاهتمام
احتجاج لله خائب من الهذير فيه وعدم اتقا الموت
سيري في البحر قد عدم الخطر وسعي احدنا في طريق و
هو نابرو الطاعة هي قبر المشيه ونهوض التواضع الليت
لمرير ادر في الاعمال الصالحة ويميزها ولا في الافعال
التي يظن انها خبيثه لانه الذي امات له نفسه
يحسن عبادته هو يعتذر عنده والطاعة هي تحصيل
الاخران في ثروة الاخران فاعل الطاعة ابتداء اماتت
اعضا جسمه ومشيته نفسه ينتج له وجعاً ووسط

هو

هذه الاماتة ان يكون له احياً ففقد الوجود وكلها
ان يحصل له فيما بعد كافة زوال العس بالوجود وقد
حركاته وانما يوقع هذا الى الميت المغبوط وتاله
معي مشاهداته عاملاً مولاه وتخيافته من حمل عقوبته
فيما كانت الدنيا قد حاوتهم ان تتعرفوا للدخول في معركة
الاعتراف المعقول ويا جماعة الذين قد اثرت ان يحملوا
في السج علي عنافكم ويا جميع الذين قد ساد غم ان
تفعوا وقر كرم من عنفكم علي عنق ريفكم ويا كافة
الذين قد بادرت طوعاً ان تكتبوا وانتكم واثرتهم
ان يكتب لكم بدلاً منها عتفكم ويا جماعة الذين قد
عبرتم هذه الحجة العظمى ساجدين من فوجين بايادي
غيركم واعلموا انكم قد اعتزتم ان تسلكوا طريقاً
من الطرق وجيئة خشنه مقتنيه فيها ضلالة واحدة
فقط وهذه الضلالة تدعى اتباع احدنا هو اه والاني من
قد تجد اتباع هو اه مجموع اكلياً في العزائم والافعال
التي يظن انها جيدة روحانية مرضيه لله وقد آلت
قبل سعيه قد وصله ذلك ان الطاعة للخالصه هي تتو
تكلاب احدنا ذاتة في عزيمته الجيدة وكلها الى
كمال حيااته واذ اعتزمت ان تحي بحب ربنا عتقتنا

هو

الحد ويسارع في خد متهم جسمنا، فمتي ما عثر في عدم
الامانة سقط، ولان علي ساير الجهات ما لا يكون
من امانه فهو خطيه، فمتي ما اعجز لك فكر
ان يتحس عن موشدك، او توجب الحكم عليه فا
طفر منه، كما تظفر من فخر الزنا، ولا تخولن هذه
اليه فحة البته، ولا موضعاً ولا مد خلا، ولا مبداء
وقل للثنين يا مطغيًا محتلاً، لست انا الذي تقلدت
الحكم علي ريسي، بل هو تقلد للحكم علي ولا حصلت
انا قاضياً عليه، بل هو حصل قاضياً علي، وابونا فقدرد وا
ان الترتيل سلاح لنا، والسلاحة سورة، والدمعة لثا الصه
من عيب مغتسل وحكموا ان الطاعة المغبوطه اعتراف
وشهاده، وخلوا منها لن يصر بنا ولا واحد، من السقي
باسقام عزمهم، المطيع هو يخرج القفيه علي ذاته ان
كان يطيع طاعة تامه لاجل الرب، وان كان ماير قاضي
ارضاء تالاً، فقد تعري من الحكم عليه، فان لم يمتيته
في امور يعملها، او ارثاي انها صايبه فهو يحمل حملة
فان كان الريسى لم يكف عن تقريع من هذه الحال
حاله وتوبخه، فيمحور خطاً حميداً، وان كان
قد صمت عنه فليس يتجه لي ما قوله في امرة، ولعمري

بقصد تزلزلنا واعتماد، وان نوتن بوجه الرية
غيرنا خصوصاً علي تخليصنا فقبل دخولنا في ذلك
ان كان عندنا مكر وتمييز ينبغي ان نفكر من
نريد، يسوسنا ونفكر اخلاقه، ولكي اقول هذا، و
القول ونختنه ونختبره ليلا نسقط عند نوتي كانه
مربى سيفينه، وعند موفى كانه طيب، وعند
سليم بادوا، عن مة كانه ناجي من سقمها وخيب
لجته كانه مينا، فنصادف لانفسنا غرقاً معداً، وبعد
دخولنا منذ ذلك في معركة اخلاص الدين والخضوع
فلا تنسني البته مني جهادنا الصالح في فعل من
افعاله، ولورينا فيه ايضاً من طريق انه انفسا ولا
لعلها حقيقه، فان لم تكن بهذه الصفة، فلي تنفع
ايها المفتون من خضوعنا شي، ويلزم بكافت الفرو
الذين يرون ان يكون لهم كراحين امانه خاليه،
من اوتيا ب معلمهم ان يحفظوا في قلبهم ما احكموه
المعلمون من الفضائل خالياً من ان يمتحي ويتذكرونه
دايماً، حتى اذا رعت الشياطين فينا زوال ما انتنا
بهم نيكتمهم من فضايهم التي تكرر ذكرها فينا لان
علي حد ما تنطوي الامانه فيهم بقلبنا، علي ذلك

فوعده ذلك الذي كان علي الحقيقة قد مقت خطيته
 واستحق العجل كله ووعده اخالصاً من الارتياح وقال
 ان نثبت اعترفت في وسط مدينة الاسكندرية وبعد
 ذلك جمع ذلك الراعي الفاضل في يوم الاحد في الهيكل
 اغنامه الناطقة كلها وكان عدد حمايتي ومن
 قلتي راهاً وفي حين تفريرهم خدمة القدامى الشريف
 بعد وفاة الانجيل حضر ذلك الجور الفاقد فيها بعد عيبه
 بحضرته ^{الناس} اجراء اقوام من اخوة الديس ويلطمونه برحق
 واقتصاد ومكتوف اليد من الي خلف وقد البسوه مسحاً
 شعراً ونثروا علي راسه رماداً حتى لم يكلهم من معانيته
 هذه بعينها اندهلوا واجلبوا في ذلك ليكايهم لان
 ما عرف احد منهم المقصود فيما عمل به واد وصل الي باب
 الكنيسة وصوتت به هامة الراعي المتعطف علي الناس
 تلك الجليله بصوت جهير قايله قف لانك لست اهلاً
 ولا مستحقاً للدخول الي هاهنا فان دخل بصوت الراعي
 الذي وافاه من المذبح لانه ظن علي ما حقق عندنا
 بايمانه فيما بعد انه ما سمع صوت انسان ولكنه سمع
 صوت رعد فجثي لساعته علي وجهه وليث من بعد
 وصار كل جسمه من خيفته مرتعشاً واد علي الارض

ان الطيبين يحب ربنا ببساطة خلقتهم من شاعر
 ان يعبروا سعيًا حيداً وما يركون علي انفسهم
 باستقصاء او هاهم حكر الشياطين وخيتمهم وسيلنا
 ان نقر بخطايانا لعلنا الصالح وحده قبل كل الناس
 وان امرنا فينبغي ان نعترف بها لكل الناس لان الحر
 حات وان كسفت واشهرت فليس من شائها ان
 تريد شحال لانهما تنسقي وانني لما جيت الي بعض اللواضع
 رايت في دير مشترك معاشه مجلس حكر مرعياً
 لان الراعي كان قاضياً هرباً فاتفق لما حصلت
 هناك الي شاهدت واحداً من طبقت الدصوص وقد
 تقدم الي سيرة الرهبانية وفام ذلك الراعي الفاضل
 والطبيب للحادق وان يمتع مدي سبعة ايام برأحه كامله
 لمعاينة التريب الذي في المكان فقط وبعد اليوم
 السابع استخضره الراعي علي افقار ووصاله ان كانت
 مسكنته اياهم ترضيه فاذا بصرة راضياً بذلك بحسافت
 اخلاص خيته وصاله ايضاً ما هو العمل الشنع الذي تفعل
 به في الدنيا فعمداً آه مع خطابه اياه معتزلاً بكل
 اعماله باوفر نشاط وقال له ايضاً وهو يختبر مهمتنا اريدك
 زعم ان تشهر اعمالك هذه بحضرة جميع اخوة الديرة

الاخوه الذين هناك وبق بي على هذا السر قال انه
 رأي شخصاً مرحوباً ماسكاً ورقة مكتوبه وقاماً ومعهما كان
 الطريق زعيم يقول للظلمه وكان ذلك الشخص يحط بالقلوب
 عليها وذلك علي جهمت الوجب ولانه قال قلت
 اعترف للوب باثي وانت صفتت عن نفاق قلبي
 والثاني منها لان عندي قوما قد اجتمعوا ذنوباً لهم
 يعتزقوا بها فهذا الشكل استخفهم الي اشهارها و
 والاقرار بها الذي خلوا منه ليس يبرز في احد صفها
 زلاته ولقد رايت عند ذلك الراعي الذي ذكره
 وعند رعيته فوايد اخري كثيره وستوجب استجابها
 وتتحقق اعاده ذكرها وسوف اوضح لكم اكثرها لاني
 اتمت عنده زماناً لم يكن قليلاً متصفياً مسير في من هذا
 منها ذهواً عظيماً قد ما تلو اوليك الناس
 الارضيين الملاكه السماويين ولان الحب كان رباطه
 عندهم قد عدم ان يكون مخلوق والعجب منهم انهم
 كانوا مبتعدين من كل هذه الداله ومن الكلام
 الباطل لانهم كانوا الحكماء هذه الحمده قبل
 الحامد كلها وهي ان لا يفرعوا في حال من الاحول
 فطنة اخيهم وواف ظهر هناك ولحد منهم ما قتل

وطبيعه

طريحا يبعي ته سطرها واعز اليه ايضاً انك الطبيب
 العجيب والذي افاده خلاصه بعده الادويه كلها و
 جعله لكل من سمع خيره مثلاً لخلاصهم ورسماً للتواضع
 والضعف لديهم وان يقول الذي للحاضرين اجمع كل هذه ما جتبه
 منقلاً منقلاً واذ كان من تأمل تعدد الاعتراف بجميع ما عمله
 مفصلاً ولعمري انها افعالاً قد كانت هذا المثال مثالها
 يستغفر بها كل من يسمع ويستهلها واذ لم تكن خطايا اجسامه
 منحرفه عن الطبيعه فقط باناسي ناظقين وباشخاص من
 الحي ولكنها انتهت مع ذلك الي معاوي السحر و
 جبر ابرقتل الرفقاو التي ليسى واجبا ان سمع او تسلم الي
 كتابه ووبعد اقراوه للحسن وامر الرئيس علي المكان
 بقص شعره وباحصا يه مع اخوة ديره وفاستجبت
 انا حكمة ذلك البار ومسالته علي نفراد الاجال ما اعمات
 يا انا مثل هذا الشكل مستغفراً وقال لي ذلك الطبيب
 الحقيقي ولاجل هذا بين الغرضين فعلته ولحدوها للحب
 بجمله لان في اعترافه واستخداصه من الخزي المنتظر في
 القيامه كونه وذلك فقد كان ولانه بل الحقيقة ما
 نهض من الارض يا اخي يوحنا وحتى حظي بالصفي عن
 خطاياك كلها ولا تترتابي بهذا ولان اخا واحداً من

الاخوه

يتفاوتون قد فقد سكونه وانقطاعه وهو تدرك
 الموت والتفكير في الدارين الدهر به ولست اصبحت
 عن ان اصف لكم فضيلة طباطخ الرهبان الذي هناك
 التي احكمها مجزرة ولا نبي رايته. مقتنيا في خدمته
 عقلاً مجموعاً وودوداً فائقه وقصير عت اليه ان
 يخبرني من اين اهل النعمة هذا الحل اهل محلها و فاذ
 كلفته اجابني وقال من انني ما استشعرت في وقت
 من اوقاتي اني لخدم ناساً ولكني اعتقدت اني لخدم
 الله وحكميت على ذاتي اني غني مسكين صدق
 الصمت كله وقد اقتنيت نظري هذا الي النار
 كالحين واذكاراً بالله ليس لتنتظر ظهرك ظهوره
 وينبغي ان نسمع فضيلة لم غني هذه احكموها وهي
 انما ككوكبا كانوا يكفون عن العمل العقلي و
 لا اذا كانوا ولدي المايده وبل كانوا اولايك
 المغبوطين يذكرون ذواتهم بالضلالة في انفسهم
 بانشاره غير معرفه وبعادة من العادات مرسومه
 ولم يكونوا يعملوا هذا العمل في المايده فقط وبل كانوا
 ايضاً يعملونه في كل مرافقه يلبثون فيها وميتي صا
 اجترم اخدم دنيا كان اخوته يتضرعون اليه

وقد رخن هذا الدير

رفيقه وفناه الراعي كمن قد وجب الحكم عليه الي
 الدير المفرن الفرطين من غنيهم وفي وقت من الاوقات
 قرف اخدم قريبه بحضرته فاوعز البار في كافه ظاهره
 وباطنه لساعته بطرده قابلاً ولست اسمح ان يكون
 في ديرني محلاً ملحوظاً ومحالاً غني ملحوظاً ولقد رايت
 اناعد اولايك لابرار فعلاً مقيدة نفعا مستوحيه با
 لتحقيقه نجياً وموالات موتلفه على رضى الرب
 مرتبطه مستقيم عملاً عجيباً وعلماً منهدياً وذلك انهم
 كانوا يرون انفسهم في احكام الفضائل الشريفة
 ويعتادونها اعتياداً وصلهم ان لا يحتاجوا دائماً ان
 يذكروهم ريسهم بها ولكن كان كل واحد منهم وبها
 ختار يخفصه ييقظ صاحبه الي التيقظ الشريفي فعلمه
 لان كانت لهم باضات محمودة شريفة محدودة مدروسه
 متمكنه فيهم وذلك ان اخدم كان متي خري في وقت
 من الاوقات اذا لم يكن الريسى حاضراً ان يبدي يقف
 او وقيعه او كلام بكليته وصفه باطل وقد كنتني
 ذلك اذا ذكره اخوه بانشاره مستورة غير معروفه
 فان عرض ان لا يحصى باذكاره كان من يذكركه
 يستحله وبعد ذلك سجده وينصرف وكان لم حد بشا

يقف

موقراً مهولاً لا يقا بالملايكه ووضيحات مشايخ محتشه
لايقه بالكهنه ومحصوره في الطاعه اذ يسعون فيها
كالاطفال ومعتقدين بوضاعتهم في عظيمه رايت
هناك رجالاً قد لبثوا في الطاعه مدي حسون سنه
ولبت انصرع البصرات اعرف منهم ابي سالوا استفاد
من تعب هذا تقديره عظيمه فمنهم من قال لي انهم قد
وصلوا الي قعر الاتضاع والذي به فيما بعد يدفعون
الي الدهر كل قتال يد صهره وقال الخبير انهم قد حاروا
في ترفد القرف والمسبات عليهم زوال الحس بها
عدم التوجع لها كمالاً ونشاهدت ايضاً رجالاً اخرين
من اولايك الدير ذكرهم قد بلغوا مع نبينهم الملايكه
الي سداجه مكين رخصها وبساطه عيقه حكمتها
بايثار عزهم قد احكمها الله لهم ولم تكن بساطتهم خايبه
من قياسي وحكمه فيكونون كالشيوخ الذين
في العالم الذي قد القوا الناس ان يسموهم خرفين
لكنهم كانوا من ظاههم ورعيه وبكيتهم متون
دين وبهين ما لكين كالصهر وخلقهم خايبا
من التصنع والتحيل خالصاً من غشيشينه وذلك
ملكه لن توجد في اناس ككتيبن واما من

تضرعاً جريلاً ان يطلق لم الاحتجاج عنه لريهم
واقبال التوبخ منه ومن هذه الحمة اذ عرف ذلك
العظم تبيره عمل تلاميده وكان يجعل حرد ودد
العقوبه اخف مراماً لعله ان محمل العقوبه يرى
من جناتها وما كان ينبغي من هو الذي سقط با
لحقيقه في الهفوه وفعالها ابي كان يتصرف عند
اولايك في وقت من الاوقات ذكر كلام بالاطال
مراج ومتي يدي في احد منهم فيما بينهم بنافه تعظ
رفقه واحتجاز اخر ويجدله سجده ازال بها غيظله
فان شعر انهما حادين اخبر بهما من يسوس الامور
الثانيه من سياسة ريسهم فيجعلهما ان يصطالحا قبل
غروب الشمس وياثفا بذواتهما فان تخافيا صغياً
كان اما يعاقبهما بان لا يتناول طعاما الي وقت
اصلا احدهما واما يخرجهما من الدير وكان هذا
الاستقصاء في الاحتجاز المستوجب الديج مترتبا
عند ليس باطلا لكنه اصطنع ثواباً ووضحه جزيل
لان كتيبن استبانوا عند اولايك الابرار عالى
مفرزين مضيه بصيرتهم متدلاً لبهره وكان يتجه
لناظر ان يتنظر في اولايك الرجال الافضلين منظر

جرد أعاني مستكبراً احتال الحكيم في جميع ما ظهر منه و
 استر لكر الشياطين بحيلة أنسابه وقال لا يسيد رر
 ان كنت توتر اذها ان تحملين المسح وافر يدك ان
 تحكر الطاعة قبل ماير الفضائل فقال له كما يطبع الحديد
 الحد هكذا قد بدلت انا ذاتي لطاعتك يا اقدس اهل
 عصرك فارضني للرئيس الجليل بمقاله هذا وودع الطيب
 ايسيد رر من الحديد في ذلك الحين العمل الذي يرضه
 وقال اريدك يا اخي في الطيعه ان تعف عند بائس
 الدير وخر كع لكل نفس داخله فيه وخارج منه
 سجده ووقول يا ابناء صلي من اجلي فاني مصرع انا
 قاطعه كما يطبع الملاك ربه ووقوف هناك سبع
 سنين وبلغ لي خشق وتواضع مكيين رسوخه فاراد
 الحميد را به بعد السبع سنين الشرعيه وصبر ذلك الرجل
 الذي يمتنع مقايسته واذ صار محله عنده محل من قرفاق
 الاستحقاق وان يحصله مع اخوه ديره وبنوه له لسيام
 الكهنوت فتفرع لي الراعي تنفر عما كثر برهين
 اخري وبي انا الضعيف ان يتر كيه يكل سعيه هناك
 مقماً علي حالته تلك وورعني وفاته يقول غامض
 دالاً علي ان دعوته قد اقتربت وذاك فقد كان و

باطنهم فكأنوا في انفسهم متنفسون تنفس اطفال
 وديعني ويررون به اسر الله ويريسهرو ما ككيين
 بصرعقلهم قبالة الشياطين وواد العزم وقاحاً صارماً
 وقد يفوتني يا ذا الهامة الساميه الجليله والجماعة الودة
 لله وزمان حياهم في عند اذ اعني فضيلة اولايله
 المغبوطين وعيشهم الشابه عيشة الملائكة السمايين
 ولكن فعلاً فاضلاً هو علي كل حال ان نوثي خطانا
 اياهم ووان نهض نشاط كرك الي غيبة يوترها الله
 من الاعراق التي قد تطلوا والتعب عند اولايك فيها
 لان خلقاً من كل مجاوبه ان القول الاذي يجمله
 القول الافضل واسالك تلامي ذلك العرض العارض و
 هوان لا تنق هو انا نكتب اليك خبراً مخارعاً لان عدم
 التقديق من عادته ان يفسد النفعه ويبني لنا
 ايضاً ان تثبت بما قد ذكره وبقار هذا الاوان
 زهد في الدنيا رجل من الرجال اسمه ايسيد رر
 من رتبة رياسة مدينة الاسكندرية وفي هذا الدير
 المذكور الشريك معاشه وقد وجدته انا
 هناك ايضاً فلما اقتبله ذاك الراعي البار في كفاية
 ظاهرة باطنه وعيانه فظاً سامياً في الرزيلة جداً

مومياً إلى أسفل بطرفي ومضياً إلى عمق التذلل بعزيمتي
ضارِعاً إلى الدخلىين والخارجيين من أجل صلاحة
استمدادها باخلاص صريحي وعند جلوسي لديك للأيدي
في بعض الأوقات معكم مع العلم الكبير. أما فمه المتقو
الي اذني وقال لي: اقتنا ان اريك في شية مكينة
رؤسوخها في الفضيلة راياعالياً الاهياً وفسالته ان
يمن علي بذلك وضموت الصديق من المايده و
الثانيه برأهب اسمه لفرتيوس وقد استكمال
في ذلك الذي نحو ثمانية واربعين سنه ووكان
قساً ثانياً المدج واذ جاز وعمل للويس سجده كالعادة
باركاه وعند وقوفه لديه لم يقل له بالكهنية
شياً بل تركه قد ام المايده منتصباً لا ياكل كلاً
وكان ذلك حين دخولنا الي الغداة فلبث نحو
ساعة كبيراً وساعتين واقفاً فاحتشمتنا نا ونجلت ان
اقامل وجه ذلك الحال لانه كان كامل الشيب وقد
اساق تانوف عاماً فلما مكثت الي كمال اعتدائنا
خائياً من جواب وقننا وارسل من الراعي البار ليقل
لايسيد من الكبير الذكور انفاً ابتدي من الزمور
الثاميه وثلثو الثلثون فلم اغفل ان اباني اخبثت

المجلد

وكل لاد العلم الماهر تركه في ذلك الترتيب ووبعد
اليوم العاشر صار الي الرب مجداً من تلقا عدمه الشريف
وفي اليوم السابع لرقوده اخذ الي الرب جواب
الدير وادى الغبوط كان قد قال له اخي ان رزقت
لدي مرياداً مستكون هناك معي سرعاً غي مفارقاً
لي وضار ذلك لتحقيق عظيم لطاعته الغالية من
الحمل فتواضعه الماثل لتواضع الاحناء ولقد صالمت
هذا الكبير ايسيد من حين كان في الجسر
مقيماً اي عمل كان اقتناه عقله واذ كان في
الباب واقفاء فلم يكت الفعه ذلك الدير ذكره
بل قال اخي في المبادي كنت افتح هذا الافكار
وهو ان خطاياي قد اباعني فني هذه الجهة كنت
البحر السجده بكل مرارة وكلفه ودمر فلما استكملت
عاماً كاملاً لبشت فيما عد خالياً من الغفاد في
قلي متوقفاً من الله ثواباً طاعتي ولما عبرت لي
سنة اخري حصلت حينئذ افترس بحس
قلي: اني لست انا مستحق فقط للمقام في
الدير ولعائنه الادياء ومخاطبته وبل ولا لتناول لافسار الاله
الطاهرة ولا للنظر الي وجد احد وصررت فيما بعد

مومياً

اورحت لدي ذاك الكبيرى لعتد اعلى افقر عن
 الاقنوم . فقال لي الحكيم : وانا ايها الاب علمت
 ذلك . ولكنى كما ان اختلاص الخبز من فر
 طفل قد اشتد جوعه . وليس واجبا . بل امرى لى له
 مخنا . كذلك المتقدم على النفوس يظلم ذاته و
 الحال الذي تحت يده اذ لم يسبب له اكلته . في
 كل ساعه . بهما عرف انه يضطرب عليه اما بشتاير
 واما باهانات وبنوف الاستهزاء . واولا احتقارات
 لانه يظلم ويخسر ثلثه فوايد جليله . ولها يفقد هو .
 الثواب الحاصل له عن الانتهاز . وتاينها انه عند اقتداره
 ان ينفع اناس اخرين من فضيلة غيرهم . ولم يفعل
 ذلك . والثالث الذي هو اخطرها وانقلها ان القوم
 الذي يظنون انهم سبورين ومحتلمين التعب فيجب
 اكثرا وقاقلهم . اذ اهلوا زمانا كانوا صليين في
 الفضيلة لا يخفونهم ولا يقرعهم . عدوا ما كان و
 حاضر عند من ودا عنهم وصبرهم وبيان ذلك ان
 الارض وان كانت جيدة سمينة ومخصبة الا ان
 نقص ماؤها الهوان من عادته ان يجعلها مشيرة عشيا
 وان ينبت فيها شوك الصلابة والزنا وعدم الخوف وهذه

و

الناس عن اعتبار الشيخ . بل سالت تراه اذ كان يفكر
 في خال وقوقه لدي المائدة . فاجابني قائلا اننى قد
 وضعت على الراعى صورة المسيح . وما افكرت
 البته في وقت من الاوقات انى او مرسته . بل من
 الله . فلذلك ايها الاب يوحنا كنت كافيا .
 متصبيا ليس لى مايدة اناسى لصكنى ككقدام
 مديح الله والله مصل . ولم يخجلني بالكى كليمه نحو .
 الرئيسى ففكره ما ريد . منى فرض اما تى به وحي
 اياه . لان قد قال الرسول ان الحمد لى تفتك كى
 الش . بل واستيقن يا ابانا هذا علما . ان احدا اذا بدل
 ذاته الى الساطه ومباينة الشر طوعا . فلى يجد للثبث
 ايضا عنده فرصة وقت او مكانا . وكما كان ذلك
 الفاضل مخلص الناطقين بتاييد الله عدلا بالحقيقة اوسل
 له الرب اخر مثله مدبرا لا قفقه ديرة عفيفا وديعا . ان
 كان بالكاد يوجب نظيره . بما ان محكمى ذلك
 قليلون جدا . هذا الفضل لاجل منفعة باقى الرهبان
 انقوه الشيخ في مجمع الكنيسة باطلا . ووعز بطرس
 خلوا من سبب يوجب ذلك . فاذا عرفت انا انه
 بريه من عيب في الزلل الذي نسبته اليه الراعى .
 او

من الجديدي اغتني شهرهم وصبيهم وثباتهم الفاقد الاسترخاء
علي فنوت انتظارات الربى وشيائهم ايامهم وطرحه لهم
وليس كان ذلك يلحقهم من اللذام عليهم فقط بل ومن
الشيوع المتشعبين المعنيين حدافي عموهم^{ايضا} فسالت بسبب
المنفعة وجمارة النفس احد اولايك الاخوة وكان اسمه
اياكويوس له مقيم في الدير المذكور خمسة عشر سنة • هذا الذي
كنتراه خاصة مظلوماً من الجماعه • الا اقلها وربما
كانت الخدام يطردونه من المايده • **كثير الالام**
لان الاخ كان من طبيعته مغلوباً وعدماً قليلاً
جداً • ان يكون ضابطاً لسانه • وقلت له يا احبي
اياكويوس • لماذا اراك كل يوم من المايده مطروداً •
وفي اكثر اوقاتك خلواً من عشا راقداً • فـ
جابني فايلاد قني يا ابتاه • ان اباي انما
يمتحنوني ان كنت اصلح راحياً وليسوا
فاعلين بي هذا علي حقيقته • واذا علمت انا اذا
عرض مدبرنا للليل وقصدهم • اصطبخت علي كل
هذه المصاعب خلواً من تنقل • وهالي خمسة عشر
سنه مفكراً هذا الافتكار • علي ما قالولي هم
في حال دخولي ديرهم • اطم الي كمال ثلثون

٦٠
المعني اذ عرفه ذاك الرسول الجليل من اسل ثموثاوس قايله
• راعيه • انتهم • كنتهم • بواجب • بغيب • واجب • ففترت
انا خاطري لدي ذاك للرشد بالحقيقه • واصدرت
ضعف جيلنا • قايله يا ابتاه ان كثيرين من لعلمن التو
بيج باطلاً • ولعسا • من غير ان يكون باطلاً • ينفصلون
من الرعيه • فقال لي ايضاً مخزن الحصى • ان نفسي
قد ارتبطت من اجل المسيح بحب راعيهما وبالايمان به •
فالي الدم ما تنزع عنه • ولا سيما ان كان في بعض
الاقوات قد احسن اليها في مداواة جراحتها •
متذكراً دائماً القايل ان لاملأ يده • ولا قوات ولا
رياسات يحسبونها ان يفصلونا عن محبة المسيح
واما النفس التي لترتبط • تصعد كذا وتتبع في حب
حب راعيهما وتلاصقه • فاحجب ان كانت ما تعبر
مقامها في الموضع باطلاً • اذ هي مقتريه بطاغه مصنعه
منخدعه • وبالحقيقه ليريكذب ذاته ذاك الكبير بل
ضبط وارشد وتمرتب للمسيح ضحاي لا معاب فيها
ولنسمع ايضاً حكمه من الله موجوده في
اولي خزيه • ونستعجب كثير • وذلك اني •
استعجب ان كنت حاضر هناك • امانة اقوالهم

الخير فشارك في الشمامسة تعويها وجعله بعد ان
 اطلق من ريسه ان لا يلحق العبد المقدس في الدير
 علي حد والحد الذي ريس له منه فلما جاء بعد العبد
 يوم واحد واعزله الراعي من خدمته وربيه في
 موضع ادبي المبتدئين فاقتبل شماس الصبي الصالح ورين
 شمامسة النباتات امر ابيه وقوله خلوا من اغنام حتي
 كان غيرة الذي قد اذنب وليس هو ولما مكث
 في هذه الرتبة اربعين يوماً اصعدته الحكيم ايضا الحب
 درجة خدمته وبعد يوم واحد حضر ريس الشمامسة
 متوسلا ان يوقف ايضا في حد النهر والاهانة الاولى
 قائلا لرئيسه اني قد اجترمت في الدينه دنيا عظيما
 لا عفران له فعلم البار ان ليس ما يقوله حقا وبل
 انما طلب ذلك لالتذاذ نعمة التواضع فخرج بلا شهوة
 الفاعل الصالح للحسنه وكان من شتان النافل
 ان يري صبي مذهلا وشبيهه وقره في رتبة المبتدئين
 مقبلة ضارعه لكل محتارا باخلو فيه في ان يصلح
 من اجله اذ كنت زعم قد سقطت في معصية الزنا
 ولقد وثق بي انا الذليل هذا الكبيي مكاد ونيوس للثقله
 واوضح لي لاني قصد باد رطوعا الي تلك الطبقة المتدله

نور

سنة يجتمعون. الراعي هديني في الدنيا ووافيا
 يفعلون يا اي يوحنا لان الذهب ليس يتم نقاهه
 خاوا من امتحان وقبرين فلبث هذا الراعي
 النشم ايا كيوتني في الدين بعد قد وحي اليه سنتين
 ثم سافر الي الرب وقال للابا هذا القول حين جفت
 قوته. اشكر الله واياكم شكر الجزيل. فانني لاجل
 القاريين مثلكم لخلاصي وها قد لبثت مدي هذه
 السبعة عشر سنة غي متحقق من الشياطين حين
 اوغر الراعي العادل في محض كمة اذا علمه محل
 معترف. ان يوضع باوجب استحقاق مع القدسيين
 الموضوعين هناك. وبلا محاله اني ساظم مغاي
 الحسنات. ان انا فنت في قبي الصمت. فضيله
 مكاد ونيوس اول الشمامسة الذين هنا الك
 وجهاده هذا المستوجب من الرب الاهتمام. لما حاز
 في وقت من الزمان. عيد الظهور الالهي المقدس
 سال الراعي قبل العيد يوميني في الدخول الي
 مدينة الاسكندرية بسبب حاجه ما ضروريه
 تخصه واعدا انه يخرج من الدينه سريرا لاجل
 رضم العيد المتتابع وخدمته وان الحال الماقت

نور

أولاً يك الاخوة . فصول لغز لمهر وضرو لا لغز احمر
 لان ذاك الطبيب الماهر . متى كان يلوح له في
 اقوام منهر لم يحبون التظاهر والتباهي . عند حضور
 اهل العالم في الدير . وكان يسهر قد ام اولاً يك غاية
 الاسبات . ويلين مهر نجم حقيق ذات حواف محي
 انه فيما بعد صاروا ينصرفون متسابقين عدوا . عند
 معانهم رحط قوم عالمين قد لم بالدير . وكان الهر
 الحاد منهر يشاهد فاقا على الطبع . وهوان السبح
 البطل نفسه طارده لذاته تخفيا عن الناس . لا اعد ملي
 الرب صلاة . ذاك الاب البار . قبل خروجه و
 اعترامي على البرجيل من ذلك المكان الطاهر
 باسبع واحد . نتج بحب الرب من كان يسوس
 الامور الثمانية من الراعي . رجل عجيب اسمه ميناس
 قد خدم في الخدمة ذاك باسمها . وكم اكل له جيب
 فيه تسع وخمسون سنة . واذ كنا في اليوم الثالث
 نزل القافون المألوف لوقوف البار . فاج بغيته رايحه
 ذكيه . واعبقت ذاك الموضع الذي فيه القديس
 موضوعا كله . فوعز الينا الربس الجليل ان
 نكشفو للفرن الذي وضع فيه ميناس البار

الذي

قائلا اني ما ابصرت في ذاتي في وقت من الاوقات
 تخفيا هذه صفته ومن كل قتال وشدة حلاوة
 نور الاله . مثل ما عاينت الابن . ان الملايكه فقط لا
 يسقطون . ولعلمهم لذلك سقطوا . على ما
 قال قايي . واما الناس فانهم يسقطون ايضا وينهضون
 ايضا مرة بعد كما اتفق ان يعرض لهم ذلك وللشياطين
 وخدم الذين سقطوا ان لا يقوموا . وذلك ان الموقن
 على خدمته . الدير وثيق بي وقال لي . ان في حين محراتي
 ومقامي في الاهتام بالبهائم . عرض اني انه لم يفت في
 سقطت . آثقل سقطات النفس . واذ كنت ما الفت منذ
 قط ان اخفي حبه في عشي قلبي . امسكت ذنبها
 واسهرتها للطبيب . وعينت بالذنب كمال العراء فقال
 لي بوجه متبس لا طافا فكي لي لها مقصدا . امض
 يا ولدي تمسك بخدمتك على رسمك الاول ولا يروعا
 بالكليته شئ . فرمخت انا لا مرة بامانه متوقده
 . وفي ايام مسيره استددت ايقانا بالشفاء . وحاضرت
 عدوا في طريقي مسرورا ومرعدا معاه . وكل من
 الخلقات يقتني رقبته . على ما يزعمون . اكي
 شروقا لا اختلا فيها على هذا النحو كان في مجمع اول

ظاهر قلبه وهو ملقى على الارض ولست اهل ان
 اجعل اكليل كلامي بهذه النثر جده الحاضرة .
 وذلك اننى انشأت فى باب هدو والصمت قولاً
 مع اقوام من اولائك الشيوخ الواقه تجاعتهم
 فقالوا لى بوجه بانى . وخلق مستبشر وباس خطاب
 والطفه . نحن يا لانا يوحنا الانا هيو لا نينى تسير سيرة
 او فر نسك عا في هيو لى الدنيا . وقد ميزنا هذا .
 التميز ان ندخل في الحروب على مقدار ضعفنا . وقلنا
 ثباتنا . واحتسبنا رايا فاضلا ان ذمارع نسيا طين .
 مهتاجين كل حين علينا . متدريين سلا حصر مقاب
 وكان احد اولائك الدائر ذكرهم قد
 اقتنى عيدي داله ممدو وحده مختصه بالله . والخلع
 حيا جريلا . فقال لى بحسن حفاظ ان كان قد
 حصل فيلك يا كلى الحكمة فعل القاييل نفسه .
 اننى قادر على كالم اريد . بالمسيح المريد اياك .
 ولان كان قد حل عليك من ندا الطهارة روح
 قد من كماله على البتول . وان كنت قد جاللت
 لصبرك من قوة العلي . فوزر حقوقك كرجل
 بازار الطاعه . كما صنع المسيح لاهنا . واذ اتقنفت

اناسا يتنم غيظهم احبانا وينندمون
 احبانا ولا تقصرون

فلما كشفناه . رايانا جميع نعيم الطبيب منبعثا من
 باطن قدسية الحكيم متين مثل ينبوعين حينئذ قال
 المعلم لكل الحاضرين ان رايته اعراق جهاد اتسه
 واتعبه قد قدمت لله طيبا وقبلة . وحقا واجبا
 ذلك . ولقد اخبرونا الالباء الذين هتالك . عن
 ميناى هذا الغبوط في كل ضك ظاهره وباطنه
 بفضايل اخر قد احصى ككثيره . فمن حملتهن ذكرنا
 هذه الفضيله . وهي ان الرئيس مشارف وقت من
 الاوقات ان يختبر صبره المعطاله من الله . فحينئذ
 طلع لى قلاية الرئيس مشاوق صحو له سجدة متوسلا
 حسب العاده . ان ياخذ تبريكا قبل النوم . فتركه
 هكذا طر يحا على الارض لى وقت هلاله
 القانون . حينئذ باركه . وانفضته ثم بعد ذلك
 ثلثه بانه محب للنظام ولا صبر له . لان البار كان
 عالما انه جلد محتلا . ولذلك عمل به هذا العمل
 لاقتنى الجماعه . وحقق عندنا تلميذ هذا البار مينا
 فضل معلمه وقال لى استغفرتك . ان كان
 في طول مدركو كوعه لى الرئيس غاص في النور
 فاقنعتي قايلا انه تلا مصحف الزامير جميعه من
 فلاح

أكلج بدر من «سكر الموت عتيك» في كل وقت نشأ
 أن قبح رزق الأجسام وعظمها، أبكر عقلك
 المفضول بشغل وإهمام يخفده، عند ابتارها في حال
 تجميع أخيه أن يوجب الحكر عليه، بل ونصنع بكار
 وداد مظهر في تحريف فاعل الونيه اشتقاقاً خائياً من
 ضلال، وفيهذه الطريق يعلم كل أحد علماً يقيناً أيها
 الألب الخالص في الأصد قاصبه أنك حينئذ تليد
 السير، وهي إذا ما مكنا في الرفقة حباً يخلصه
 أحدنا لرفيقه ثم قال لي أيضاً الصديق النافع هلم
 هلم أسكن معنا، فقال اشرب كل ناعمة الاستهزاء
 بمنزلة ما أحياء، إذ كان داود النبي تصفح كل
 الأتية المظربة التي تحت السماء تحير عند غايته
 جميع ما تحتها، وقال هوذا ما أحسن وما أجمل
 إلا أن يسكنون الأخوة جميعاً، باتفاق رأي و
 أحد فان كنا نرؤهم لصلح الصبر والظاعه
 الذي هذا الحل للجليل محله، فجد لنا فيما بعد أن
 نعرف صنعنا، ونقف على نفراد بعيداً من ميدان
 الهاد، ونعبط المجاهدين ونرد عواهم بالصبر
 فأنخفضت أنا مغلياً لذلك الألب الصالح واليق

من عشاء وصمتك، أغسل أرجل أخوتك بزوح
 خاشع منطحن، وأفضل من ذلك تمنع تحت أقدام
 رفقتك، بصيرة متدله، أقر بوابين صار مير
 غير حاجعين على باب قلبك، اضطط في جسم
 تجاذبه الاشتغال عقل قد عدم أن يضبط، أحكم
 صمتاً عقلياً في أعضا متحركه مترعنه، وأسر
 بديع أعلى من كل شيء متمتعاً، أن تكن في نفسك
 في وسط الأراجين شجاعاً غير متع، أكلج لسانك
 عند هيمانه ووثوبه إلى المجاوزات صارع هذه
 السيرة اعني البطن في النهار سبعة في سبعين
 بجن عود نفسك وعقلك في صليب ربك
 كسنداف، مضروب بطرق ذات وحيات
 متراكات مهزولة، مثلواً مقرعاً مظلوماً، فلا يخل
 البته ولا يحصل فيه ثلماً، لكن يكون كله أنلس
 ولا يترشح، أفرغ مشيتك كمن يترج لبوس
 خزي، وأدخل في العركه عارياً منها وهذا فني
 فرادي وصعب وجوده، تسربل درع الأمانه الذي
 مشي الهمار بلا انحلال ولا تمزقه بعدم الأيمان، اضطط
 بلجام العفاف لمسك أدنوت توثب خالاً من نجل

للمسيح ملكنا بعينه، وفحصت أيضاً أمر مرتبة
الأيدي، ولا ف صافته يعمل هذا العمل، وذلك أنف
رأيت حاملة في منطقته لوحاً صغيراً معلقاً
وعلمت أنه يرسم فيه كل يوم جميع أفكاره،
ليعرف بها الحراعي، وليس ذلك فقط، بل
والخري كثيرين شاهدتهم هناك، ولهذا
التحري صانعين، فكأنت هذه الفضيلة
علي ما سمعت وصيه من ذلك الأب الكبير،
طرد الريس في بعض الاوقات احد الاخوة، كان
قد وثنا عنده بقرية انه كتب الكلام مهدراً،
فسأبر الاخ باب الدير مد اسبعة ايام، ثم توسل
ان يحفظي بصفي ودخول فاستقصا الحب النفوس
عن عمله، واذ علم انه لم يذوق البتة في الستة
ايام ما كولا، راسله قائلاً ان اثرت بكليه قصرك
ان تسكن في ديرنا، فسار قبك افلا في ترتيب
التايين، ولما اقتبل التاديب ذلك مسروراً، او
عن الحراعي باقتياده الي الدير المخصوص بالنايحي
علي هفواهم، وصار ذلك عاجلاً، اذ قد كثرنا ذلك
الدير الموصوف، فينبغي ان نتعته باقوال وجيزة

والمعلم الفاصل، اذ خصنا برأي انجلياً وانبياءاً
واللق ما يقال ودنياً، وتقرر الرأي عندنا ان
الفضل والتقدم للطاعة السعيدة، خالوا من منازعه
وارتياب، وقد ذكرنا أيضاً فضيلة الخري
لهو لاي القبوطي تفيدنا نفعا، فأكفوت كمن
قد خرج اثنى فردوس، اذ اقدم الحكيم ايضاً قولاً
ذات الامثالك التي هي غير حسنة، ولا اتفاق بها
في حال وقوفنا في الصلاة، انشأ قوم من الرهبان
احاديث ورسوم لهر الراعي ان يقفوا خارج الكنيسة
مد اسبعة ايام، وادعوا ايضاً ان يحتوا ساجدين لكل
الاخلاق والخارجين، وأعجب من ذلك انه كانوا
قسوساً من الاكليرس موقرين، ابصرت ذات
مرة احد الاخوة قائم في الصلاة بحس قلبه وفر
من اكثرهم، ولما في مبداء القول التايين كانه
يخاطب بوجه قوم قد ألوه خطابه، فسالت المغبوط
لاعلم اعتي خطاه، واذ كان غارقاً في غير
لايقا اخفا المنفعه، قال يا ابا يوحنا اني قد الفت ان
اجمع منذ مبادي التايين افكاري وعقلي ونفسي
واصبح اليهم مستعياً، فملوا بسجد ونر كع

حتى يصير ربنا اقتسارنا الغاصبتين دواننا منحوها
 بفضله، ونقل الوجع الذي يعضنا في قلوبنا إلى فرح
 لأنه قد قيل ككثرة أوجاعي في قلبي، وكذلك في
 وقت ملايم عزك فرح نفسي، وما سبيلنا أن ننسا
 القليل للرب ~~ك~~ غم كثير، ربه اريتي
 وعدت فاجيني، ورفعتني أيضاً من اعماق الارض
 بعد سقوطي ونسنتني وسعيد هو من يكون كال
 يوم لاجل الرب مثلوباً مريضاً ويكفى نفسه، فإنه
 يسبحون مع الشهداء ويمتلك مع الملائكة أنبساطاً
 مغبوط هو الراهب الذي يحسب ذاته كمل
 ساعه مستوجباً لكل هوان واحتقار، و
 الطوبى لمن قد امارت ارادته إلى الغايه، واصل
 لمعلمه بحب الرب الالهتام به، فإنه سيقف من
 ميامن المصلوب، أي أحد طرح عنه توبيخ،
 ومبخره، بواجب وبخلاف الواجب، فذلك قد وجد
 خلاصه، ومن اقتبل التبتكيت بوجع أو بغير وجع
 فسيرزق اغتفار المفواته سريعاً أو مع الله أيضاً
 عقلاً، أما نك وجبات لايمانك باخلص صبر تلك
 فهو عز وجل يحقق عنده فيما بعد علي جمعة

وهو موضع بعده عن الدير الكبير مسافة غلوة من
 واحده، يسما السحن، خالياً من تعزيت الجسر، لأن
 ما كان هناك البته دخان يظمر ولا تخوم، ولا
 زيت لاكار ولا شيء آخر سوى خبز وبقول
 سادجه، في هذا الدير كان ذلك الطييب
 يحس المتفرقين بعد عودهم إلى الرهبانية ويخرج
 عن الخروج، ولم يكونوا يلتصقوا معاً بل فرادى
 وفي عزلة، اثنان أكثر ما يكون، إلى أن
 يقعه الرب عن واحد فواحد منهم، وأقام عليهم
 رهبياً مهدباً اسمه اسحق، ليؤترب مؤضعهم، و
 أمره أن يطالب من قد سلم إليه صلاة قد عذمة
 الا قليلاً مكنونها، وخوف عنده خوفاً كثيراً
 لتعويق الضجر، هذا المعاش، وهذا الترتيب، وهذا
 الحازه فيه يسلكون الطالبيين بالحقيقة وجه آله
 يعقوب، ولم يركب أن استجاب انتجاب أولئك
 القديسين لجيد نافع، ومغايرتها بسبب الخالص
 وأما انتنا احداً أن يماثل طريقتهم في دفعه واحده
 فإنه امر متنعاً خائياً من قياس، وقد ينبغي لنا إذا
 ما يفواحي التوبيخ أن نتذكر خطايانا

كانه خوم . بل كانه حياه . ولما نزل منه . لعلمه بتحقيق
انه لن يحاسب في وقت فراقه لجسده . لكن ربيته
يحاسب عنه . من اخذ من ابيه بحسب الرب خلقاً من
الزام تقليد خدومه . فاصابه فيها عثره من العثرات لسر
يتوقعها فلا ينسب ذلك لمن اعطاه السلاح . بل ينبغي ان
تنسب العمله اليه الذي اقتبله . لانه تسلم سلا حاك
لقارعة عدوه فعطفه هو الي قلبه . فان كان قد
اكره ذاته لاجل الرب . وتقدم فوصف لمعطفه
الخدمه ضعفه . فليبق فانه وان كان قد سقط فما
مات . ولقد نسيت يا احباي ان اقدم لكم خبر
الفضيله اللذيذه . وهو اني رايت طائعتين بحسب
الرب يطحنون بالستائم ذواتهم . ويهينونها على مسا
يرضى الله . يكونون قد سبقوا فاستقروا للمسابات
التي توافيهم من خارج . فما يفرق في مواضع الهوان .
ان نفساً تنفكر في الاعتى في محزها هذا الخاطري عن
الخطا . كما يضبط الفرس لجامه . لان ما قد فقد الاقرار
به عمله فيما بعد كانه في الظلام خلقاً من نخل . متي غاب
عناريسنا . ومثلنا وجهه مقابلنا . وتصورتنا انه واقف
عندنا . وارتجعنا عن كل حديث . او كلام . او طمطم

غير معروفه ان يحجج اليك ويختم بك على حدود
ممالك اليه من يشهر كل افعاله فقد اظهر امانه بيته
ومن يخفي حيات افكاره فقد ضل تايمها في طريق
وعرة . اي احداثا ان يعرف حبه لاختوته وخالق
مودته . فليستدرك على ذلك اذا راى ذاته نايجاً
على غلطات اخيه . واذا ما ابتغى ايضاً بمعالي نجاحه
والهبات الواصله له . والذي يرتاد ويشا ان يقيم في
الخطاي كالمته . وان كان . قوله حقاً فليعلم انه
سقيم بدآ الحالفان كان انما يفعل ذلك في مقاومه
مع من يساويه . فليعل يتجه له ان يشتفي بانتهاز من
هو اعظم منه محلاً . واما ان كانت هذه الشجيه مع
الاكابر والافرح حكمه منه . فهذا موصنه قد
عدم عند الناس الشفاء . اذ كان كان من لا يتحفظ
في قوله فمن اليبي انه ولا في عمله يتذلل . لان من
حكاك كان قليل القول خائناً فهو في جزيل
العمل غير خاضع ولا منحنى . يتعب تعباً باطلاً ومما
يستمر من الطاعة البارحة شيئاً . الا دينونه لنفسه و
عقاباً . من اقتني فطنت نقيه الغايه القصور في
خضوعه لاييه . فذلك كل يوم ينتظر الموت

جرداً أو مظلماً. لينزعهم عن الجهاد. كما أنهم لم يستقدوا
 من الطاعة نفعا. بل يتوهمون أنهم قد عادوا إلى خلفهم
 أيضاً. لأنه خذاه الله ما يسبحهم أن يفتنوا. بأن ضلوا
 كثيره نصير انتزع الأخلاق الصالحة التي نظنها
 فنبات يبر. ليسبب لنا تواضعاً مكيناً رسوخه. و
 ربما انصد هذا العدو الخداع القدم وصفه من أقوال
 دفاً بصيرهم. ثم أيضاً بعد كلام هذا وخذاعه لنسأله
 يقف بنا بعد ههنا رسالة عثره. يناد أن يطعننا بنحو
 آخر. لاني قد رايت طبيعيتي سريري الخشوع. وديعيتي
 مسكين حريصين قد عدوا أن يكونوا محاربين حاربين
 قراكم هذه الناقب. وحصلوها من ستر أيتها
 فوفقت بهم الشياطين. ورددوا فيهم أن فيما بعد مقتدرين
 علي هروا الصمت. متسكين به أن يصلوا إلى الجائزة الثامنة
 وإلى النجاه من أسقام عزمهم. فتعرقوا من خديعني. وفارقوا
 الدنيا وحصلوا في الله. فدعهم عنق الامواج. وأدله
 يجدوا مدبرين. تورطوا تورطاً يره في عطب هذا البحر
 الوسخ اللع. ولعمري أن من لازم الضرورة أن يختلط
 العروبتكدر. ويوق حتى هديره. لتفيط منه المادة.
 التي احذر منها إليه حينئذ انهار اسقام العزم. والحشيش

٧٦
 لونيوم. أو غير ذلك. فمافقن أنه يتكسر ههنا. عند ذلك
 نعلم أننا قد استلطنا طاعه حقيقته لا غش فيها. إذ الغور
 من الأولا يعتدون غير معلم سروراً و اغتياطاً. وأما
 الخالصون فيختسبون لها خسراناً ولفريقاً. سألت في بعض
 الاوقات احد الشيوخ المختبرين متفزعاً. كيف الطاعه
 قد ملكتنا التواضع. فاجابني لان الطيع الخالص عزمه
 ان هو اقام امواتاً. واقتاد موعاً. او خلد صاماً من القتل
 فمن شأنه ان يعتقد بالبدان صلاة ابيه الروحاني صغت
 ذلك. وبيقي هو غريباً من الظن الباطل اخنياً. وكيف
 يمكنه ان يترفع بشئ يقول انه انما من معونة اخرى
 ليس من اجتهاده وحرصه. ولعمري ان الصامات ما قد
 عرف عمل الطبيعيين القدم ذكرهم. لان التوهم الباطل ليس
 حقوق اعماله اليه. ويحس له. احكام الفضائل. اذا
 فهر من يكون في الطاعه غشيين رديين احاشيه ينشهر
 بالغشيين إلى العصية والاعتداد. بالذات يلبث فيما بعد
 عبد المسيح مطيعاً دائماً. قد يلا كسر الشيطان الطبيعيين
 احشافاً. بان يدنسهم تدنيساً. فيجعلهم قاسيين القلوب. و
 ينزعهم بان يصيروا بخلاف عادتهم. من عجبين يابسين.
 الطباع لغير مفرين. وفي الصلاه كسلاً المصحين. فوالله

وكل نتائجه فيه . ويجد فبها الى الارض ايضا . واذا تأملنا
سجده في هذا البحر بعد سكونه العميق اضطرابات عظيمة
حادثة . من يطيع اياه احيانا ويعصيه احيانا . هوشيه
برجل يقطر حينا في عينه اشيافا . وينثر فيها حينا كلسا
لانه زعموا احد بني . وواحد يقص . ما الذي انتفع الا
تعبا . بالغبى الطبع لرريك . لا تتخذ عنى بروح الفطن الباطل
اذا وصفت لمعلمك دبوبك كانها من وجه اخر . لان
ليس يوجد تخلصا من استحقاق خلقا من استحقاقا . اكثرو
للطبيب بحر حاك واطهره مجردا . قل ولا يحل . يا ابانا هذا
البحر بحر حي . هذه الضربة ضربى . حدثت من ونيك
ولم تكن من غيرى . وليس لها احد مسيا . لا انسان و
لا شيعا . ولا روح . ولا جسرا ولا مينا غير ذلك الا و
نيتى . صر في خلقك . وفي صورتك . وفي فكرك
في حين اعترافك . بمنزلت الحاصل تحت الحكومه . مطرقا
الى اسفل . وان كان يمكنك قبل بد موعك رجلى
الطبيب القاضى عليك . كمن يبل رجلى المسيح فان الشياطين
لا تكثر الاوقات عادة . ان لا تغترب بركة تنال
واما ان تغترب مكانه من وجه غيرنا . واما ان ندم
اقواما على خطيتنا فانهم علموا لها . ان كانت الافعال

كلها

كلها تتعلق بالعادة وتتبعها . فالافعال الصالحة اكثر من
غيرها تتعلق على سائر الحالات بالعادة كتنبي من طريق
انها قد امتلكت الله عز وجل منحد الها عظيما . يا ابني
لمن تتعبد سدي كيترة لتصاد في فكر الراحة السعيدة ان
انت بدلت ذاتك في صيدا ري زهدك بكلية نفسك لمكارة الطوا
لا تستنكف ان تجعل اعترافك اعترافا كانه لله انه سيعين
مخلق متزال فاني قد ابصرت محترمين يخلقون لي
كثيرا واعتراف بايع وتوسل ذليل قد لينو صراحة القاضي
والخالو غصبه الحقن عليهم . هذا السبب كان يوحنا
يطرب من . انزلين . يتقدمون الى الاعتقاد منه اعترافا قبال
ضص . غم . ولما يرون عوجا جانا اخر يرمونه لكنه كان مكتسبا
توردين . ايه خالصهم لا يدع حشونا بعد اعترافنا ثلث
القتال علينا فان الافضل لنا ان نصارع ادنا سا ولا خراب
ظنا باطلا . ولا يحجب . لا تطير شتاتنا باحاديث اباء صوفيين
متوحدين . فانك قد حصلت سالكا في جندية اضطفان
الشهيد الاول ولا تنصرف من المعركة ان انت سقطت
فاننا حينئذ نحتاج اكثر احتياجا خاصة الى معالجة الطبيب
لان من عثرت رجله مع المعونة بحجر فاذا كانت حنلا
من معونة ليس ثباته على كمال حال ان يعثر ففقط

لا تهرب من أيدي الذي قد ملك الي الرب. فانك ما تحشم
 في حركاتك احداً من الناس كما تحشمت اياه. العديبر
 الخيرة بطريق الحرب. انفصاله عن جماعة الجند. وانفراد
 ذاته للمبارزة لن يعيده حيا طه له. والراهب الذي
 يمارس هدو الممت. قلادته وخبرته وياقتك كثير
 لا يرض نفسه. لن تكون ممارسته اياه خائبة من خطر
 يتورط فيه. لان خاصه امرها هذا المالك ماله. اما ذلك
 فيعطى جسمانياً. واما هذا فتورطه وعطيه نفسانياً.
 قد قال الكتاب ان الاثنان صلتان اكثر من الواحد
 الذي فحوا ان امرهما هذا صالح هو ان يجاهد الاب
 مع ابنه. مقابل مالف الناقص بفعل الروح الاكبر ومؤثرته
 من يفقر الاعماها ربه. ويعدم الرعيه راعيها ويفقد
 الضال مرشده. ويعدم الطفل اياه ويسلب من السقيم
 طبيه. ومن السفينة مديرها. يسبب لكل الفريقين عطياً
 ومن يحاول ان يصارع الدروع خلواً من معونة. فمن شانه
 ان يمات من قبله. ان الذي يوافنون في شادي
 امرضهم الي البيمارستان. ينبغي لهم ان يوسعوا امرضهم
 ويحفوها. والذين يدخلون في الطاعة فليوسعوا
 التواضع لخاصل فهم. وذلك ان لا ياك علا متبرروهم
 طينون.

بل يكون عتيد ان يموت. اننا اذا سقطنا في الشياطين
 بنا ما يمكن حجه واضعة الاحتجاج. واليق بها ان تكون
 خاليه من القياس. ويحفوننا على السكوت. والعرف
 في ذلك عند اعدائنا ان يريدونا على سقطتنا جرحاً
 اذا اورد طبيبنا زوال مقدرة عن مداواننا. فحينئذ
 تدعو ظا الضرويه ان نمضي الي غيره لان خلواً من
 طبيب فالفرادي من الناس يسيرون. من تركي يظن
 انه يقاومنا فيما وحدونه ذوى الالام ويجسيونونه
 هو ان كاربفنه حاويه مدبراً حاداً مختبراً. ربما سقطت
 في غرق. فخلواً من مدبر على كل حال قد املت ان
 تفلك عطياً. من الطاعة يحصل التواضع. ومن التواضع
 زوال اسقام العزم. اذ كان في تواضعنا وذلنا. ذكرنا
 ربنا وقد امان اعدائنا. فلي يمنعنا الله مانع ان نقول
 ان من الطاعة تتكون النجاه من اسقام العزم. التي بها
 تكون غايه التواضع. لان هذه الطاعة تروى على تلك
 النجاه من اسقام العزم. كوسعى على الناموس وتم الابنه
 للام. كما تمت مريم الابنه لجمع اليهود. ان الموصي
 يستحقون كالعذاب اذا اهلوا طبيبهم قبل تمام برهم
 بعد تجربتهم اياه. وانقاعهم منه وفضلوا عليه غيره. لا
 يهرب

من طاعته لما نظرت له متحداً منها كبراً وليس تواضعاً و
 ينبغي أن نستفيق كل استفاقة. ونحترس كل احتراس
 ونرصد ممي وكيف يجب أن نفصل الفرصه على الصلاه
 لأن ليس ينبغي أن نفضلها في كل وقت وعلى الأطلاق
 ونقتل أنفسنا إذا ما حضرت مع أخوانك ولا نجور
 أن تستبين أو فر منهم برباً. فأنك تعمل من التشر صنفين
 تفرع أو لاك جرح فيك كارب مضيع. ونسبب نفسك
 من كارب استعلا في عزك. كن حريصاً في نفسك
 ولا تظلم الله ذلك لا في حجب جسمك. ولا في تشكلك
 ولا في كلامك ولا في رمزك. وهذا عمله أن كنت
 قد كعقت عن الأزد بر بربك. وأن كنت جافاً إلى
 هذا الأرفصين شبيهاً بأخوتك. ولا تحصل فيك ظناؤ
 توهماً أنك لم غيب محال. رأيت تلميحاً عطلاً غير محض
 مفتخراً بحضرة في أقوام من الناس مناقب احكامها عمله
 ظناً أنه يستصنع لراقة من حنطة ليست له شرفاً
 فسيب لنفسه على أكثر الأمور هوأناً. اذ قالوا له
 كلهم كيق قد أبرزت شجرة جيدة غصناً قد عدم أن
 يكون مثراً. وليس يحسن لنا أننا صابرين إذا احقنا
 بأوفر جلاده استهزأنا. بل إذا ما احقنا ذلك من كل

من

البته

تخفيف أو جاعهم. وأما هؤلاء فلهم زيادة لومهم لأنفسهم
 عللاً للصحة. نأجيه من ضلال. لن تخرج عللاً غيرها
 مثلها. لا لتكن فطنتك مرة لك لطاعتك. فإنها كافيته
 مقنعه. الخاصعين لا يهز في حدق الصمت قد استقوا
 شياطين معاندين لم فقط. والذين دخلوا فيها جحيمين
 جماعه من شأنهم أن يصارحوا أناساً وشياطين. فالفرق
 الأول بمعايهم معلمهم الأيه. من عادتهم أن يحفظوا
 وصايا أوفى. صفاً والتخريج. والفرق الثاني بمعيه
 معلمهم بعض الاوقات ربحاً نحو التلم وصايا قليلة.
 وزاغوا عنها. لكنهم إذا كانوا حريصين وللتعب
 محليين. باصطبار هم على موضع الصدمات. فظهر
 يتجاوزون أتمام التقى. ويحصلوا الأيكال مفعلة
 ينبغي أن نصون بكل حياطة ونحفظ أنفسنا. فأن
 ميتا يكون من السفن نملوا. يقتدر المعاذة بيسر مرار
 يكسرها وخصوصاً السفن التي يكون الغضب
 قد نهبها كالعود الغرض في ثوب الدود. وسبيلنا أن
 نحل بحضرة ريسنا غاية الصمت وقلت العرفه فإن الرحل
 الصامت ابناً للفلسفه. مقتنياً كل حيز معرفه كبريه.
 رأيت راهباً مطيعاً قد اختلس من فهم معلمه حديقاً فليست
 من

دعاه وقت شهر ماسع بحضره فاعله اشهار تعمير فيقطع
 فاعل الله من عمله للحدود لا يصير صوماً غير ناطق اذا
 سميت لا خربن قلقاً وصراراً ولا تكن عاجراً في خلقك
 مبطل في خطوتك اذا امرت ان تسارع وان لم تقبل
 فقد صرت شراً من الهماجيين والوعجيين وقد عابست
 هذه الشجايا وامثالها في اكثر الاوقات في عجز الخلق
 على ما ذكر ايوب السعيد وريحاً توجو ايضاً اذا كانت
 النجوم ممتحمة في نيوها واستعدوا لها ولقد تجتبت
 كيف الشر ملونا من يكون في الوسط لن يستطيع ان
 يرج من التزليل رجاً هذا تقديمه بقدر ما يرخ من
 الصلاة لان تبليل الخلطة تحليل للتزوير صارخ خامرك
 صراغاً لا فتور واذ ما طمح طامشاً استدعيه اليك صرخاً
 فان الله تبارك لن يطلك من الدين في الطاعة صلاه
 نخاليه من طيابه ولا تكتيب اذا سرفت بل افترج
 اذا استدعت اليك عقلك دأماً فان للاملاك و
 حوره شجيه لا تسلب من قدمكن عند نفسه في مكنون
 سريره ان لا ينصرف من المصارعة الي الاخير من انقاسه
 ولا تنتقل من مكانه من الوق لنفسه وجسمه فليس
 في طباعه ان يسقط بسهولة ولا في واحده من هذه العز

يات

انسان لا تا ضروره نخش ابانا ونخفه. الحقه واجب
 علينا. انشرب يا وشرنا طاك الاستهزاء عن كل انسان كخا
 حي اذ هو طالب ان يسقيك دواء منقياً لنفسك. لان
 عنده ذلك تشرق طهارة عميقه في نفسك. ولئن يفنا ضو
 الله من قلبك. لا يفترج احدي دهنه متى عاين من دانه
 انه قد ربح جماعة من اخوته. فان التلمصون محتوطين
 به. تذكر تذكر متفلاً القليل اذا عملت كل ما لم تحرم به. فقولوا
 اننا عبيد اعطلون. انما نضعنا ما كان من اجبا علينا
 اننا افتعنا. وسنفر في وقت خرو جنا من الدين مجازاة
 اتعنا. الدين الشاع مذهبه سماء ارضيه هو. فلهذا السبب
 كما يخدمون السماويون الرب. كذلك ان نتحقق في قلبنا
 وجماعة الذين حملوا في هذه السماء. فاحياناً تكون حالهم
 حال التجربين القلب هم يعجزون ايضاً احياناً بالخشوع. لنفعلوا
 من العجب والاعتدات بالذات. ويبطلون انهم يعرفون
 نار قلبه ليست شمعاً وهو ان يسير في اوقات ريمالين جميع
 وحشية قلبنا. وازال زوال حسه. ومعا على غفله عما يته
 وجعله حلواً. شاهدت بعض الاوقات اثنتين جالسيتين
 خفيه. يتسعمان من الجاهدين زخات تخسروا وتعابهم
 الان احدهما كان قصده ان يتشبهه. والاخر كما اذا ادهله

علاه

حين تكون الاوامر بالخدم المحسوسه ثقيله جبينه
يرفعون الاوفرون كسلا ان يفضلوا الصلاه على
الخدم كثيرًا واذ امكن كانت خفيفه يتهاربون من
الصلاه كالهارب من النار قد يوجد من يتولا عملا سهلا
فيطلب منه الراحة الخ غيره فيسمح له به ويظهر في ذلك
حاجزيا وتواضعا ويوجد ايضا من يسمح به لوضوح
كسائه وتضييعه وقد يوجد من يسمح بذلك للبره
وعجرفته ~~و~~ ويوجد من لا يسمح به من حرارته وشايله
ان كنت قد استوتقت في عهودك وعانيت فاطر نفسك
عدما ان يكون مجحفا فلا تمتنع من الانقضاء وسع ذلك
فالرجاء الحنك في كل مكان متهذب كما يجزي الحال
في عكس ذلك الثالث والسعايات تولد في العالم فرقا
كثيرا ومطاعني شره البطن تنج في جموع الرهبان كل سقطه
وخلاف وعصيان اذ امار ورسد على هذه السيده اعني
البطن فكل مكان تجلس فيه يسبب لك النجاه من
لا اسقام العزم واذ امكن كانت تروق ~~من~~ عليك فحتمت
خلو من القبر مستور ط في الظفر الرب يحكم الماظر للبيوت
يفضل احشده وماقت الخبي بالصد يظلم ابصاره ينافق
معلمه فليكن كراياها ولاي النوع السمين يربف رسا للطلاعه

وامثالهما وبيان ذلك ان ارتياح القلب ونقص الامانه
بالمواضع من شأنهما ان يختزعا العثرات والمصايب دائما
الجامعون بايسر رام الي الفقه من المواضع قد عدموا من
سائر الوجوه ان يوجد وامتهد بين لان ليس عزمنا
من عادته ان يختزع على هذا المثال عدم الآثار مثل
ما يختزعه عدم الاصطبار ان كنت قد وصلت في
طبيب وبيمار سنات غي عايك وان تعرفها فليكن
حالك في مكنون سر تلك حال محاربه الكثر
واختز جميع الذين هناك واجن اخلاقهم فان شعرت
الاستادين وعلمهم منفعة في امر اخفاء ولا سيما في
انقاع ورم النفس المطلوب اعني تشاغلها فقد جيز
وبع ذاتك فيما بعد ذهب التواضع في عهده اطاعه
بكتايب الخدمه وشهود الملائكه وخرق في هذا البيع
مسطور مشيتك تخزيقا فانك ما دمت خاليا فيها فن
ثاندا فيما يستأنف ان توكس الشراسته اليه السبح
وايضا ذاك المكان قبي لك قبل قهرك فان ليس احدا منا
يخرج من قبه خلو من الاقيامه المشاعه وان كان قوما
من الناس قد خرجوا من اجدهم فانظر انهم قد ماتوا
ايضا وذلك فعرض تنوكل الي الرب الا يصيبنا

كور التواضع لان هذا تعريفه الاعلى لمانه خالصه قدما
وهو ان ينصرف من رتبه متواضعة ملامه لا تتأقبت لها ونطيع
الذين يامرونا بها خلوا من ارباب فيها من الطاعة يتولوا
التواضع على ما قد ذكرنا فيما سلف من قولنا ومن التواضع
يتولوا الا فرأى على ما وصحة تفلسف المغبوط كاسيائون
الكبير في مقالته في الافراز باصوب العايف ورفعتها
ومن الافراز يتولوا حدة نظر العقل ومن تحدة في نظر
العقار نظر البصيرة الي ما يحدت قبل خونه فمن
لا يجدوا اذافي مسعي الطاعة هذا السعيد اذا عاين
قدومه حدة حدة الخيرات واما الهيا في وصف
حده الطاعة للجسيم محليها قال ذاك الترم الجليل
قدرة لقد حيا بت بصلا حرك للفقي الطيع بالله
لحضورك في قلبه لا تتسافي حياتك كلها ذاك
الحاقد العظيم محله الذي ماسمع في مدي غاينة
عشر سنه باذنيه الفطامه يتي من امامه ومعلمه
ستخاهي وكان سامعا كل يوم باذنيه الباطنتين
من الرب انك ستخلص لان هذا اصرار على معتنا
الراعا غامضا بل وسمع قد تخلفست وهذا افقول
حقيقي يحد له اي انه قد خلس يوجر اقوام من

فاضلا لان من مثانه ان يتفرغ تحت الاشياء كلها ويلبث
ناجيا من الاختلاط بكل وسخا فيها ويسيل الخريصين ان
يتفقدوا لخصوصا الذوق ايملا يحصلوا من تلقاد ينونهم لتوثير
تحت الحكومه اكثر من اولايك وعلى ما يلوح لي ان الغبوط
لوط لا جرحه النقيه حصل اعادة الا اذ كان فيما بين الناس تلك
الحال حالهم ولما استبان عنه الله انه اوجب الحكيم عايشهم
اولا لهم وينبغي لنا ان نتسكك في صلا وقت بالشجيه الهاريه
الفاقة الارخاف وخصوصا في حال تسايحنا فان الغرض
عند الشياطين ان يفسدوا بالاراجيف صلاتنا وخادم الله
الناصح يكون جسمه واقف عند الناس وعقله نحو السماوات
يفرغها بصلاة عوارض السب وحواذ الاستحقاق ولما لها
تفاسي في الرطيع بمرارة الافستين والدراي والكرامات
والاوصاف الحسنه تولد في اللذين بادوا غرضهم ككل التواضع
يضافي لذات العمل فقد يجب ان نتصفح كيف طيعه كمال
منها فالافستين خاصته ان يتي كافه من المود من الاخالط
الباطنه والعسل بطبعه ان يكتو للرقه المفر وينهيها ويسلنا
ان نلتق الذين يحب الرب تقلدوا الاهتمام بنا ايمانا يحسم
الاهتمام عنا ولو امرنا او امرضيه نتوهم انها مضمادة من
لحامنا حينئذ يتحق عند ذلك امانتنا بامتحاننا كانه في

اعرف ذلك فيما بعد باستقصاء يبلغ وهذا نص الخبر قال
 تلمذ واحد من الناس غني هذا في الدين بعينه الذي
 يبلد اسيا لرهيب وديع جدا متحوبا صوتا وامير
 ذاته ان الشيخ يكرهه ويوترقه فميت تيمنا صايبا
 هو الكثيرين مغالفا خطرا وتوسل الي الشيخ لانه كان
 قد استغنى تلميذا اخر معه فاكانت فرقة محزنة
 له كئيبا وخرج من عنده واقف ذاته برفعت
 معلمه ورحالته في دير ببلد البسطنى مشاع مذهبه
 وفي الليله الاولى التي فيها دخل الي ذلك الدير ابصر
 في منامه اقواما يحاسبونه وبعد كمال تلك الحاسبه
 الرابعه جدا تامل ذاته مطاوعا غريما بدين مباحه ماله
 رطل ذهب فانبته ومير ما رآه وقال يا ايتيوني خسران لا يلبس
 لان هذا الاسم كان اسمه بالحقيقه مالا كثير
 يعوزنا لتوفيقه دينا ثم عطف كلامه قليلا وانني لما اقيمت
 في ذلك الدير ثلث سنين في طاعه فاقده للقسيم و
 الا زنايب مستحقه من كل منهم معوما كانسان
 غريب لان ما كان هناك راهبا غريبا غريبا
 ابصرت ايمنا في نومى تخصا افعالي براه بعشره
 اطلال من ديني فانبتهت وعرفت ما نظرتة وقلت

فاقام مع ذلك الشيخ الفاقد الرحمه من اربع سنين و
 مضى الي الرب وبعد دفنه في مرقد الالباء ذهب معلمه
 للماني لي بعض الشيوخ الكبار الذين هناك وقال له
 يا انا ان اللاح اكايوس قد مات فادمع ذلك الشيخ
 قوله قال له صدقي يا شيخ است ايعن بهرا فاجابه
 تعال وانظر فنهض الشيخ مسرعا وبلغ الي المرقد مع
 معلمه ذلك المصارع السعيد وصاح كمن يصيح بجيا
 الي الحى بالحقيقه في رثوده وقال يا اخانا اكاكي هارمت
 فاوضح المطيع الجبار حفاظه طاعته بعد موته واجاب
 ذلك الشيخ الكيس يا انا كيف يمكن ان يموت
 انسان كان للطاعه قاعلا حينئذ صار الشيخ الذي
 كان اماما له فيما سلف مرقعا وجنا على وجهه
 بدموع منهمله ثم كان يطلب من ريس السيق قلبي
 فلا يله ذلك القبر ملاصقه وعاش هناك فيما بعد وافر
 الخوب مرقعا قايلا للالباء دائما انني اقتعت قتلا
 وعلى حسب ظني يا انا يوحنا ان هذا الجليل يوحنا
 هو الذي كان كله الميت ويراها ان ذلك ان نفسه
 تلك السعيدة حدثني حديثا اخر كان يحكيه عن
 انسان غريب وكان هو وبعينه كما اكنني ان

أقدر أقبل ولا واحد منك فلم يرتبوا أولئك الذين عرفوا
عمل الشيخ فلما تضرعوا إليه واستأجروه كثيراً جداً
وما اقتدروا البتة أن يستقبلوه إلى مرادهم حينئذ
القواد والخو علي قديمه متضرعين إليه ولو صار أن
يرسم لهم كيفية وأبى ينبغي أن يجلسوا فاجاب
الشيخ سواهم وعرف أنهم يقتلون قوله بتواضع و
طاعه وقال لا أحد من بني يرك يا ولدي أن تجلس
في مكان محدود وصمت عتيق مع أب روياني تكون
في طاعته وقال للثاني أذهب فبيع أراذك واعطها
الله وأحل صليبك وأثبت في دير مشاع مذهبه
دع رفقة أخوة فسماك لا حاله كنت في السموات
وقال للثالث استصحب مع نفسك خلوا من انفصال
قوله أقابل من يبس لا غايه فذاك يخلص وأذهب
أن كان ممكناً فلا تزع في ذوي الطبيعة البشرية
استقرت بها وتويعها ولو فر صرامه وجفا من الذي
جرو صاك وأثبت عنده حياً في الرب وأمرني
في كل يوم استهزأه وجمرة كمن يشرب لبناً
وعسلاً فاجاب الأخ عوي حنا هذا الكبير قايلاً
يا أستاذ فاذن يكن من ليد به هذه الصفة متواخ ماذا
أعمل فقال الشيخ يا أباي ولو شاهدته يني فلا تشتر

لي الآن عشرة أرجال فمقي تربي أرفع أن أوفي الذين جيل
قلت لذاتي يا أنتي وحس الذيل الحاجه ما ماسه لي تعبد
أكثر وأني حوائ أو فر فدرات مند ذلك الحين أنظا هر
بترابيع العقل والأوجر البته عا طلاً من الخدمة فمن هذه
الجهت أذا صر في ابهات ذاك الموضع الفاقدين للنور والرحمة
في مثلك النشاط والتزيت الرنوني بأعمال الدير الشاقة
الباهظة كلها فلبث في سيرة هذه صفتها فلهذه عش
سنه وعائنت الذي جاو في فيما ساف وقد كنت بولي
نروال اهتمام كاملاً بديني وحيي كان أهل الدير
يعموني فيندكري ديني كنت احتملهم بشهامة
هذا الأخبار يا أباي وحنا حدي بها يوحنا الحكيم في كانت
أوحامه كانها عن وجه أخو غيره ولذلك اسمي نفسه
أنتي وحس وهو الذي خرف بصبره وجلادته الصاك
الكتبت عليه وسيلنا أن نسمع أي مفرز صا ر هذا
البار من صبرة البليغ للتناهي وطاعته وذلك أنه لما كان
في صيق سابا القديس قصده فلك رعبان شبار موثون
أن يتلهوا له فضا فيه واقتبله في ذلك اليوم مسروراً
مراً كان ير حجه من تعبد صفره وجر اليوم الثالث قال
الشيخ لهم بالحقيقة يا أخوتي أي رجل زاني أنا ولست

يكتب حسابه في كل ساعه في لوح ويرسمه لان
 اجواب حساب كل ساعه توضع جملة حساب كل
 يوم الجاهل اذا عير او بيع عليه يلدعه ذاك ويرى
 ان يجاوب ولما تراه قد صحب باسراع لمن يوجه
 مطاير ليس لاجل تواضع لكن لاثارة ان يكفى
 عنه مكاره التعمي اذا ضربت فاصمت واقتل مكاوي
 لنفسك بل انوار الذكاوة واداسكن حلق الطيب
 حينئذ تب اليه لانه في غضبه لعله لا يقبل توبتك
 ويبغى لنا الذين في الجماعات ان يحتقد مقابل ادواء
 عزمتا كلها ولكن فلنجاهدهم خصوصاً بازا هذني
 الدائري كمال ساعه وهما اهتمام جوفنا وحدّة
 غضبنا لانهما يجدان في الجمع اسباب ما دهما والحال
 خراه الله يحبس للدين في الطاعة شهوة لفنابار
 منعته عليهم وكذلك يحبس للدين في حد والصمت
 فضايل غير مناسبة لهم افتر تمييز وهم الطبيعي الغير
 المختارين فتخرف فيه هم مخدوعة شهوة لصمت وصوم
 في الغاية القسوي ولصلاة خالية من طياتة و
 لنجاه من الشرف الفارع متاهية ولذكرا الانصراف
 من الدنيا لعدم النسيان والحشوع متواتر اير

عنه بل قل دأماً في ذاتك يا صاحب فيما اقد حفرنت
 وحينئذ تبصر الصافي غير ظاهر فيك واستقرار
 التبع زايلا عنك وسيلنا معشر الوثرين ان نخاف
 ربنا ان نخقد بكافة طاقنا حذر بين الانكسار
 في ارتياح الفضيلة لانفسنا خشناً من هناك ومثلاً
 وعتواً ومكراً وغيظاً قد يكون ذلك وليس بحسب
 لان حين يوجد الانسان عامياً او نوياً او فلاحاً فلن
 يتدبر اعد الملك عليه سلام احدهم تدبراً مقداره هكذا
 عطيماً فتمت زاوه قد اخذ الختم وتناول الترس والسيف
 والحرية والقوس ونسب بل لجندي حينئذ يصرون
 عليه اسنانهم ويرتادون بكل وجه ان يقتلوه رايت
 اطفالاً وديعين جياذاً قد جاؤا الي المكتب ليتعلموا
 حكمه وادباً ونفعاً فما استفادوا من هناك مثلاً
 الا عتواً ومثلاً من معاشرتهم مع باقي الصبيان الاخر
 فمن حاز عقلاً فليقتطن والذين يتعلموا صناعة بحاة
 نفوسهم فمتنع ان لا يتخولوا كل يوم فيها الا ان بعضهم
 يعرفون نجاحهم وبعضهم يجهلون به يدبر الصبر في
 هذا الماهر الفاخر بحسب كل ليله ربح نهارة وخسرانه
 بل يد ولن يمكنه يعرف ذلك معرفة بليغة ان لم

سناخ الحق فافتحت لك رايض جاد الخلق قد عدم
 ان يوجد مسامحا ولا يكون ذيعا ولا على الناس
 متعطف لا نطلب من علميين يعرفون الحوادث قبل كونها
 ولا نأظر من الهي الخفايا قبل حدوثها لكن نطلب من علمي كل
 حال علميين يكونون قبل كل شيء محامدا مع مشواضعين
 الالب ملائمتي. القسم الذي فينا من خلقهم وجلوسهم
 ولكن لك نظري معتقد الصديق اننا كيروس الذي
 قد منادى به فهذا الذهب جيد الطاعة وهو ان تفكر
 داما ان ريسك يختبرك فما تحب في وقت من زمانك
 واذا البت بوجحك بقرع قد عدم ان يكون بين يديك
 به وحبك آياه كثر مما كان فاعلم ان قد سكت خطك
 في نفسك روح قدس سكنا لا يروا ان قوة العلي قد
 ظلمتك ولكن اذا احملت باو فرجال ذاك الشنتاير
 والاهانات فلا تفترن مسرورا ولا فرحا بل الا بالذكور
 ان تبكي وتنوح لانك عملت بحلمت عزمك عملا -
 يستوجب سبنا وارجفت عليك بفسا لا ترهشن
 فيما اعتزم ان اقوله لان موسى قد حوته من زنا
 وذلك انه موافقا لنا ان نخفي الي الاهنا ولا نخفي الي
 ايننا الروحاني لان الاهنا اذا غضب علينا يقتدر

الحق

لروال للغضب كامل وصمت عمت ثابت ولطهار
 فافقه جدا وهذه الفضايل فبسياسة وتدبير يعمون
 في مبادي زهره فاذا اخروا طفروا من الدبر باطلا
 وذلك ان عدم جعلهم ان يطلبوا هذه الخمار
 قبل او انها لا يصيروا في كل كوها في وقتها ويطون
 اين عند الذين في عدم الصمت مصلحتهم حب الطغيان
 للغيابة وخدمتهم وودود اخاف وانفاق مقاسهم
~~الصلوات نظري للذين قد منادى بهم عارفين ولكيك~~
 وخدمتهم الرضا حتى يجعل الخادع اولا لك الصامتين
 نظري للذين قد منادى بهم عاديين اذ يوجروا
 صبورين ولعمري ان لمستعالم عدم والصمت بمعرفه
 هو للحقيقة لفردي من الرهبان قليلا عدم وهو
 ان اهلايك وخدمهم هو الذين استقروا العز الا على عز
 ان اتعابهم وليجدوا في قتالاتهم وسيلنا ان تبين فعال
 طاعتنا وننتخبها التي انتخاب على عدم وكيفيات
 ادوا عزنا ولكن لك عند جنوحك وميلك الي
 اعز الشيق رايض ناسك قد عدم ان يكون معزنا
 بطلعاه بل ولا يكون ايضا صانعا محاييب ولا مستعزا
 في كل حين لا قتال الصيق وامداد الالوده واما اذا كنت

لهم

قفوا واشتروا يا اخوتي الجاهدين محاضرتي اذ سمعون ذلك
الحكم هاتفا من اجل ان الرب امتنهم امتحان الذهب
في الكور والبق ان يقال في ذير مشاع مذهبه واقتلهم
في حضونه بمنزلة ضحايا كالحايم رها فله يليق الحد الان
ودائما والى دهور الدهر بين امين

حياة راسية راسعة تساو في عدد البشري
فاشت ايها النماحد صياحي اخلوا بسبي
سخر جوحنا صديق في وقت من الاوقات
بطرس والطاعة قد قد صلت الذي على
التوبة في الترتيب لان الذنوب مسبوقة
بمسك بالطاعة واما الاخر في التوبة

المقالات الخامسة في التوبة المتعسلة الاحكام اله اضحه بالحقيقة

التوبة هي استعادة المعصية التوبة هي موثق لله
لعيشة ثانية التائب هو المتباعد التواضع التوبة هي
فقد تامل لعل جسماني دائما التائب هو ذنب فكيف
موجب للحكم على ذاته فعدم الاحكام ومهما بذاته

بنت

من شذ ان يستعطفه لنا فاما اذا ازججنا معلمنا وارحنا
فلن نحكي بعد ذلك احدا مستغفر لنا وعلى حسب
ظني ان الفعلين كليهما يحاضران الي رأي واحد
وقد ينبغي لنا ان نراقب ونغني ونستفيق معي
يجب علينا ان اقرنا الذي راعينا نصي شاكري
غني ناطقين ومتي ينبغي لنا ان نلبنا لقيه ان
نحقق عنده العارض ونوضحه فعلي ما
يلوح لي ان صمتنا في كل ما يولد لنا هوانا وقت
رنح وفائده ويجب ان نعتد في كاشي يتوجه
قاصدا الي وجه غيرنا لاجل رباط الحب والسلامه
الذي لا يخل بجمع الذين طفروا من الطاعه اولئك
يجريونك بمنفعتهما لا في جيز غروف في آية سماء كانوا
قد وقفوا ومن يعذرنا في الله والي النجاه من استقام
الهوي فذلك كايوم لا يثلب فيه يحسبه خسارة كثيرة
وكما ان الاشجار اذا اهزتها الريح تنأصل اصولها راحته
فذلك المقيمون في الطاعه يستقنون نفوسهم قويه قد
عدمتان تكون متغزاة من كان جالساً وحدو الصمت
وعرف ضعفه وعاد فياع للطاعه ذاته فذلك كان اعني
وعاد ابصر المسيح خلقا من تعب قفوا قفوا واقول ايضا

قوة

أذهب إلي هناك فاجاب الكبيسي قوسلي اذ كان
 ماشيا في وقت من اوقاته ان يغرب البنت نفعا فلما حصلت
 في دير التايين وفي محلة النايحين بتحقيق رايت
 بالحقيقة ان لم يكن قولي هذا قولا جسورا افعالا
 ما ابرتها علي ما اتفق عيني انسان متواك ولا
 اقتبلتها اذن مضجع ولا طلعت علي قلب متهاون
 وكسلا افعالا والفاظا مقدره ان تقتر الا هنا
 وحيلوا لشكالا من شأنها ان تحني تعطف لحناء و
 جيري ايت اقواما من اوليك الذين تحت التبعات
 الان ياد من الجنايات وقوا تحت جواسما ما
 طال ليهم الي الصباح خاير بي ارجلهم عديمه ان
 تكون متحركه يحنون بالغتصبات الطليعرا يا مهر
 للنوم انحاء يري له ولا يمحون ذوالهم راحة
 لحظتي واحده يريهم انفسهم ويحزنونها عن النور
 بهوانات ومسبات واقوام غيرهم يفرسون في السماء
 تفرس يري له يستدعون العونه من هناك
 بعويلهم وخصيجه وروم غيرهم وقوا في صلاتهم كاتين
 ايديهم الي خلفهم كجريمين تحت طايله الا تنقاد لمطرقين
 الي الارض بوجوههم قد اوجبوا الحكم علي انفسهم

الملك

حاشيه يعني معدمه الاهتمام لا يحقل شيئا رصيا واهتمله
 بذاته ان يعتني بخلاف نفسه فقط التوبه هي ابنة
 الرجا وحمود زوال الرجا اليه التايين هو مجرم قد
 عدم الاستغيا التوبه هي مصلحة للرب بعمل الصالحات
 والتندم علي الهفوات للضادات التوبه هي تطيق
 الفطنه التوبه صير طوي علي كل ما يغمر التايين
 هو البدر عقوبات تخصه التوبه هي ضغط قوي للبطن
 وتويخ للنفس بحس شديد بادروا وقربوا تعالوا و
 اسمعوا فاخبركم يا كل صفة الذين قد اعظم الله اجمعوا
 وتفهموا ما اوضحه لنفسي ولعمارتكم قد ينبغي ان ترتب
 اوله ونفصل حديث عمال ومهنيين ومكرمين فلنسمع
 ونحفظ ونعمل جميع الذين قد تورطنا في سقطه من فوضه
 غير مرجوه انهنوا واجلسوا اليها الطريقون لا اجل
 سقطاتكم اصغوا انتم يا اخوتي الي اقوالي واميلوا اذ انهر
 الي ياكل الموتى ان تستعطوا الله ايضا لكم جمع
 صادقه منكم لما سمعت انا الضعيف حين كنت هناك
 ان مذهب الذين في الدير المفرد للادعوسا المرتب
 تحت يد ذلك الرئيس القدم ذكره منير النيرين وتذللهم
 يستبين مستعظما مستغرا يا توسلت الي الصديق ان

أذهب

اكتتابهم متعطلين متغافلين عن كل ما ينكهم في
 عمرهم غايصين فيما يدعي لجة التواضع بعقلهم
 قد قلوب انوار الانعام دموع عيونهم وزيت اخربوا جلودهم
 منجمعه عقولهم مطرقيين الى الارض يحركون رؤسهم
 تحريكاً قد عدم ان يكون ساكناً ويرثون زينة
 السباع متعسرين من صميم قلوبهم واطفانهم وكان
 فيه اقواماً يصيحون يحسن املهم ويغفون
 صفاء كمالاً وغير هؤلاء كانوا اقنوا على دولهم من تذل
 يحزن وصفهم غي مستوجيبين صفها حائقي انهم
 ما عندهم الاعتدال لله جلا ذكراً ونقرا كانوا يتوسلون
 ان يعاقبوا عنها ويرحموا هناك وحرب اخربوا
 حصلوا متهمين من قبل فطنتهم فكانوا يقولون
 باصفاء يرة ان هذا زعموا فيه كفاية لنا الانعذاب
 ولا نوحنا للملاكوت وعانيت هناك نقوساً ذليلاً
 خاشعته متطعته قد احنا حاثقل وقرها مقتدرة ان
 نخشع حسن الحجارة جميعه بنمغات اصحابها والفاظهم
 الهاشقة منهم الى الله لانهم كانوا يقولون وهو مطرقيين
 الى الارض اسفل هذا الكلام قد علمنا وثيقنا اننا من الان
 اهلاً لكارعذاب وعقاب وبواجب ذلك لا فناء يست

الهم غي مستحقين ان يرفعوا الى السماء واث للماظهم
 لا يتجه لهم من اکتساب افكارهم ونفري فطنتهم ما يقولونه
 او يستهلون به ولا يجدون كيف اومن اية جهته
 يخترعون تضرعهم باقدا قاموا الذي الله نفساً وحدوا
 نرايلا خطفها وعقلاً فاذا صوته موعبي ظلاماً و
 قنوطاً يسير وطائفة غي حق لا جلوداً على الارض
 فوق مسج ورماد سائرني وجوههم بر كبرهم وضار
 وضار يني بحسنتهم وجماعة غي حيرعون
 دالما صدورهم ويستحيون من صميم فطنتهم ان
 ير اجعوا حياهم وكان اقوام فيهم يملون الارض
 بد موعهم ونفرت منهم تغتاض العبرات عليهم
 فيقطعون دوائهم ومنهم من كانوا يولولون عاكبين
 نفوسهم كالماديين اموالهم اذ لا يستطيعون
 يحملون صيفة قلبهم وفيهم من كانوا يترثون
 في قلبهم ويغفون بفهمهم جلية عويلهم وحسين
 لا يذكرونها ايضا ان يضبطون يرفعون على عقولهم
 ضحكهم ولقد شاهدت انا المسكين هناك اقواماً
 كانوا ساهيين في خلقهم وهم زائعين عن
 ذنوبهم صابرين كالناس الباهتتين ياهين لكثرة

كانوا يقولون ان حنانيا راى حنانيا ومنهم من كان يقول
 قولاً اولى ان يهرث لئلا يغفر لنا يا سيرا فان افكر بالغفر لنا
 وقد كان يركب فيها السن ملتهبه خارجة من فمهم
 كالسن الكلاب وكان بعضهم يعذبون انفسهم
 بالحر وبعضهم يعاقبون ذوقهم بالبرق ومنهم من كانوا
 يدقون قليلاً من الماء ويكون مقدار ما لا يموتون من
 عطشهم فقط ومنهم من كانوا يتناولون يسيراً من
 اللبن ويحدفونه بيدهم بعيداً قليلاً فيهم غيبي مستحقين
 طعام انسان ناطق اذ قد عملوا اعمال البهائم اين كان
 عند اولاياء ظهور ضحك اين كان فيهم كلام باطل اين
 كان يوجد عندهم غضب اين كان فيهم غيظ بل ولا
 كانوا فيما بعد يعرفون اين كان يوجد عند الناس غيظ
 اذ كان نوحهم قد اباد الكمال غضبهم اين كان لهم فينا
 بعد امل نعيم اين كان فيهم حمة يشرب نبيد اين كان
 عندهم دوق فاكهه اين كان عذوب يوجد لهم عذائهم
 اطعمته ام اين كان عندهم تحليه حلق لان تامل هذا
 كلها كان قد بظا فيما بعد في هذا الدهر عند اولايك ومحمد
 اين كان عندهم اهتمام بشيئ ارضي اين كان هناك
 احد يدين انسان لم يوجد ذلك البته هذه الاقوال

نقول

٧ اين كان عندهم مجاوبه اين كان لهم عيادام دالة
 اين كان ايم نباح جسم اين كان عندهم اثر عجب

فينا كحقايقه للاحتجاج فيما بعد عن كثرة ردونا لا
 ولو اننا جمعنا المسكونه كلها فتخرج من جرائنا وانما نسال
 ونفرض ونسقي لهذه المنة فقط وهي ان لا توجعنا
 بنفسك ولا تود بنا من غيرك ولا تعاقبنا بعد احكامك
 لكن بوفور انشفاقك يكون لنا كافياً ان ذنعتف
 من كثرة عذرك ومن تعذيب خفيه قد عذمت
 ان تكون مسماة لانا لاحتياجك يا سيدنا ان نستمتع بك
 صفياً في غايته لان كيف ينبغي ذلك للذين لم يحفظوا
 وعدهم للنهر دنسوه بعد التعطف الاول عليهم والصف
 عنهم وكان هناك بالحقيقة يا احايي ممكناً ان
 نعاين الفاظ داود النبي واضحه اذ كان الناظر من
 شأنه ان يصرقوا اشتقيا من غير ان تمام حياته يسلكون
 مكتبيين طول نهارهم قد حصلوا بعقور جسمهم منتبين
 متقبحين اذ انزلوا احكامهم بها فاسيئ ان ياكلوا
 خبزهم يمزجون شرب الماء بيكايهم ويكولون بدلاً من الخبز
 تراباً وماداً قد امتصوا عظامهم من تنفقه لحوهم و
 يا سيئ كالحشيش قشبين ولم يكن يتجه ان يسمع
 عندهم لفظ اخر سوى هذه الالفاظ ويلبي ويلبي ويحي
 ويحي بواجب بواجب يا سيدنا اغض لنا ومنهم القوام

طوبى

بالحقيقة ان تعذيب هؤلاء الكرمي باضافته اليه
تعذيب اولائك السعداء الطويحي ليس هو شئاً
واساك لشر يا اخوتي الا تحسبوا ما قد وصفته وحدوثات
واخرافات حقا لقد نضر عوا اولائك الا فضليتي دفنوا
كثيره الي ذلك القاضي العظيم رايعهم الملاك في
الناس ان يضع في ايديهم وعنفهم فيود او غلا لا وان
يستوثق من ارجلهم في خشية المصايين بعقلهم وان
لا يعلم من هناك الي ان تقتلهم فيما بعد فيودهم بل
ولا يطلقهم منه عند ذنوبهم ومع ذلك فلست اكرم
ولا اخفي تدل اولائك الغبوطيين بالحقيقة الذي يحيط
يركب له وتظن عزهم وتوتهم وعصبهم الا هم لا هم المداخيت
المستوطنيين صحلة التوبة اذ كانوا من معون ان يذهبوا
الي ربهم وان يقفوا اليك للوقوف العدل فني كانوا
احدهم يشعر بذلك ويصير ذاته في حال الانصراف كان
يتوسل الي الراعي الكبير في هذا المطلوب بلسان القيم عليهم
يبيح الا يوحله لافن انسانيا لكن بهيميا وان يطرح
في جسد النهر او يلقي في البقعة للوحوش ولقد اطاع
مصباح الافراخي كثير الاوقات بعض مطلوبهم وامر ان
يجتازوا معدوميت كل ترهيل وتكريم ومنظر ساعه اولائك

٢ اعني هؤلاء

الذين هم
الذين هم
الذين هم

العدل علينا ولكن سنبقى فارعي الى تمام حياتنا فقلنا
لكثرة وقاحة الجاهلنا بغير لنا ولهذا السبب كانوا
ينهضون ذواتهم وينشطونها قايدين لنعدوا يا اخوتنا
محاضرين لان حاجتنا الي العري والاحضار ما منه
حدا اذ قد تخلفنا على جسمنا هذا الوسخ الشرير لكن
فلنقتله كما قتلنا على حد ما كانوا اولائك الغبوطيين
اهل نينوي الذين تحت السعات يعملون ولقد كان
يركب في اولائك السعداء ربك متكلمه لكثرة
سجود الطائيات وعيون ذابده غايصه داخرا مكانها
الي قعره عاصمة جفونها ما لكي خدرة مائة مائة
منعرجه بسجونه عبرة للمارة ووجوه ذابله صفرا
لن تيمر في المقاييسه من وجوه الموتى بفصل يفصلها منها
وصدور موجعه بتواضعها وبصاق دم من لسانها
المتواترة على صدورها اين كان هذا في قعره
اين كان هناك نظافة لبوس او تجريد ثياب بل
كل ملاسهم كانت ممزقة وسخنة وبالقمل مغطاة ما
هو شقا الى ان لا يضافه الي شقا اولائك وما هو
ضر الناديين موافق ما هو صنك الخلدوني في النفي
وما هو ضر الحكوم عليهم بالقتل بالاضافة الي ضر اولائك

الآن قد انقلب ولن تجد ايضا الى الدهر زمانا غيّر فكان
 بعض الرافدين يحسب مقابله هذه الالفاظ مباركة الرب
 الذي لم يعد صلاتي ولا رحمة عني وبعضهم كان يقول
 تبارك الرب الذي لم يجعلنا صيدا لاسنانهم ومنهم من
 كان يقول ذلك القول بتوحيح اترك تعبر نفسك ما اروح
 الهوا الذي لا ينخضرك له فلم يكونوا واقفين بعد لكنهم كانوا
 متريقين ما يصير في تلك الحاسبه وبعضهم كان يحسب
 بهذا الجواب قائلا بتوحيح شديد الوبل لنفس لم تحفظ وعددها
 ناجيا من عيب فستعرف هذه الساعة وحدها ما قد استعد
 لها فاذ اجمرت انا هذه الافعال عند اولايك وسمعت
 اقوالهم افقيت الا قليلا ان اوبس من ذاتي عند ما
 نظرت الى وبيتي وقايستها بشقا ولايك ولعمري ان
 سكر ذلك المكان ايضا وتربته كانت هذه الصفة صفته
 كله مظلما كله منشا كله وصفا قدرا لانه سمي بواجب
 التسميه جليسا ومحل اعتقال من طريق ان معاينته بعينها
 كانت لكل قوة ونوع معمله الا ان الطريق المستعبه
 التي يحجز عنده انا من اخبرني قولها من شانها ان تكون
 عند الذين سقطوا من الفضيله والثروة الروخانية ما
 توره متيسر لهم اقتبالها لان خفسا قد عدت دالتهما

بؤ

الابرار الاخيره اي منظر محزون ومخوف كان يحسب ان
 يري له لانهم لا تفارقهم في الانتصار منهم كانوا اذا شعروا
 المتقدم انصارا عنهم غتيران يقفني اجله يحيطون به و
 هو بعد صحيح العقل ومسالو له بخاف يحق له التري وجلام
 كيب عطاشا نا يحين متفرعين شوقا ومحتريين تالهم
 له ويهزون رؤوسهم نحوه قائلين ما حالك يا اخانا وقرينا
 في الانتصار منا كيف غومك ماذا نقول ماذا نامل ماذا نطق
 او صلت من تعبك الى مطلوبك او ما قد قدرت على ذلك
 افتر لك ام انت تحت الطائله ايضا ابغمت مالم تاله حار
 حصلت الايقان بخلاصك ام قد امتلكت قاتميك
 غامضا هل تسلمت عتقك ام فكرت بعد يقلب
 يتشكك احسست باستناره فريده اصبحت في قلبك
 او هو بعد مظلما مهانا احصل فيك صوت من الاصول
 قايلا في باطنك ها قد صرت صحيحا ام قد عرفت لك
 خطاياك ام امانتك خلصتك ام لمعك ايضا سامعا
 لذلك الصوت المشكل القابل فليرجع الفاظي الي الحجير
 واربطوا يداه ورجلاه وليقصي للحر الليالي مجر الرب
 ماذا تقول على الاطلاق يا اخانا نتصرع اليك ان تقو
 لنا نعلم نحن في اية نهايه نرفع ان نكون لا زما نك منذ

بؤ

كانها لم توجد وكان بعضهم يبتهلون ان يجنوا و
 بعضهم يتضرعون ان يسقطوا في الوحش الفاضل
 الجحيم وقوم منهم كانوا يسألون الرب ان يفقدوا ابصارهم
 ليصيروا عرجة ومنظرهم في له وطائفه اخرى كان ابتهاجهم
 ان يصيروا مقعدين والامبارسوا فقط مساوي العذاب
 التي هناك فدرهشت انا يا احباي اذ حصلت في
 نوح اولئك الجاهدين وانغطف عقلي وما قدرت ان اضبط
 ذاتي الا انني صبرت في ذلك السجون ثلاثون يوما ثم
 رجعت عودا انا الفاقة ان اكون صبوراً الى الدير
 الكبير يدي الراعي الجليل فاذا ابصر في قاعل حالتي
 متغيراً بحكمته ساهياً عرف الحكيم في كلفة اوهامة
 حال تغيري وقال لي ما السبب يا ابنا يوحنا رايت
 جهادات التعويبي ولقد طوبت لنا هؤلاء الساقطين
 فقلت انا قد ابصرتها يا ابتاه واستجيتهما ولقد طوبت
 انا هؤلاء الساقطين النايحين اكثر من الذين ما سقطوا
 ولا انحوا على انفسهم لان هؤلاء بسقطتهم قد نهضوا
 نهوضاً ناجحاً من خطر يعقبه فقال صدقت هذه الحقايق
 حالهم ثم حدثني لسانه العديم ان يوجد كاذباً وقال
 ان منذ عشرة سنين كان عندي ها هنا اخ عموري

الاولي وسقطت من تامل زوال اسقامهم وانما فحمت خمر
 غفاتها وصليت ثمرة مواهبها واغتربت من شرفي عزها و
 سجدت اتصالها بهما وطلقات تاردموعها الجيد فعلها و
 حصلت يفرعها ذكرها وابشد وجع يتيها لن تقبل فقط
 فستأطى كامل الاتعاب التي قد منادى لها لكنها تحتال معها ايضاً
 ان تقبل بالنسك اذ انها علي جهته تهذب دينها ان كانت
 اذ يوسد خيال بقية من شرارة حبت الله او من خوفه علي نحو
 ما كانا هذه لا المغيطين بالحقيقة لانهم حصلوا هذه النوايب
 في عقلمهم وتصوروا العلو الذي سقطوا منه بذنبهم ولبنوا يقولون
 تذكرنا يا ايماننا القديم ونارحرنا تلك الحميدة وغيره هؤلاء
 كانوا يصرون الى الله يا رب ابن حي عواطف رحمتك القديمة
 التي وضعتها لنفسنا في حقايق اذكر تعبير عبيدك واتعابهم
 ويقول اخ من يضعني في شهر من ايامي السالفه التي حفظني
 الله فيها حين لم سراج ضوء فوق رأسي قلبي فكيف كانوا
 يذكر فننا يلهم الاله الذي حكموها ويذوبونها بمنزلة
 اطفال قد ماتوا لهم ويقولون اني نقاصاتنا واني ذلتنا ايمن
 دمعتنا تلك الحلوة بدل هذه المرة ايمن رجاء العفة الكاملة والله
 والطهارة ايمن انتظار زوال اسقام العزم المغبوط ايمن امانتنا
 جبرائيلنا ونحسنت صلاته فينا لقد ضاعت هذه كلها وزالت

وقد يوجد من قد عرف ذلك السر وأضحا أنه لم ينهض
من فوق رجلي للحقير قبلي الوسختين قبل أن استعطف
الله وليس ذلك مستحجاً لأنه اتخذ في قلبه أمانه
تلك الزاينه وبايقان هذه حقيقة بأهوقدي الذليلتين
بعبراته وقد قال ربنا كل الأشياء الممتنع مستطاعه لمن يوتى
رئت نفوساً نجسه هياجه بعشق الأجسام أشد اهتياها
وإذا اتخذن قصور التوبه استفدن من تجرية العشق
أن نقلن إلى الرب غرامهن وطفرن في الحبي فوق كل خوف
وطعن في حب الله تطعماً خالياً من الشبع فلهذا السبب
لم يقل ربنا تلك الزاينه العفيف انها خشيته كثير الكنه
قال انها احبته حباً غزيراً واستمكنت بامس هرام أن تدفع
بعشق عشقا ولست اجعل انا ايها العجبون أن الجهادات
التي قد وصفتها من نشاتها انها تستبين عند اقوام من
الناس عديمة قصد يقفها وعند غير مستصعباً نقدي يقفها
وقنت لا خري ايماً وأما الرجال الشجاع فقد استفد من هذه
الجهادات مناناً وسهماً نارياً ومضي حاملاً في قلبه غير
وتشبهاتها ومن هم دون الشجاع وتحت رتبته فمن
نشانه أن يعترف منها ضعفه وإذا استقني قواضع في
عزمه ظاهر بامس هرامه وراي الأول بلومه لذا أنه ولست

بذلك

اصيل في الفضيله جداً وكان مقامه في حرصه هكذا اختي
انني كنت اذا رايتك على تلك السجيه عالياً وحس
ارعد من اجله حذراً عليه من حسد ابليس الخال ككلا
في كثرة عدوه يفتخر بجرحه اذ كان ذلك من عادته
وأن يعرض لمن يسعى معي حاداً مفراً وقد لحقه ذلك
وحربه ثم انه طلع لي عندك في مسعى عميق وراي جرحه
عرياً والتمس ضماداً وابتغي صيحاً وارتجف ارتجافاً شديداً
والبصر لي طبيباً لست انتا ان استعاري معالجته ادويه
لداؤه التي ذاته على الارض وتناول رجلي وحملها بعبرتي
وافرها جداً واستماحتني حكماً عليه بذلك للجسر الذي
عانت واصاح قايلاً من الممتنع يا ابتاه الا اودعني الى هناك
فعند ذلك اغضب تخني طيبته ونقله الى جفاره عليه
وهذا امر يوجب في الرضا فرياً معجناً ثم توجه لي عند التايين
سريعاً وصار يشركا لهم متوجعاً معهم وخرج الغرقليه
لا حرجت لاه كمن يخرج من السيف وفي اليوم الثامن
سافر لي ربه مسيحاً الاينال دفاً فاحضته انا الى هاهنا
ودفنته مع ابا الدير كما كان مستوجباً ولذلك بعد اليوم
السابع اعني باليوم السابع العبدك مد الدهر باليوم الثامن
من الدهر العبدك العبدك انحالي اليوم الثامن وحصل حراً

قائلاً ان السقطات التي تعرض لنا باهمال تدبيرك يحوز الـ
 ستحتاج متها سرباً لان الذي اسلمنا اليها لم يسمع ان
 تنبسط فيها كثيراً فسيميلنا معشر الذين قد سقطنا ان نحاز
 قبل الشياطين كلها شيطان للفرز فانه ينتصب له بنا في
 وقت صلاتنا ويذكرنا بما اتنا الاولي مريد ان يطلنا من
 ابتها لنا لا تهش اذا سقطت كل يوم ولا تقطر مولى
 كن خفوق الشيطان فسيستحي على كل حال من مبرك
 الملاك الذي يحفظك لان الجرح من عادة اذا كان طرياً
 حاراً يكون شفاؤه سريعاً بالراحات الطويل ما فيها
 المهملة البائرة بتعفنهما شفاوها صعب وتحتاج تعباً كثيراً
 وحدياً وتجفيفاً وداراً أيضاً في هذه الادوية لعمالهمها
 اما الراحات العتيقة جداً الكثير من انها فقد عدت شفاوها
 وكل الامشيا المتنعمة ممكنه عند الله قبل السقوط تحوّل الشياطين
 ان الله متعطى على الناس وبعد السقوط يقولون انه
 صارم لا تقبل من القاي بعد السقوط في المناقص الصغار
 ليتخي لهم اجترم ذاك للخطا لان هذا الذنب ليس هو
 شي فان حذرنا قليله قد سكنت في اكثر الاوقات غميب
 قاضي جزيلاً تقديره من يوفي بالحقيقة دين تبعاته فكل
 يوم لا ينوح فيه محتمسبه كانه اضاعه ولو كان عمل

اعلم ان كان يدركه ولما الرجل المتواني فلا يمارس الاخر
 التي وصفناها ~~التي~~ الذي يعمل به بعينه اذ ليس بدرة
 قيم عليه القول القابل ان من لم يحوي نشاطاً فيستريح
 منه ما قد امتك ليس يتجه لنا اذ قد سقطنا في جبا الاثم
 ان نستجذب منه ولا نكون قد غطسنا لجة في لجة
 فواقع هولا التايين وقد لله للناس يحيى على نزلهم
 انضاع ذو عبوسه اخر والخطايين ايضاً انضاع بلون من
 فطنتهم غير ذلك والتايين تواضع غنى غير هذين
 سعيد متكون فيهم يفعل الله جل اقتاره فلا يسرع ان
 نجد التواضع الثالث فالكلام فاننا نسعي باطلاً وعلازمة
 التواضع الثاني صبر كما مر على الهوان وقد يحوز مراراً كثيرة
 ان يغتصب تغلب في كثر النايح نقصه السالف ان
 العادة القديمة تغلب في كثر الاوقات التايين وليس ذلك
 بجحلات العادة طبع ثاني ويحتاج لاستيضاحها فنستنبطه
 وعقلاً يقظاً وليس ذلك مستحجباً الكلام في الاخطا وفي
 السقطات مظهر اي انه مخفي على الناس ويحتاج عند كل
 نفس اركه ذلك ان نعرف اي سقطات تعرض لنا لاجل
 وفتنا وايها تعرض لاجل اهما لا يدري في ايها تعرض من
 اجل ان يحتاج الله عنا الا ان احداً الناس قد شرح في هذا المعنى

والغير ملحوظه واكثر منها موشى بعد معاينته الله في
العويجه رجع الي مصر ايضا اعني الي ظلالها والي عمل بني
فروعون لعرف عيون العقاي لئلا يطلع ايضا الي العويجه
وليس اليها فقط بل وصعد الي الجبل فمن عرف هذا المعاي
فلي يويس في وقت من الاوقات من ذاته وقد تمكن ليون
الا انه اثرى ايضا اثره مضاعفا السقطات مستعدا ليعود الي
الرهباينه مستصعبه عند الضجيج اذ قد صدمت ارجيا
نزال اسقام العزم لاني يحسبون نهوضهم ولون من حفرة
خطيئتهم خطأ مغبوطا فانظر اليها السامع انما ما نرجع
بل ابد في الطريق التي فيها خدعنا كئنا نرجع في طريق
اخرى وجيئة رايت اثنان مساعيان الي ربنا سعيًا
كان غرضهما فيه عزنا واحدا وزمانه زمان واحد
كان الواحد منهما شيخا وفي اتعابه مفضل وكان
الاخر تلميذا فحاضر اسرع من الشيخ وجا اولي قبل التواضع
وسيلنا كلنا ان نتيقظ لذواتنا والذين سقطوا فليكونوا
اكثر تيقظا ولخذلنا ان لا نسقم في قلبنا سقم اوريجانيس
المسلوب لا اله الا هو السلف النجس يطرح في الحبس
الاذا تعطف الله علي الناس فيصير مقبولا عندهم
اسرع قبول في حال تلاميذ واليق ما يقال في توبيخه قد

فيه مهما امكنه من الصالحات لا ينتظرون احدا من الناجين
الايقان بالصنيع في وقت خروجه من الدنيا فان الشيء
الغامض قد عدم ان يوجد صادقا كما قد قيل اسمع لي
بالايقان لا استخرج قبل ان امضي من هاهنا غير ميقن
بتخليمي اينما كان روح الرب فقد انحدر باط الخطيه
وحيت ما كان ايضا فلا اقباس له فقد انحدر باطها و
الذين قد خلوا من هدي الصنفين فلا يخذعوا لانهم يربطون
هم واما اهل العالم فاهربوا من هدي اليقين والاركيهم
ان يكون في الرحمة سعيهم وسيعرفون رجوعهم في اوان
رجلهم من ينبوع علي ذاته ليس يعرف نوع غيره او
سقطته ولو لمه كلب قد عصفه وحش يتكاثر غفبه عليه
وهو لوجه برحه هاجنا غوه خلقا من مسامحة ودينخي
ان نتيقظ لانفسنا لئلا يكون امتناع فطنتنا عن تقربنا
ليس هو من طهارتنا بل نتجها من اتصال توبخها ايانا كفت
عنا علامة حرقنا من مسقطاتنا افكارنا كل حين
انما يويني ليس يكون شيئا سادوي رايات الا هنا
ولا يوجر اعظم منها فلذلك يعتد القانط المويس
انه قد ذبح ذاته علامة التوبه المتصلة الالهقام استباننا
انفسنا مستوحيين جميع الغمغ لئلا نجزه اننا الملحوظه

أظهر أينا وكما ان الخبي تدعو الضرورة اليه أكثر
من الاغريه كلها كذلك الهمة بالموت أكثر ضرورة
من الاعمال كلها ذكر الموت يرد في الدين في وسط
العملات ابعاءاً ودرهماً وهذا هو اليق من ذلك
احتمال اشجاراً هو اناء وام ذكر الموت عند الدين خارج
جلبات المجموع هي له سعيده وتولد من فقد الاهل
والصلاة في التواضع وصيانة العقل وحده الفضائل
انفسها هي لمهات ذكر الموت وبناته وحكم ان القمطير
ظاهر غير الفضة وان كان قد ثابتهما في منظرها فلذلك
جبانة التخوف من الدنيا الطبيعية والمخوف عن الطبع
وظاهرة وبينه عند ذوي الافراز هذه دلالة صراحة
تدل على ذلك أكثر من الموت بحس قلبهم عدم تأسف
صوفي نحو كل القيان واما ان كان لا احد ناعى مشيته
فلنخبي هو من يتوقع هذا ابلاب كل يوم والقد يس
من يتوف اليه كل ساعده وليس كل مشيهم للموت
صلحه لان قد يوجد اقواماً يسقطون في الزلاسل فوطاً
منه ان يغضب عادة من فرط اكتيا بهه ينهلون
بقواضع في روضة اليه روي سيد الحزين لا يوترات
يتوبون من فرط اياسهم ويتغفون الموت عن مثاليين

نارضاني وتحرق مادة خطيبي فليكن لك يا هذا هو لار
القد يس من المحكوم عليهم السالف ذكرهم حداً ورسلاً و
صوراً وفتلاً للتوبه وفما تحتاج في حياتك كلها بالحققة
مصعفاً الي ان يشرق فيك السبح الا ههنا ابن الله في قيامه
والتوبه المتصل اهتمامها

هذه **فصل في صغرات الجان**
من صغرات حركات النفس وحركات
وخطير نفسك من الغد
وانعتاب الطريق

المقالة السادسة

في تذكر الموت

كل قول يتقدمه همته به وذكر الموت والسقطات
يتقدمه البكاء والنوح فلذلك وضعناه في مقالتنا في
تربيته وذكر الموت هو موت في كايوم ذكر الخروج
من الدنيا هو تحس في كل ساعده جبانة هي خاصية
طبيعية متكونه من العصبه واعدة الموت هي دلالة
على سقطات خائيه من التوبه عنها قد جرى السبح
تعالى من الموت ولم ير تعد منه وليظهر خاصية طبيعته

يصفو كليلتي يديه تذكر الموت الواخ قطع الاطعمه
 واذا الخمسمت الاطعمه بتواضع فقد انقطعت الام الهوى
 صهار وال توجع القلب انما العقل وكثرة الاطعمه
 حفت ينابيع الدموع العطش والسهو يضغطان وهن
 قلبنا واذا انعصر قلبنا طرفة منه مياة دموعنا وهذا
 الاقوال فهي مستعجبه عند التهمه بهوهم ومكاذبه عند
 التواني في خلاصهم واما الرجل العمو فانها يختبرها باو
 نشاط ومن يجدها بالخيرة يصحك متبسما على ذاك
 الفريين ومن هو بعد طالب لها يكون عبوسا جدا
 مقطبا وكما ان الابد القديسي يحدون ان الحب الحكام
 قد عدم ان يكون ساقفا فكذلك ابي انان للمحس
 الكامل بالموت قد قدر ان يوجد خائفا وعمره لن افعال
 العقل العمو كثره هي فمنها الحب لله وذكر الله وذكر
 ملكه وذكر غيره الشهادة القديسي وذكر الاله بعينه
 ونصوره حاضر على راي القابل لقد تقدمت فرأيت الرب
 اماهي وذكر القوافل القدوسه العقلية وذكر الرحيل عن
 الدنيا وذكر القائل الخالق وذكر العذاب وذكر القضيير المنتظر
 اصدرها وقد عرفنا ان بتدرك باوصاف جسميه و
 تنتهي الي اخبار لموميه وحدتي في وقت من الزمان

لحلوله بهو وجود غيري من ظني باطل لهم قد حازوا لهم
 غير متوجعي ولا جزعي منه ويوجد نفرا ايضا ان
 كان الان لعلوم وجودي ويستحيون بفعل الروح القدس
 انصر افهم ويطلبونه وقد يطلبون اقوام من الناس و
 يجيرون قايدين واذا كان ذكر الموت يحسن النفس
 هذا الاحسان للجسم محله وفلم كتم الله عنا ساجف
 العلم به وفجيبهم وان الدر عز وجل اسطنع بهذا الغرض
 العجيب خلاصنا فلم تعلموا ان لو تقدم احد منا فعرف
 وقت موته قبل زمان كثير فما كان يبارز الى الممودة
 اولي السيرة الربانية وكان اجاز ايامه كلها في
 زغبان الشريعة وتقديم في حبي انصر افه بعينه من
 الدنيا الى العو يد اولي التوبة اذ كنت نايحا فلا
 تقبلني البنته ذاك الكلب الذي يهجم لك ان الله
 منعطف على الناس فان الغرض في ذلك عنده ان يزيل
 عنك النوع والخوف الفارق الخوف والاذن تكون قد رأيت
 ذاك منسجبا الي ياس حقيق عند ذاك احضر تعطف
 الله واحمله في خاطرك من ينشأ ان يضطفي ذاك ذكر
 الموت والداينه من الله اذ يدفع نفسه الي مهمات
 واشغال حيوانيه تجادب عقله فهو جناسي ساجا يري

ثم عاد الى ذاته وتضرع اليها كلن الى تنصوف فرغده
وسلوقت به باب قلايته ابتداء . ولبث دخلها انتهى
عشرة سنة ولم يفيا وضو الطيلة لحد من الناس ولا بطنة
صغيرة ولا كبيرة . ولا ذاق شيئاً اخر الا خبزاً وعاء .
بل كان جالاً وحده باهتاً الى ما كان ابصره في شخصته
مجنوناً الى هذه السجية عقله . حتى انه ما غير في وقت
من الاوقات لدخايب عاداته لكنه كان ثابتاً في عقله
دائماً . دافقاً عراقة حاره وافر قد عدت اجلاها
وحيز شراف ان يستطعمهم . لغزنا باب قلايته
ودخلنا الى عنده . وتضرعنا اليه تضرعاً كثيراً
وتاشدنا بنفع . فسمعت منه هذا اللفظ فقط .
وهو اغفروا لي فلق يوم خصالنا من ذكروته فيستطيع
ان يحظى في وقت من اوقاته . فلهست اخن اذ
ابصرنا من كان تلك الحال حاله فيما سلف قد انتقلت بصورته
بغته هذا الانتقال وتغير غير اسمياً ثم دفناه في القبر

دقال
راهب مصري ان بعد ثكن ذكر الموت في حسي قلبي
حاولت اذ اعتقي حاجه ضروريه ان اغدي جسدي
الطيفي قليلاً فمعتي ذكر الموت عن ذلك منع قاصف
صارم والعجب ماجري اني اردت ان ابعد فاستطعت
وراهب اخر غير هذا سكن هاهنا في المكان المسمى
ثولاسي وامر الكثير لان يذهش من همته بالموت البليغ
فاتيها وكانت الاخوة الوجوه من عنده يحملونه فاقد
تنفس بمثله من قد صغرت نفسه او كمن قد صرع ولبث
ساعياً ولست اصمت عن ان اثبت لك حديث
اليسينوس الخوري هذا كان تنصوفاً دائماً في كل وقت وتجميع
لايتم اليه في نفسه اهتماماً ينفعها فمر مرضاً في اخر تجميعه
وعا بر من جسمه مدة ساعه واحده على استقصا خديها

ثم عاد الى الله وتضرع اليها كلن ان تنصوف في وقت ستره
من قد مات من الاشيا كلها فذاك قد ذكر موته ومن حواريه
صبت خواتم فلن تنفع نفسه اذ قد حصاره مخلاً عليها لا اثبات
تحقق عند البشر جمع بالقول احيد اياهم بالخلق بكون ان ترش
الي لا تمر جمل في ان يظهر روحك اظهر لا اليه وصف وان لم تقبل
فاليك نيك مدركها لك للتودد اليهم والتخضع لايهم لا تخدعهم
فاعلا لا تخبر له اذ تم وقت الموت فان يومها لا يكون ولا ان يبق

دينه لسيدته عند الناس فاجيأ من نقض ليس يهتيموا زعموا
يمكننا ان نعبر اليوم الى امر بحسن عبادة ان لم نحسبه
اليوم الاخير من كافه عمورا ولقد اقول ان هذا بالحقيقة
امر مستطرف وهو كيفان اليونانيون قد قالوا قولاً مثل
هذا ادخلوا واحداً بان الهديدي في الموت تقلسفاً

هي اعطيتهم من الله في الدنيا
صلواتهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا

المقاتل السابح

في النوح المبتدع الفرح

النوح المرضي لله هو تقطيب واكتياب لتخلق نفوسنا بقلب
متوجع عند القاسم اعلى جملة الالهيات ما قد عطشت
اليه دايماً وسعيها يا وفر التعت طالبه الوصول اليه صولو له
خلفه بايلع توجعها وحد النوح هذه السعيه سعيته منغمر
لنفوسنا ذهبي متغير من كل اهتمام واداد قد مكته الغمر الخجير
مرقبه قلبنا للخشوع هو تعديب لفظتنا فايفاً مكتسب
باغتراف عقلي ارحه من نار قلبنا الاعتراف هو نسيان -
طبيعتنا اذ كان احد الكلى قد سها ان ياكل خبز التوبه هي
لعوان من كل تغزبه جسمانيه خاليه من الحزن وخاصه المنحصر

الرب من حصن دفين الاربار ولهدى لهم طليبا جسمه المتك
فاوجلاه . اذ حقق الرب جلنا به بنقلته عن كل الرديين
ان يقوموا عيشهم بعد لذة ونبته . ذبته المضل اهتمام
المسحقة اعدائها . وكما انجته البرعدها قوم من الناس
فاقله عبورها . لا تخم يدعونها مكاناً يعتاصي الوصول الى
قاعدته فعلى هذا المثال هذه الموت يجتاز ادرها مستقيمة الطها
والعمل . ويحقق ما قد قلناه هذا البار المقدم وصفه . فلو
يكمن الذين هذه الحال حالهم دايماً من اذ يادهم على خوفهم خوفاً .
لا ان تقوى منهم قوة عظامهم بعينها . وسيلنا ان تحقق عند انفسنا
ان هذه الخلة موهبة من الله لجميع الصالحان ولا فيك
المعروف اننا قد وافينا الا المتأخر في الزاواتنا فليثنا
اناساً خائبين من الدروع قاسين . وخلوا من هذه المعاني
نحسب دغيات كثيرة . وقد ملحت في الاسباب كلها فذا قد
ذكر موقته . وقرنوا ايضا صبحوها فلق يتفرغ لنفسه
اذ قد حصل مفتاحاً عليها . لا تشا ان تحقق عند الناس
اجمع فاق لك حبيب اياهم . بل الخلق بان ان تغنى الى اعز وجل
في ان يظهر وذك لهم اظهرا لا توصف وان لم تقبل فلق بكفك
مدى زفانك للفق دالهم والتخمس لديهم لا تتخذ من يا غافلاً لا
تبتذل اذ نتم وقتاً بوقت فان يوصاك لن يلقى ولا ان يتم دينه

يحتسبون ان دمعه خاليه من افئكار يبعثها انما هي خاصه .
 طبعه غني باطقه وليست حال الناطقه كذلك فالدمه تنبع
 الخواطر والافكار والعقل الناطق هو بول الهمة والافئكار وليكن
 لك اضغاثك في سريرك رسماً لا اضغاثك في قبرك
 فستنام يسى ولتضي لك منعه ما يدناك تذكر لما يد ذك
 الدود المظلمه الموله فستنع بالطعام قليلاً ولا تنفقد الافئكار
 في عطش ذاك الهيب عند شربك الماء فستغيب عجب
 كل حال طبعتك وفيها هاته ريسنا انما المكرمه وفي توبيخه
 وانتهار ايانا سبيلنا ان تنفط في ففتين الفاضل الربيعه
 فسنذبح بلا بد الغم الفاقه القيان المزروع فينا والمراره بود
 عنا وصبرنا ذبح كانه سيف ذي فيم في زمان طويل
 يحرق البحر على ما ذكر اربوب الصديق وحبى وتداول
 زمان تتكون فينا السحيا التي ذكرناها وتكامل
 قليلاً قليلاً ليرقد معك كالليله ذكر النار الدهريه
 ولتنهض معك فما يستولي عليك التوا في قطف
 اوان ترقياك وليستقيك الى عمل النوح ولوصار
 لبوساك لان جميع النادين اموالهم انما يسبون قيا
 سواً فان كنت تنوح فمع هذا السبب واذا كنت
 صانوح فانتخب هذا المعنى لانك بهفو اتك اهبطت

المخبرين بعري النوح السعيد ضبط الشفتين منه وصمتهما
 وخاصه الذي قد انجوا فيه والغيظهم وحقدهم وخاصه
 التاميين فيه تذل البهر وعطشهم الى الالهات وجوعهم الطوي
 الي ضغفان كرهيه وزوال ايجابهم الحكة على الخيطين واشفاق
 عليهم وقتر ثيابهم طاقتهم فالاولون مقبولون والثانيون
 للمريخ مستوجبون ومغوبين هم الجميع للغم العظام
 لي الهوان فانهم سيشبعون من طعام قد زال الشبع منه اذما
 ضبطت فواحاف مسكه بكافه قوتك فان في طباعه ان ييسر
 جراً ان تراعه قبل مكته وتحصيله وينحل من الجلبات والرفاهيه
 والهممات السمائيه والاسيما من كثرة الكلام والترح كحالت النار
 الشفع وديوع الدموع بعد العموديه هو اعظم من العموديه
 وان كان قولنا هذا اذكي حساره يجهز من الجهات لان تلك
 التصعبه الصغه تطهير لشرونا التي قد تقدم كونها فينا وهذا
 المعنى تطهير لسياقتنا هذه بعد طهر العموديه الشريفيه ان
 اذنا خدوها اطفالاً فكانا قد دفسناها وهدف العبر لت نستعير
 تطهيرها بعينه ولولم ينحها الله لنا من يود بشرى لصكات
 بالحقيقه قليلين الذين يخلصون وعشرين الوجود وقوم من
 الناموس يكونون ويكافون ذواتهم تكليفاً خارج الواجب اذما
 يفكرون في ذلك الوقت السعيد افئكاراً يصل لانهم ما يحتسبون

السابعة

استغفر اليه وأما الله الدافع الذي من الحب المتقدس في كافة خواصه فانه تظهر لنا ان وسيلتنا قد قلت عنده ولين كان تواضع بنينا ليس يساعد شيئا سعادا وكبريا وكبريا كالنوح في البيت انه لن يعاذه معاندا كالنفاك اضبط ضبطا ليغاث من الخشوع البار عليه السعيد السارور لا تكف عن العمل الذي فيه الى ان يقيمك لذي السبع متعالي عن الاشيا التي ها هنا نفعا لا تستغرن عملا في نفسك لجة نار عظيمة ومستفحضا عنها وعن خدامها العجور القسا الغي الرحومين وان تنصرو قاضي قد مر ان يكون من ثوبا او مساحا ولهبنا . سقليا تحت الارضيين والاماني الرعية ها واه يعقاف عبورها وانها طبقات ضلطة الى الهوته وتصرف هذه الافانجه كلها واما لها حتى ان انقبض بالعب ليجوز الشبق الحاص في نفسنا يفتن عقابا العفة الزايل فسادها وتفتن نفسنا ظهورها فيها اكثر من كل نادر لامعه قوي تضرع صلاتك كحرم من عدا وانصب لذي القاضى لتخبر بصورتك الظاهره ومجتمعات الباطنه غضب القاضى الخاصك العادل فانه لن يحتمل يعرض عن نفس ارملة واقفه لديه باور فتوجعها تنسب الناجي

الذي يكون في الندامة

الثالثة

ذاتك من تربيت خالي من التعبد لغير ترتيب متعبد وسيحكي على حال عند قاضنا الصالح العادل لقوة طبعنا في الدرع ايضا كما يحكي لها في كل ما عمله الذي رايت قطرات من الدرع يسيرة منسجمة كنقطة الدم تنقب وابتصرت عيوننا من العبرات منممله خلو من تعب فحكمت انا على حدق التعبد وليس على مقدار الهو الدرع ان التعويدي في البكاء او فرثا ووعلي حسب فاني ان الله عز وجل كل ذلك يحكم واثله في اللاهوت لن يلايم الناجين لانه من شأنه ان يحل نوحهم وبيوت ذلك ان الكلام في اللاهوت لا يوفق لما لحس على كبري جلوس المعلمين والنوح يلايم القيم على المنزلة والجالس على المسبح وهذا هو على حسب ظني معنيها اجاب به داور الذي للذي سألوه حين كان ناعما انما قد كان معطلا حكما كيف اسبح تسبح الرب في ارض غريبة اعني على ارض مستقيمة بادوا عزمها وقدر جوحد في القطرة همت الله اله الا لانام من اليسوع لنا من ولولم يكن ذلك لقد كان على الحقيقة الذي يتحقق فراي مقتضا وجوعه اما الخسرات والاكتيات فانها تضرح نحو الرب ولما العبرات المتولدة من الخوف فيه

لأبنة

عندة تعالى نحو الهفوات التي في كتاب ديتا فاحفظ
ذلك كحفظك حرفة عيناك التي تنصرف فان قوة هذا
المنقوس البكا كثيرة اعلى سموا ما يتكون من حرصنا
واحتيانا وما قد وصل الى حسن النوح من يوح ميم
ماشا كن من يوح في اي العوارض يرد يوحا وليس من
يروح في اي العوارض يرد يوحا وصل الى حسن النوح
يروح يوح كما يشاء الله ذلك في وصل الى حسن النوح وامرنا
كثيرة يقرن بالنوح الذي يورثه الله مدعة العجب لم فوضه
وسعرف هذا السرب بلغ خبره واخلو ديانته اذا رينا واثنا
فأحيى ومثري مع الخشوع على الحقيقة هو وجع
ففس قد قدر الفرح لا تخور اذ تقام من السلوحة ولا صنف متصور
في كارسعه انك الالهامي جسمها فقط ومتوقفة تغريه الله
لعمري للهربان التختين المتزليين كتوقع العطشان
الالبارد وجميع الذين قد استقنوا في حافي حسن قلبهم
فهو لا يقر مفتوحا حسنا بعينها واخلو خالصا في متعب
مسبب دموعا ووجعا وقد ارجعوا عن جسمهم كما
رجعوا عن عدوهم ومثي عاينا في الذين يظنون انهم
يروحون نوحا يرضي الله غليظا وكبريا قلعتنست
دموعهم دموعا صديقه لان قد قيل اية شره الضومع

موت

لأبنة

من التعب تعابا ومن استقاي دمعت نفسا فيه فكان
ملا له للنوح انك انما يكي بعينه الظاهر فقط فلا يكون
يكف عن شيرة صاوغ النوح وصباياه وحكان الكثر
لستور اعدم سلبا من الكثر الطريق في الاسواق على
هذا المثال ينبغي ان تنقضي في الدامعة الباطنة والدمعة
الظاهرة ولا تكون مثل الذي قد دفنوا مواضع اذ يروحون
عليهم احيايا ويسكرون بسببهم احيايا بارصي كل عقليين
في معادن الذهب الذين تجلدهم الاعوان كل سالخين
يروح حينما ينغمز ويحك حينما هو يشبه عن يرحي
كلاب حب الاله يجني فهو لم يرك بالشكل يطرد
والفعل يا ميرة ان يثابته كن جامعاً عقلاك خالكا من
الظواهر يا هتا الى قلبك فان الشياطين يربهنون
جمع العقل كما تخاف اللصوص من الكلاب ليس يوجرد
لنا هيايا الحبيب دعوة العرش اذ كان لالهالك الذي
دعانا انما دعانا الى نوح على انفسنا من الخشوع ما يترك
من ذاته ومنه ما يترك غيره متى ما صار تفتننا
ونحن لم نخرج من غير تفتيل فادبه دامعه ودعده فينتحي ان
نسمع في نوحنا فان ربا قد ورد من غير ان قد دعوه
لهيايا استفتحة ثم يحبه الله ومبارة راحة من عبثات مكرمه

موت

كسابة

نافعه ولكن في وقت خروج جناسي الدين اضرب ما حجب
 منعنتا منها من يسع في نوح دايه بغرض يرضي الله فهذا
 لن يكف كل يوم سرور معتدا ومن ليس يكف عن ان
 يعيد تعيد اجسادنا فيسرن مع ان يعتقه نوح دهر ي
 ليس يوجد للجورمين فرحا في سمه وولي يوجدها للرب
 الحقيقي عيدا في الارض ولعل ذلك المصاب نوحه لاجل
 هذا السبب قال محسر الخرج من الحبس نفسي لا يفتح
 فيما بعد في نورك العبد ان يباح بوصفه كن كملك
 وانت جالساً بتواضع في قلبك موعز الي الفضل اذهب
 وذهب وللكا والكل وتعا في في ولي جسمنا العبد الغيد
 اعمل هذا العا في صنعته من قدس النور السعي عا عليه
 كمنطقه عرسيه فهذا قد عرف ضحك نفسه الر حاشي
 من تري يوجده هذا السعيه سعيته يكون قد اذني رماضه
 كله في مذهب الر حاشيه على هذا المثال باخا نعبده
 حاشيه له بخسر لبته يوما ولا ساعه ولا لحظه لكنه قد
 صرف ذلك في رعيه مفتر انه لا يجد ذلك اليوم في
 عمه ناينا ولا يبصره سعده هو الر حاشي للقدرة ان يعاين با
 لحاف نفس الثورات الما ليكيه العقوه وقد عدم بالحقيقه
 يهوي سافكا من يبل خديه دايما بالاموع الحسيه الجاربه

ثالث

الظلمه الخشوع النفل الغشوش ينتج عنه ظن باطل واما المرد
 مسلوه وغناه وكمان النار ميسره للخطب فذلك الدمع
 الظاهر ميسره لكل من يظاظر ومعقول والقول في الامور
 يحد عند الكثيرين من الالباء ولا سيما في دموع البتديين
 ان معناه مظهر عسر وجوده ويقولون انها متولد من
 صيا كثر يختلف اعني من الطبيعه من الله حسن
 ضعف ضديده من كابه مدروحه ومن عجب من رزنا
 من حبت من ذكر الموت ومن اصناف غي هذه كثيره
 فسيلنا ان نروي احوال هذه الامور كلها بخوف الله و
 نستصنع لانفسنا دموعا ثقيه خاليه من غش لا نسر قد
 نهذه لن يوجدها في سرقه ولا تخرج باطل بل طهاره واقبل
 في حب الله وغسل الخطيه وزرارة الانسداد من اسقاء
 الهوي اما ان تتدري دموع النور من دموع صلعه
 وتنتهي الى عبرات خبيته فليس ذلك مستحسنا واما
 ان تتدري من دموع ضديه او طبيعته وتطهر
 دموع روحانيه فذلك يستوجب مدحا وهذا المطلوب
 يعلمه علماء يقينا الجاهلون الى العجب حتى تحبس في الحين
 من معصر قهاني يوفق بجودتها وتعلمي ان ليس يقول
 مقول في ان كراهه دموعا من تدفيا التي تراكب

و قد يكون
 من دموع
 من دموع
 من دموع
 من دموع

حسابه

المصلحة ويتوانى في العمل الحسن به ناجين من سلبه منه
وهو الذي قيل فيه الرب يحكم العباد ومن شان الدفعة في كل
الاقوات ان تصلف الفارغين من الحزن ولهذا السبب ما تعطي
لاقوام من الناس والذين يوليون ذاهري في اتبعي الدمع ويوحون
القوم عليها بحسب ثمره واكتسابهم ونفسهم ونكباتهم
تقضيهم ونحيتهم فهذا الافعال من عادتها ان تهم مكان
الدمعة خلوها من خطر وان كانوا يحسبون عند انفسهم على
جهة موافقة لهم لا تشيا وادار صدقنا من في كل حال وقوات
ضكاهم احدى اعدائنا الشياطين علينا لانهم اذا شبعنا
يخشعون قلوبنا واذا اصمتنا يقسموننا بالتخدر بالدموع الغشوشه
فندل ذواتنا للتنعم اسقام عزها فابغى لنا ان نقبل منه
والاولى بان نمر بخلاف رايمهم وانا اذا انقطعت في كنفه
لخشوع بعينه الخبي باهت كيت في نوحى نوحا وغما وهي ما لك
في باطنها الفرج والسرور كشمع مشد عذوق بعسله مشتل
عليه وما الذي نتعلمه من خاصه الخشوع هو ان الخشوع
الذي هو احواله موهبه من الرب خصوصا ولما يوجد
في نفسنا حينئذ لذة خايبه من اللذة متولده من تسلي في
الخفيه من قد تظن قلبه ولنسمع من احدنا الحق الاحاديث
بالترقى له دفعا لنفوسنا يكون سبب لنوح واضمح وتوابع

الترقى

الغاية

في عينيه المحسوسين من ذكر موته وسفاته ويعتصم
على ان اصدق ان الرتبة الاولى رتبة معاني الملاك ما
ساكن في الرتبة الثانية التي للنواحي قدر ايت انا
مكرمين ومساكين ونحيت استقال بالفاظهم العظيمة اترافه
قوب المالك باعياها التي تحتن عليهم وجير ورايت مسا
كين وفقر من الفضائل صايجين في الملاك سماحي ليس
بالفاظ لطيفه متودده لكن اليق ما يقالها تقين اليه بالفاظ
مظامه منزلة دالة على تحيهم من قلب عميق لتذال موبى يافر
وقلعه وبادمان ترحمه واغتصا بهم ولجاءهم لغتصو لتخته
وطبعه الذي لا يقتر من يتدرج بدموعه تدرجا يخفى نفسه
ويوجب اللوم في دالة على الذي لا يكون فهو شبيهه من
التس من الملاك سلا على عذوه فقتل به نفسه ليس يحتاج الله
بالحباي ولا يدري ان يفرح انسان من وجع قلبه برب لا حريك
يشاه ان يتجه من حبه اياه بضحك نفسه بظاياه الخفية
فتحصل الدفعة الوليه في الاعين المحسوسه فضله زايده اذ لم يخفى
جرح لن يحتاج الي ذواته منشف لهم يكي في دم قبل معصيته دمع كحل
ان بعد قيا مستاني توجد دموع اذ تكت الخفية فيما بعد عطله اذ انزل
حينئذ الوجع والغر والشهد رايت في قفوة من النك نوح وشاهد
في غيرهم لجال اعوان النفع عندهم نوحا وقد ملكوه وهم كمن

نعم بالحقيقة هذا قد علمته حقاً الذي قد بيّنت من أجله
 وخدمت وقال أيضاً بالحقيقة لقد تجنّمت عليّ ثم اجابته في
 ذنب ما ذكره نعم بالحقيقة نعم لست اعرف ولا يتجني
 احتياج اقوله مقابله هذا السكّال لله وعندة توجده الرحمة
 فكان علي الحقيقة منظر مرهوباً مريعاً محاسبه قد خدمت
 ان تري وقد زلت الساحة منها واعظم الخوف فيها انهر
 كانوا يجنون عليه بزلالت ما عملها بخروج السكوتي السايح
 قال في هفوة من هفواته لست اعرف احتياجاً اقوله عن هذه
 وكان قد استكمل الربيعي سنة راهباً واستقني دمعاً اراً
 وبلي وبلي اي كان جينيد قول خيال النبي حتى يقول لهر
 ان اللقي قال في الحال الذي احرك فيها احكم عليك بالحقيقة
 ما استطاع ان يقول قولاً ههنا صفته ولو سالت لم ذاك لا بعيت
 الجدل للعارف ذاك وحده وقد حدثني اناس عنده خبراً حقاً
 لذي الرب انه اطعم في البرية نرا بيدة فعلي هو في الحال فارق
 جسمه محاسباً وان سالت وماذا كان الحكم عليه او
 ماذا كانت غايته ونهاية محاسبته اجبتك انه ما بين
 ذلك ولا اوضحه ونمثلة ارماله قد قدرت رجلها وهي ملاك
 بعد الرب ابنا وحيداً وهو عزها وتسلتها تكون منزلة
 نفس قد سقطت لى يوجدها علي هذه الوجه صنف من

بوجه

مشترقاً حقيقياً كان اصطفان الراهب ساكناً هاهنا مؤثراً
 العيشة القفرية الهادية قد اقام في معركة التوحّد سني كثيرة
 متزناً بصوام وموع خصوصاً ومجلكات صالحة غير هذه
 تزيدي غيرها وكان قد اتي في هذا الطور المقدس قلاية في
 منحدر ايليا القديس معان الله هذا الصمود مذهبه وصل
 بغرض توبه متعبه ايتي فعلاً واوفر ضيقاً من غيرها الي
 مكان السواح السهي سيدون ولبث هناك مدة متصلة
 في اضياف ما يكون من سيرة النسك واطولها شقاً واد كان
 ذاك المكان خالياً من التعزية الجسمانية وكان كما اتفق عدداً
 ان يسلكه يسلكوا احد الناس نازحاً من الحصن سبعين ميلاً
 طلع الشيخ عند اخر عمره الي قلايته التي في طور القدس و
 كان قد اتي تلميذين من اهل فلسطين متورعين جداً
 هما نا يحفظا قلايته فاذا قام الشيخ عندها ايا ما قليله
 مرضه مضاميداً فيه استكمل عمره وقيل يوم واحد من انزاله
 من جسمه سحياً بعقله وكانت عينيه مفتوحة حتى وقيل
 يتامل من مسيرته وميامره وقال وحاله حال من يحاسبه
 صحابيون وجميع الذين حضروا عنده يستمعونه نعم هذا
 بالحقيقة صدق الانبياء قد صمدت من اجله سني هذا
 مبلغها ثم قال ايضاً بالحقيقة قد ذكرته هذا ما علمته وقال ايضاً

خوفاً واداء الخوف زوال الخوف ظهر السرور واداء النسي
 السرور الزايل انتهاه انبعث زهرة الحب البار ادفع الفج
 الوارد اليك بيد التواضع كانك لست اهلاً له لئلا تكون
 سجع القتال فتقبل يد لا من راعي ديباً لا تخاض للخطر
 العقل احضاري غير وقته لكي تسمى الناظر العقليه ورا
 تذلك وحسن تواضعك وتذكره وبقترن بك الحب
 ابدأ الدهور بعرض طاهر في كافه خواصه في المباديب
 بالعيانها اذا عرف الطفل انه يصير ملوكاً كله فرحاً واذا غاب
 ابوه عنه ~~يضيق~~ يصيبه حزن عظيم ~~حزن عظيم~~ على طريق السبيل
 مده من الزمان ثم حض عنده ابوه ايضا يصيبه صوعباً
 فرحاً غماً اما سروره فلانه قد ابر مشوقه واما اعتنايه فالجل
 فقرة حسن بابه وجماله زمان احزن مبلغه والام ايضا تخفي
 ذاتها على طفلها فاذا طابها باوفر التوجع تفرح اذا رآته وتودبه
 وتعلمه ان يلاصقها دائماً ويضرم حبه اياها اضراً بشديداً
 وقد قال ربنا من قد ما كان ذنب يسمع بهما فيسمع والجرم الذي قد
 تساء القضيده عليه ليس بهمة بسياسه افعال للالعاب ومن ينوع
 نوحاً واضحاً ليس يعني في وقت من اوقاته الي تنع وتشرى
 او غيظ او حدة صرة النوح هو وجع متصكن في نفس تايه
 تزيد كل يوم او جاعاً او جاعاً كالتي ~~تدور~~ تدور يد اخاض طلقها

التعزيب في وقت خروجهما من الدنيا سوا التعاب خلقتها و
 دمعها والذين هزلوا حالهم ليسوا يلحنون في وقت من
 اوقاتهم ولا يفرعون اصواتهم في التسايع في ذوقهم لان هذو
 الافعال وامثالها من شأنها ان تفسد نوحهم فان تحيلت ان
 تستدعي النوح بها اليك فعمله بعد منتزع عنك لان النوح
 هو وجع متصكن في نفس ملتبه وقد صار النوح في اناس
 كما كثيرين سابقاً فالاسقام العزم السعيد وصيق فاستغدر
 لموضع له من اللاده وابادها حدث فلعل لهذا النوح النفس
 مجرباً اني زعم حاولت في اوقات كثيره ان اخبرني بحجب
 او غيظ او شبع بطي فحذري فكسر النوح في باطني وقال
 لي لا تحب ولا تغتاف ولا تشبع ولا فارقت فكننت انا القول
 له لست اخالفك في وقت اه قاتي الي ان توقفتي محضرة
 المسبح ولم يكن لجة النوح قد عاينت تعزيبه ونقاوه في
 القلب قد اقتبلت اشراق والاشراق هو فعل قد عدم ان
 يباح بوصفه تقطى به على جهر قد عدمت ان تعرفه وتبصر
 على جهر تختبر ان تبصر والتعزيب هو احده لنفس متوجعه
 حالها في ذاتها حال طفل يشفق باكياً ويتسهم مع ذلك تسيماً
 رايها البصر هو تجريد نفس قد انبطت الي الغمر ينقل معها
 التوجع الي يقضه نقل الحبيب دموع الخروج من الدنيا ولدت

تكون في قوم متيسر سلينا ولست اعلم ان كانت النار
 الدائم ذكرها ليس من شأنها ان تلهب قلبنا في وقت
 فعل النوح الهاء عظيمًا واقول هذا بمعنى التعجب كيف
 السحبه لا تشترط الا توجد في اوان النوح اكثر صوتا له و
 تحفظا ولمعري قد توجد مواد من شأنها ان تنشق بنا بعنا
 وهو جديريها تولد فيند حماه ووجوشنا فالواد الالوي
 اقترن لوط بانبته اقتران منخر فاعن الشرير به وبالتالي
 حصط ابليس للحال واصناف الشر عند اعدائنا كثيره وحى
 كيف يقبلون امهات الفضائل امهات للردايل ويظهرون
 المواد التي تبتدع التواضع مختلفات للكبرياء ومن شأنها
 مسكنا ان يكون انفرادا فيهما في اكثر الاوقات ونظرنا اليها
 يستدعيان عقلنا الى التخشع ويحقق ذلك عند كل
 يسوع وايليا ويوحنا اذ كانوا يصلون على فقرادهم
 رايت في اوقات وموعا متحركه فيما بين مدن وجلبا
 والغرض في ذلك عند الحى الخشنا الى تقرب من العالم
 اقتراب من دينو همون انهم ما ينفرون من امر جيفه
 ضرر فكثيرا ما قد نقص النوح كلمه واحده وعجب
 بديع هوان جمعته لفظة واحده ما فتلك يا احباي
 ما تنتك في خرج نفسا لاننا لم نخرج عجايب

ان ربنا عاد بار من شأنه ان يخشع بعرفته الصامت بعرفه
 ويستكر يوم المطيع بعرفه من يستعمل الصنف الواحد من
 صنف الطاعه والسكوت استعمل الا خال من غش فقد تخلف من
 النوح ادفع الكلب الذي يوافي اليك في النوح العريق
 نصوحه فيه محس لك ان الله غير متعنى ولا مسامح فانك
 اذ اردتم سجدته سيميه قبل الخفيه شوقا وعلى الناموس
 معطفا الهدينا الصالح يولد اتفاله وتوثر امره في الحيز
 ينشئ الي حسن وما يعمل يحس يصعب التزاعه فلو تمرفنا في
 اعظم ما يكون من اعمال سيرتنا ولم نملك قلبنا متوجعا
 متونيا فقد حصلت اعمالنا مغشوشه باطله لان الذين
 قد ردوا لينا بعد حمد المعموديه يحتاجون على الحقيقه
 حتى قول هذا القول مكر احتاجون ان ينظفوا ايادهم
 من زفنت خطيئتهم بيار قلب قد عدم سكونها ويزيت
 الله اي بتوبه دايمه متوقده وبرحمه لا تفصا متصا له ولقد
 رايت انافي اناموس حذا للنوح في الغايه القصوي لا نبي
 ابصر فهم ينكبون من فهم وما سكبوا محسوسا من قلب
 مولى ملجرح فذكرت القليل ضميرت كالعشب ويبس
 قلمي الدموع التي من الخوف تقني في ذاتها الرعدة و
 التخفظ والدموع التي من الحب قبل الحب التام لعلمنا

حال واحد ابتداء زوال الحرد صحت شفتي صاحبه
 عند ارتجاع قلبه وتواسطه صحت افكاره كانه في
 انزعاج لنفسه لطيف وكماله يكون مستلنى في
 هبوب رياح نجسه الغيظ هو ثبات بغضه يكون
 اعنى تذكر الحقير الغيظ هو شهوة في احد فانا ان
 يضمر من قدر اغاظله حدة المرة هي توقد لقلبنا كانه
 بغته المرة هي حركة خاليه من لذة جالسه في نفسنا
 الغضب هو حركة سرجه الاحاله لا خلاقنا ومفحمه
 لنفسنا وكمان عند ظهور النور ينصرف الظلام كذلك
 من تشيم التواضع يتغيب كل صار وغضب وبغض
 الناس من شانه ان تستمع من دال الغضب مستحق التضرع
 وهم متواضعون لغير الاهتمام بمدا وانه زواله وما ينصفون
 الامتقيا لقول القائل ان الذي هو ما يلزم الى الغضب
 فحركة غضبه تلك هي مسقطته وقد يتهيا ان توجد
 حركة راحة في الخطي واحده تظن اكثر من
 طعن يوم لم حافيه احاطة نفسنا وثمره حياتها و
 تبيدها فلذلك يحمل من تيقظ لذواتنا بتمكين عقلنا
 وقد يوجد توقد لهيب سريع اضرمته رجا نشد يده فيده
 اضطر له كيتا ويهلك حقل قلنا وما ينبغي ان يخفل

ولا لاننا نتكلم في الاهوت ولا لاننا نصين فاطرنا
 بصيرتنا لكننا سنزي على كل حال لانها جواريا على
 اننا نغ فو حاد ايا متصلا

هو قد اغيد من طريق انه هو بوجوه
 السابغ قد غسل عنه الوسخ
 هذا الدهر حقان

المقاتل التامنه

في زوال الغضب وفي اليد على الفاضله
 كمال الما اذا صبت متزايدا على اللبيب قليلا قليلا
 يخمد التهايه اخدا كذا كذا ومعه النوح الصادق
 من عادتها ان تقتل كل لهيب الغضب وحده المرة و
 تخمد فلهذا السبب رتبناه تابعها زوال الغضب
 هو شهوة للهوان قد قدر الشبع منها كمان لا ربيع
 الى المديح في العجيب قد خاب من غايه يوصل اليها
 زوال الغيظ هو طبعنا في زوال احسانها بالاشياء
 متكون من جهادات واعراق الوداعه هي غير تارة للنفس
 قد زالت حركتها وحالها في الاهانات والكلمات

المنغلب له مقبلا على انفراد وحده فيحارب من قد غلبه
 بالقوة واشتكاله ويتم عاياه ان يكن الروح القدس له
 يزل معروفا بسلاسة نفسنا والعيظ لم يزل يدعى بخافا
 لقلنا فليس شي من عادته ان يحكي على هذا المثال ورد
 المعزي الينا مثله الغضب وانما انصرف اولاد كثيرين
 خشاريين ولكننا نعرف له ولدا واحدا وحده ككرهيا
 وان كان نغلا الا انه نافع رابت اقواما قد تلهبوا بانشار
 حنقه وقد فو الحق الطويل زمانه الخزون كان فيهم
 وتخلصوا من الهم بال واستمدوا من غمهم عن اغنامهم
 المزمن اماتوبه اليهم واما تحقيق اعتدالهم وشاهد
 اناسا يتوهمون توهما خاليا من قياس انهم اطلوا انا انهم
 وقد خزنوا من صمتهم حقا في باطنهم فاجتلبهم النشقا
 او فر من الحجابي من طريق انهم غيبوا حمامه ايضا بطلا
 اسود طلوها به فيخب عاينا ان هم بهم بالتجاه من هذه
 الحجة اهتما ما جزاها فانها تقتضي طبيعتنا منجدة لها
 كما تقتضيها حية اجسامنا ابصرت قوما قد اغتالوا و
 ابعدوا من مرارة غضبهم الطعام عنهم فاستمدوا بحجبتهم
 الخالية من قياس سما على سهمهم وعابنت اخرين
 قد ضبطوا غضبهم ضبطا كانه كحكه واصحه وضبعوا

عنايا احياي هذا الاغتيال وهو ان الشياطين الخشا
 يقبضون ذواتهم سر يعا في وقت حتي نتوانا في
 علاج اسقام عز منا الكبار كانها صغار فمنرضي فيما بعد
 امرافنا يحجز برورها وبمثلة تحجاد الزوايا منرضي بمصادم
 بخارة اخري ويقارعها ويقلب معها فتفتت كافة
 حدة زواياه وتزول صلابة حليته ونصير هية صورته
 مدورة تكون مثله نفس ناطقه حادة جافيه فتختلط
 باناس صعيه اخلاقه وتقيم معهم من شانها ان تصاب
 احد هذين الصنفين اما ان يشتفي من تلقا صبرها
 جرحها واما تنصرف فتعرف على ساير الجملات فتعنفها
 اذ يظهر لها هربها جبانة فتجاعتها اظهر المرآة شبح جسمها
 لها الغضوب عوم مصروع طوع باختياره وستهشه ومفرز
 من سائق تقوى كرمي ساقطا ليس فعراق عدم على عهد
 الجهر ان يكون مناسبا للثايبين مثل غضب مرجق اذ
 الرجعة والاثابة تحتاج الي تواضع غريب وذا الغضب
 فهو دلاله على جملة الكبر والتوهم الباطل ان يكن هذا
 حد في الغاية القصوى للوداعه وهو ان يكون ما لكها
 في حضور من اهاج غضبه ساكن الغضب كحوة باخلو
 الحب له في اليبس ان هذا احد الغضب وهو ان يكون

معاملهم باخلاق التودد يا سرهم ان يستعملوا حيناً من
الزمان هذا الترتيب ووقت الخذلان وسلمت
مع ذلك الي ضابط اعتدلهم حمله سياستهم اما حب
لذة الفسق فمن عادته ان يفسد ذاته ولعله يفسد
اخرى محباً لسكر واما الغضب فظلال ما زرع في
اكثر الاوقات الرعية كلها ازعاج ذيب يستبها
وفرغ نفوساً كثيرة لما ذلها ولعمري انه حاد ثعبان
تتكدر من الغضب عيني قلبنا على رأي القاييل
تكدرت من الغضب عيناى واصعب من ذلك
واردي اظهرا فانهضت ففسنا بشفقتنا فاما فيه
اظهارها يدي فهو عدو من كل جهن لسيرة الرهبان
الملايكه الشريفة وغريب منها احكضت قوتهم
انك تشفيه فلا تستعمل ليعينه دليلاً من الميل جسر
ان كنت تشان تشفي قدي رفيقك واليق ما
يقال ان توتهم انك تشفيه فلا تستعمل لعينه بدلاً
من اليل جسر او تظرفها فلجسر هو الفانك ثقيله و
اشكال مكر وهه واليل هو تعليم ودع وزجر بطول
جول تهل لانه زعمو بحقه انتهم لا طفهم وما قال
اضربهم فان هم احتاجوا ضرباً فليكن قليلاً وليس بدراً

دواهم بهيمان بطنهم ففكر رسوا من عوته الي حافة
منظره ورايت انا ساعدا قد رجوا بمنزلة اطبا حذاق
الصفين كليهما فانتفعوا اعظم المنافع من تعزبه معتزله
لجسمهم والتطين المعتذر لينفخ الغضب نقصاً بليغاً
احياناً وفي بعض الاوقات يساعده حب اللذة اذا تجاوز
الاعتدال والوقت الملاء له فاذا فومنا الاوقات عند
ذلك نستعمله سمعت عند جالوي خارج قلبي في
حاجر من الحوايج رجالاً سكونيين في قلايبهم على
انفرادهم وحالهم من مرارة غيظهم وغضبهم حال حمل
غناهم اقفاصه ويوثبون الي وجهه من قرحهم كانه
خاضر لديرهم فاشترانا عليهم بما يهذب الدين يوحدهوا
ليلا يتكونوا من اناس شياطين ورايت ايضاً اناساً قلوبهم
فاسدة منته وهم ودعا ملايقي والي الاخوة متوددين و
لنحسين وجههم عجبين فجعلتهم ان يستعملوا احداً الصمت
اذ حله محارداً وقتاً للفسق باغض لنتانته ليلا ينقلوا
انتقالاً يري له من طبيعة نظفيه الطبيعية جميعه ولان
اناس قالوا لي انهم جامعون الي هذين الصفين كليهما
بحواجز في له فمنعتهم ان اعلي ساير الجهات من ان
يسلكوا سالك من يستولي على ذاته واستحقت

اغتاضوا اغتاضوا ايضاً لاجل انقلاجهم واستنجبت
 ذلك اذ شاهدت سقطت وحيى اجبرتهم ينتمون
 من خطيه يخطيه رحمتهم وهتفت من مكر الشياطين
 وافضيت الا قليلاً ان ايس من حيائي اي لحياتي
 ذاته مغلوباً ورفقه العجائب وحدة المرة والخبت و
 المراه وقد ميز بايسر من ان يستل علي هذه الوجل
 سيف الوداعه والاحتمال ذي الفهم فسيل هذا ان
 يذهب كمن يذهب الي كان قصاري الخلاص
 الي رفقة اخوة يكونون خصوصاً او فرقاوه من غيرهم
 واضعبراً من ان كان يشاء ان ينزع عنه تلك الاسقام
 علي جهته التمام كيما تطيبه هناك مثلك الاخوه و
 اهاناتهم وتوافق لوجهم وفن به ضراً معقولا يجرد
 جرداً محسوساً ويتوطي ويدفني فيغسل الوسخ المشكوك
 في حسي نفسه ولتحقق ذلك عندك قول العامه بعينه
 ان تعبير الناس من شأنه ان يكون غسلاً لا مسقام
 انفسنا لان اناساً من رخط العالم يقولون مكي رفقوا
 احد باهاناتهم اياه في وجهه قولاً يخفون به لدي اناس
 اخري انني قد غسلت فلاناً وهذا فقد صار صدقاً
 ولعمري ان زوال الغيف ~~زوال~~ الذكي يوجد

٢
اولاً

وقد نامنا في كثير من الغضوبين ورايناهم يارسون
 باوفر نشاطهم صوماً وسراً وصمتاً لان الغرض في ذلك
 عند الشيطان ان يورد لهم اجر كانه بحجة التوبه و
 النوح المواد للغميه ذا الغضب ان يكن ذنباً واحداً
 علي ما تقدمنا فقلنا يقدر ان ينجح الرعيه اذ يقنع
 الشيطان منجد الفخ البين ان اخا واحداً احسن
 غيره مثاله مثال زرق صالح موعب زنياً اذا فرغ في
 وقت الروايت يزيل الامواج الكائنه في النحر
 ويجعل السفينه ساكنة اذ يستقي موازرة ملائكة
 وعلى حذر وحسامه عقوبة الاول نظير ذلك يستند
 الثاني من الله ثواباً ويصير كالمري يبره رسماً
 للمنفعة ابتداء الاحتمال السعيد ان يحتل صاحب الاله
 هانات بمرارة غزوه ويقتبها بوجع نفسه ووسطه
 ان يحصل في الاهوان به خالياً من الاعتقاد وتناميه
 ان كان موجوداً ان يحتسب الالهانات بمنزلة
 الثاني والمديح فالاول من الثالثه عليه السلام و
 الثاني تدوم له الغافيه والثالث سعيد هو فليبتعه
 بربه وقد وصفت في الغضوبين منظر يري له يعرض
 لهم من قرفهم علي جملة خفيه وذلك انهم اذا

بحسب الرب معنا الي مجلس القضاء هذا العقل المستخبر
استخبراً بمثل ذلك مختلفاً فيلتمون وليبحث عن هذه
المطالب المقدم ذكرها بمعنى غامض وليس بطيماً بعد
الغضب المغضب بعقالات الوداعة واذ اضربه طول
الامهال وسحبته الحب الاقدس ووقوفي موقوف حكم
كلامنا هذا فليست تحفي عن عما يجب استعماله
قلنا يا معتنقنا اياغنا تميزه وخيساً محاله اسم والكل
واسم من والذك اركي ولده واسما ابنا ياك وبناتك
النحسين وصف لنا ليس هو لا فقط بل ودين لنا
ايضاً اسما الذين يحاربون جنونك ويقتلونك فقال
لنا محبياً اما والدي في في كثيرات وابي فليس
واحد وامهاتي في في لحد الفاج وحس الفضه ونهر
الطبي ورنما كان الزنا ايضاً والدي اولادي يدعي
الصلاف وبناتي هي المقت والعداوة والحقد واقامة
الكلام والذين يعاندوني وقد صرفني الان امير اع
الفضايا التي تعاندو الذي وبناتي واما الذي يغتال علمي
زعمي يي تواضع اللب اياه اسلوامي ولده في وقته فهو
يخبركم في هذا الارجح انه اسلمه قد وضع اكلياً زوال
الغضب من قرياً اسلمه من غير لمرأته له لبيس غداً

من النوح في المبتدئين غير زوال حركة الوجود في
التام في فزواله المختص بالمبتدئين قدر بطر مغمه
عمرته لجام يضبطه وزواله الذي يناسب التاميين
قد قتله زوال اسقام الهوى كما تميت السكين للحية
رايت اننا لثت رحبان قد اقيتوا جميعاً فاحد دعاه
الهوان لكنه سكنت وتابهم فرج بفايدة نفسه وان
بسبب خسران قارفه والثالث تصور مضرة قريه
فكنا فكنا بكاراً فكان يحجه للناظر ان يصرف عقله
لخوف واجر وحسب وكان حتى اجسامنا هي واحد
وقد امتلكت لسخوتها تمكك عللاً اسباباً كثيرة
لا سبب واحد فكذلك غلبان غضبنا وحركة باقي
اسقام هو اناعلها هي كثيرة ومختلفة ولذلك
يعتاض ويمنع ان يحذر عليها احداً يكون معناه واحداً
والذي بي ان اسلم عليها غمها رايًا وهو ان يلتقي فيها
بعدوا احداً فواحد من السقيين باجتهاد متفصل احكامه
الشفاف من صناعة الطب الذي هو معرفه يمكنه بها
ان يعرف علته وجعله حتى اذا وجد من سبب مرضه
يستدر الدواء ما لا يباله من تفضل الله سبحانه ومن حرض
الاطباء الروحانيون فالذين يريدون ان يلمتوا بحسب

المقدرة لان الاب اذا كان حيا تكون منه ضرر وقرية
الاولاد ومن اقتني حيا فقد اغتراب من الحقده ومن
كان معادا يسبح لنفسه اتعايا باطله غير واجبه
مايدة حب تنقض الوقت وهذا يا قليلة تعرف
فسي قايها وتبينها ومايدة خاليه من الحتر من
اما الداله وفي نافذة الحب يطفر في البطي شاهدة
مقتافا سخافي وقته رباط زنا ومنه صاينا فيما بعد
هناك بفعل محقق خليا من رباط فكات
ذاك نظر مستحي كيف شيطانه قد شفي شيطانه
ولعل هذا فعل الله تعالى على جهرة السياسة وليس
للشياطين فيه نسب الحقير يتخرج بعيدا من
حب طبعي صيل والزنا لا صفة بيسر مرام قتياني
معانيه خفية في حمامة الحب قلله الزنا ان محقد
فالحق على الشياطين وان عاديت فعادي
جسدا كل حي فان جسم جسمنا صريفا
من الحافظه اذا رحناه يظلمنا اعظم الظلم الحقده
هو معلم بشرح معاني الاكتئاب ومن شأنه ان يحيل
اقوال الروح الى معرفته فلتخزيه صلالة يسوع الاحنا
التي ما نستطيع انلفظها معه ما في قارعت كثير

شيرة ومن شمس من عزاقه فقد قهر الشافيه

المقاتلة السبعة

اما الفضائل البارة السنيه فتقايس بسلم يعقوب واما
الريال الفاخرة التي فتشبه بالسلسلة الواقعة عن بطرس
هاما الرسل فذلك تلك الفضائل تدرج من يختار من
من واحدة الى واحدة وتضاعف الى السما وهذه الدليل
في طبعها ان تنبع احدته ريفيتها وتضخم معها ولهذا
السبب سمعنا الان الغضب المسلوب الفهم يقول ان الحقده
ولذلك دعانا الوقت الحاضر الى الكمال فيه الحقده هو لها
للغضب حافظ للخطايا مفت للعدو هلاك للفضائل
سم نفسنا دودة لعقلنا خزي لملاقاة قطع لتوملنا
اغتراب من الحب سمار في الفنى ويجن حسن خايب من
لذة محبوب بالتزاد مررة خطية دايمة الخراف عن
الشريعة قد عدم ان يكون هاجعا مشرة في كارساعة فهذا
الذات الواحد مظل حوك به اعني لم الحقده وهو من دواء
العزم للولده لئن اسقام العزم الناجحة غيرها هي حدة للجه
لسنا نحن ان نتكلم فيه اقوالا كثيرة من سكن غيظه فقرابط

وان كان كل صاقد عدم ان يوجد مغصوباً على رايه من
 قبل الساطة الذاتية ورايت ضطباعاً فيه جهرًا وقد تدم
 خفيه وحصلنا يا ومن حكمت عليه ودينه على انه
 زاني صار فيما بعد عند الله عفيفاً قد استعطفه برجعه
 استعطافاً خالماً لا تستحي في وقت من اوقاتك من
 يغتاب لذيك قريبه واليق بك ان تقول له كفى ~~بك~~
 يا اخي فاني انا كل يوم اسقط في ما انا اصعبت
 من هذه فكيف اقدرا ان اوجب للوم على ذاك فانك
 ستخرج بهذا الضماد الواحد هاتين الفايديتين وتشفي
 نفسك وقرينيك فهذه طريقتهم واحدة من ~~الطريق~~ الطريق
 الوجهية المرشدة الى صبح هفواتنا اعني اللادين احداً
 اذ قد قيل لا تدنوا فماتوا وكما ان الاممضاد والنداء كذلك
 الدينونة غريمه من يشان يتوب ولو عاينت احد
 الناس مداف في خروجه من الدين ابعينه فلا تدنيه في
 ذلك الوقت لان حكم الله غامض عند الناس
 ووقع اناس في ذنوب عظيمة ظاهرة مكتشفة
 وعملوا صالحات اعظم منها في السر مكتومة وفا
 نطغوا بحجى القرف واضبطوا دخان السقطه
 بدلاً من شمسي التوبة اسمعوا مني الان يا معشر

خلو من استخيا ويوجد غيرهن يعمل اعمالاً
 شر منهم واصعب في استرخفيه وياوف بخارج علي
 هذا النحو يتجه لنا ان نبصر في مقام الهواء شوايب
 كثير الخطا رايه خست وغم حقد وقعه قلبنا
 تعتد فيما نحن افعالا اخرى وهي ناظرة الى افعال غيرها
 سمعت في بعض الاوقات مغايب فانتهره فاجا
 بوني عاملاً الشر بهذا الجواب واحتجاجاً منهم انهم انما
 يعملون ذلك من تلقا حبه اهتم بهم من يعتابونه
 فقلت انا عطوا يا هؤلاء الى الذي هذه الصورة صورته
 كثيراً تذكروا القايلا في كنت اطر الذي يقع بقريه
 خفياً فان كنت تقول انك تحب ذنبا فاصلي
 عنه في الخفيه ولا قتليه فان هذه السجية مقبولة
 عند الله لا يسترون عنك هذا الحادث ولا تقتلوا
 فانك على سائر الاحوال تستفيق وما تدني المدينين
 يود من كان في صف التلاميذ والاهل في صف القاتلين
 وعجب هو مستعجب كيف حدث ابتداء الهما في
 لحظتي واحدة من يشان يقهر روح الوقعه فلا
 ينسب اللوم الى المدين بل فينسب الى الشيطان
 الذي همسه لان ما يشان احداً ان يخطي الى الاحد

واضح على الحقوق دين الحسودين ووطي نهر يخوضون
في الحسد من قبل روح اللقت فيذمق بالتذاذ ويايسر
مرام تعاليمهم يهر او اعماله او فضائله التي احكمها
رايت اناسا قد اقتروا هفوات صعبه منكزه في
كافه مر اسهاه بابلغ الاستناده وليست الاستخفي و
باليوم من طهارتهم يجهزون بالدين يذنبون ذ
نوبا خفية مستهزئين بهم استهزا منكرا تجاسر
احدنا ان يدين غيره وهو اختلاس وقاح لربسه
الاهه والحيابه اللوم على رقيقه هو حاله
لنفسه وحكام ترفع العقل يقتدر ان يهلك
الانسان خالوا من دار غيره فكذلك الدينون
اذا كانت فينا مكنها على انفرادها وحدا ان تهلكنا
هالك كماله اذا كان ذلك الفريسي من تلقاها وجب
الحكم عليه وملتقط حب العنت يكل البالغ منه وما
يشغل في باب الحصر محتده والعقل الاصيل يتيه
لحميد غرمة ما يبصره في اناس من الفضائل يوسمها
باو فراسعه ويستفيراها والسلوب تميزه يستحق
المناقص والزلات المذمومه وفيه قد يقال فخصوا
انما بادوا به فخصوا لا تدين احدا ولو

الانصار الحاسبي انا اجنبي اسمعوا ان يكن هذا
القول صدقا كما انه لم ينل صا قوا ان باي حكم
حكم به سينحك عليك وفي اليتي ان في كبريات نلوم
فيها قد فستسقط فيها باعيا فها ان كانت جسمانيه
او كانت نفسانيه وولى يعرض ذلك على جهه غير
هذه الذين هم سر يعين البحث محاسبي هفوات
رقيقهم بغايه الاستقصا فانما يعرض لهم هذا العارض
لان ما اهتموا بهفواتهم اهتماتنا ما ولا ذكر وهذا كذا
يكون من جموع الطبايشه خاليا وان احدا ان عاين
سياته باستقصا من تحت حجاب حب ذاته وليس
يهم فيما بعد باحد من الذين في الدنيا غيره ومفكر ان
زما نه لن يكفيه اللوم على ذاته ولو عاين مية منه
ولو ابصر نهر الاردين كله منبعثا من عينيه دمع
تصفحت النوح فما وجدت فيه اثر الواقعه و
لا ايجاب اللوم على احد والشياطين خراهم الله
اما ان يستحقوا الى الخطا واما ان لا يخطئ فوجب
اللوم على الذين يخطئون وكثير نسوا القاتولين
بالذيله الثانيه التي هي رذيله الدينونه والفضيله
الاولى التي هي عدم الاخطا اعلم يقينا ان هذه دلاله

وصيانه لنا رخصتو عناء و رقيب عالي افكارنا و ناطور
 نازا حارينا و ربحي لنوحنا و خيلنا لا موعنا و قاعل
 لذكر الموت و مصور للعدايب و باحث عن القضا
 الغيب و خادما للاختيار و قريبي لهدو الحوام
 و معاذي لحب التعليم و زياذة في المعرفه و مبرع
 لمسوف النظر العقلي و اقبال يحجز ظهوره و صعود
 مكتوم و من عرف زلاته ضبط لسانه و المهرار فاقه
 عرف ذاته علي ما يجب صديق السكوت يقترب الي
 الله جاذبة و وينا حبه مناجاه مستوة و يستتر من
 قبله و سكوت يستوعب اكله يلا طس و صمت نغمة الجمل
 بطلت عجمه و كلمة قال بطرس فبكاء كرا مرأه اذ لم يذكر
 القايد و قلت احفظ سيلي ليلا اخطي بلساني و
 الاخر القايد و الافضل ان يسقط احدنا من عل و نشاهق
 الى الارض اوفق له من ان يزل بلسانه و ليست انشا
 انا ان اكتب في وصف هذه الامقام اقوالا كثيرة
 الا ان مكورا واء العزم و مخا فلا تمنا تخفي ان اعلم هذا
 العمل و لكنني سمعت احد الناس في بعض الاوقات
 يستخير علي حال يقول بهرقة عن صمت الغم
 ثم قال لي ان اختار الكلام علي حال يقول من هذا

بهرقة

رايت بعينك و فان في كثرة الاوقات تغشاك عينك
 هذا مطلع عاشق يقهر فاعلم الحب و النوح

المقاتلة الحاردين عسبر

في اكثر الصلوات

وقيل عندنا فيما سلف من كلامنا قليلا ان نجاسنا
 على الدينونة خطر لنا جدا و يفد في الذين يظنون
 انه رزحانيون و يقولون صدقا باعيا نفوس
 الاولي بنا ان يقضي علينا من لساننا و نقاوب
 و نمنح لن خرب الان فيما بعد في الفاظ يسيرة
 علة الدينونة و الباطن الذي من شأنها ان تدخل
 فيه و ابلغ ما يقال و يخرج منه و تالينا قلنا اطهر
 اكثر الكلام هو كبري الحجب الذي من عادته ان
 يظهر به ذاته و يشهرها اكثر الكلام هو دليل
 علي قول المعرفه و هو باب اليقينه و مرشد الي
 الملاح و و خادما للكذب و تحليل الغشوق و داني
 الي الضمير و مسابق للنوم و تستيت جمع الغفل
 و ابادت التحفظ و مبرود للحرارة و اظلام للصلاة
 و الصمت بمعرفه هوام للصلاة و استرجع مسينا

١٢

في الكذب

النار نتيجة الحريد والحرج والكره ينتجة اكثر
الكلام والنزاع والكذب هو هالك الحب وتغييبه
والحنث هو حجب الله لا يتوهمن احدا من الصبح
تغيرهم ان خطية الكذب خطية صغيرة لان
الروح القدس في كل طرفة خواصه قد قضى عليه
فصية رهيبة اكثر من كل القضايا فان كان علي
ما ذكره او دللي الله انك تفكك كل المتكلمين بالكذب
فما اذكري بحال بالذين يخلطون كذبهم باقسام يحلفون
بهم رايت انا سائس يجهلون كذبهم وينسجون فنونا
من الضحكات من احدهم ويا طر كلامهم فايا داس السامعين
جهما ففوحهم ايا داس في لها متي ما شاهدها الشياطين
معتز من ان نفرف بعد ابتداء الحدوث الردي ومن
استماع الاحاديث المضحكة كمن يتعذر من مرض مفسد
حينئذ يردون ان يخادعوننا بفكرين فيه جسورون
لنا قايدي لا تعلم الحدوث ولا تظهر نفسك او فرحيا لله
من الحاضرين فا طفرانت ولا تلمث وان لم تقبل فستر
في صلاتك خواطر الضحكات ولا تقرب فقط بل و
انفق عاي جهنم تهدت ذاك الجمع الخبيث وفرقه

الخصال اما من التزييه وعادة خبيثه يحجز وصفها اضبطها
لانه زعم ان اللسان عضو من اعضا جسمه فعلي
حد وما يوجب مطالب بعادته واما يكون في
الجاهل من خصوصاً من جهنم تجبره وينتهي يتكون
من نهر البطي ولذلك الجحيم كثير من جوفهم فاغلقت
فيما بعد تكلفه وجسوا السانم وكثرة كلامهم و
فضلوا فضولهم من لهم تجز وجه من الدنيا فقد حسم
الفاوضات ومن استغنى نوحا لنفسه فهو يرشح عن
اكثر الكلام كارتجاعه عن النار ومن لعب هدو لمواس
فقد اطبق فيه ومن كان مسروراً بمساعي خوجه يطرد
هذا العارض من قلائته ومن عرف نسيم نار العلي فهو
يهرب من رخط النامي كهرب النخله من الاخاري
لان النخل يطرده الاخاري ويجمع النامي يعاند الرهبان
لانا من قليلين جدا استطاعة ان يمنعوا الماء اذا عذر من
يكون مسدودا ولا نامي لقل من اولايات عدد ايتجه ان
يتمتوا فثا قد علم ان يوحى مضبوطا
هذه درجته حارة عشر من قهرها فقد
حسم في دفعه وانتهى كثره وافر من السيات
المقاتل الثاينه عشر

انه غير مكتمل حال ان نفسه يتخلص قوماً آخرين
ماتحت مظلمة من الكذب في الغاية القصوى
فحينئذ يستعمله برعب وخوف اذا دعا الوقت
اليه والطفل ما قد عرف كذباً ولا تعرفه ايضاً ففسد
خاليه من الخبث ومن قد سكر من مشرب العقار
ويصرف في كل ما يقوله ككاره و هو
وقد اسكره الخشوع وليس يمكنه ان يكذب

مادة درجته تانده عش من اعترافه عليه
فقد اقبل اصل الحسنات
والمقابلة الثالثة عش

وهذا الداء اعراض الضجر وعلى صا مسبقنا فقلنا
هو غصن من اغصان كثرة من الكلام في اكثر اوقانه
وهو ولد اول له وفذلك خولنا في السلسلة الخمسة
الخبثه ترتيباً يلايه والضحك هو زمالة لنفسنا
وتخليع لعقلنا وملا من النكس ومقت للموعود
تطوي اهل العام ومثابة بالله كانه غداً ان يكون
متحننا غير متعطفتة وفي الخدمه حديدية فيما يعلمه
بيده باراه وفي الطاعه نجيباً والرجل الطول قد عد من ان

ضعف عن الترتيل في
الصلوة يوجد ضعيفاً

احضارك الى وسطه ذكر الموت والمحكمة بعده
فان الاجود لك ان ينفخ عليك من ذلك لعل
تستريح قليلاً باطلاً وتوجه لمنفعة كاري هناك
سناً. الراية هي ام الكذب وورثا كانت سببه ولا
انما يجدون ان الراية ليس هي شي خال لا درسه الكذب
وتختبر عزائنا تفيد من يحلف بهل عقاباً ومن استغنى
خوفاً من ربه فقد اغترب من الكذب وامتلاك
فطنته قاضياً عادلاً وكما تعرف في سائر ادعائنا
انواع في اضرارها كذلك في الكذب ولا عقوبة
الكذب الخفيفة من العذاب وغير عقوبة
الكذب وليس عليه خطر موضوع لايه وعقوبة
من كذب لا حارتم يناله وغير عقوبة من كذب
لا حارجه الالة وعقوبة من كذب ليست للحاضر
ضخماً غير عقوبة من كذب ليغتنل على اخيه و
يعارب مكرهاً ومن عقوبات السلاطين يتخلى الكذب
بحد صيانة لما يدهه وكثرة الدواعي في
الغاية الخترة الكذب يحج بسبب مسته لما يدهه
وفي اكثر اوقات يختبى حالاً ان نفسه جراً للمر
المتعلق الكذب يوضع ذاته مما لا لراحاب ويقول

المسلوب وقتها الاستيقظون من نومهم ولمعربان باقي
 ادوار العزم وكان منها تارة قد بطل فضيله واحده من
 الفضائل الا ان الصبر موت كامل للرهيب محرق به
 شجاعة النفس نهضت عقلا قد شارك موته والصبر مع
 الكسار واهما قد بددتا وقتنا كلها وهذا الصبر فهو واحد
 من ائمة الزيل الثمانية وهو اتقلمها كلها ومستعمل فيه
 على حد وتتابع اولئك ولكن فلنستحي بهذا العالج
 متي يحضر تير ليس يظهر صبر ومتي كمل القانون نفقت
 الحاطنا وفي اول الصبر بيان الذي يغضبون ذواتهم
 ليس هو شيئا يسبب للرهيب كاليل مثل الصبر تأمله
 فتجده يصارعك في قيامك على قدميك حتى الصلاة
 ويأمرك بالاستمرار على حايطة القلايد ويختبر رجاءات
 ورجبات ارجل خوما محتارين ومن ينوح على ذنوبه فذاك
 من يعرف صبر اصلا فليبط هذا الداء الغضب ذك
 هفواتنا وليضرب علنا يدينا ومسحبه افكارنا في الخيرات
 للنظر وليسار عند انتصابه لنا عما يجب استوائه قالنا
 منذ الان يا مننا خلعنا من ذلك واشروا له ومن هو لولاك
 ومن هو محاربك ومن هو قاتلك فاجابنا قائلا الطبع
 بتحقيق ليس طبع عند مكان اسند اليه رجب والذين

يعرف صبرا قد احكم بالاعمال المحسوسة الحامد المعقوله الدير
 المشاع معاشه عدد والضعف والرهيب الهادي في السكوت
 الصبر قرياله ابدى ولي يتخرج عنه قبل موته وكل يوم قبل وفاته
 يصارعه والصبر اذا اصر قلايد متوحه تبسم واقتراب
 اليه ويسكن ملاصقا له والطبيب من شانه في الصباح
 ان يفقد الرضي والصبر من عادته في نصف النهار ان
 يعتد الشاك والصبر بهجس للرهيب ضيافة الغراب
 ويوعز اليه باسطاع صدقات فما يمله بيده ويأمره با
 افتقاد الرضي بنشاط ومذكر يقول القائل مريضنا كنت
 فحيمه التي ويشير بالرضي بالمضي الى من قد اشتد اغتمامه
 ولي من قد صغرت نفسه ويحس للمتنصر بكارم الرسول
 بولم لا يقول عزوا الصبرون مني وعند وقوف الرهبان
 في صلاتهم يذكرهم بالعمال ضرر به ويحتال الفاقد القياس
 بكل حيله وفي ان يقتاد نامى هناك بقود بهيمي وشيطان
 الصبر يختلق للرهيب في الساعة الثالثة فتشعر به و
 صدقنا وحي ومعنى واذا احانت الساعة التامعة
 رفع راسه قليلا واذا اصبحت المايه طفر من فراش
 واذا ادهمت الصلاة تنقل جسمه وان كان ذاك وانتصب
 في الصلاة اغاصه في النوم وخطف باقصال التناوب

لانه يكون مفتحا فيصبح انه جايعا ونهر البطي هو مختلج
 الهان الاغديه ومقنى في ابا زيرها التي قطبت طعمها
 ونجازها وهو ينوع للملذات اذا بطلت عرقه واشرف
 من ناصية اخرى واذا سددت ذاك البحر فيهرق
 جهر اخرى في البطي هو خدعة الاحصار ويقبل
 اشيا يسيرة ويعترف ان يتلع كلما يقدم في دفعة واحدة
 الشبع من الاطعمه ابو الزنا وضغط البطي سبب للعفة
 من داري سد زنا انسه ومن ينج جسده فهو يكثر
 نفعه ويهيج وحشيشته يفرج اليهودي بسبته و
 غيره والراهب الخرافي بالسبت والاخذ بحسب
 الفص قبل حينه وقبل ايام منه يستعد للاطعمه وعبد
 جوفه بحسب باين اطعمه يعبد وعبد الله بحسب
 باينة مو اهب يستغني وذاك المتعبد لبطنه اذا طرقة
 غريب يحرك بجملة من شرهه للراغب بالعائشة
 محتسبا فمقتر قبيه تعزبه للاخ وروما استصوب رايه
 ان ينقض امتناعه من النير يحضره انا من وادطن
 انه يخفي فضيلته صار عبدا لارزومه اركن
 يعادي العجب شره البطي ويتخاضعان صا حيا على
 الراهب الشقي كما يتخاضعان صا حيان على عبد

فيصبح مشكيا عودا ويكون موقرا

منفردا

قد حوت فيهم مكانا مقيم في السكوت معهم والزابل
 اللواتي يدعون في كثيرات وروا حسي النفس يدعوني
 احبانا وروا ذكر النعم العلو به احبانا وروا عاني فرط
 الاتعاب وتقلها وروا دي فهم تواتر النقلا من الواضع
 الصايرات من جهتي ومعصية الادب وروا ذكر
 الدينونة وروا كان اهل الموعد ومعاندي الذين
 قد ربطت من قبلهم وهم الترتيل وعمل الية وعدوي
 هو ذكر الموت والتفكير فيه والتي غيت في تخفي اترك
 هي صلاة بتاميل الحيرات الحميدة حقيقيا وفسالو الوط
 الصلاة من هو والدها فتعبركم وروا
 غلبه في درجته ثالثه عشر من استقناها
 بتحقيق فقد حصل في كل فني متفهما

في البطي المنسأ على الدايه وصفا

الخصيت تاقيرة

اذق اعترفتنا ان نتكلم في بطننا كما تكلمنا في كافتنا
 تقدم من كلانا فقد اثارنا الان بالاثرا في تفلسف علمي
 ذوقنا لا نفي استعجب ان كان احد يسكن قبرة و
 صار حرا في بطنه وهم البطي هو صفا رايه جوفنا

يدرس من الطعام ثم ما يحكي ويسخن جسمنا وبعد ذلك
يتجنب ما يلذ حسن ذو قنار وإن كان ممكناً فاعطى جوفك
طعاماً مائلاً سريراً هضمه ليقيم بامتلايه عزمه الذي لا
شبع له وبأسرع انهضامه يتجوا من فوق حرارته فمناجياً
من السوط وإذا انصفحن الأغذية وجدنا أكثر ما يولد
منها رباحاً كركل قتالهم فمقهة على الشيطان الذي يحضرك
بعد العشاء على أن تضع لك حدوداً أنك تتناوى متباليلاً
في كل تناول طعامك فإنه إذا حانت الساعة التاسعة
من اليوم القبل أنكر ما فقه اليوم السالف والحمية الملائمة
للرب يا من الجرائم غير الحمية الملائمة للدين تحت تبعات
الماء لأن أولئك قد استقنوا حركة جسمهم علماً و
لقتالهم وهو لا فيلزمهم أن يزيلوا موقوفهم وغاية حياتهم
تعزيرة جسدهم ويجسمون مصالحتهم له والفرق
الأول يرون أن يصونوا أراج عقلم دأماً والفرق
الثاني فليست تعطفهم الله بكتابات أنفسهم وتدوين
أجسامهم وإن سرور الولاية وتعزيرة السماطات
هو عند الرب أهب التام زوال اهتمام بكل ما فيه وهو عند
الجاهد وقت صراعه وأما عن السقيم بادء عزمه
فهو عيد الأعياد وهو يوم الواسم منامات الأغذية والمآل

مشتري فأحدهما وهي جني الحفرة يكلفه أن ينقش
حيته والآخر فهو شيطان العجب يحضه على الشهار
فضيلته وبنفلة مهابر أهب حكم مدافعة أحدهما
في وقت حضوره بالآخر فسيلنا في حال هيمان جسمنا
وطرارة شبابه وإن نعاقيه في كل لون ومكان وعند
سكونه الذي ليست اتحققه قبل القبر ينبغي أن نخفي عما
رايت مشيوخاً كهنة تتلاهي بهم الشياطين فيحتلون
في مجالس الشرب أحداً ليسو تحت طاعتهم وبترتك
من امتناع شراب الخمر ومن باقي ما يخرقون عنه وفاء
شيرانا أن كافار حانيون مشهور اللهم بحب الرب
فينبغي أن نحل نسكنا حلاً مقتصداً وإن كانوا أقوماً وإن
ينبغي فالانهم من أجل تبركهم اهتماماً ولا سيما أن كنا
محاربين بنار جسمنا وقد قال القديس وغيره من متي
ما انتهت نفسنا الأغذية مختلفة فلنضيقي عليها في
الخبر والماء وهذا الأقوياء ونحن نقول متي ما انتهت
نفسنا الأغذية مختلفة فإننا نطلب مطلوباً خاصاً بطبعها
ولذلك يجب أن نستعمل اللبحة اله في كل واحد منها حيله
وإن كان ليس يحضرنا قتالاً شديداً ثقله أو حدة وعطالة
عقوبه على هفواتنا فينبغي أن نحسم غناجلاً ما يد

بطنك فانك بالضرورة ستغلق فمك لان كثرة
 الاطعمه تشدد لسانك وتديره صارعه صارعا متصارعا
 ويقتطع له فيقظ اياما فانك اذا شقيت قلبا بعض
 الرب سر لعلك الزقاق بعركها وفخفها تنفس كثير في
 وسعها وبعد التهاون بهما ما تقبل ما يكون تقدير كثير
 من يلزم جوفه بالاكل فقد وسع امعاء وعرضها ومن
 يجاهد ويكظمه فقد ضمه وضيقها واذا اتلا احسنت
 الامعال تستمدغدا كثيرا وحينئذ نصير بالطبع
 صواميت قد سكت في اوقات عطش عطشا فاما ان
 يقطع جوع جوعا ذاك مستصعب جدا ومنع
 متى ما قهر جوعك فذلك بهمارسة الانتعاب فان
 اغتاضك عليك بسبب ضعفك وفصارعه بال
 لسره واذا تقلت عيناك فتناول عمال تعمله بيدك
 واذا لم يحضرك نوم فلا تمسك عماله لانه غير ممكن عبادة
 الله والماله ومعني ذلك ان ليس يمكن ايقاف العقل
 لله والعمل باليد اعلم بان الشيطان خراة الله في اكثر
 الاوقات يجلس على خفم المعده ويجعل الانسان لا
 يشبع ولو اكل مصر طهما وخراب نيل مصرها ثم يتصرفه
 الفاقد الموعود الاكل في رسل السلف روح النها مضجرا

والاكل تخيل في قلوب الشريه ومنامات العقوبات
 والحاكمات تصوري قلوب النايحين اضبط جوفك
 قبل ان يضبطك هو وحينئذ تزمع ان تضبط هو اك
 وتحتي باستجراي ومن قد تكرر في الهوته التي
 لا يباح بذكرها فقد عرف ما قلناه والرجال الخمسات
 فقد عد من النيرة بهذه الهوته فسيلنا ان نحسم هو
 جوفنا بالتفكر في النار فان انسانا اطاعوه فتر والعضاه
 لخير وما تومنا مضاعفا واذا بحسننا سجد على ساير
 الحالات انه هو وحده يخترع عندنا فاجي غرقنا عقل
 الصوام يصلي بالبع افاقه وعقل الفاقه ضبط الهوك
 يتلي اضنا ما نجسه وشبع الجوف جف يباع العبرات
 وهو اذا قشب ولا مياة الدموع من يخدم بطنه ويرضيه
 ويشان يقهر روح الزنا فهو شبيه بن يطي حريق ابريت
 واذا انغص جوفنا ذل قلبنا واذا تبح هو مرج فكرنا
 فتش ذاك في الساعه الاولى من نهارك وعند
 سطر وفي الساعه الاخيرة منه قبل اكلك فتعرف من
 ذلك منفعه الصوم واذا فكرنا بالغدا ير تكف ويجول
 فيما يتصوره واذا احسنت السادسه تراخي قليلا
 عند غروب الشمس يتدلى في غايه التذلل واضغط بطنك

١٧٧
 ان يصير من عزمك اذ عملك كمن لا تنطق فانك
 ما تخشى من فرعون ولا تعان الفم الذي فوق ان لم تاكل
 كل لحم من مرير وفطير فالمرير من قسار الصوم وتعبه
 والقطير من راي لا تشاوخ وليلا تصق نفسك قول القائل
 انا اذ كانوا الشياطين يتعنون في ليست مسحاً وكننت
 اوضح باليوم نفسي وصلاتي الى حضتي ترجع الصوم هو
 عصيت طبعنا وتكليفها وقطع ما يستلذه حلقنا و
 نستم الا لتفانيتنا وقطع الهمة الخمسة منا وانعاق
 من ضميرنا ملهنا ونقا لصلاتنا وتوكل مضميرنا
 وحياطة لعقلنا وجلا لعمايتنا وباب الخمسة الصوم
 هو تحصيل وتطهير صحاح وعطلة لاكثر الكلام و
 سبب ذلك هو وصايا اللطائف وتخفيف للنوم وعافية
 الجسم وعانة لعدم الالام وضعف للخطايا وباب نجدة النعم
 فسبح ان تسبح هذا هو اولى بئال تسبح قبل كل شئ
 الا شياً ذا او البقرة الذي هو امام حمارنا الاربعة وباب
 اسقام عزمنا سقطلة ادم حلالك العيسر استيصال
 الاسراييليين منتفخون المنكر دافع الغامور بين مذهب
 لوط اجتياح ابي عاي الكاهن الرشد الى الطماتات
 من اين يولد ومن هو اولاده ومن الذي يستحقه ومن

١٧٦
 اياه بما جري قايلاً دارجده دارجه ارجحه فان جوفه

معتم وموسيق فلي تتعب كثيراً فاذا وافانا يتسم
 مستهزئنا وغلغل بالنوم ايدينا ورجليننا وعملنا فيما
 بعد كلنا ارا مدناً نفسنا وجسمنا بادنا ورجلنا
 واستغفنا من نجسه ولقد يشاهد عجباً ان عقلاً
 خائباً من جسم مدرس مظاهر قبل الجسم وينظر أيضاً
 عقلاً لا هيولى له متطوعاً بطبي الجسم بهذا ان
 كنت قد عاهدت الله انك تتلاى السبل الضيق
 الضاغطة فضيق بظنك لانه اذا كان مغفلاً موسعاً
 مرخياً فقد خالفت عهدك تاماً باصغاف واسع القابل
 ان طريق الجوف للموديه الى حلالك الزنا عريضه رحبه و
 السابري فيها كثير من وطريق الصور المودة الى جيبا
 العقد ضيقة ضاغطة والداخلون فيها قليلون من ريس الشيا
 طين هو كوكب الصباح السافط وريس اسقام الهوى هو
 حلق الجوف متى اتكنت لذي مائدة ذات اطعمه
 اورد الى الوسط ذكر الموت والحكمة فانك الجهد
 ولوبهذه الطريقة تعرف دار البشره قليلاً واد اشربت
 مستروباً فلا تنكف عن التفكير في الخال والارره اللذير
 شربها سيدرك فتضبط ضرورية حوائك وتحتسب

طبيعيه متكونه من كثرة الاطعمه فقط عريه من
شبه فسق وخصاصه من سبالان متى زنهايتها
ميتوته الجسم قبل افتكار ميت عن الخطايا سعيها
لحقيقه من قرائنه في نظر كل لون وجسم وجمال زوال
حسرها كمالا ليرت من قدر حفظ طيب جسمه ناهيا
من وسع ذاك طاهر بل الطاهر من قدر اخضع لنفسه لعقبا
جسده اخفعا تا ما عظيم الحاف من يلبث عن ملسه تاجيا
من اسقام عزمه واعظم منه من قدر عري بما ان يوجد
جرحا من نظره قاهر بهمة حسني الاثينا العلويه معالته
نار هواء من يرفع كلب الزنا لعله فقد ما تال من يحارب
اسرا ومن يصاد به عجاوبه اقواله فهو يشابه من بطارد
بعد عذره ومن قد استحق هذا الهاجس تحت في غايته
فهو وان كان موجودا في جسمه لكنه قد قام في قبحه ان
يكن هذا الاله على الطهارة صادقه وهو ان يكون ما لكها
في الخيال لاله في نفسه قد قد ان يوجر متحركا اليها
فهو على كل حال صرا الشبق وهو ان يصار صاحبها استقر
ويكون متبها فكله فمن يجارب هذا المعاند باعرقه
وانعاب جهاد لاله آله فقد ضاها من قدر يطع عذره
باوازيه من يحارب به بضبط هواء وسهره فقد ما تال

غنا

الطاهر الطهارة هي فنا شبه لطبيعه خاليه من جسم
الطهارة هي بيت المسح معشوق وسما للقلب
ارضيه الطهارة هي جود لطبيعه فائق عالم الطبع وهما
يربعه بحسب ميت فامر نحو الخايبي من اجسام الطاهر
هو من قد صادم بعشق عشقا وطلقي بنا خايبيه من
مادة نار متوقدة العقه هو لقب حكائي عام لجميع الفضائل
العنف هو المقتل كل حين كما زوال الحس نحو تفاصيل الاجسام
حاشده اعني الايفصال بحركة تحديه جسما من جسم ويكون
احدها البني والآخر سود وهذا احسن الصور وهذا
قبيحا. النص العفيف هو من لا يحس في جمعات نومولا
بحركة واحدة للغريزة للوجوده فيه هذا احد الطهارة
الكامله في كافي خواتمها ومسطرة لقومها ان يكن
حاصلها حال واحد مع ذوات النفوس الخايبيه من
ينطق لا يحسب احد من الزين قد حور الطهارة وينسب
اقتناها لنفسه فان من الاثينا الغير المكنه ان تهرط بيعتها
ذاتها حيث كان قهر الطبيعه قد عرف هذا الحضور القانيق
على الطبيعه لان خلوق من كل مقاومه ان الافنا يبطر الاذي
هو ابتداء الطهارة فكر قد عدم ان يخضع لهواه واستغفارت
حادثة في اوقات خايبه من انشراح ووسطها لعلها تستجسم

١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

قد قرت يوا من الكمال من الجاهل الكمال على قريتهم ففعلوا الناس
 طوبوا المولودين بالطبع خصبان من طريق انهم قد يروا
 من اعتصاب جسمهم فطوبت انا الخصبان الذين من
 عاداتهم كل يوم ان يقطعوا ذوائهم بفكر من يقطعوا بالسكين
 اطرافهم وايت واقعين في الخطا كرها وشاهدت مرتدين
 ان يفعلوا فيه طوعاً ولم يمتنعهم فويلتهم اكثر من الساكتين
 كل يوم في الزلل من طريق اشتياقهم الى الجاهل واللا يقدر رزون
 على ان تكا بها الواقع في الخطا شقي يرتكبه كثير لا يفتح صواب
 ومن يسبب الزلل لغيره فهو لحويا يري له كثيرا لانه
 يستجرب اليه وزر السقطتين ولذرة رفيقه لا تشي لك تدفع
 حتى الزنا بالقاذ صا دقة وعجاوبات واجيه فان هذا
 الشيطان خراة الله يملكك ~~ك~~ واضحه اذا يحاربها حاربه
 طبيعيه من يرتاد ان يحارب جسمه او يقهره من ذاته انما
 يحاضر في باطل لان اذ لم يهزم الرب يستجسمنا ويبي
 بيت نفسنا فقد صهر وصام من ينفضه في باطل فوفى الرب
 ضيق طبيعيك ان تعرف في كل ما تمارسه نقص فوقك فتستمد
 موهبة العفة من غير ان تشربها قد يوجد في المتدين
 بادوا غيهم على ما حدث في احد من خبير باقعا لهم بعد
 نهضت من سقطت حسرت لعشق الاجسام وروح وقاع خال

من قد غال عدوه باخلال ومن يحارب به بنزله ورفا
 غضبه وعطشه فقد شابه من قتل حاربه ودفنه في الرمل
 فالمرام لهم انه تواضع الراي لانه ليس يري لاداء العز من
 باهوتة ارب ورماد واحد الناس قد حاز محتسب المنا مكنتوا
 من جهاداته وغيره من تواضعه واخر قد قهره باستعلان
 الاعي فلا وري من حوالا اثنت فتسببه بوليك الصبح والثاني
 يماثل القمر الكبير ولثالث يضاوي الشمس الاعمه وكلهم
 قد استقوا في السموات تعرفهم من الفجر لعم الضو ومن اشترى
 الشمس على ما يتجه للسامع ان يفتني وان يجد فيما ذكرناه
 التعاليب يختلف الخطير اربى بالنوم والشتيان يربى
 بالعفة فالتعاليب غايات الخطوط طائر والشتيا يتظاهر
 ليهلاك نفسا لا تنق في مدي حياتك بطيبي جسمك
 ولا تطمان اليه لان تلقى للبيح ولا تنق بانك من ضبطك
 هو انك لن تسقط فان لم ياكل ما كولا احيط من السماء
 والزهرة قد حده انما علمنا ان يدور جيرا قايدين انه
 عدوه لجسمنا وحربا لجوفنا وسقطات الجسم في عاداتها
 ان تكون في المتدين من تشبههم على ما من تشاها ان تختار
 في كل احد وامر في الاوسطين فمن استعلا بصيرتهم ومن هذا
 الداء ايضا نتكون في المتدين وفي طباعها ان تعرض للذين

أصعب من سقطات وأرباب من حاز عقلاً يسمع به فليسمع ١٨٥
 وقد اعتاد الشيطان خزانة الله أن يثير خصوصاً على
 الجاهدين المستعجلين المذهب الرجعي في كسوف وقائع
 كالأجتهاد ونهضته وحيلته ومكره وأغتياله ويجعلهم
 يقاتلون الخطايا المخوفة عن الطبيعة أكثر من الخطايا
 الطبيعية ومن هذه الجهة كثيراً يكونون مقيمين مع
 النساء فلا يقاتلون بهن لا يشهوهن ولا يفكرن أصلاً فطوبوا
 أنفسهم على ذلك إذ جهلوا ألا شقياً أن بحيث يكون الله لا
 لعظم تأثير في محتاج هناك إلى حاله أقل خطراً وعلى
 حسب ظني أن القاتولي الكلي يتقارح الهالك لهاتين
 العلتين من شأنهم أن يستبحروا حتى لا شقياً في الجرائم
 المنفرة معنى طبعنا أحدهما من طريق انتانصاف في
 كل مكان مادة لسقطتنا والآخر في جهنم انتانصافك غداً بنا
 لأجلها لعظم ضحكنا وهذا العارض الذي ذكرناه قد عرفه فيما
 سلف من أمر حمير الوحش فأولم خير من حمير الوحش الوحشيين
 وحمير أبه حمير في له وقد كان مغدولاً بخير سياتي فاعرف فيما
 بعد لحظ الجسد سريعاً وأعجب مما جرى في مصايه أن بعد
 توبته قال عنه معلمنا الكبير أنطونيوس متوجعاً توجعاً مراراً لقد
 سقطت وداغظماً ثم استر لا إلى الحكيم حال سقطته لا أنه علم

من لاشائيه جالس في حصر القلب بعينه جلوساً وافتحاً يجعل
 في حورب أن يحس بوجع جسماني لقلبه على مثال تون من
 تار ويصير غير خاف من اللذات فلا يرد كالعذاب كأنه ليس
 شيئاً من الصلاه التي تكملها الفعل بعينه قريباً محسباً النظر إلى
 الأعضاء اللاتية كمعاناة خماره خاويه من نفوس وجاعاً للصواب
 به خارجاً من عقده ساعى سكران باشتهى الجوهر النطق والغير
 الناطق فلولم تقمراً بالما خلصت كل نفس لا يسه هذا الطبيب المتوح
 بدم وكيمور وسخ ولين سالت كيف ذلك اجستك لأن كل كايين
 يوق خلق من شيع لجانسته فالدم يشتهي دماً والدودة دودة
 والطبيب طيناً والجسم لا يشتهي ايها جسمك ولولنا الغاصيبين
 طبيعتنا المستهين للكونت فارسان غداً جسدنا هذا
 الخراع بجعل نستعملها فالذين لم يجتروا هذا القتال المذكور
 انقأ أولادك مغبوطين وقرينين ينتهال في انت نقدري إلى الغايه
 من خيرونه التي هذه حالها وذلك أن الذين قد زلقوا وأنهم طوا
 في الهوته التي قد مناد كرها يجتاجون لنهوضهم فقامها إلى
 الصاعدين والنازليين في تلك السلم يحوي في الغايه القصوي
 وقد ينبغي أن نرصد ذاتنا لكي لا يكون عدواناً في حريمهم و
 مصافقهم ايانا قد ترب كل واحد منهم لتقلد ولا يه تخصص ذلك
 التي تاملت في المختارين أمرهم هذا إذ رأيت سقطات

فسبحرهم يدعون الله بعد عمل الخبيث قاضيا صاعدا لمعدلا قد ٢٨٧
 عدم أن يكون مساحا لأنه خراع الله إنما استعملوا هذا لك
 غشهم على تلك الجهر ليستميلونا إلى الخبيث واستعملوا الآن
 فيما عدا خبيثهم ليغرفونا في الأمان لأننا إذا كان الغم والأيام
 تأتي عن غمنا فليس من شأننا أن نبدل ذاتنا إلى السقوط
 عودا فاما إذا خد غمنا فان معتصب التعطف على الناس
 أيضا معتقنا وبجسمنا ان ربنا قد عدم أن يوجد باليا وهو
 خائب من جسم بحسب ذلك ليس بطهارتنا وروا
 فساد جسمنا وقرقا ليلون أن الشياطين خزل حول الله
 ليسوا في حور بشي في كثير كما في حور بالثنا فاذ
 ما يرون بدنا آخر كسر وروح في الجسد الطهارة هي
 مناسبة له وما تله له على ما يمكن عند الناس أم حالا ٥
 الأرض والنزاع والظهور هذه الصمت مع الطاعة و
 لم يأت أن زوال انقسام جسمنا المتكون من هذه الصمت
 متى قرب العالم في وقا لن ينبت ناجيا من أن يكون
 متزعجا إلا أن زوال انقسام جسمنا الكاين من الطاعة هو
 مختبر في كل مكان قد عدم أن يوجد متقلقا ريت كبرا
 لتواضع الرأى مسيبا فتزكرت القابل من قد عرف عقار
 الرب الوقوع في الخطا حسب الصلح ويتجنت ويرما صار في

انهارنا بذات الجسم خلوا من جسم اخر اذ قد يوجد فينا موت
 وهذا لا يسقط متروديننا وجار معنا دائما لا سيما في هذا نشا
 لست اجري لنا ان اسلمه لا كناية القابلات الافعال الكاينه
 من اننا في الخفيه فيه هو ان توصف وتكتب وتسمع ذلك
 ضبط يد في هذا الجسم صديقي يد ويد قد ساه به ولو
 الرسول موتا لانه زعيم الذي ينبغي من هذا الجسم الموت
 وسماه اخر متكلم في الاقنوت مستقيما يادوا غزبه وغير
 وليا مسلة لاية حال ولم استعمل الله هذه الغيوب هذه
 الاسماء وامثالها جواب اذ عطفنا وارنا خالي ان يعطى حاله
 فان يكون جسمنا على ما تقدم به القول موتا فمن قهر جسمه
 من اليقين انه لن يموت فمن هو تريذال الانسان الذي
 يجري وما يصوت دس جسمه وينبغي ان تفسر هذا
 المطلوب من هو اعظم من مات وقام اوصى لم يمت بالكلية
 على فمن طوب الثا في قد كذب لان المسيح ازمات قام
 ومن طوب الاول فليست هال الا يوجد عند الذي يموتون والبق
 ما يقال يسقطون في الخطا في الايام ولا صنف ولعمري
 ان عدونا العا على الانسان امام الزنا يقول ان الله
 متعطف على الناس تحول هذا الداء من طريق انه طبيعي
 عقوا كثيرا فينبغي ان نرصد مدخلات الشياطين
 منج

ممنوع ان يكون بخطبة اخرى وانا اطلب كيف اعتدنا ان
نقول في كل خطبة ان الناس قد غلطوا فقط ومتي سمعنا
ان احد قد رزق نقول ابلغ التواضع ان فلان قد سقط
السمكة تهرب من البائع باحد سرعتها والنفس التي
تخلو للذة ترجع عن صبر والصمت بابلغ اسرعها اذ
شأن ليس المحال ان يربط فيما بين الفريقين كلمه مبار باطلا
فيمحا يختبر كل جهة من الجهتين ومن هنا لك يتدري
بالنار ومن شأن الناجحين الى حب اللذة ان يكونوا في
اكثر اوقاتهم متريثين رحومين سرعيين الدمه ملا
وليس في طباع المهتمين بالعفة والطهارة ان يستقنوا هذه
الحامات اشد الها على هذه الحمة سالف رجل جزيل العرفه
مساهم ربه وقال في ايمان خطبه في نقل الخطا يخلو من
الفتا والكفر فقلت انا ان من يسقط الانسان في بدعة
في الدين فقال كيف تفتن الكنيسته الجامعه ذوي البر في
الدين معما يتفصلون من بدعهم انفسا خالصا وتوهم
لنا و اسرار القربان واما ان الذي يعلم ان يعترف ويكف عن
خطيته فتنا من قوانين السرايان جفر من السرايا الطاهرة
سبعين معلومه فهت انا تخبر في المسله التوبيخيه و
بقيت مختصه خايه في حلها وسبيلنا ان نبحث ونقا
يسر

في بعض الاوقات فيمن يشاسب التذلل عزمه خاشيه اى ان
التكبر ضرره بهما من النعمة الالهيه فيسقط فان هو عدل
سقوطه تذلل به وقاب فقد صارت له الكبر باعلا التواضع
من يشا ان يقهر شيطان الزنا بهم بطنه وشيعه فهو يشبه
من يطوح حريقا فزيت ومن يشا ان يسكن قتاله ويقهره
بجهيته وضبطه هو اه فقط فهو ايضا حي من يسبح بيد واحد
ويرم ان يتخاض من البحر الخارق ويضبط الهوى تواضعا
فان الامساك خلوا من التواضع يوجد خيايا من ان يكون
نافعا من يصبر لانه قد استظف عليه راء من واد اعطاه فينبغي
ان يدرع ذاته سلا حاطليه وحده قبارا فتها و خاصه على
عرونا الذي في قبيلتنا لان هذا العدو متعلم نجناحه
فلن ننتفع دفعا من قهرنا بالعداينا فاذا اقتننا نحن هذا الم
فستعابن الا هنعلى كل حال في عو نبحه التواضع لقد شرعت
انا عند ما جريت وحسست هذا الذي مبرعا في نفسي
على جهة الاختراع فرحا بهما ودموعا وتزبه فتوحمت
انا الطفل في تيميري انا قد حصصلت فزوا ليس فسادا ان تكون
كل خطية يختبرها انسان فهي خارج جسده ومن يرفنا
يخطي في جسده فلهذا السبب على صالات من عاداتنا
ان نخرج من جنمنا بعينه بحري السيد لان منه وذلك
عنت

فما لبث في وقت من الاوقات من هذه الامور راحيا ١٩١
 في الرحبان الحدائق المفرزين الختريين فعملني السعيد تعليم
 بليغا. وقال ذلك القاصد قاصدا مجردا استغرق المني الخوف في
 النوم من كثرة الاطعمه ولو احده ويعرض ايضا من
 الكبريا اذ انصرفت لتطاول فقدنا السيلان ويعرض ايضا
 من ايجاننا اللوم على قريبتنا وذكر ان العارضيين قد يمتلئان
 بعرض المرضي واظن ان الثلث تعرض لهم هي فان قدس
 احدا ووجدوا منه منتظفا من الاسباب التي ذكرناها كلها
 فمبوط هو عام الرزق الاسقام هو له. ومن هذه حاله ويعرض
 له اسلان انما يعرض من حسد الشياطين فقط اذ يطلق الاله
 حركته ان يعرض له هذا في وقت لكي عصبية ناجية من
 خطية يستقي بها الاتضاع الاعلا في سائر الفضائل كما لا يؤثر
 احدا ان يفكر بها مع ذاته في الخيالات الكائنه في نومه فان هذا
 عرض عن الشياطين ان يدسونا في مناهنا اذ انتهنا وسيلنا
 ان نسمع مكر غير هذا لا عدونا كما ان الاعديه الغارة جسمنا من
 شاذها ان تولد المرض لنا بعد وقت او بعد يوم فذكر لك العمل التي
 تدبرفسنا. يخصها ان توضعها في كثير الاوقات بعد حجب او بعد
 رايته اقواما قد تنعموا بالكل والشرب ولم يقاتلوا في ذلك الوقت و
 ابصرت ايضا معا شربنا من متصرفين معمل ولا يفكرون في ذلك

سالف

١٩٠ ونقايير صديقه لذة تتكون حينما وقت ترتيلنا من شيطان الزنا
 ولبه لذة تتكون حينما من اقوال الروح. ومن النعمه والقوه المكو
 الموجود تان فيها ايها الشباب لا تنسا اذك لا في رايته
 اقواما يصلون على اصر قايهم ويدعون لهم من صبيهم
 واخرهم لئلا على ذلك ظنوا انهم يتوبون ذكر الحبيب وعليه
 وفيها ان ينشأ من واحدنا بل جسمه يلجسه لان ليس يوج
 عارض انقل من هذا الجسم تذكر الذي في على يد المندبل وحرر
 يركب عن لم يعضا طبع عندك وعن لم ياتست لطبع عندك
 بل لا فليس جسم غيرك وعلى حسب ظني ان احدا نالني بدعي على
 معني التلقين قديسا بحمله وصفه ان لم ينقل ولا ارض
 جسمه هذه الطلقة اسم ان كان يمكنه ان يحيد لصورتها
 واذا اضبط معنا في فرشتنا ينبغي لنا عند ذلك ان نستيق لان
 عقلنا حزين خلوا من جسمنا يحارب الشياطين ويصارهم
 وان صودف صحبا لذه يصير في افعا جسمه بالتزادة ليرقد
 معك اذ اذكر الموت وصالة يسوع الفريد لفظها فانك ما تجد
 في نومك مثلها تقي المعونين عوننا وانما يعقدون ان
 القتالات والانتفراغات انما تحدث من زيادة اطعمه وحررها
 وقد عاينت انا سقما في نهاية السقم وصوامين صوما في اقصي
 غايته متدنين بهذه العوارض برضا قويا متداركا فلي

١٩٣
 صكاً وعملاً هذا إلى حاله فقد قام ناصياً من البر قبل القيامة إلى
 تشترك فيها قاطبة. ولست علمي هذا الحد للقوم في العالم والآخر
 وذلك في الوادين الله من عادتهم أن يخرجوا من استقاع الأغاني الخارج
 عن محلتنا. ومن التسايح الروحانية إلى صحة وحب الأعي وجمع
 والحيين الله في شأنهم أن يخرجوا من سماعها للخلاف ذلك
 وأما على ما قد بلغنا في قولنا من عادتهم أن يقاتلوا في مواضع
 حرو المصمت أكثر من غيرها كثيراً. وليس ذلك مستحيماً لأن
 الشياطين خراع الله يحبون الجولان هناك كثيراً إذ تقاض
 ربنا إلى البراري وأعماق القفار لتخليصنا وأبالسة التناقضات
 الصامت في الهدر وأصعب قتالاً. ليطردوه من البرية إلى العالم كأنه لم
 يتفق نفعاً. وبغير فزون عتاً إذا كنا مقيمين في العالم لكيما نكث مع
 العالميين. إذ حالنا حاله ليسوا مقامنا في أوقاتنا في الدين
 أننا هنا لا نقاتل أعدونا أصعب القتال وأشدّه لأننا إذا لم نقاتله
 فهو صديقنا. وقد نستوي ربنا في العالم إذا قمنا فيه
 لنفوز حاجته من حوائجنا. العلة لك في نسب في أكثر الأوقات
 من صلاة آيةنا لكي لا يقتري بسببنا على ربنا. وربما يكون
 ذلك من زوال قوتنا. ومن أن يكون أحدنا قد سلفت
 له تجربة كثيرة. ونسب مما يصرون وقالوا من أنصرف الأبا
 طوعاً وتخليصهم عندنا شيطان العجرفة ما ليلاً موضعهم
 كله

لسه

١٩٢
 ذلك الحين ولا افكاراً واحداً خبيثاً. ثم وثقوا هتوا كذا الخدوعين
 فإن اهتداهم لما توعدوا به قد نالوا في قاراتهم سلاحة وصياله داهمهم
 حالاً كافياً بغته. وإن سالت وما هو هذا الهالك جنتك انك الهالك
 الذي دعاهنا أن نكون على الفرد وحده في أنت جنتنا ونفسنا من
 يليه فذلك يعرفه. ومن لم يخبره فليس به حاجه أن يعرفه. وفي ذلك
 الوقت يبرجد لنا دأجيداً مسخ الرماد ووقوف ما طال الليل وأصبح
 القوت الضروغي وإن دنى لساتنا ملتهياً مندي باعترال ونجحت
 ما وانا اللقاير وقيل هذه كلها تارة فقلنا. وإن كان ممكناً فلتنحدر
 لمعوتنا أبا أو لخاصة ميكننا في الفضيلة شيئاً في عيرون. لأنني استعجب
 كان أحداً يستحق وحده أن يخلص من الح سيفتنا وهذه السقطه
 بعينها تقتضي في أكثر الأوقات عقوبة تقديرها ما يذم عقوبته
 غيرها من حال مجترتها من مكان اقتعاليها من أقبال عليها في
 رتبته أو في سجيته. ومن صنوف غير هذه كثيرة. حدثني بعض
 الناس عن أحد الظهاره بربيع مستعجبين إلى أقصى أيتها وأصل
 أنه زعم أن أحد الناس رقيق وجهاً جميلاً. فجد من جهته ذلك الحسن
 خالقه تحيداً عالياً. وعند تارة معاً عينته آياه. تحدر إلى عمق حجب
 الله فاطراً عيناً من الدموع. وكان الناظر يبصر منظره صهناً أن
 حوتة أخريه لغيره أكلياً. فإيقاع في اللبغ. فإن كان من هذه
 السجيته سجيته مقتنيا لا وقت في الناظر التي هذه صفها لحسناً
 دعا

فليخترهم المستقن حماه صار طاهر حامل مقاييس الكليات وحيمة
 احسانا جوييله صورتها تزج للذين قد عدوا خيرة الخطا ان
 يخبروه فقط ويلفوا عنه وتوعروا الذين ذا فقه وخبرة و
 نهضهم من ذكوره الى خبرته وتكرار افئذاله وكثيرون من الاولين
 الذين ما ذاقوا الخطية من زوال علمهم بشرها قد عدوا ان يكونوا
 مقاتلين بها وكثيرون من الثانيين لانهم قد خيروا نجاستها الى
 سئلونها فيما بعد ولكن برما جرى لهم في اكثر الاوقات بخلاف
 ذلك وربما نهضوا جيانا من نومنا صالحين وللسلامه مشغلين
 بنا ذلك بحال خفيه ملائمة قد يسين وخاصة اذا كنا قد قدنا
 بصلاته كثيرة وافاقه جزيله وربما نهضوا جيانا من هجوعنا متوسلين
 غير صالحين ويلحقنا ذلك من منامات خبيثه وصناظر رديه
 رايت النافق متعاليا متناحرا ومتجفهاها بما مثل ارز لبنان ثم
 جرت به بضبط هو احيى واذا غرضه ليس كما كان سالفا وطلبت
 لما ذلت فكوى فلم يوجد عندي مكان اشره من قهر جسمه
 فهذا قد قهر طبيعته ومن قهر طبيعته فمن البين انه قد صار
 فوق طبيعته ومن كانت هذه الحال حاله فقد نقص دون
 اللائكة يسى احتى لا اقول انه لن ينقص عنهم شيئا وليس يا رب
 مستحيل يقاتل الخايب من هبوطي للخالي من هبوطي بل عجيب
 بالحقيقة مستغرب ان يقهر ذو الهبوط بهذه الهبوط العدوة
 المقتاله اعداء الخاليين من هبوطي ان ربنا السلامه قد جعل
 اهتمامه بنا في هذا الوجه كثير ^{فان} لا استخيا زوال الخلال انثى
 من لذة لجام من اللحو لان الانثى لو كانت تخاض الى الذكر لما كان
 يتجول كل جسم ولها جسر هو غير المقارنه والقارنه غير ^{التي} يخرج الجرح

الطغيان ومكر واحترسوا حدثي واحذر من المختبرين بعش
 شيطان الاجسام وقال ان هذا النافع يقبض اذا مررت
 غير مره قبضا غايمة وحصل في الراس المستقن تورع
 منها حتى وعينها من العبرات في الوقت الذي يجلس فيه مع
 النساء او يخاطبن ويعلمهن واعظا يا صبي بوصف لاسر
 الموت والحاكمه بعده وعن العفة كيمبر في كلامه وتليو
 نور عياده في الشقيات الى الذمة كجبارتهم الى راعيهم واذا
 استحكمت فيما بينهم عادة الحادثة وطالت العاشرة
 حينئذ يتكبد الشقي في كافة اوصافه السقوط معهن فلهن من
 هربا سريعا من الانتظار الى الثرة التي قد اوتق علينا اقرارنا وعهدنا
 اننا فيما بعد لا ندونها ولنفر من سماع الفاظها لا نقول ان
 احسننا وانا او فرقة من داود النبي القهر الذي هو جارا
 ممنوع فعلى هذا المثال مدبر الطهارة عظيم الشأن رفيع المكان حنة
 ان قوما من ابائنا احدثوا ان يسموها زوال اسقام الهوى وقد قال
 قائلون ان طمئنت ان احدا فيما بعد يدعي طاهر بعد وقته الخطية
 فقلت اننا كسر قلوبهم انه عكن وسهل على من يريد يطعم زيتون يري
 في زيتون جيد ولو كانت صفات الموهبة العلوية قد اوتى عليها
 بتولده جسمه لعلنا انشفوا الذين قد منا ذكروا اشتراعا صاغا
 فليخترهم

للهوى والتحدبر مع الهوى غيبى السبى والسبى غيبى الصراع والصراع
 غيبى الداء الذى يجتهد عند المفزعين من الالابا انه لم يستقر في النفس
 فالحاجس تحده اباية السعداء انه كلمه سادجه وصورة من
 اتفق ظهوره جديداً صمته في قلبنا والمقارنه يحدون انهمنا
 حاشية الظاهر اما بانسقام هوى وخلقاً من انسقام هوى
 والتنازل مع الهوى يحدون انه اشارته لنفسنا ذات لذة توحى الى
 الشئ الظاهر في فكرته والسبى يحدون انه انقياد لقلبتنا غايب
 كرهى وعضون ثابت مع الشئ الذى اتفق ظهوره مبيد لتربتنا
 الفاضل والصراع يحدونه انه قوة مقابله من يحاربنا تساوى
 قوته اما قوة تفقير باثنا رها واما يصيبها الانهزام طوعاً
 ختيارها والداء يقولون انه على الحقيقة لم يعيش في
 نفسنا بانسقام عزم في زمان طويل وحاله حال يسوقها فيما
 بعد لا ملكته بالعادة فتبادر منذ ذلك اليه باختيارها على
 جهة للناسيه له وهذه هي الانواع كلها فاما الاول فليس
 هو خطبه والثانى فهو بربى الشئ واليقين والثالث فهو
 على نحو الجاهد وطبقته والرابع اى الصراع فهو عدل اما
 للتاحات اما للعقوبات والسبى قد يحكم عليه في وقت الظلا
 يحكم افر في غيبى وقت الصلاة يحكم افر ويقضى عليه اذ كان
 فيما بين الوقتين قضيا غيبى ذلك ويحكم عليه في الافكار الخبيثة
 بخلاف تلك الاحكام والداء الذى يستقر في نفسنا فانه
 لم يخلق من تشككك على كل حال اما يعادل بقوة تعادله
 واما يحصل صاحبه تحت العقوبة المنتظر كونها غنى افكار
 يفتكر ادائها في الهاجس الابد افكاراً خالياً من انسقام عزم
 فقد

فقد قطع الاصناف الاخيرة في دفعه واحده وهو جرد عند
 الانا العالم المتعمق في استقصا المعاني فكل اختراق من هذه
 الة وصفها انه يوم الاء عند المالم باحد سر عتي خلقاً من
 وقت وقول وصورة ومن شأنه ان يكون احد اسرارها على
 الاجسام واشدها كما في الارواح لا يوجد شيء اسرع منه
 يحمل حضوره في نفسنا نذكر سادج خالى من زمان قد علم
 ان يقارنه ولا يلحق ولا يعرف عند اقوام من الناس من استطاع
 ادراك يدرك بوجه لطافته الة هذه صفها فذلك يقدر ان
 يعلمنا كيف يتبها بنظر سادج لعيننا وحدها وبمسريدينا و
 سمعاً لحنى ان تترى نفسنا خلقاً من كل جهة وفكر بانسقام
 هو اهل قد قالوا ان من افكار قلوبنا يتقاد جسمنا الى
 اسقام هوى وقال غيبى هو لا خلاف ذلك ان من حواس جسمنا
 يعرض تولد الافكار الخبيثة فالفرق الاول زعموا ان يسبق
 عقلنا فيحاض لما كان يتبعه جسمنا والفرق الثانى يؤيدون
 لاسعاد قولهم سوف فعل الداء الجسمانى قايلىين ربما من نظريتنا
 او من ليس يدناه او من استنشق طيب او من سمع نعمة لذينة
 تستند الافكار وخولها الى قلبنا ففى يمكنه بالربان يعلمنا عن
 هذه الخديع فليعلمنا لان هذه التحذيرات وامثالها نافع
 جداً للذين يستسيون معرفه بالسيرة العملية ولازمه لهم
 اضطراب لان العمال يساططهم ويتقوم قلبهم لاحاجه بهم
 ولا الطول واحد من هذه الافكار لعمري ان المعرفة ليست
 لكنا ولا الساططة السعيدة ايضا كما فتنا الدرع تلبسه
 بازاخات ثلاث الخبيثه كثر فبعض اسقام هو اننا نتخرج من داخل

يقولون انه
 العظم من عادته

الى جسمنا وبعضها ايضا حاله بخلاف ذلك فالصنف الثاني من
هذه التي يوجد في الدنيا بالعالم والصنف الاول يوجد في المستقلين
سيرة الروحانية لاجل اعوان الموار عند وانا اقول في هذا
المعنى ذاك القول تطلب عند الاشرار فهم ان تجد اذا ما احس
هنا كثيرا مقابل الشيطان قوين طين جسمنا وعافتنا
في حجارة الصوم وكيف الاقضاء واستكدينا طردا من قلبنا
حينئذ يبقا فيما بعد واحد جالس في جسدنا. مثاله مثال
دودة يدب في الشئ بحركات فردا فيهميه زايغه عن
وفتها ويغاصيل يدنسنا وهذا الامتحان انما يصاب به
خصوصا الخاضعين للشيطان العجب لانهم ما يحتسبون ان
في قلبهم افكار تامة متصلة ولذلك صاحبوا العجب والبرهان
على ان ما قلناه خاليا من الكذب يبينه ان هؤلاء الناس
منهم رسوا هدا ومن الصمت سبي وتصفوا ذواتهم بصيانة
عقل سجدوا على كل حال فكر في الافكار في قعر قلبهم مستتر
استتار حيد من الحيات في زبل بهجس لهم ان من حوصهم ونشأ لهم
احكموا ما احكموه جنونا في طهارة قلبهم ذل يفتهم الا لشقيا
قول القائل الذي قد ملكته ولم تأخذه عجا. اما من الله او
من اسعاد آخرين وصلاتهم فسبيلهم ان يرايقوا افكارهم وان
يبتوا بتواضع كثير وحرصا كافيا. الحجة ان قد منا ذكروها من
قلوبهم ويد حواها حار حتى اخلصوا منها العلم يستطعمونه
في وقت من الاوقات ان يتيعوا الشيا بالجلود به ويسبحوا التي
تسبح العفة اللابقة بالغلبة كما سجدوا له الاطفال لاظهار في
قوت من الزمان فانهم ان نزعوها فلي يوجد واعايرين من سدا
اولئك

اولئك الاطفال ومن تواضعهم الغريزي وهذا الشيطان بعينه
يرصد الاوقات اكثر من غيره من الشياطين كثيرا لا سيما ان
كنا لا نستطيع ان نصلي اعيين عليه بذات جسمنا فيروى
الفاقد البر حينئذ ان يقاتلنا وقد يوافق جد الذي لم يفتن
بعو صلاة القلب للصادقة الانزعاج الذي في الصلاة ليسا
وغير خالص اعني مد اليدين ووق الصدر وبصر خالص مومي
الى السماء واحلا للحرصات وعطف الركب المضل فهذه الافعال
لن يمكن في اكثر الاوقات افتعالها لاجل الحاضرين عندنا.
ولهذا السبب تنهض الشياطين حينئذ لمحاربتنا فالذين ما
يستطيعون بعد ان يتايدوا بصرامة عقلم وتكليمهم ويقوه
صلاة عدمه ان ترى ملحوظه لعلمهم من الضرورة يرخون
ذواتهم لمحاربتهم ناظر مسرعا ان امكنك ذلك واستتر قليلا
في جهده حتى يحتج ان تعرف وارفع ان امكنك عين نفسك
وان لم يكن ذلك ارفع عينيك الظاهرتين واصلب يدك خلوا
من تحريكه لتخرى بهذا الرسم عماليق وتقهره واهتف الي
القادر ان يسلمك ليسر الفاظ ذوات حكمه لكن بكلمات
منكسرة دليله مبتدى قبل كل الوسائل ارحم يارب فان
ضعيف انا حينئذ تختبر قدرة العلى وتطرد العديري ان
يرواقوه تختبر معانيها ومعونه غامضة طردا قد عدم
ان يوا، ملحوظه في قد اعتوا وان يحارب على هذه الوجهه
سيستد ان بطر اعداء بنفسه وخذها سريعا لان الوجهه
الثانيه مكافاه من الله بدل من العادة الا ان توهب للعمال
وذلك على جهته الواجب صادفت في عجم في بعض الاماكن و

وتاملت اخصا في الفضيله قد اذته افكار خبيثه . فاذ لم يجد
مكانا ملائما لاختتام صلاته . وتبلغ موضع حاجه البطن
كانه قد اضطر الى ذلك . واستعمل على محاربه صلاه قويه
قد فسيته . انا على انقسام مناسيته . الكان للصلاه . فقال اني
صليت في موضع نجس من اجل طرد افكار نجسه لانتظف من
وسخها . وكافه الشياطين خراج الله . يعتقدون ان يجعلوا
عقلنا مظلما . وبعد ذلك يحسون فيه ما هو محبوب عندهم
لان عقلنا ان لم يغض الحافظه فلي تسلب خيرتنا . الا ان شيطان
الزنا يعتقد اكثر من جماعتهم كثير ان يجعله مظلما . هذا اذا سود
في اوقات عقلنا المتروك على سياستنا . يامرنا ويجعلنا ان
نعمل بحضرة الناس . الاعمال التي عملها المجايين الزايغه عقولهم و
حد . في هذه الجهد بعد وقت سالف اذا استفاق عقلنا
نحل ليس من الذين ابصروا . فقط بل واستحقق مع ذلك ايضا
من نفوسنا بسبب اعمالنا الشغفه . واقف النواشكالنا . وندهش
مع ذلك من غايه السالف . واناس من الافراز الذي هذه حاله
كنوا في الاوقات عن شرهم اردد المحاربي الذي يقطعك بعد عمل
الذين عن انتهاكك . او عن عبادتك الى الاهك . او عن سهرك
اذ تتذكر القابل الاحل ان النفس التي يغتصبها ذكروا خطاياها القديمه
تكتسب في تعابيا منتصر لها من اعدائها . فان سالتني من هو الذي
فهر جسمه اجبتك . من قد طغى قلبه . وان سالت من طغى
قلبه . اجبتك من قد جحد ذاته . لان كيف لا يطمع من قد
مات بشيئته . وقد يوجد منسقم بادوا . غيظه اشتر انشقا من
المنسقمين غيره . فيحصل اعتراقه بعينه عن ادناسه بلذة
من

من سقم غيظه على جهة التنازها . لا قول السجده الفخسه
من شأنها ان تولد في سيرتنا من قبل ان يحد قلبنا شيطان الزنا
التي يشقيها ضبطنا هو انا واحتسابنا اياه كلاس البته ثابته
سحيه وطريقه اربط انا صديق هذا واحكامه بحسب اتباعه
للماقتن لست اعلم . لاني قبل ان اربطه بفعل . وقبل ان احكمه
اصلحه . وقل ان اعاقبه انخني له . كيف قوت من شافي ان احبه
بالطبع . كيف انعتق من قد ارتبطت به الى الدهر . كيف ابطال من
هو قائم معي . كيف اطهر من قد اخذ طبيعيه باليه عديا ان يوجد
بالدواء . وجهه واضحه اقها للمقتن للحج الواضحه . ان ربطته
بالصوم . واجبت اللوم على القريب . دفعت اليه ايضا . وكففت
ان احكم على احد وقهرته ثم رفعت بقلوب انخطت اليه ايضا
فهو مساعد ومحارب . وصعبي وخم . وناصر ومعتال اذا تلاقيه
بحاربه . وان اذيته ضعف . وان ارحته زاع عن الترتيب . وان
اضرت به ما يحتمل . وان غمته بالكليه يعطى . ولست املك
ما اقتنى به لفضائل فغنه بعينه ارجع وايه اقبل فاهو السر
من اجلي ما معنى صراحي كيف قد حصلت عدو ذاتي . و
صديقها . قوطي . اني واصفي . لانيها الغريبه طبيعيه
لانني لست احتاج ان اعرض خيرك من غيرك . كيف اثبت ناجيا
من تجريبك اياي . كيف اقدر انقلت من الخطر الطبيعي . اذ
كنت وافقت . سيما فيما بعد ان اعادكي . كيف اقرر اغتصا بك .
اذ قد تقدمت فقلت اني اصيب مخالفك . فاحابت هي نفسها
وقالت لست اقول لك قولك تعرفه انت ايضا . لكن اصف
لك ما قد ضبطناه جميعا في معرفتنا . انا قد ملكك التودد في

امواله ومن يقول انه يعيش بحسب الله والمال فقد ظني نفسه
 من ينجح على ذاته فقد جسد جوده واذا عاده زمان لمن
 يتشفق عليه بعينه لا نقل انك تجمع اموالاً من اجل المسلمين
 فان فلسفين ~~الملكوت~~ ملكوت السامح الغنيا التتقاع بحسب
 الفضة فسماءه عديماً ان يكون مفرزاً من قهر هذا الداء فقد
 حسم عنه العجوم والمربط به لن يصلح في وقت مزاولاته
 صلاة نقيه بدو وصحة الفضة علته اعتماد الصدقة ونهايتها
 مفت وكرة للفقر مادام يجمع يكون رحيماً واذا اخضره اللوال
 عنده اطبق يراه عليها رأيته فقراء من الاموال قد استغنوا
 في سيرة الساكنين في روحهم وتناسوا مع ذلك فقرهم الاول
 راهب محب لجمع الاموال هو غريب من الفصح متذكر كل ساعه
 القول الرسولي من كان بطلاً فلا ياكل ما كوى لا ويدى خذ متلاني
 وخذ متل الذين صعدوا

هذا صراع في الدرجة السادسه عشر فالذي قد قهره اما يكون
 قد اقتنى حياً اما يكون قد جسد اهتماماً

المقاتل السابعة عشر

في الزهد في القنيه

الزهد في القنيه هو فقد العجوم ومعاش خالي من الاهتمام
 مسافر قد علم ان يوجد متقواً تصديق الوصايا الالهيه اغتراب
 من الغم الالهيه لعدم القنيه سيد العالم واتق بالله في
 الاهتمام به مستقني بتصرفه كل الناس عبيداً له ولين يقول
 لا انسان من اجل حاجته ويقبل لكل ما يجبه كانه من يد

الملك وقد حوت لالتها لحرار من خارج يا حقيق راسخ
 بحرص كل فقد ملكك لتركه من داخل مبدأ من راحه سالفه و
 اعمال كايته انا اخبلت الد والسقطات واذا ولدت السقطات
 يلدن من تايا امران عرفت ضعفك الواخ الكين فقد
 كنت يدلى وان عاقبت الوجع بالجو حلقى فقد قيدت
 عن الشئ الى قدام رجلى وان اقتربت الطاعه فقد انفكت
 عن مقارنتي وان اقتنيت التواضع فقد قطعت راسي
 هدمتني

هذه جايته في الدرجة الخامسة عشر من اخذها وهو في
 جسمه فقد مات وقام وعرف من هاهنا مقدمه عدم الخيل
 البلى المنتظر كونه

المقاتل السادسة عشر

في صحة الفضة

ان كثيرين من العالمين الحكماء قد جرى اعتيادهم ان يربوا بعد
 المقالة التي تقدم ذكرها هذا الداء الحاضر الذي اروسه يعوق
 الاحصاء فكليلاً يبدل غنى الدين قد عد من ان تكون حكماً ترتيب
 الحكماء تتبع حد هذا ومعنى تقيفهم وتكلم ان رايم اقوالا
 يسيره في هذا الصنف السقم ونصف بعد ذلك في العافيه
 منه صفات قليله حب الفضة هو يجوز للاصنام ابن
 زوال الايمان صحة بالاسقام حاد على الشئ خوخه منى
 بالمجاهات مخبر يورد القحط محب الفضة هو مستهزئ
 بالانجيل معاصي لها يباراه طوعاً من اقتنى محبة فقد فرق
 اماله

ربه العمال الزاهدين في القنيه ابن الزوال التاسف على الانبياء بحسب
 ما عند من الوجود . كانه مفعول متى ماد هذه انصرف من مكانه
 احتسب كلامه كناسة . فان اعتم لشي منها فاصار بعد زاهد
 في القنيه الزاهدين في القنيه توفى في صلاته هو الرجل المحب للقنيه
 يصل الى تماثيل هيل لانه للفقير في الطاعة . ثم غلب من حب
 القنيه . الذي لا يفهم من حيث بدلوا اجسامهم . فالذي يملكونه
 فيما بعد خالصا لهم فالذين هذا الذهب من هبهم . من شانهم
 ان يظلمهم شي واحد . وهوان يكونوا مستعدين بايسر مرام للانتقال
 من مكانهم مراتب مادية من القنيان ولدت لرهبان صبي في
 مكان . فطوبت انا الجبابرة لاجل ربهم اكثر منهم . من ذاق ما في
 هوى بايسر مرام يتهاون بما اسفل فاما من لم يذوق تلك المراتب
 فهو يتبع بعده الاملاك الزيلات . ومن عجز القنيان خلقا من
 غرض يعقده فهو يظلم من يهتني . احدهم صبايته الانشيا
 الحاضرة . والاخرى فقد نعم المتظلمة ايها الرهبان لانظروا اعداء
 من الطيور ايمانها . فانها الاتهم والجمع . عظيم الشأن من قدح الاموال
 والقيان يا خلاص تعبد والفقير . وقد يسر هو من قدح اقتنيا
 مشيته . فاحدها ياخذ مائة ضعف ما رزق فيه اما اموال
 او ما هب ولا خير يورث حياة خالدة . البوصا تقف منه الاموال
 ومحب القنيه لمن يعوزة غنيظ وغم . من قدتها وفي مادة
 القنيان . فقد فدى من اقامة في المقامات . ومحب
 القنيه يلازم الى موته من اجل امرة . الامانة الخايه من الان
 تحسب الهوى . وذكر الموت يكف بالجسم . لم يكن في ايوب السعيد
 اثر لحبة القنيه فلذلك لبث حبي عدا مها خاليا من ارتجاف

دع

وهي قومة كل الشهود وبهذا الاسم تدعى لانها هي ابد عنت المقت
والسرقه وصوف القتال وفواج الفقه والعداوات والاضطراب
وحواجز القنن وجرائم الحقد واناس قد احقوا بنا رئيسه
ماده كثيره كذلك بفضيله واحده انفلتت اناس من كافه
التاثيرات الحاضره والموصوفه وهذه الفضيله تدعى زوال
التاسف على الاشياء والذي ولدها فهو اختيار ذوق معروفه
الله والاهتمام بالحواجب عند الخروج من الدنيا وما قد غي
على القاري يتيقظ واصفا قول الحق للبطن ام الشكله لا تظ
قالت في تاليدها الخبيث اللعين الاولادها ان ابنها الثاني
هو حجر زوال الحس وصنعت ان اخوله التوحيب الذي يناسبه
حيه عباد الاصنام الجوزله وسها ولست اعلم كيف حصلت
عند الغريزي من الالبا ثالثه في سلسله الافكار الثانيه وقد
تجاوزنا ذلك على جهة الاختصار ونريد نتكلم الان في
زوال الحس من طريق انه يكون ثالثا الثانيه في كونها ثم
نتكلم بعده في النوم والسه وما نتكلم فيها فقط بل ونتكلم ايضا
معها في الجبانة التي تناسل اطفال الخاليه من الشجاعه
اقول الايسيه لان هذه وامثالها هي امراض المبتدئين
هنا اخهاد في درجه سابعه عشر من اقتناه فهو يسافر
نحو السما سفر اخيرا خابيا من هولي

المائة منه عشر

في زمان الحسرة وهو ميتون في نفسنا وموت بعقلنا
قبل موت جسمنا .

卷之四

الحق العذب

دفعات كثيرة في تعليمه بعينه. اذا فاق تحسروا هو راسه ثم
يتشبت ايضا بدا، عزمه يدم الضحك ويعلم في اثار النوح متسما
يذم ذاته بحضرة الناس على انه معجب ويكتسب بخدمته شرفا
لذاته. يصير الى وجه قريبه باسقام هوا، ويخاطبه في حفظ
العقده. يمدح عند مقامه في العالم الذين في هدى الصمت وما
يتامل انه يخفى ذاته. يشرف الرحومين ويعير الساكنين في كل حين
يصيرت بالانفسه وما يشاء ان يفضي الى حسر حتى لا اقول انه ما
يستطيع. ولقد شاهدت ان كثيرين هذا الحال حالهم قد سمعوا
اقوالا في مراهمة الخروج من الدنيا. و وصف لحجال السر القضا
الربيع فيكونوا. واذا كانت الدمع بعد في اعيانهم طفروا ما يشين الى
للأبدية باشد اسراع. فتعجبت من هذا كيف اقتدر شره البطن سيدنا
ومخزون النقي ان يطرح النوح عند اسقاده من كثرة الحسرة والالحس
قوة توبه. فعلى حسب القوة اليسيرة للخاصة في قد جردت و
عريت مكاييد زوال الحسرة هذا الرجس الجوى الفاسق المايق و
جراحاته لا في لست اوثق ولا احقل الخاطيه فيه كثيرا. فمن
كان مقدرا الرب فلا يكسل ان يضع من خبرته الادويه عالج
جراحاته. لانني لست ارجو ان اورد في هذه الاعراض زوال
مقدر في عنهما من طريق انها ضيقتني ضيقا قويا. وما استقطعت ان
ادرك بذاتي مخاتلات هذا الداء، وجيله. لو لم اداهه في موضع
فضيظته قسرا. واذا عاقبته بسوط خوف الله وحلده بالصلاة
الداية جعلته يعتق بما قد منا ذكره. ولذلك قال المغتصب
العامل الشرا ان الخاضعين الى بصر و الاموات فيضحكون ويكلمون
وتوقفا في الصلاة وهم مجربون قاسين مظلمين بجملةتهم. واذا

زوال الحسرة هو في اجسامنا وارواحنا محسرات قد اتقى
من سقم طول اللدى ومن تضعيع الى زوال الحسرة زوال التوجه
هو ونية متفكره. وهو ميتة نتجة لما تفر السالفه. فيخرج
النشاط وهو الشجاعه. جهل الخشوع ما بال ايام ابن النسيان
يحصل بعد ولادته امالاه. ويجذف الخوف الراهب الى راحة
هو فيلسوف فاقد تمييز. معلم بوجيلوم على ذاته. محسب
الكلام ومضاد لذاته. اعما ومعلم النظر بخاطبه في وصف عافية
الحرج ولين. يكف عن حركه ونكايه. ويتكلم على االهوا. وما
يكف عن الكلام يفر. يصلى اعيان على سقم عزمه. وفي الحين
يذهي عمله. يعتناظ عليه عند افتقاله. وما تحل الشق من
اقواله. يصيح عملا ريدا لاتعمل ويحجز الى ذلك الفعل باو نشاطه
فيه يستهل اعيان عليه وجسمه يحتقد من اجله. يتفلسف في
ورود الموت وهو كانه قد عدم ان يوجد ما يتا. يتحصر لاجل فراقه
الدنيا وينسركانه مخلا بها بخاطبه في نفع الحسية وضبط
الهوى ويجاهد في اثار انهم البطن يقرى في المحاكمة بعد الموت
ويبدأ ان يتيسر. يقرأ في اجتناب العجب ويحجب بقراته بعينها
يستظهر اقوالا في اثار السهر وفي الحين يغيث ذاته في النوم.
يمدح الصلاة ويهرب منها كهر به من السوط بطور الطاعة و
هو يعص. يمدح الفائقين التالم على الاشياء وما يتجملر حقه
بسبب خلق مخنوقه. ومحاربه لاجلها يفره اذا غضب و
يغتناظ ايضا على تمهيرة فيزيد اغلاله انهما ما ولا يحسرا اذا
نشبع يتندم واذا عسر زمان يسيى يضاعف شبعه. بطور الصمت
ويمدحه ويوغيه في كثرة الكلام. يعلم في فضل الوداعه ويعتاض
فقره

القسوى يضعف منه جسمنا. فيشأن سحره انه ياتى بالنوم
 ويتلافها. وكما ان كثرة الشرب متعلق في العادة. هكذا وكثرة
 النوم متعلق بها. فلذلك سبيلنا ان نجاهد في الاستظهار -
 عليه. لانما في ميادى زهدنا لان العادة الطويلة لها شفاءها
 صعب. لنزهد فسجد اذا ما طرقت البوق الروحاني ليجمع
 الاخوه اجتماعا ملحوظا. تلتم اعدانا التماما عدم ان يكون
 ملحوظا. ولذلك يقف بعضهم عند سرينا بعد نهوضنا فيستريحون
 علينا ان نعترف ايضا بضعف عليه. قائلين اصبر الى فرغ مقوما
 التساييح. ثم امضى الى الكنيسة. وبعضهم عند وقوفنا في الصلاة
 يفرون في النوم. واخرين يستريحون بطننا بخلاف العادة
 استغنانا متصلا. وغير هو لا يامرونا ان نشق في الهيكل السيد
 حديثا وغيرهم يستريحون عقلنا في افكار سجده. واخرين يميلونا
 الى الحايطة كان قد خارت قوتنا. وربما اختصر على الاعوان من
 التناوب وقوم منهم يحضرون ان يحدث منافي وقت الصلاة مرار
 كثيرة ضجعا حتى يبهضوا الله تع. بذلك لا السخط علينا وفريق اخر
 كلانا ناسارع من ونبتنا في ترتيب صلاتنا. واخرون يامرونا ان
 نترنم من تلقى حب اللذة ترنما ابطا. من اللوف كثيرا. وربما جلسوا
 حينما على فنا وجعلوا مطوقا يصيب انتاحه فن يفكر انه
 واقف لدى الله يحس قلبه في صلاته تراه عامود قد عدم اب
 يميل. متخكا. لا يعيقه شيئا مما قدمنا ذكره. الطبع بتحقيق اذا و
 فقف في اكثر الاوقات في الصلاة. يصير على غفلة منير كله مبتهج.
 لانه كان متسوما فيما سلف لخدمته الخاليه من الفش كمالا لملاهب
 بنز الحجة. ويمكن لمرى عند كل الناس ان يصلوا مع الجماعة وملايم

وقفوا لدى المائدة الطاهرة يكونون فاقدين حسمهم وعند
 تناولهم القربان الالهى يعتقدون مذاقته مذاقة خبز ساج
 اننا لا نرى في استخسيعي استهوى بهم. وقد تعلمت من الروح
 الذى ولدنى ان اقل كافات الصالحات المتولدة من التجاعه و
 الغم الالهى. انا ام الضحك. انا منى للنوم. انا صديق الشيع انا
 المولف الى الكاذبه. وبالورع الكاذب متشكك واذا وختلست
 احس بوجع. فذهشت انا الشقى من كلام المعنوه وسالته مريرا
 ان اعرف اسم والد. فقال انا لست اقضى ولودة واحدة. اذ كان
 تاليدى هو يحى من الانحما مخلوطا قد عدم ان يكون ثابتا الشيع
 يقوينى وطول الزمان يغبينى والعادة الخبيثة تمكنى ومن
 تمسك بها فليس يفتق منى فاشت انت دارسا ومكررا في سهر
 كثير ذكر الدينونة الدهرية. فمسا في تراخي عنك قليلا. وانظر الى
 علقى من اين تولدت فيك وجهاه لتستظهر على اى الانى لست
 اقتفى في كافته الجهات اما واحدة. وصلى في القابو صلوات
 متوا فنه. وصور في قلبك صورهم عديدة ان تكون محو. فانك لست
 لم تنقش هذه الصورة في قلبك بقلم الصوم فلى تقهر الى الدهر

المقالات المتبلعه عشس

في النوم وفي الصلاة ٢ وفي الترتيل وفي رفقة الاخوه
 النوم هو ثبات غير نرى جزوى لطبيعتنا مثال الموت بطلان
 حواسنا. النوم نوع واحد واسبابه كثيرة. على حد ما حازت
 الشهوة عليها كثيرة. اعنى من طبيعتنا. ومن اغذيتنا ومن
 الشياطين اعدائنا. ولعله يحدث من صوم متوا في الغاية

في النوم وفي الصلاة ٢ وفي الترتيل وفي رفقة الاخوه

الشر المتقدم فيه واصحابه هي ثمانية • ولعمري ان ايننا غريغوريوس
الثاولوغوس واخرين غيره قد سلموا انها سبعة • وانما غاضع على
اكثر الحالات الربيم • لان من ذا الذي فهو العجب فيعتق كبراً وانما
يتمكن احدها فصلاً يميز به من صاحبه هذا التقديم فقط تقديره •
بقدر ما يحوى الصبي في طبيعته • فصلاً يميز به من الرجل وقدر
ما تحوى الحنطة في غريزتها • فصلاً يميز به من الخنثى لان الاول
ابتدا والثاني انتها فان قد دعانا الوقت فينبغي ان نقول قولاً •
جيداً في الترفع الفاقد الى ابتداء اسقام هو اننا وكما لها • لان من يعاطى
ان يتفلسف في هذه العوارض باقوال طويلة • فهو يشبه لمن يبحث
باطلا عن وزن الرياح والعجب هو في معنى صورته ابتداء طبيعته •
وتقلب اخلاقنا وحيد مدّة قريتنا • وهو في معنى كيفيته مدد
انعابنا • وهلاكنا اعراقنا • اغتيالنا على ذخيرتنا • ولذا لزوال ما نلنا
سابق ~~الحنطة~~ غرق في الغلينا • غله في البيدر فحق لطيفة دمية ولكنها
على كل تعب وثمر مغتاله • الغله تستل تكامل تنظيم الحنطة • و
العجب يتصبى الى ان تلتئم تروتنا • لان تلك تفرج حتى تشرق وهذا يجرد
لكي يبدد روح العجب ~~فصل~~ على الاياسر يفرح اذا اراد الى رذيله
متوافرة • روح العجب يسر اذا عاين الفضيله مشكاته • فباب
الشیطان الاول تقاقر الجراحات • وباب الثاني ثروت الاتعاب فينت
الشیطان الاوى هي كثرت الجراحات • وينته الثانية هي ثروة الاتعاب
ارصد فسبح العجب الفاقد زاهراً بالشباب والطوبى والارهاق
وفي الاستقبال التمتع وفي غير هذه الاشيا • التمتع لكل البرايا خلقاً
من نخل والعجب يتبع في جميع المهن مسروراً • على نحو ما اصف ان
انا صمت استغود العجب على واذا نقصت رسمى ليلاً اعرف بمنزلة

العجب ان تقلب الجبار في دقعة واحدة على مقدار كثرة ثقله ونحنا نتعرف
باسرع جبارنا وعلى مقدار نقصه نلبث جزوعين جبارنا • وقد قال
اليعاقبة المذكور في كتابه الرب اوتسعى شعوى ونحنا في عند وعنى شكر الشيطان
اذ قد جئت نفسي حيناً وجين جسمي حيناً • ونقل احدها الى الازل
متى ما جين جسمنا ولم يندرس في نفسنا الخوف الزايغ عن الواجب
فالتخلص من هذا الداء قريب متى ما توقعنا بنشاط من تطحن
قلنا كاذبة الحوادث الغائبة انتظارها • فقد انعقتنا حينئذ
بالحقيقة من الجمانه • وليس اظلام الواضع واقفارها يقوى
الشياطين علينا لكي تخلو نفسنا من التمرير بل هم علينا • وربما يكون
• هذا احياناً نادياً بئديس لاهي • من قد صار عبداً للرب فانما يتق
سيده وحده • ومن لا يخاف ربه ولا يرهبه فقد خشي في اكثر
اوقاته من ظله اذا وقف بنا روح شيطاني وقوقاً يحثي ان يبرى
يرتاع جسمنا • واذا وقع باللقاضيعى ملاك لاهي تبتهج نفوسهم
فلذلك من الفعل نفطن بحضورها • ونظف سر يعا الى صلاتنا لان
حافظنا الصالح قدجا • ليصلى معنا •
هذه درجه حاديه وعشرون • من ركبها قد تابد قلبه • وحافر
هروغاً نحو ربه •

المقالة الثاظة والعشرون

في العجب الجوزيله صومه • وفي الكبرى السلوبه راسها • فالكلام
في العجب او لا •

ان اقواماً من الناس قد اثروا ان يجدوا العجب في ترتيب قلوبهم
يجد يخصه غير حد الكبريا • فمن هذه الوجه يقولون ان افكار
الشر

ويؤمنهم لان كيف ينساع الاحتمال ذاته بل من قد غيره غيره ولا ينفق
 محنة اياه تاملت شيطان العجب قد احس لاح من الراهبان المحارم
 في كشفها الاخ غيره واستحثة ان يقول لاذك الخاطي الهاجس في
 في قلبه وطوب هذا فيما بعد علم انه قد عرف الشيء قبل كونه وفي
 غيرة هذا الفاقد البر عند لمسه اعطاه جسمنا بايعانها ان يجعل فيها
 اختلاجات فلا تقبله اذ يقتلك همسا كدرياسة وتعلما فان
 الكلب يتعجب جزيا ينظر عن قرمة القصاب وما يدنه فتوما بصرنا
 قد حوينا مذهبنا يسيرا يناسب السلامه يوعى الينا في الحين ان نذهب
 من اليريه الى العالم قايله اذهب لاستخلاص النفوس الهاككه
 ولعمري ان صورة الحبس غريب صورة التاثيل وسجينة عجب المقيمين
 في دبر مشاع معاشه غير سجينة عجب لوجودين في البراري كس
 الحد الفارع يسبق حضور اهل العالم ويامر الراهبان الفارحين من
 الحرم الخفيف الاذهان بالخروج الى استقبالهم ويجعلهم ان يحتضروا فوق
 اقدامهم ويسر بل وشاح الكبريات لا لا ويردع الخلق ويخفف الصور
 ويصير الراهبان ينقل الى يدى الورد من يختلس منها شيئا
 يدعهم سادته وايته وواهبين بعد الله حياته واذا ما
 جلسوا لادى المايده يوعى العجب لا صحابه ان يحتضروا ويضبطوا
 لهم وان ينتهروا خلقا من رحمة للذين هم اسفل من ربتهم و
 اذا وقفوا في الترنم جعل اليايين يتحسان في النامله تغانهم
 حسنه اصواتهم والناعسين ساهرين ويلاطف الراهب العجب
 للشرق على تقويم الرسوم ويسمعه ان يهبله اويل السبابه
 والبدليات ويدعو اياه ومعلمه الى حين انصرف الغراب وقد قام
 الاعجاب القوم المصدريين مستكبين واوضح المستهان بهم حقوقه

١٠٢ فطون اشتمل ايضا على ان ليست ثياب بهيه وضيه انزمت له
 وان ابدلتها بخلق حقيقه مقاربه غمر في العجب ايضا متى تكلمت
 واخلى العجب ومتى صحت انقهرت المعارض ايضا فكيف ما طرحت
 هذه الحسكة انتصبت شوكها قايمه لانها ذات ثلاثه شعث العجب
 هو من عابد الاصنام اذا كان على ما يظن بعيد الله وهو من يدان
 يرضى الناس وليس الله معجب هو كل من يور اظهار ذاته صوم العجب
 خايب من ثواب وصلاته خاليه من ربح لانه يعمل كلاهما للمدح الناس
 التاسك المترفع بظلم مضا عفا يذيب جسمه ولن ياخذ ثوابا من
 لا يصنعك على متصلي الجدة الفارع عند انتصابه في مواقف التتيل
 العجب يهضه الى ان يضحك احيا ناولا ان يبكي قدام كل من يحضره احيا
 وقد يعرض كثير ان يخفى الرب عن اعيننا المحامد الجيده التي استقنتها
 فيمنع الرجل اللادح والاليق ان يقال الخادع بدايحه ابصاره واذا انفتحت
 الحاظنا صار ترونا غايه عنه اللاق هو خادم الا بالسه ومرشد
 الى الكبر والعظمة مبدع الخشوعنا مغيب محامدنا ويظلمنا عن طريقنا
 لان النبي قد قال ان الذين يطوبونكم يضلونكم للناس السامعي فضله
 ان يحتلوا السب باو فرشاط ويتجاعه ويناشه والقديسين والابرار
 انا يبعي والديج وانفسهم ناجيه من الضر رايت ناجين قد التهبوا بغيظهم
 لما دحوا وكانت حالهم حال ضربي في موسم وقد قاينوا بعارض
 عارضا خفايا الانسان لن يعرفها عارف الارواح الانسان فليخون وينكسر
 الذين يتمددون ان يطوبوا الانسان لدى وجهه متى ما سمعت ان
 صد يفتك وقريبك قد قفك غاييا او حاطرا فاظهر حينئذ حيك اياه
 عظيم الشأن من يدفع مدح الناس عن نفسه واعظم محلا كز يدفع
 مدح الشياطين عن ذاته لقد اوضح تدليله ليس من يدم ذاته
 ويؤمنها

اتعاب جسمي
 لا انا من اتعابه من اتعاب فقد وضع اساسا خطرا ومن يحسب
 ذاته غريبا لا تعاب وهي واجبه عليه فسيأخذ ثروته كان
 قد انخرم عنه انتظارها وتحصل له على غفله لا تقبل من العدو
 المبدد الذي يحس كذا ان تفر فضايلك لمنفعة الذي يسمعوك
 لان ما اذا ينفع الانسان اذا هو نفع العالم كله وخسر ذاته
 فليس شيئا يقتدر على هذه الجهة ان يعر الناظرين اليها مثل خلق
 متدال وخطاب رفيع عريان من الغش لا يها يصيرون الا الاخرى
 ان لا يتفرغوا في وقت زمانهم واي منفعة اجل من هذه
 المنفعة **حاشية** قال القديس انا سيبوس الرسول في رسالته
 للاقباط في هذا المعنى ما هذا فخوه زعمائك متوما اظهرت
 سبور تك تولدك ضرورة عجبا وتخسر بل موتا وجدت نفسا
 صانعه ما يرضى الله موافقة لخلقك ومطابقه لرايك فالكشف
 لها فقط في السر مكنون فضيلتك فليس يستولى عليك من
 هذه الوجهه محدا فارغا اذ كنت انما تكلمت لتخلص نفسك و
 ان هي خلصت بك ستأخذ ثوبا جريلا واما يصحح طاعتهم
 كل الجهور فخطا طبعهم كلام رفيع فيما يصلح شأنهم من غير ان
 تذكري شيئا من فضيلتك لهم وان انت درست من امين واصليت
 او قرئت فاعتزل ناحيه ولا تسمع احد نعتك سوى انت
 وحدك او ان كان لك سابقنا وقلنا انا خالصا مساكين
 لعزيمك او اب واحد وحقا **النفوس** مل باصر من القديسين
 ان ينظروا وقال في عند جلوس في مجلسي وافياني شيطانا
 العجب والكبريا وجلسا من جانبي فركن احدها جنبي لا يمن

ولقد صار المجد الفارع في اكثر الاوقات مسببا لهوان بعد اكرام
 لانه اذا سقط على تلاميزه اورد اليهم خونا عظيما العجب قد جعل
 الحاد من الخلق لذي الناس وديعين ونب على ذوى المراهب
 الطبيعيه ونوبا عظيما وقد دهور مرارا كثيرا لا شقيتا بهذه
 المراهب شاهد شيطان قد غر اخاه وطرده لان اخا من الرهبان
 اغتاض حسنا من الاسيان ودهم في اثناء ذلك حضور قورمري باه
 فباع الشقي غيظه للعجب لانه ما استطاع ان يتعبد طها جميعا راهب
 قد تبع المجد الفارع يقتنى عيشه مضاعفه بمقامه فيما بين الرهبان
 بحسبه وفي العالم ببصيرته وفكره ان كنا نشارك صحا طرين الطب
 حسن الرضا العلوي فسنذوق على كل حال المجد الحقيقي فينتهاون
 ضرورة بكاف الشرف الارضي والى لا استعجاب كان من لم يذوق
 المجد الاول ينتهاون بالشرف الثاني وقد سلبنا من العجب في اكثر
 الاوقات فعند ناخني وسلبناه بالبلغ ذكا وفطنة وذاكر الخ
 ابصرت اقواما ابتدوا بعمل روحاني من مخوفة واثجاب ووضعوا
 الابتلاء معيبا فصار لا انتها صمد وحاجلا اجل انتقال همتهم وعزمهم
 من يترفع منها هيا للكلبات المكونة في الغريزة اعنى بحدثة العقل
 بسرعة التعليل بالقراءة بعبادة الكلام بالطقا بالذكا ونظاير هذه
 كلها الموجوده فينا خلقا من تعب فليس يورق في وقت اوقات
 الملكات الفايقه على طبعنا لان من كان في القليل خائنا فهو
 في الخويل ايضا خائنا ومعيبا وشرده من الناس يطعنون اجسادا
 باطلا لاجل ادراك زوال اسقام العوم في الغاية القصوى ومن
 جهته ثروة المراهب واجتراح العجايب وقوة معرفة الغايب
 وقد خفي عنهم الاشقيان ام هذه الحامد وامثالها ليست هي

بالحس به لا تستحق خزيك لاجل توهك أنك ما تسبب لآخذ عشه فلعلك
 فيما بعد ليس يحزنك هذا الضماد بعينه بل تحتاج ان تستعمل لصورة
 غلطتك ضحاً واحداً فعلاً وذلك اذا ما استدعينا نحن القشيف للذاتنا
 واذا ما صار اليها من غير ان نستدعيه من سلا من اخري غيرنا متى ما
 تعاطينا ان نعمل عملاً من الاعمال يعتمد عجباً فينبغي ان نتفكر بأسرع في
 نوحنا وفي وقوفنا الرهيب في صلاتنا على انفرادنا فنستعمل سياير الآ
 عزم العجب الوفاق ان كنا نهم بصلاة حقيقية ولذا لم تكن من المهتمين
 بها فلننخذ بأسرع مداومة التفكير في خروجنا من الدنيا وان لم نتخذ
 ولا هذا فلو صار ان نخشى الاستحقاق العجب وذلك ان من يعلى
 ذاته سيوضع على كل حال وهاهنا ايضاً اذا ما ابتداء الذين يطلبوننا
 بامتداحنا فسيلنا ان نجعل في عقولنا عاجلاً تفاقرجاً يمناً فتصادف
 انفسنا عديمين ان تكون اهلاً لما يقال فينا او يعمل بناه وبلا محالة
 انه يوجد قوم من ذوي الجحد الفارع يحسبهم عند الله ان يستعجب
 منهم في ساييل من وساييلهم في شأن الرب سبحانه يسابق صلو القهر
 وطبائهم وينيلهم سواهم كليلاً ياخذوه بايتها لهم فيريدوا في
 عجبهم وظنهم بل انهم وليس في طباع القوم السراج كثيراً ان يتدهوروا
 في سم هذا الداء المهلك اصلاً لان العجب هو فقد الساطه ومذهب
 مبهج وقد يعرض كثيراً للدوده ان تنهض جناحيها تترقبها الى
 الجوف العجيب انكامل نتج الكبريا التي هي مبدأ الشر وكلها ونهايتها
 وله مقال موصوله بالسالفه **عن وجوه الكبريا والعجوبه** الحكيم على
 الكبريا هي محمود الله مصداقه الشيطان ازدرأ بالناس امر ايجاب الحكم على
 القريب ابنة المدايح دلاله على الخلق من التي هم به ملعونه الله سابقه
 لدهشة العقل مسببة السقطات علة الضلال ينبوع الغضب

خ
 ما

باصبعه المعجبه من عوالات التي بنظر العقل وبعمل قد علمته
 في البريه فعماد نعت هذا بقول لا يتدهض الى خلف ويجزي الشترين
 على ما فكر الشتر قال الجالس عن يساري وشيكا في ادنى ~~من~~
 احسن ما عملت ولقد صرت عظيماً اذ فحرت احي الخاليه من
 الاستحياء فاجبته انا بأسرع رشق وقلت ما يتلوا ذلك اعنى
 وليعودوا في الحين خازين القايين الى نزهة نزهة وما احسن ما
 عملته وما صوبه واذا استجبرت انا هذا الفااضل بعينه كيف
 العجب الكبريا اجابني لان المدايح تعلم لنفسنا وتنفعها واذا
 تشا نحت النفس حينئذ تاخذها الكبريا وتسا عدها الى جوار السماوات
 ثم تحدها الى قعر الارض وقد يوجد شرف متكون من الرب
 لانه قال سافر الذين يجدون ويوجد ايضاً شرف تابع من
 تعبيه محاليه لانه نرى كم الويل اذا قال جميع الناس احسن
 الدنيا فيكم وستعرف الشرف الاول اي معرفه اذا احتشبه و
 وحللت عجل شى صار وردت عنك كاحيله وتكون ايما ذهبت
 سائر طويك وتعرف الشرف الثاني اذا عملت ولومهما اتفق لك
 افتعال المظاهره اذ من شان شيطان العجب الوجس ان يعجز لنا ان
 تشكك في الفضيله التي ليست موجودة فينا لانه يحتذينا بهذا
 المعنى زعم يشرف ضوم قدام الناس على هذا المثال لكيما يبصر
 اعماله الحسنه وما يتلوه ويرى ما رينا المعجبتين بهوان عرض
 لهم على احتساب العجب ابتداء حجر الجحد الفارع صيانة احدنا فقه و
 حبه للهوان ووسطه حسم جميع المهن التي يقطن بها انها تنفع
 عجباً ونهايته ان كان توجد لغو الغرغايه اذ يكون للمرئ تحصيل
 الا فتعال ما يختلق له محضرة الخواجه هو اننا انما على جهة زوال
 الحس

بالإله. اعتقاد بلا إله. حياة الخطايا. سبب لوال التخلي
 جهل التوب. محاسنة قاضي عاني على الناس. معاذ الله. أصل وقمة
 التجديف ابتداء الكبرياء. انتها العجيب. وتوسطها انذار بالقريب. وأشهر
 وقاح لخلوص لا تعاب. ومديح في القلب. ومقت للتوب. وكالها انكار
 معونة الله. وتشايع صاحبها. حرصه. وسجينة الشيطان. فلنسمع
 بالكلية المريد. ان يفتلوا من هذه الهوة. ان ذا الكبرياء. من عادته. مره
 بعد مره. ان يستمد رعاها. من الشكر. لانه ما يشي علينا منذ المبادي
 ان يحمدا لاهنا باقية. وقاحه. ولقد رايت شاكرا لله. بهم. ومنعطين
 في بصيرتهم. والشاهد بصحة قولنا. ذلك الفريسي. القليل. لا في اشكر
 فابن ما دهمت سقطه. في خطيته. فقد سبقت الكبرياء. وسكنت
 هناك. لان الكبرياء. في السقوط. في الخطايا. وقد سمعت انسانا. صكوا. قال
 اعتقد ان ادا الهوا. هي اثني عشر. فمقي ما احببت بمشيتك. واحدا
 منها. وهو العظم. فذلك هو. يلا من اضع الاحدى عشر. ويتمها
 الراهب. للرفع. في بصيرته. بجواب صحابة. شديدة. والراهب
 المتلا في سيرته. ما يعرف. بجواب الصنوبر. من الشجر. ما تحذف
 لمتى على الارض. الراهب. للرفع. القلب. يقتطع طاعه. الرجل المتوف
 قلبه. يترج. ان يروى غيره. لانه ما يستطيع. ان يهلك. على التمام. كما
 يتفق على جهة غير هذه. والبق ما يقال. انه ما يريد. ان يهلك. على
 غير هذه الجهة. فربا هو. يصاد. المستكين. من يمكنه. فيما بعد. ان يروى
 ونجس. عند الرب. كل متشايع. في قلبه. من يقدر. ان يظهر. من هذه
 السجينة. بحسب. ناديد. المستكين. هو سقوطهم. بالخطايا. والشكر. الذي
 يخبر. هي شيطان. يصار. عنهم. ويخليتهم. دهشت. عقولهم. قالوا. اين
 الاولين. فقد شفا. في كثير الاوقات. اناس. منهم. اناس. الاخير. الذي
 هو

هو الكبرياء. قد عدم. عند الناس. شفا. به. من يدفع. عنه. التوب. فقد
 دل. انه سقيم. بهذا الداء. ومن يبادر. الى التوب. والتوب. فقد نخل
 من رباط هذا السقم. ان يكن. قد انقضى. منه. من السماوات.
 بهذه الكبرياء. وحدها. خلق. من داغيتها. فينبغي. ان نطلب. فلعل
 يمكن. لنا. ان نضع. بالتواضع. الكبرياء. هي مهلكة. لتوتنا. والتعاب.
 صرخا. فلم يكن. من يخلصهم. من الياس. انهم صرخا. بكبرياء. الى
 الرب. فما استجاب. لهم. من اوضح. الدلائل. انهم. ما قطعوا. العمل. التي
 انتهوا. اذ اعين. عليها. عانت. شيخ. او فر. اهله. زمانه. معرفه. احدا
 متكبرا. عتبا. روجانيا. فقال. ذلك الاخ. متعائيا. يا ابا. ان اغفر
 فلست. انا متكبرك. فقال. له. الشيخ. الحكم. في كافة. اوها. ما. يا
 ولدي. ولى. برهان. على هذا. الذي. تعطينا. اين. من غيره. الا. فلك
 لست. انا متكبرك. فالذي. على هذا. الحال. حالهم. تو. ففهم. الطاعة. جدا
 والسيوه. التي. هي. اكثف. من غيرها. واكثر. هو. ان. وقرأ. الفضائل
 الفايقه. على طبعنا. التي. احكمها. ابونا. فلعل. يكون. على هذه
 الجهة. للسقم. بهذا. الداء. امل. بيسين. من الخلاص. حتى. عظيم. ان
 يترفع. مترفع. بزين. ليست. له. وغبا. في. اقصى. غايتها. ان يتظاهر
 مظاهر. بجوا. هي. الله. عن. اقتداره. كل ما. كان. لك. قبل. ولودك. من
 الفضائل. التي. احكمتها. فيها. وحدها. ترفع. متبدخا. لان. الحامد
 الذي. احكمتها. بعد. ميلادك. فالله. وهبها. لك. على. حاد. ما. وهب
 ولودك. وكلما. احكمته. من. الفضائل. خلقا. من. عقلك. فتلك. وحدها
 لك. وذلك. ان. العقل. الله. الذي. وهبه. لك. وكافة. الجهود. التي. التي
 اوضعتها. خلقا. من. جسمك. فتلك. فقط. من. حرصك. لان. جسمك. ليس
 هو. لك. بل. خلقته. الله. فلا. تظن. ان. تتسلم. القضية. اذ. قد. رايت

فقط. خلوا. من. فضيلة. اخرى
 الى. السماوات

هو صاير فيما بعد شيطاناً لذاته محاربا الظلام غريب من النور و
 المتكبر غريب من كل فضيلة في قلوب المتكبرين تقول القائل المتخيف
 وفي نفوس المتواضعين تتكون صنفاً من نظر العقل سايته السارق
 يرفض الشر ويكرهها والتكبر يزدري لورد عا لست اعلم كيف
 استقرت عن المتكبرين يخون من الاغما منا قهر انفسهم فتوهوا
 انهم قد عدموا اسقام هولاء فاصروا عند خدجهم من الدنيا فقر
 ومن قد اصيد بهذا الارواح في خلاصه الطوبى لان تخلص الناس
 فيه باطل همت في مكان من الاماكن الكبريا الشارده السلويه
 اسماها جاييله في قلوب وامها راكبه على كتي فاقضتها بعقال
 الطاعة وضرتهن بسوط الخفارة واستقصتهن ان يصفقن لـ
 مدخلهن في فقاقي في حال ضربهن غنى ما تمسك كنوا ولا رياسه
 علينا اذ قد حصلنا ريسى دواء الغرم كلها والدلهاء ولعمرك
 ان تطيق القلب للتلذذ من الطاعة يحاربنا حباليس هو يسير الا
 اننا القنا ان لا يرو سنا ريسا صالكا لاننا كنا ريسيين في
 السماوات فزال عما هناك ولا يننا ولهذا السبب نقول لك
 قولا وجيها غنى والدان كانت الدوايل التي تضاد تدواضع
 اللان لان جمع الفضائل التي تتجدد كقضاء دونه ومع ذلك قد
 اقتدرنا ان نهبط من السماوات قال الى اين تهرب من تجارينا
 ونحن في طباعنا اكثر الاوقات نتبع الهوانات والطاعة وزوال
 الغيظ واجتناب الحقد والخدع وسقطات الروحانيين فهي
 اولادنا الغيظ والوقيع المرار الغضب للصياح الجاويه
 التجديف المراه المقت الحسد متابعه الهوى عدم الخضوع
 وقد يوجد صنف واحد وحده لن نمتلك قوة نعطى بها

ذلك الذي بعد اتكاه في الخدر مكتوف اليدين من مروط الرجلين
 منفي الى الظلام الاقصى بعد الا ترفع عنك اذ انت ارضى فان
 كثير من اهبطوا من السماوات وقد كانوا قديسين والهيولى عادمين
 اذا اتخذ الشيطان مكان في عماله فحينئذ يظهرهم في نومهم او
 يقظتهم كانه بشكل ملاك وقديس او بصورة شاهد من الشهداء
 ويبيدكم استقلال اسرار وتخيلوا هليلجتي على الاشقياء فيسقطوا
 من بصايهم اترسقوطه اذ كنا ولو صوبنا من اجل المصيريات ربوات
 عديده لما قضينا على هذه الجهة ما يجب له علينا لان دم الاله غبر
 دم العبيد في معنى رغبته ليس في معنى جوده فلا تكف عن تصف
 ذواتا دايا ومقايتها بالا الذين بين الذين قبلنا فسجد حينئذ
 ذواتنا لم نصت بكليه وصفتنا اترسوة يلغ استقصاها ولا حفظنا
 موعنا على جهة التمكن بعد في طبقة اهل العالم مقيم ايضا
 الراهب بتحقيق هو عين لنفسه يد يد ان يوجد برصا منتقلا من
 شئ الى شئ وحس حسم فاقد التحرك الراهب هو مسدد في القتال
 في حال هروبه منه ومثليه اشلا الوجوه عليها الراهب هو الغنى للتحذ
 ولا مصلح ضرر ممكن في الفضائل كتمكن الغنى في لذات الرذائل
 الراهب هو من قد علم ان يوجد منهيا رتب في عين قلبه الراهب
 هو حجة من التواضع قد كودست اليها كل روح وخفقتة نسيات
 الهفوات مبدع صلفا لان تذكرها مسبب لتدال العزم الكبريا هي
 فقر للنفس في اقصى غايته عندما نوقم في ظلالها ان لها ثروة
 فهذه النجسه ليست ما تدعنا فقط ان نغشى الى قدام كنفها تكدوسنا
 مع ذلك من العلو وتهبطنا المستكبر هو رمانه مهتر به في رايظنها
 الامعة بحسنتها من ظاهرها الراهب المتكبر لن يحتاج شيطان لانه

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠

القرآن للقدمه. ومن هذه الجهة خصوصاً يعرف معنى بيته واخذه
 ان ليس نفسها هي الناطقه في باطننا تلك الكلمات البريه من الله
 المحقق او اركانها الممتنع ان يباح بها لكن الشيطان الماقت الله
 الهارب من السواوات هو المتكلم بهام لاجل انه هناك كان يوشق
 الرب بتجد يقاته على حد توجهه. لان تلك الكلمات الشيعه القبحه
 ان كانت مني فكيف ايجد للقرآن عند ما اقتبله وكيف استطيع ان
 اتلب شيئاً واوجب التكريم له. وقد افاد هذا المطفى المفسد النفوس
 انما كثر من في اكثر الاوقات الى دهشه بصايرهم. لانتا ما وجدنا
 ولا فكراً واحداً في هذا يستصعب على هذا المثال. الاقرار به مثل
 هذا الفكر فلان هذا قد شاع في اكثر الاوقات مع ناس كثيرين
 لان ليس فينا تحول على هذا الشياطينه واوقاتنا حوله علينا مثل
 تسميتها ولخفاياها فقلبتا ناجيه من اشهارها والاعتراض بها
 فلا يحسن احدنا ان هكذا اذته علة كلمات التجديف لان الرب
 عارف فلو بنا وهو العالم ان الكلمات التي هي حاليها ليست لنا
 لكن لا عدنا السكون علة العتو العتور والتكب هو علة الافكار
 السحبه. فالعاشر قد عدم ان يكون مخصوصاً من جهة عتونه. فاما
 عن السكون فانه على كل حال سيماً قبيحاً اما وقفنا في الصلاة بوزن
 اليائس تلك الافكار النجسه الفاقده ان يباح بها واذا استكملنا
 صلاتنا انصرفنا لسا عتها عناء لانها ما توتر ان تخارب من لا يجارها
 ولين يعقوى هذا البري من الله على الجوع الطوي وكل الخواص
 الالهيه فقط. لكنه يتكلم مع ذلك فينا كلمات اشد قباحة من غيرها
 واشتم لنظاً لكي ما نفعل صلاتنا ام ناييس من انفسنا وقد قطع
 انما كثر من صلاتهم. وافضل كثيرين من سائر القبان. وذو وب

قهره مشوصفه لك كارهين اني منك مجلودين ان انت ذهبت
 نفسك لادري بك ذماً خالصاً فقد احتسنتاً بمنزلت العتكرات
 فالعجب على ما ترى هو فريسي وانا الكبريا قد ركبتك. الا ان
 التواضع البار ومذمة الانسان ذاته يعقها على القسوس والقاري
 بالجد فانه مجد فريسي وفارسا طرح في البرفسا حالي فقل التواضع
 هذه درجه ثابته وعشرين من قدر كبرها تايد وفاز ان كان ركبتك
 لعل ركوبها ممكن

المقالة الثالثة والعشرون

في افكار التجديف التي يحقق اذا عتتها وايضا سها
 قد سمعنا في الاقال السالفه من قرمة خبيثه وامر يديه ينتج
 ولداً اصعب وداوة منها. اعنى من الكبريا النجسه يتكون ولد
 التجديف المحقق ان يباح به. فلذلك يلزمنا اضطراراً ان نسوق
 الى الوسط فانه عدو اليسرى المحققين. لكنه على ما قد
 استبان لم نزل محارباً لنا عظيماً. واضعيف من كل اعدائنا
 مرسا. واردي بجاي اانه ما يمكن ان يعترف به او تحفف
 ويشترى بامرهم لطبيب روحاني فلها السبب ولدا الناس
 كثيرين يياسا في اكثر اوقاتهم وفقد رجاء. واقتى القفاق البر
 كافه رجائهم. اذ مثاله مثال دودة في خشبه. فهذا الطلث
 في كافه خواصه من عادته في اكثر الحالات ان يامس الذكر في
 ربنا. عند الصلوات المقدسه الجامعه في ساعة تقديس
 السرايم الرهييه بعينها ويورد اقوالاً شيعه في قداسات
 القربان

كلما يصيبرهم من هذا القتال ليس هو من ترفعهم وظهر بذاتهم
لكنه على الحقيقة من جسد الشيطان لهم ولم يزلوا في
كفينا عن دينونة قريتنا. وإيجاب الحكم عليه فلا نخشى أفكار
التخديف لأن الزلل الأول سبب التورط الثاني وأصله. وبصورة
من يكون في بيت محبوبه ويسمع كلام المحتارين به من خارج
واقولهم فليس هو متكلم بها. تكون صورة نفسنا. أذهي مقبلة
في ذاتها فتسمع فريات الشياطين التي يتغنون بها عابري
فيها فتزجج منها. من أزدري هذا العدو. فقد أتعق من دايه
ومن تخيل أن يصارعه على جهة غيب هذه فهو ينطرح تحت
الغاية حياته لأن من يشا أن يضبط بكلماته روحاً. فلا أك
يصاها من يروم أن يحبس رباحاً. كان راهباً صيلاً متمكناً في
الفضيلة فاضاً هذا الشيطان مدى عشرين سنة فاذا جسمه
بالصوم والسهو وما شعر من النفعه ولا بصنفاً واحد فذهب
وكتب هذا الداء في رقعة وناولها لرجل قد يس بعد أن حفر طرياً
على وجهه لا يقدر أن يرفع اليه طرفه. فاذا قد هاها ذلك الشيخ
تسمي واهض الأرخ وقال له ضع ياك ولدي يدك على عنقي فاذا
عمل الأرخ ما أمر به. قال الشيخ الكبير جنابة هذه الخطية يا أخى
على عنقي. ومهما فعلت فيك. وتفعل طول مدى سنيها. فلا
تعتقد لها محل ولا بمقدار أيضاً. ثم حقق لي الأرخ الذي هذا الخبر
خبره أنه لم يخرج من قلايته. ذاك الشيخ. حتى صار الداء بأوفى
الأسراع غائباً. هذا الخبر حدثني به من مارسه واختبره شاكراً
لله كثيراً. هذه درجة ثالثه وعشرون. من إدراكها. فقد قهرها
و ركبها حقاً.

اجسام نامرغهم. واضنى هذا المد من الخبيث العاق على الناس
اقوام كثيرين من تلقى صومهم. وما أودعهم من الراحة. ولا
صنفاً واحداً. وما عمل هذا العمل بالناس الذي في العالم فقط لكنه
مع ذلك أيضاً قد عمله المستعملين طريقة الوهبانية. واهجر طر
انهم ما ينالوا من الخلاص ولا صنفاً. وحقق عند انهم أحق يا
لترقى أكثر من جميع اليونانيين الكافرين واشقاقاً منهم. حتى
يؤديه روح التخديف وإديان يتخلص منه. فليعلم علماء يقينا
أن ليس نفسه علة الأفكار التي هذه صفتها. لكن علتها الشيطان
النفس القابل في وقت من الزمان لربنا. هذه الاشياء كلها اعطيك
اياها أن خربت لي ساجداً. فلذلك نبيلنا نحن أن نؤذيه. ولا
نعتي للقلات منه محلاً عندنا أصلاً. ونقول له انه في رأى يا
شيطان. فاني للرب لا هي السجدة وله وحده أعبد. فليزدد وجعلك
وكلامك على راسك وعلى هامتك بهبط تحقك في هذا الدهر
الحاضر وفي الدهر العتيد كونه. فني يشا أن يصارع شيطان التخديف
خلوا من هذا المثال الذي مثلناه. فهو حذ متببه بمن يروم أن
يضبط بيديه برقه. لأن كيف يدرك أو يجاوب أو يصارع من
يعين على غفله في القلب عبور الرياح. ويقول كلمة أسرع من طرفة
العين. ويغيب في الحين لأن جميع القتلات تثبت أمام مصارعها
ويطول مداهما القتال وتوزع وقتاً لمن يشا أن يصارعها. وهذا
القتال فليس هذا حاله. لكنه مما يظهر قد ابتعد ومما يتكلم.
قد غاص هارباً. وقد ألف هذا الشيطان كثيراً أن يحبس الجولان في
غيب فهم الذين هم أوفى ساطله وأكثر دسائسه. والذي يتجفون
خصوصاً ويقلقون اشتد قلق من غيرهم وهو لا نقول فيهم أن
كلها

المقاتلة الرابعة والعشرون
في الوداعة والبساطة والسرور والعدم الشر في الخبيث

صن الصباح يبرق قبل الشمس وسعى الوداعه يحاظر قبل كل صنفة
من تواضع اللب قل ذلك ينبغي ان تسمع النور الحقيقي اذ ربهما
هذا الترتيب في درجتهما وذلك انه قال عن قوله تعلموا مني
فاني وديع متواضع في قلبي فواجباً ان تستضي بالفضو
قبل الشمس وتنظر بعد ذلك الى الشمس نظراً جليلاً لانه لن
يتهمنا ان يعاين الشمس على ما يعلمنا ترتيب الكائنات
الصادق الوداعه هي سجيته لعقلنا قد عدمت ان تحول
منقلبه غير ترتيبها في الكرامات والاهانات غرزة واحدة
الوداعه هي ان يتصل صاحبها من اجل قربه في الارواح
خاطلاً ابتهاخاً الصا ومن الاحساس بالارواح خفيف خالياً
الوداعه هي صخرة موضوعه فوق شاطئ بحر غفينا تحال كل
الامواج التي تصدمها ولا يتصل البتة ارتجاف يحركها الوداعه
هي سلاص الصبر بالحب واليق ما يقال انها امه سبب الافراز
اذ قد قيل ان الرب يعلم الوديعين طرقه وهي مسيئة الغفران
دالة في الصلاة محالة للروح القدس لانه زعم الى من انظر
الى الوديع الهادي الوداعه هي منحدة الطاعة منسوبة للارواح
لحام الهائمين حزم الغضوبين رازقة السرور وهي مشابهة
المسيح وخاصة اللايكه وعقال الشياطين وتوسد بحجر حدة
المرزقة في قلوب الودع يستقر الرب والنفس المنزعجة هي محلس
ابليس الودع يرثون الارض بل يستولون عليها والرجال
الحقون

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠

الحقون يستباحون من ارضهم النفس الوديعه هي كرسى
البساطة والعقل السخوط مبدع الخبيث النفس الوديعه تترك
اقوال الحكمه لان ربنا يرشد الودع بانصافه واليقوما انه
يرشدهم بافراده النفس للثبوت فربنة التواضع النفس الخبيثه هي
خاتمة الكبرياء نفس الوديع تتلى معرفه والعقل الغضوب
مساكن الظلام وعدم المعرفة الغضوب واللاق التقياً قم ليجه
ان يوجد في خطايتها قولا مستقوما لانك اذا فتحت قلبك للملاق
تجد خبيثاً اذا استقصيت نفس الغضوب تبصر جنوباً البساطة
هي ملكه لنفسنا خاليه من تكون الاخلاق قد عدمت ان توجد
متحركه الى رده رديه الخبيث هو صناعه محاليه واليق ما يقال
انه قباحه شيطانيه وهو خالي من الصدق يتوهم صاحبه
انه يختم عن اكثر الناس المرأاة سجيته لجسمنا ونفسنا ضربه
منشكه بكل وهم وحيلة هو الشر هو سجيته لنفسنا صحيحة ناجيه
من كل وهم وحيله التقوم هو همه خاليه من بحث وعادة
ناجيه من غش وكلام قاتم ان يوجد مصنف خالياً من سابق
نضيد الفارق الخبيث هو طبيعة نفس رقيه مخلوقة على
اصل غير ترتيبها قاعله بكل من يعاوضها افعال تعزيتها الخبيث
هو ابتال التقويم همه مخدعة كاذبه في تدبيرها اقسام
متراذفه متلاصقة واقوال مشبكه معانيها وقلب صاحب
قرعيق ولجة اغش وهو متكن في الكذب وبعد ذلك
فالخبيث هو غفط طبعي معاند للتواضع من ياه بالتوكة ابتعاد
من النج عدوكة الاعتراف بالخطايا متابعه احدنا هواه
مسبب الهوات مضاد للنهوض منها تبسيم في الشتام

يقال

حادث قيل حدثته. متخيل انه يدرك افكار رفيقه من اقواله وما
في قلبه من اشكال. ورايت قد تعلموا المتخاليك من قوم
خبيثاء. فنجبت كيف اقتدروا ان يهلكوا على هذه الجهة سريعاً
خاصة طبعهم ومكتمها التي تقدم على غيرها. مقدار انتقال
الوديعين باسرعهم الى السقوط في الخبيث يكون مقدار انتقال الخبيث
اضدادهم. لانهم باو فرصوبة يمكنهم ان ينتقلوا الى البساطة. ولعمري
ان الغربة الصادقة. والطاعة وصيانة الشفتين قد اقتدروا
اقتداراً عجيباً في اكثر الاوقات ونقلوا اسقام كثيره يحثي شفاها
ولين كانت المعرفة تصلف اكثر الناس وتطبخ هواهم. فلعل الغياوه
وعدم المعرفة في طباعهما ان يذللوا كثيرًا. ولقد صار لنا بولص
البيسط الجربل الغيطة برهاناً وحداً بيناً ورسماً للبساطة السعيدة
وبيان ذلك ان ما ابصر احد من الناس ولا سمع ولا يبصر نجاحاً
هنا حاله في مدى قصير. مثل نجاسة الراهب البسيط. بهمة
باطقة طابعه واضعاً حمله على من يقتاده بانه من داه والواحد
من صنوف التي ليس يجازيها من يربطه. ولا الخفيف من النفس الوديع
تجاوب ما بها بل تتبع سايقها كما يشاء. ولبي تعرف ان تجاوبه. و
لو وصلت الى ذبحها بصعوبة. بل لجوز الاغنيا الى ملكوت السموات
وباشد صعوبه يدخلون العقلاء الفائقين يميزهم الى البساطة
وبرما عفف السقوط في الخطا اناس اشرار وردد عنهم. اذا فادهم
خلاصاً وعدم الشكرها. صار ان تخاطب بصيكتك. فاذا علمت
هذا العمل تجد خلاصاً متوقفاً بيسوع المسيح ربنا حقاً
فهمه درجة رابعة وحشرون من ربها قد تمهده له سبيل النجاه

أكتيا باحق تور. مصنع. عيشة شيطانية. الخبيث هو
رفيق ابليس المحال وسية. ولهذا السبب علمنا ربنا ان نسيه
هذه التسمية. قايين نجينا من الخبيث. وسبيلنا ان نهرب
من مهاوى الملاية. ومن حين الثابت والتظاهر اذ نسمع القايل ان
الخبيث يستأصنون وكمثال يقول الخضره سريعاً يسقطون لان الذين
هذه السجده يحسنهم هم من عي الشياطين وكما ان الله يسر
حسب كذا كذا يدعي مستقيماً. ولذا قال الحكيم في تسابيحه.
القلب النقي المستقيم يحبك. وقال داود ابوه ايضاً ان ربنا
صالح. ومستقيم هو الدرب. ويقول انه يخلص المستقيمين القلوب وقال
الرب اطلع على لانفس المستقيمة. وتعاهاها بوجهه. ولعمري
في ان خاصة نوال اطلاق الاول هي بساطه خاليه من تكون
لا اخلاق. والى حين كان ادم زاك الحد الاول قد حازها ما ابصر
عمري نفسه. ولا شناعة جسده. ولعمري ان البساطة الخاصة
تقرب في اناس بطبع جيد وليس محلها كحل البساطة المنطعمه من
الخبيث بالاعراق والاعقاب لان تلك الطبيعية مستوية من تكون
اخلاق كثيرة. ومن اسقام الهوى وهذه الطعمه تصيب مسببه
لنذال سريرة رفيع محله تلك الغريزة ليس هو كثيراً ووابهاه فابق
جلاله وكلنا المردي ان نستجيب الى انفسنا ربنا فينبغي ان
نقدم اليه تقدماً خالياً من بحث على جهة البساطة خلواً
من تصنع. وتكون اخلاق وخبيث. كن يتقدم الطعمه فيما
يتعلمه منه فانه لم يزل بسيطاً عدماً ان يكون من كيا. ويريد
ان تكون النفوس التي تقدم اليه بسيطة ودعيه. لان ما توجد
بساطه. ولا ترى خاليه من تواضع الخبيث هو ناظر كاذب الى
حادث

المقالة الخامسة والعشرون

في تواضع العلم الرفيع **محله هلاك اولادنا**
بحسب قد علم ان يربى صالح **ظا**

من يشاء ان يصف بكلام محفوظ الحس والفعل من حجب ربنا
 خصوصاً للناسيبين لقد سئل العزم بمعنى لايق والطمارة
 السعيدة بتحقيق ولعان الاهنا فينا ببيان وخشية خلق
 من كذب ويهتات وايقان القلب باخلاص ويظن انه باوصاف
 لهذه الفضائل الجليل محلها يني للذين ما ذوقها ولا خبرها
 فانما يعمل عمل يشابه به ارجلا يريد ان يعرف باقواله وتمثيله
 الذين لم يدوقوا البتة عسلا ويبين لهم حلاوته الا ان الثاني
 الواصف حلاوة العسل يوشى ان يتكلم في وصف باطل اذ لم اقل انه
 يهدى فالاول الواصف تلك الحامد اما يكون قد سلب مروضه
 الخيرة به اما يكون منحوزا من العجب ملو با به قد قدم قولنا الى
 البحث ذخيرة ظروف خفيفة والبق ما نقول انها منحزونه في
 اجسام بالبلغ استيناثا ثابتة وقد عدم كل قول ان يعرفها في
 كيفيتها وقد وضع عليها عنوانا وحده فوقها وهو هذه ذخيرة
 قد عدمت ان تدرك او تعرف يفيد عنوانها من يبتقى معرفته
 بحثا ونعيا كثيرا قد عدم ان يكون متناها فللفظة العنوان قد
 حازت هذا الاسم وهو التواضع الا قد سئ في جميع المنطوقين
 اللقائين بروج الله هؤلاء فليدخلوا معنا الى هذا المحفل العقول
 الكلية حكمتة حاملين معهم بايديهم الواح معرفة قد كتبتها
 الله عقليه فاجتمعنا معاً واستبحرنا عن قوة العنوان الكرم
 فقال

فقال احدا لا تصنع هو نسيان ثابت لما قد احكم من الفضائل
 وقال غيب هو احسب احدا اذا ساء انه اخر كل الناس ولو فهم
 خطأ وقال اخر هو معرفة عقلنا ضعفه ونوال قوله وقال
 غيب هو ان يسابق احدا قريبا في حوادث الغيظ ويجعل حقه
 وحققه ولا قال اخر هو معرفة الانسان نعمة الله عليه و
 اشتقاقه وقال غيب هو حسر لنفسنا متطينين ومجروح مرادها و
 اذ سمعت انا لهذه الاوصاف كلها وبحشت في ذاتي عنها باوثر
 تصني وابلغ افاقة ما استطعت ان اعرف بسما على بحسر التواضع
 السعيدة فلذلك جمعت ان الاخير في الجماعه بمنزلة كلبس
 قتات من املاية العلماء المعبوطين عند تساقطه من فهم و
 قلت في وصفه من متعلما تحديده تواضع اللب هو نعمة لنفسنا
 مسلوبه اسما تدعى به منوعة عند الذين قد نالوا الخبرة بها
 وحده وهي ثروة يحفظ وصفها تسمية الاهنا وريقة لانه
 قال جل قوله تعلموا مني ليس مني ملاك ولا من انسان ولا من
 كتاب لكن مني تعلموا الذي معناه من يسكن في فيكم واشرا في
 وفعلى فاني وديع متواضع في قلب وفي فكري ورأي وقد قال
 وجدتم راحة من قتلاكم وتخفيفا للافكار في نفوسكم ولعمري
 ان منظر حكمة التواضع البار اذا كنا بعد في شتنا اسقام هو ان
 غير منظرها اذا حصلنا بعد ذلك في ربيع الاثمار ومنظر اخر
 يكون لها في صيف الفضائل وان كانت مناظرها كلها تخاض
 الى سرور واحد وحمل ثمر واحد في هذه الجهة لتقتوى
 دلائل اثارها كما تقتنى علاماتها مناسبه لها وبيان ذلك ان
 عنقود هذه اللزومة البار اذا ابدى بوجه فينا نمتقت في الحين

مقتاب يرجع كل شرف ومجد انساني ونقتل من ذواتنا الغضب
والخوف فاذا جفحت بعد ذلك في نفسنا هذه ملكة كل الفضائل
ووصلت الى القامة الروحانية فختسب هذه كافة الصالحات
التي نعملها كلاً شياً واليق ما نقول نختسبها رتبة مستمرة اننا
كل يوم نزيد في وقوفنا خطايانا اكثر زيادة بندينا له فندعونا
من المعروف في جمهور المواهب الالهية الى رتبة البنا نتقها
زيادة في كثرة تغذينا من طريق اننا لسنا مستحقين لها
فلذلك حينئذ يبقا عقلاً عديداً ان يكون مسلوباً قد استوثق
من صيانته ذاته في كسر التذلل سامعاً جليات السراق والعنا
بهم فقط لا يستطيع احد منهم يوذيه اذ التذلل هو مخزن قد
عدم تمكن الاحتمال عليه فقد اجتروا ان تنقل بالفاظ
يسيرة في وصف ثمرة التواضع الطرية دائماً وفي حلزوها
ونجاحها اليسير وايقالها فان شئت فيما بعد يا عبيد الرب لكم ان
تعرفوا ما هي غلبه التواضع الحامل للجميل الظاهر فساووا ربنا
عنها وليس يمكن ان نتكلم في وصف كريمة هذه التواضع البار
واما الكلام في وصف الكلام فذلك ممتنع اشد امتناعاً بل
الوهم الحاصل فينا فنقول ان التوبة المنفصل هتمامها والنوع
التي من كل نوع وتدل الداخلين في الزهد البار في كافة
خواصه هذه تقتضي فضلاً هذا تقديره يتيقن به احدها من
صاحبه بمقدار الفصل الذي يمتن به الخبيث والذيق من
الخبيث وذلك ان نفسنا تنطبع بالتوبة الواضحة وتدق و
تتخذ بغير من الانخاب الله لكي قول هذا القول وتنعج به بما
النوع الصادق منه تنوق نار الرب ويصير التواضع السعيد
الطال

الحالي من الخبيث ومن الصلف خبيراً اعني بالخبيث هنا الكبرياء و
يشد عكسها في هذه الجهة تنتظم سلسلة التواضع البار في
كافة خواصها ذات ثلاثة جداول في ذاتها بارزة الحقوة و
احدها وفعل واحد والبق ما يقال انها فوق السحاب وتنفق
خواصها وافعالها بجهت من الجهات متناسبة لها والخاصة
التي نقول انها دلالة على حدة جدائلها تلك تجدها قد صارت
معروفة برقيقها فلذلك احاول ان احقق بايجاز ما قد قلته
بيروان وذلك ان خاصية الالوهية الثالثة التواضع الحميدة
المستوجبة التعجيب في اقبال صاحبها الهوان باتم السوء
وبابدي نفس ميسرة لتسلمه وتختضنه وتخله محل
ملك اسقام نفسها ومحرف خطاياها العظيمة وخاصتها
الثانية بعد تلك هي موت غضب صاحبها وتذلل في حال
سكون غضبه وخاصتها الثالثة هي درجة حسنة جداً
وهي زوال صادق الى تقية صاحبها في حسناته وارتياح
صادق الى تعلم دايم فتمام الشريعة والانبيا السبع عدلاً
كل من يومن به وتام احوال العزم الغصه الفخمة اى
السبب الباطل والكبرياء هلاك لكن لا يتقظ ويختز منها
فقد الايل ويحفظ قريته تاجياً من تلتو العقل والنواضع
فهو ردها ويحفظ قريته ناجياً من تلتو كل سم قاتل لان
ابن يظهر فيه سم المراه او سم الوقيعة ابن يستف فيه حية
بعثها وما تشهرها ارض قلب صاحبها بين اشهاراً وتعنى
اؤها وتميتها ولن يوجد في جملته مقارنة ظهور مقت
ولا نوع مجاوبه ولا نسيم معصيه ان لم يكن الكلام في

الامانة من قد اتخذ بالتواضع على جهة التقرير فهو دواع
 لطيف حسن العشرة شقيق يفوق على كل المحامد ^{بمستحق} به
 به سهل الانقياد خالي من الغم سهار عدم الكسل وما حاجته
 ان اذكر واصافة الكثرة وقد صارنا حياً من اسقام هو امر
 اذ كنا في حال تواضعنا ذكرنا رينا واقتلنا من اعدائنا ومن
 اسقام هو اننا وادنا سنا الى هبل للتواضع فكرة لن يبحث عن
 اسرار يحتجز ان يباح بهما والراهب ^{الراعي} يستخلص عن
 الاحكام ونعمر ان احد الاخوة الجزل معرفتهم الكثر من غيرهم
 وقفت به الشياطين ظاهرين له عيانا فظوبه جلا فاجابهم
 ذلك الحكيم في كافة اوهامه قائلا لهم ان انتم كفتم عن امتناعكم
 اياي في انفرادكم افطن في ذاتي اني اعظم المحل طمنا وان كنت
 ما تكفون عن امتناعي في امتناعكم احسن على نجاسي لان كل
 متناع في القلب نجس عند الرب فان انصرفتم فها قد صرتم
 عبيدا وان مدحتم في جهنم اقتضى تواضعاً واحتقاراً
 فذهلو حايبرين من جوابه ونجايوا لا يكون في نفسك حب
 هذا الماء الحي يقبض نعمة احيانا وينفض ايضا من حر التواضع
 والتشريف احيانا لكن فليصعد منها كل حين نزول اسقام
 العزم ونهر المسكنه اعلم يا اخطى الاصل قال الامويده تكثر
 الخطيئة ويخصب النمل والوحاشي فيها فالوادي هو نفس متدله
 ثابتة فيما بين الجبال عادمة السلف وخاليه من حركته اياها
 ما صحت ولا سهت ولا نمت على الحضيض لكن انتصفت
 فخلصني الرب سريعاً ولعمرى ان التوبة تنفض التايبة النوح
 الابواب السماء يرفع الامان التواضع البار يفرح قانا اقول و
 احد

واحد للثلاثة بالطحيج بالتوحيد والوحدة بالتثليث
 فكل البرايا الشمس تنيرها وكل الاعمال المفعله بعرفة التواضع
 يويدها اذ لم يحض الضو فالبرايا كلها مظلمة واذا لم
 يحض تواضع اللب فاعمالها كلها كاله فوضعا واحدا
 في الخليقة تاسرها عاين الشمس دفعة واحدة وفكر
 احد ولدي اكثر الاوقات تواضعاً وايضا بيوم واحد
 حده ابتعد العالم كله وهذه هي فضيلة واحدة قد زال
 عند الشياطين القسمة بها معنى اخر ان يترفع احدنا
 معنى اخر ان لا يترفع وقبوه ان يتذل ويتواضع
 فلا ولد من هؤلاء الثلاثة كل نهارة يدب غيبه والثاني
 لن يدين احداً بل يدين ذاته والثالث قد حصل ناجياً
 من وجوب الحكم عليه لانه يوجب الحكم على ذاته كل
 حيي ومعنى اخر ان يذل احدنا يطلع من سريره ومعنى
 اخر اجتماعه في ان يطلع من يذل سريره فالتواضع الاول
 من هذا هو الثاني والضرب الثاني هو للطايعين الحقيقيين
 والصنف الثالث فهو لجميع المؤمنين من قد ذل او هامه
 اللاطنه فماتسرقه ايضاً شفتاه لان ملايحويه كنز له في جبه
 بابه الفرس الفريد وحده في الجرى ربما يظن انه يجري كثيراً
 فاذا افاق خيلاً ركضه حينئذ يعرف ابطاه وتقصير واذا
 كان فكراً لا يتفكر في الملكات الطبيعية فذلك دلاله على ابتداء
 همتنا وما دنا نجس راحة تلك النتانه كما قال التواضع
 البار ان عاشق ليس يتهم احد ولا يحاكمه ولا يتواضع
 ولا يتحكم الى ان يقترب من لان بعد اقتراحه بي لن يوضع بعد

معنى

ومعنى غير ذلك ان
 يدع من يذل سريره

فانحس بنسيم طيب العائنه
 وقد

عليه شريعة. ولعمري ان واحداً من الحريصين على هذا التواضع
السميد كان رجلاً عجاهاً فزيعت في قلبه الشياطين الابرياء من
البرمديجا. فاحتمل باليهام الاوه ان يقهر خبث الالاسه بجيلة
نفسه. فنهض ورب في حايط قلايته اسما الفضائل الرفيع سموها
اعنى الحب الكامل وتواضع اللب للملايكي والصلاة النقية. و
الطهارة الخالية من الفساد الزكيه. ونظاير هذه وامثلها.
فعد ما كانت افكاره تبدأ ان تمدحه كان يقول لها نهضين
لي موخنا. واذا اجاب بعد ذلك وقولاً لا تسلكا كان يصيح على
ذاته قايكه اذ اكنتم ما اقتنيت هذه المناقب فاعرف انك
بعيد انت من الاهلك. ونحن فما نقدر ان نقول ما هي قوة هذه
الشعر وجوهها بل من افعلها وخواصها. فظهر لنا الجوهر
الحاصل فيها. تواضع اللب هو حجاب شريف يمنع صاحبه عن
النظر الى الفضائل التي قد احكمها تواضع اللب هو عصب من
التدلل يحتاج عند جميع السراق الاحتيال عليه. تواضع اللب
هو يوجب قوة امام وجه العدو لن ينفق العدو في مصاومته
وابن الاثر والاحرى ان يقال فكل الاثر لا يقدر ظهوره ايضاً و
سيقطع اعداء من امام وجهه. ويهزم مبغضيه. ولهذه
التواضع للجليل محله. وغام تروته في نفسنا خواص غيب هذه
معرفة. سوى الخواص التي قد منا ذكرها. لان تلك الخواص
كلها سوى خاصه واحده هي دالة لنا ظريفي على ثروتها.
وستعرف بلا الخلد في ذلك ان جوهر الانضاع هذا البار هو جوهر
فيك اذا حصلت في كثرة ضوئهم ان يرى وفي عشق للضلا
يحتاج ان يوصف وقيل الوصول الى هذه. ان يكون قلبك قد

قد علم ان يوجد في صفات غيره تالبا. وسابق هذه الفضيله
مقت كل عجب من عرف ذاته بكافة حشر نفسه فقد راعى
في الارض لان من لم يزرع على هذه الجهة. لن يتجه له ان
يزهر تواضعاً. من قد عرف ذاته فقد استمد فكر خوف من
ربه. واذا سلا في هذه الفكر. وصل الى باب الحب التواضع
هو باب ملكوت السماء. يوحى الواصلين الذين يسابقونه. الحب
داخليه. وعلى ما اظن ان الرب لا يسلحك الا داخلي في هذا
الباب فيقول انه يدخل ويخرج زايلاً خوفاً من هذه الدنيا
ويجد منى وخفة في الفردوس وجميع الذين اتوا في باب غير
هذا الى اسكن الوهبانية. هر سراق حياتهم ولصوص ذواتهم
وسيلنا نحن المريدين ان نصل الى مطلوبنا ان لا تكف عن
ان تنصف ذاتنا. ان كنا نواتي بحسن نفسنا ان يتقدمنا في
كل شي فريدا ففهمه الرحمه قريبه منا ففهمنا ان يبرز من
الثلم لهينا. واشد من ذلك امتناعاً ان يوجد في من رايه
غيب رايانا لا مانه تواضعاً في سريره فلمومنين المهذب
دينهر احكام هذه النقيه. وبعد ذلك فتقويمها انها هو
المتظنين. فاكثرت اندعوا ذاتنا خطاه. ولعسانا نعتدها
كذلك الا ان الهوان يمتحن قلبنا. فلي يكف المسارع الى هذا
الينا الخالي من الامواج عن ان يتفطن في سيرة يستبهر بها
ويتحيل حيلة يختبرتها ويدع سجايا واقوالاً وافكاراً وغرام
واستغاثات. و يقدم بذرواً وصلوات. الى ان يعتق سفينه
نفسه بطريق اوفر تذلل واغزرها. وباسعاد الله تبارك
اسمه ينفق من بحر التعظم الدائم شتاه. وذلك ان من يخلص

اوذا

الحرية بالذات هي ادراك يعرف بها احدنا اقتداره وذكر لانه
الحقيرة خالياً من طوح والتواضع البليغ هو تعليم عقلي
للهم الا هنا حاصل للذين يوهلون له حصولاً معقولاً صغيراً في
خزانة نفوسهم يعتاضون الذين اليه باقوال حسيه فمن يقول انه
يحس في نفسه بسيم الطبيب الذي هذه حالة بجملة يقينه •
ويأمل بقلبه سعي وان المايه متحركا اليها ولو كان تحريكاً
يسيراً او متفهماً قوة اقوالها فلا يظن فانه مخدوع قد سمع
قالاً يقول يحس نفسه لانا ياربنا لا بالاسماء اعلى الجدة لانه
عرف ان طبيعتنا ما تلبث ناجية من ان ينالها ضرر من اللذات
كيف ما اتفق فقال لان من قنك في مدح في جماعة عظيمة في
الدهر النظر لا في قبل ذلك الدهر لست اقدر ان اقبل الدحة
ناجياً من مضرتها ان يكن هذا هو حد الكبريا الواصله الي
الغاية القصوى ونفعتها وبيعتها اننا ننظرها لاجل التثريف
بفضائلها ليست موجوده فينا فهذه اذن ننشك بحضرة اقوام
من الناس لاجل التمدل باعمال ليست حاصلة فينا هذا العمل
عمله الذي تتاول بيديه الحزن والجبن وجلس ياكل عند باب الكنيسة
هذا العمل فعله الذي نزع توبه وطلاف المدينة عارياً وهو فاعل
الطهارة ناجي من اسقام هواه فالذي قد وصلوا لهذه المنزلة
لن يهتموا فيما بعد بعثرة انسان يلومهم اذ قد نالوا بصلايتهم
قوة ان يحققوا نصيب رايهم عند كل من يصبرهم تحقيقاً
يحتج ان يرى ما هو ظاهر فيهم في الصنف الاول وهو توثق
تغيير الناس فقلد داعي عنوة من الصنف الثاني وهو استداد
القوة ان يصوب رايه عند من يبصره لاننا نقدر ان نعمل كل

منه يصير في باقي خطاياها عاكراً حسناً اعتذاره واناس
اتخذوا سبائهم السالف كما كوناها بعد تحصيلهم اعتقارها
سبباً للتدليل سريتهم يعرفون بها الى غاية عمرهم توهم الباطل
وتعظمهم واخرون يتفطنون في تالم الميخ الا هنا ويعتدون
دوانهم مديونين دايماً وغير هؤلاء يدلون نفوسهم با
لناقص الحادته منهم في كل يوم وقوم اخ قد طرحوا عجزهم من
محن عارضه واماض وهفوات تحقهم وامتلكوا المواهيب
لا تفتقر من المواهيب اى مل التواضع ويوجدنا سريته في
اقول انهم لان يوجدوا وهم الذين يواضعون انفسهم في مواهب
الله باعيا منها فاولئك على حدة ثقاف المواهيب وتوايديها فيهم
يخصون ذواتهم محتسبين انفسهم عديدين ان يستحقوا
ثروة هذا المحل الجليل ومتقدين هذا الاعتقاد انهم كل يوم
يزيدون في دينهم هذا تواضعاً نفيساً هذه سعادة جسيمة
هذه جايوة تامة متى ما سمعت او رايت مقتنيا في سنيين
يسيرة زوالا لاسقام عزمه عالياً محله فلا تظن انه سلك طريق
اخرى لكن تحقق انه انما سار في هذه الطريقة المعبودة الوجهة
راجلاً الحب والتواضع نزع جليل طاهر لان التواضع يرفع و
الحب يضبط الذين قد ارتفعوا ولن يسقط في وقت من
الزمان احتلالا للطينيين معناه غير معنى العرفه والتواضع
البليغ غير كلاهما فالنظر هو نتيجة السقوط في الخطا لان
من قد سقط ينظر وينتقم ويقف في صلاته بوقاحة
مدوحة خائبة من ان يتق مثلاً مستنداً في طريق انه متفهم
على عكازة الرجا طار بها كلب القنوط ولا يأس والعرفه لمر
بيرة

ما نريده اذا كان الله تع متسوماً لقبول سوانا اهتكم بكل قصصكم
 ان تجميع الناس ولا تخن الله لانه سبحانه يفرح اذا ارانا معقدين
 الاهانت حتى نقطع تعظمتنا الباطل ونعاقبه لكي نبيده -
 الغريه الواصله الى غايتها مسببة للجهاد التي هذه الصفه
 صفتها لان العظماء المحال بالحقيقه او ليك يحتملوا من اهلهم
 الاستهوى واللهو بهم لانه شري المقلات فلي يقتدر احدنا
 ان يصعد البته في خطوه واحده سلمًا بهذه الكفه تعرف جماعة
 الناس اننا لا صيد لاهنا لدر اذا خضعت لنا الشياطين بل
 اذا كنت اسماءنا في سماءنا وضع ومن عادة عدم الثرات
 يرفع بطياعه الى العلوا غصان الشجر للدعوات فاذ احببت
 نصيب سريعاً محصبه بالتم في يقري ما قلناه بتمنى عقله
 يعرف معناه ودرجه هذا التواضع البار تقتني عند الارتقا
 فيها ثلاثون وذاستون واما ما به فالرتبة الاخيرة يحصل
 في الابتداء البريا من اسقام هوهم والدرجه الوسطي يحصل
 فيها الشجعان والرتبة الاولى محكم لكل من يشا ان يحصل فيها
 من قد عرف ذاته فليس يحسن به شيئاً من زمانه ان يتعاطى
 الدخول فيما يعرف عليه لكنه قد مكن فيما بعد رجله في
 طريق التواضع السعيدة صورة البار تريح الطيور وعامات
 النزال يريهم صوت المجابه كثيرين من الناس نالوا خلاصهم
 خلوا من نبوات واشراقات وجرايم وايات لكن خلقاً من
 الاتضاء ليس يخل احد من الناس الى خلد السماوات لان
 الذين قد حظيوا بخلاصهم التواضع كان حافظاً لهم فاما تلك
 النبوات والمجرات فقد صارت اكثر الاوقات مبيدة للتواضع

في الفارغين من الحق فهو قد دبر ربنا هذا التدبير لتواضع وان
 لم تشا وهو ان ولاي احد منا يستطيع ان يصير احداً
 يصيرها قريبه فكذلك يلزمنا اضطرار ان نخول الله عن عافيتنا
 ليس لنوالتنا لكن لئلا ولا لاهلنا المتواضع للعقول بر فضلكم
 ارادته رفض الشئ المظلم وفي طياعه ان يتعلم ويطيع بامانه
 خاليه من الشك ما يجبان بطلبه في وسائله التي يتوسل
 بها الى ربه وما ينظر الى سيرة المعلمين لكنه يفوض اهتمامه
 الى الله سبحانه ونفع الذي علم ما يحتاج اليه يحمل في رضاف
 بلعام ولوان الفاعل الذي هذه سمجته بعمل كما يعمل و
 يتكلم به بر الله فما ينسبه على هذه الجهد الى ذاته لان
 المتواضع تصديقه لذاته عنده شكوكه وتقلح ان للتكبر
 مفاوضته لغيره مستشيق هو عنده صغور وسان وعلى
 ما يلوح لوهي ان الملك يوجد وحده لا يسرق في الخطايا اذ
 سمعنا الملك الارضي قالا لست اعرف في ذاتي متكبر لكنني
 لست اتزكى بهذا والرب هو ^{مخفي} في هذه الجهد ينبغي
 لنا ان نوجب الحكم على انفسنا ايماناً ونذمها لنطرح بتدللنا
 الطوي خطاياها الكثيرة الكرهية وان لم نفعل ذلك فستحاسب
 احططاً عليها من يستحق الله عز وجل وسائله ومن رتبته
 فسيدنا على كل حال هننا تفوق قدره وهذا المعنى يشهد به العشاء
 اذا استماع صفها واستمد تلقينه عدلاً وذكرنا للفر أيضاً ابتقا
 ذكراً فقط في ملك ربنا فورث الفرد وركله لن يوجد ان يعاين
 في البرية المالحوظة ناراً صغيرة وكبيرة في طبعها ولن تبقى في طبع
 في التواضع الخالي من الغش صورة هيولى فادعنا نسقط في

الذي يتفهم صغري

عند فوضنا الدنيا
 اصعب محلبة اضطرار

ينتهي الى

في الخطايا طوعاً يا يثاري فليس هذا التواضع من وجوده فينا وهذه
 علامة واضحه لمحضه. للمعلم سيدنا ان فضيلة نفسنا
 تشكّل بالسيرورة الظاهرة وتمتلك بها تناوذاً واراداً مساكناً
 طريق التواضع لا هي المنقصة تتمتع به بالمهين الظاهرة وتمتلك بها
 بعمله جسمها وتشكّل على حدّ شماليه وفعاله الرياسة
 صارت لاحد الملايكه سقوطاً لاستقلاله وما قلدها لهذا
 السبب حال الجالس على كرسي غيبي حال الجالس على منبته
 لعل لاجل هذا المعنى جلس ذاك الصديق الخبير خارج المدينة على
 المنبته لانه اذ امتلك جينيد تواضع كامل قال بحس نفسه
 حقي ذاتي وذيت واحتسبت نفسي تراجيحاً وقد منسا ذاك
 في النافذة خطا خطا لم يخاله فيه ولا واحد من الناس اذ جرس
 هيكل الله بالاصنام وعبادته كلها الذي لو كان العالم بأسره صام
 من اجله لما كان يكدنه فعل شيئاً عديلاً الاستغفارة الا ان التواضع
 اقتدر ان يشفى منه اشتقاً ما يحسني شفائها وقد قال داود النبي
 لله تع انك لو اشرت الذبيحة لقد كنت الان اعطى لكك ما تشر
 بالاجساد المحرقات بالصوم انما الذبيحة لله روح منسحق وما
 ينلو ذلك معلوم عند كل من يقرأه وقد هتفت في وقت من
 الاوقات المتواضع المغموط الى الله من اجل الفسق والقتل قد اخطأت
 الى الرب فسمع يريعا ان الرب قد ائتزع عندك خطاك وايانيا الدائم
 ذكرهم قد خدوا ان تعاب الجسم طريقاً للتواضع وسبباً وانا اقول
 ان اوجز سبله ها الطاعة والاستقامة القلب للثان يعاندان عناد
 طبيعي للتعظيم فالتكلم الكبيراً قد اخترعت من الملايكه الياسه
 فمن البين ان التواضع يقدر ان يحتج من الشياطين ملايكه
 فلهذا

فلهذا المعنى فليقت من قد هتف وسقط وقد ينبغي لنا ان نصارع
 ونلاكم بكل طاقتنا لنركب على هامة هذه الفضيلة فان لم تصل
 الى ذلك فالحق ان تركب على كتيقيها وان كنا بعد نتعارج فلا
 نسقط عن ساعديها لان من يسقط من هناك استحقب
 منه ان كان يورث من هبه دهرية اعصاب الانضواء وطريقه
 ودلايله هذه. الوحد في القته والغربة الحكومه والحلا
 والحكمة الخفيه. وبرز لفظ خائب من تلون والقاس الصدقة
 وكتان حسبي النسب ونفي الداله وابعاد كثرة الكلام
 لعمري ان ليس فعلاً يقدر ان يدلل نفسنا تدلاً على هذا
 المثال بليغاً مثل هذا المسكنه وطعام الكديين حبيد
 في ذلك الوقت يستبين عزمنا المحب الحكمة الودد لله متى ما
 قدرنا ان نستغلي وهرينا من استعلا الحال به يا خالياً من
 التفاته ان انت تدريعت سلاحاً في وقت من الاوقات على
 دامن ادوا عزك فاستصحب هذا التواضع ونطى الاسد و
 اللين وانا اقول فالك تركب على الخطيه ولا يأس وتوطى
 المسرع وك وتند من تئين جسمك تواضع اللبس هو ساقية
 شماويه مقتدره ان تصاعد نفسنا من فخر خطايانا الى السما
 وقد ابصر اصره بعض الاوقات حسنى الانضواء في قلبه
 فاشتمله ذهول وساله ان يعرف اسم والده قل فتيسم نحوه
 تسماراً بقاء ساكناً وقال كيف قد سارعت ان تعرف السر
 والى وذلك قد عدم ان تتلف اسماً لست ابصر لك بذلك
 الى ان تقتنى فيك الالهك الذي له المجد الى ابد الدهور حقاً
 ها درجته خامسه وعشرون من صعلها فقد اباد

+ مجد الكفيل
 على الافق
 على الافق

وينبغي ان يستعمل في كل غارسة فطننا بعد الله تع رقيباً ومسطراً
 حتى اذا عرضنا هبوب الرياح من اى جهة توأفينا رفعتنا بعد ذلك
 مقابلها قلوبنا في كافة اعمالنا الى ترضى لاهنا تخف لنا الشياطين
 ثلاثة هوات فالاولى انهم يصارعون ليمنعوا كون العمل الصالح
 والثانية بعد انهم امهم فانهم يحتقدون ان لا يكون ما قد اتفق
 لنا افعاله يعرض برضى الله فاذا اخبروا من معقدهم هذا حينئذ
 يقولون بنا يهد ويطوبونا في نفستنا على تنا في جميع اعمالنا
 مستسبين بايثار الاهنا فعقد مصارعهم الاول الحصر و
 ذكر الموت والثاني الطاعة واستحقاق المشية وعدو مصارعهم
 الثالث ان ندن ذواتنا دايماً ونلومهما فهذا التعب هو قد اماننا الى
 ان تدخل نار الله الى مقدسنا لان ما يوجد فينا حينئذ ضرورة
 ذكر الخطايا السالفة لان الاهنا نار مبيدة لكل التهاب حرارية و
 حرارة وذكروا خطا سالف وعمايه ومغنية كل باطن وظاهر وظلام
 ملحوظ ومعقول والشياطين خزاه الله من شانهم ان يعملوا ضد
 الافعال التي كونها ايضاً لانهم متى ما ففروا نفستنا واحالوا صق
 عقلنا ونقلوا غير نريته فليس يكون لنا نحن الا شقينا ايضاً لا افاقة
 ولا افراز ولا معرفة ولا استحياء بل يحصل فينا زوال التوجه وفقد
 الحس وعدم الافراز وتيبب البصيص ويعلم ما قد قلناه علماء و
 اضحاً الذين استفاقوا من ذاء الزنا والذين قد انقبضوا عن الاله
 والذين قد اجتنبوا الوقاحة وعادوا الى حصهم كيف بعد افاقة
 عقلهم وفقد زوال حسه والبق ما يقال بعد زوال حمايته
 يستحقون في عقلهم من ذواتهم مما كانوا فيما سلف عند مقامهم في
 عماهم يتكلموا به ويعملونه وان لم يحصل في نهار نفستنا اولاً مساً و

في افراز افكارنا وادوا عذنا وفضايلها

اول اعزازه العمق بالحقيقة ام النبوع وينبوع الافراز هو
 التواضع

المقالة السادسة والعشرون

في افراز افكارنا وادوا عذنا وفضايلها
 الافراز هو في الداخلين في الزهد معرفة صادقة يعرفون
 بها اخلاقهم افراز بحس عقلي جيا من سقوط عن الصواب
 يعرف السجدة الحجة بالحقيقة من السجدة الطبيعية من
 السجدة الضدية وهو في التاميين معرفة موجودة فيهم بلعمان
 الاهي التي تقدر ان تضي بصباحها ما يوجد معنا عند قوم
 اخرين مستغني مظهر اذ لعل الافراز بتحديد كل يعرف انه هذا
 المعنى اى انه ادراك المشية الالهية بليغ استقصا وها في كل وان
 ومكان وفعل والذكي من عادته ان يوجد في الانقياء في
 قلوبهم وجسمهم وفهمهم وحدهم من قد هدم بصحة دينه الثلاثة
 فقد اجتاح معها الخمس ايضا ومن ضجع في هدم تلك الثلاثة فلن
 يقهر غيرها اصلاً الافراز هو حسر لفظنتنا قد عدم التدنس
 يفتنا لا يسقط احدا متى سمع او ابصر في طريقة الرهبانية
 فعلا يفوق طبيعته منهوى من تلقى نقص معرفته الى عدم
 تصديقه لان ايما يحض الاهنا الفائق على طبعنا تصير
 فيما بعد اكثر الاعمال فايقة على الطبع بهذه الاحوال الثلاثة
 التي هي اعم الاجناس التي تتلوها يتكون فينا كل قتال شيطاني
 اما من حسد الحن لنا واما من وينتنا واما من عجز فتنا فالصنف
 الاخير من هذه قد وجب ان يرى له وذو النحر الثاني شقي في
 كافة اوصافه وذو الضرب الاول مغبوط كثيرة سعاداته و
 يبنى

طبعهم وحبهم
 ثم البطل والخبير
 طبعهم
 الزنا حسر لفظنتنا
 الغضب الكبر

ملو له الروح خبيثه كثيره • وصخور ودورات ونحطيات اعنى
 هم الذى يطغى على الارض في قعر الارض ودحوش ولصوص
 بحريون • وسوا في وامواج مغرقه • فالصخور تفهم انها غصنها
 الوحشى التارى على نفسها الداه على غفله • والدورات تعقل انها
 زوال الرجا المحيط بعقلنا المحتقد ان بهبطه لوقر الالاس
 الضحاظ نطق انه الغباوه المتسكة بالافعال الرديه كانهما جيله
 والجيدة رديه • والوحوش تناول انها اجساما هذه الثقيله
 الوحشيه • والصوص البحريني تفهم انهم خدام السيم الفارخ الذين
 مرسلهم اصعب من غيرهم • المختلسون امكتنا وتعب فضايلنا •
 والموج نطق انه بطننا المنقذ الوارم المرسل من نهطته الح
 الوحشيه والساقية تفهم انها الكبرى الحادقه من السماء التى
 تصاعدنا ثم تهبطنا الى الاعماق • وهو معروف عند كل الذين يتاديون
 بعلم الكتابه اى تعليم تناسل الاخلاقي في الكتب قريبا واي تعاليم
 تناسب العبدى • فسيلنا ان تنامل بممكن عقل ليل يكون قد طال
 مدانا في التعاليم • ونحن بعد في حفظ حروف الهجا التى تخص
 المبتدئين فهذه لعمري خرى معروف عند كل الناس ان يصروا شغلا
 متوردا الى الكتب فهذه هي حروف الهجا الفبايطه هجا نافع لكل
 من يتعلمه • وهي طاعه وصوم وصبر ورماد وموع • واعترا ف
 بالهفوات وصحت وانصاع وسهر ونجاعة • ويرد وتعب وشقا
 ازدراب الهوى • نظم القلب زوال الحقد • انتظام الموالخاه ودايعه
 ذات سكون امانه بسيطه خاييه من بحث اجتناب هموم الدنيا
 مقت الابوين خاليا من المقت • زوال التاسف على الاشياء الخافه
 بساطه مع سداجه من الش تذل طوى • وهذا ترتيب الدين قد

ونظمه • فاي سرق السارقون ويدبحون ويهلكون • السرقه هي هلاك
 نغمتاه السرقه هي ان يعمل الانسان عمل ردى كانه غيوة • السرقه
 هي سعى قد عدم ان يعرف يستاسر نفسه • ذبح النفس هو موت
 عقلنا الناطق عند سقوطه في اعمال شتوه • وهلاكها هو اياسها
 من ذاتها بعد اجتنبها شريعه الالهها لا يصد من احلنا في
 الوهي الاخيليه زوال قوته عنها • فان قد توجد نفوس عملت اكثر
 من وصيتها وتحقق ما ذكرناه تحقيقا بينا الذي احب قريبه اكثر
 مما احب ذاته • وبذل نفسه دونه • مع ما اسند في هذا الفعل
 امر الرب ليصني الذي قد انقبضوا عنه في سريتهم • فانهم وان
 كانوا قد سقطوا في كافة الهوات • واصطيدوا بسيار الشر كات
 واستقوا بجميع الاسقام • الا انهم بعد عافيتهم سيصرون لكن نصا
 يصاحبهم يبرين واطبا حادقين • ومصايير ومدبري • يعلمون
 اصناف كل الامراض • ومن تجربتهم يستخلصون الذين قد شاربوا ان
 يسقطوا فيها • وان يكن تاسر تفصير خطاه السالفه ويمكفرون ان
 يعلموا بسلام سادح • فليعلموا • لعلمهم انه يحتاج من اقوالهم في بعض
 اوقاتهم فيبتدون بهمه عمليه في النجوى وكفى لا يروى غيرهم • فيكون
 فيهم ما شاهدته في اقوام مغرغبين في حماه • فانهم كانوا عند تلوتهم
 في المطين يعلمون المجنازين بهم حال نفوسهم هناك ويصفون ذلك
 لهم من اجل تخلصهم • ولا حل استخلاصهم غيرهم افئد لهم من طين بهم
 الرب القادر على كل شئ • وان يكن السقى بادوا هو لهم يكرسون
 ذواتهم الى اللذات طوعا يا نثارهم • فينبغي ان يظهر باصفتهم تعليمهم
 لان قد قيل الاعمال التى ابتدا بها يسوع يعلمها ويعلم بها ايها
 الرهبان الذين يلون • قد اعتدنا ان نعبر لجهه صعبه بالحقيقه •
 عملوه

فيكون
 فيكون
 فيكون

واستقر اغاث فكان الحادث من ذلك امر مدهش وهو ان
يرى جسماً في او جاع شديداً محتاجاً لمحتاجين ويصفى
فرايت سقما طريحي عجزهم قد عجز فعل الأهل وانحس
وهم يدفون او جاعهم بعزهم قد حطت هذه الحالة لهم
مثلاً وهي انهم ما يوترون الله ان يتخلصوا من سفهم و
عدت فرايت سقما اخريين قد تخلصوا برضهم من ذاء نفساني
فكان المرض بمنزلة عقوبة من العقوبات مجازات من ظم طين
لحم بطين السقم ولعمري ان عقلاً عقلياً يشغل على سائر الحالات
حسب عقلي لا تكف عن طلب الذي كان فينا وليس من جود فينا
فان ذلك اذا ظهر فيسكف على كل حال الافعال التي من خارج
عن افتقال ما يباينها على جهة مناسبتها وهذا هو الذي
ازعرفه احد الحكماء قال وسجد حساً شريفاً للصبر الذهب
الرهيا في بحس من القلب في اعماله وافعاله وحركاته وفكاه
فان لم يكن كذلك فليس هو مذهب رهبا في حتى لا اقول انه ليس
مذهب ملاكي وسياسة الله غني نصرته وحياطته غني
رحمته وعزاه غني هذه العدة فيسياسة تستبني في الطبايع
كلها ونصرته تستوف في المومنين المحققين باخلاص وخدمه
وحياطته تظهر في المومنين الحقيقيين باخلاص يقينهم ورحمته
تغتن في الذين يخدمونه وعزاه يستبني في الذين يحبونه
ورما يصي دوا احد الناس سرفغيه وربما يكون ذلك
الدوا سرفغ لذك الانسان بعينه فاذا اقدم له في وقته يكون
دواً ومضى قدم له في غني وقته يصي سما رايت طبيباً جاهلاً
قد شتم من يضا مدهشاً فاسبب له شياً غني لا ياسبب وشاهدت

النجوا واحسان من قبهم زوال العجب فقد العيظ حسن الرجا
هذه الوصية افران صايب ذكر ثابت للمحاكمة بعد الموت حب
الغيا وحسب عليهم عظة معتدله صلاة خاله من انقام غم
فقد حبة الفضة وهذا احد الآيات الثابتة باليه تهدت الذين
هم في جسمهم ونعتوا شريفة ارواحهم واعتلاهم عن احسانهم
وهو ان يكون قلمهم قد علم ان يسكني يسبي وجمع متكامل و
قد ملكوا اينوع التواضع لعقلهم وبحضو السبع فيهم قد عدوا
سلب ضوهم وصلاتهم وتكاثروا لسواق فيهم لله وبوت الشوق
له الى الموت عندهم والقتل لحياتهم والهروب من جسمهم فالوحد
منهم شفع للعالم مقتدر لله خادم له مع ملايكه لجة للرفة
مخزن الاسرار حافظ ما يحتج ان يباح به غلظ الناس الاله
الشياطين رب لاسقام غزمه سيد لجسمه وجيل لطبيعتهم
غريب من الخطية بيت لوزال اسقام الهول مشابه لسيدة من
معونة سيده واذا من جسمنا فليست حاجتنا الى الافاكة
يسيرة وذلك ان الشياطين خرام الله اذا ابصرونا طريحي على
الارض لا يمكنا حينئذ ان نستغل النكس عليهم من تلق ضعف
قوتنا يعتقدون وقتئذ اسربا لشد الحرب واصعبها فشيطان
الغضب يبرز الى الذين يرضون العالم وربما يتبعه احسانا روح
التخديف متوجها اليهم واما الذين خارج العالم فان كانوا
مكثريين حوليهم يبرز اليهم روح النزاهة وقبله شيطان الخنجر
وان كانوا مقيمين في اماكن جهاديه خايبه من تغزده جسما نير
فيلم عليهم مغتصب الضيق وعدم الشكر تأملت شيطان الزنا يزيد
احد السقما وجعاً ويخفق له في احوا وجاعة حركات و
استنفا

اذني مني ياد الطاعة ولا ليق ان اقول يا مني هم الطاعة مني
 فخير لنا ان لانلوت ذواتنا ولا نخزي انفسنا الشقية وخارب
 من اعدائنا الوف في الوف وبروات لان ليس فيها كفاية ات
 نعرف اقسام مكرم كلها وناملها ونمكن ان نحدوها بكتبتها
 بل يعونه الثالث الاقدس ندرج في الثلاثة سلاح الثلاثة
 وان لم تفعل ذلك سنسب الانفسنا انما يا كثره حاشيه
 يشي بقوله نقاتل الثلاثة بالثلاثة اي صحبت الذلة بالامساك
 وصحبت الفضه بالحيل الى وصحبت السهم الباطل بالتواضع
^{الفساد} وان حصل بالحقيقة فينا نقل من البحر الى ارض لا بأسه
 فسيكون على حال اسرايلينا اعني عقلنا بالحق الاله نأقلا
 بحر الجسم الى سكوت خالي من نوح وبعين الصربي محتجبتين
 في ما دموعه فان لم يحض ذلك فينا في ذا يحتمل دوى ملوجه
 اعني يجرى امواج جسمنا هذا ومتى وقف فينا الالهنا بسبب
 عملنا وامره فسيبدون جميع اعداء واذا اقتربنا اليه بصاير
 عقلنا فسيبربون مبغضيه من امام وجهه ووجهنا وسبيلنا
 ان تعلم الفضائل الشريفه بقرتنا ولا نتجهد ان نتعلمها بقول
 سادج فاننا في وقت خروجنا من الدنيا ليس نحتاج ان نطلبوا
 احوالنا الذي يسعون عن كثر مخوف في مكان يطلبونه و
 من تعبهم في ابتغائهم اياه يحفظون ما يجدونه بحرر وتعب
 لان الذين استغفروا خلوا من تعب يبدون ثروتهم ولعمري
 ان قمر النقايس السالفه يايسر من مستصعب جدا فالذين
 ما يكفون ايضا من ان يزدوها اما يكونون قد ايسروا من
 انفسهم اما يكونون ما انتفعوا من رزقهم وطاعتهم شيئا لكفى

على
 ٢٠
 ٢١

ايضا طيبا ذكيا قد بطل بالهوان قلبا واريا واستغفر منه
 كل ثانيت وايهت هذا المريض بعينه شاربا في بعض الاوقات
 لتقنه وبخه دوا الطاعة وقد لبث ماشيا متحيا لانايا
 فرضت في حني من الزمان عني نفسه فبقى ساكنا يتبع انب
 يخاطب طيبا فن امتك اذنتان سامعتان فليسمع واناس
 ليس يعرف من اين لاني ما تعلمت ان الفصح من اهب الله بحرفه
 في طبعهم ان يحجون حتى اقول هذا القول الى سحبة مسك الهوى
 اولى مذهب الهادي الى طريقه الطهاره او الى غيرة اجتناب
 الداله اولى سكوت الدائم او الى عداة سرعة الخشوع ويوجد
 غير هؤلاء قد ملكوا طبعهم بعينها معانده لهم في هذه المناقب
 ويقسرون ذواتهم بحسب طاقتهم في من سهاه وان كانوا في
 وقت ينقلبون الى الانبياء مع ذلك اقبلهم من طريق انهم
 مقسرون طبعهم اكثر من الاولين لا تستعظم ايها الانسان
 بشوة نلتها خلوا من تعب فان معطى الواهب تقدم فعلهم
 كثر من ضررك وضعفك وهلاكك فخلصك عظمى بركاته
 الزايدة في الفضل الى تحت محاراتها تخلصنا بديها وان كان
 جنونا والتاريات والتزيينات منذ طفولتنا وصنايعنا
 نلتهم ونظادنا اذا نمينا في سننا وتعدنا في الفضيلة و
 في سيرة الرهبانية ضو الملائكة الرهبانية الملائكة ضو الرهبان -
 وسيرة الرهبان ضو الناس جميعي فسيبلكم اذ يا اهل هذه
 السيرة ان تجتهدوا بالنفس وارسا نافعنا في كفاية طرقكم ولا
 تصيرون في بعض الجهات غثرة في اعمالكم واقبالكم لان الضو
 ان صار ظلاما فالظلام اعنى العالمين كم يكون ظلامهم فان قبلتم
 اذن

ايضا اعلم ان الله قادر على كل ما يشاء وليس يصعب عليه شيئا
وقد سألنا سريعا عن نظر معقول مستقيم بعناصير افرازه في
ويعرف على وعلى امثالي لم يخصص في صحيفه من الصحف
الواصله الى قائلين اياها اولاد الافكار الثمانية على جهة
التفصيل او اى فكر من الافكار الثلاثة التي هي ايمت بايتها
لم تزل لاى فكر من الافكار الخمسة والده فاوردت انا غبارا
حيرة في ذلك مدخله فتعلمت من اوليك الا برار هذا التعليم
ان نعمت الطنم الزنا والعجيم الضجر والحزن والذ الثلاثة
بحال الغيظ والدها والعجب ايضا الكبرياء فاحسنت ان اوليك
الذي ذكره منقرعا فيما بعد اليهم ان اعرف اولاد الثمانية و اى
ولد لا يملكه كان فعلموني اوليك الا برار الا برار اى اودها هو
يسر قائلين ان الفاقدين الفهم ليس يوجد فيهم فطنه ولا
ترتيب لكن كل زواك ترتيب وعدم نظام يوجد ان عندهم و
حققول المغبوطين ط قولهم برهين مقنعة وقالوا اذ اوردوا
الى الوسط خطا بهم برهين واضحه كثيرة منها ترتب في مقالتنا
هذه ضرورا لنستفي فيما بعد من اولئك في بابها على حد ما
اقول ان الضحك المملوب وقته احسانا يتولد من الزنا و
احيانا من العجب متى تشرف احدنا في نفسه من > اخل
على جهة عادة الشرف واحيانا يقول من التمتع والنعيم
الليث يتولد حينما من التمتع وحينما من الصوم اذ انقضى
الصيام يصومهم وحينما يتولد من الضجر وحينما من طبعنا
والكثارة الكلام يتولد حينما من نهم البطن وحينما فقد خوف
الله والتخفيف هو خصوصا نتيجة الكبرياء ويرى يتولد من
مراية

مدانية احدنا فريده في ذاته او من جسد الشياطين للخوف
عن الواجب وقسوة القلب تتكون من حيننا من الشيع و
حيننا من زوال الحس من الناسف والناسف على الوجود
ربما يكون من الزنا لا ومن العجب او من الصلح العنق
من العجب او من اسقام الهوى غيب هذه كثيرة والخفت ايضا
تكون من الكبرياء والغيط والمراية تتكون من ارتضا احدنا
بذاته واتباعه هواء واضداد هذه الرذائل تتولد من اضداد
ايها وليلا قول اقوال كثيرة لان الزمان قد يعوز ان شئت
افحص عن واحد في احد منها فقاتل ادوا العزم المقدم ذكرها
كلها هو تواضع للخصوص فالذي اقتنوه قد فقهوا هذه
باسرها والذات الشرف كلها الذلة والخبيث فمن قد تمسك بهما
لن يعاين الله وابعادنا الذلة لن ينفعنا شيئا خلوا من اطراح
الحث وينبغي ان تذكر من اتقينا الروسا والوحوش تمثال الخوفنا
من الرب وليصير كد رسم عشق الاجسام لشوقك الى الله لان ليس
مانع يمنعنا ان نخضع من الاضداد امثله للفضائل لقد تحيت
جيلنا هذا الحاضر تخشا صعبا وامتلئ كله مراية ونغفيا ولعله
يظهر تعايا جسمانية نظير اباينا القدام الا انه لن يوهلوا بهم
وعلى حسب ظننا طبعنا ما احتاجت في وقت من الاوقات
موهبا كاحتياجها الان اليها وعلى جهة الوجبة صابنا ذلك
وذلك ان الاهنا ليس يظهر بالانغاب لكن بالبساطة والانضاع ولين تكن
قدرة الله بالضعف تكمل الا انه تع لن يمنعهما لامل متدلل ومتى
راينا واحدا من الجاهدين معنا مضنوكا بوجع جسماني فلا نجته
من التخابت ان تعرف الحكم بالوجع عليه بل الاخرى بنا ان

نقتله بحب بسيط خال من الخش وثلثا فانه تلاقى في عضواً بنا سناً
وكجندى قد جرحه الحرب ونشفيه • فوب من مضى جد لاجل تنظيف
هناواتنا • ويرعرض يكون ليتذلل به عرضنا • فان سيدنا وربنا
للجواد الصالح في كافه خواصه اذا عاين قوماً مبنا متكاسلين في اكثر
الاوراق • وعاجزين في نسكهم يذلل فيما بعد بالمرض جسمهم تذلل
لانه ينسك ارفع في ممارسته • وربما نظف به النفس منه • من
افكارها الخبيثه ومن اسقام هواها • فكافه العوارض العارضه لنا
ان كانت ملحوظه وان كانت غيبي ملحوظه من شأنها ان تقبل احسن
اقتبال وبانقسام عزم ويرى وسط فيما بين صوابه وخطاه رايه
ثلاثه من اخواننا قد خسروا • فاحدهم اغتاض • والاخر ليش خالياً
من الاعتنام • والاخر اسند فرحاً غزيراً • ابصرت بداراً واحداً عند
جماعه فلا حيين • وقد القوه في الارض كله • الا ان احداً واحداً منهم
اقتنى في زرع اياه غرضاً يناسبه • فواحد كان غرضه ان يقضى
ديونه • واخر اعتقد ان يدخله ثروة • وغيوه اعتد اكرام سيده /
بهاديا • واخر اراد يتصيد بحسن عمله مديحاً من المحتاجين في طريق
عمرنا • وغيوه قصد ان يحزن عدوه لانه يحسده • وغيوه هو لا اعتد
ان لا تقويه الناس على انه بطل • وهذه اسما • بدار الفلاحين اصوام
اسهل اسهار صدقات خدم وامثالها • فينبغي لنا يا اخوتي ان نتصف
اغراضنا بحب ربنا يا بلغ استقصا نشاطنا وبما اتنا اذا استيقن
من العيون ما • ربما نستقي معه على جهة خفيه عنا الدايه السما
ضدنا فلذلك اذا عملنا الفضائل نضع معها في اكثر الاوقات الرذائل
اذ هي مضفوره معها ضفوف قد عدم ان يرى ظاهراً على نحو ما قول
ان ضافه الغريب • ينصف فيها الخلل • والودعه يتشبهك بها شيطانات
الفرق

الغنى والبلاهة والكسل والجأوبه واتباع الهوى وفقد الخشوع الصمت
يتطويع ينصف معه ضمامه النعمان الفرح يتشكك به النور انه سوف
الرجا ينصف معه الكسل الحبيذ سر فيه ايجال الحكم على القريب هدد
الصمت بالف معه الضمير والكسل الطهاره يتدس فيها حدة المرة
تواضع اللب تنتظم معه الدالة وكل هذه الكها التي وصفناها يتبعها
العجب بمنزلة ضمار يلاصقها واليق ما يقال بمنزلة سم يحصل فيها
لانتم اذا اهاست حتى بناو ساييل ولبننا صده من الزمان لا يستجيب
لناه فان ربنا قد كان يشا ان يكون كل الناس اجمع في لحظة واحدة
عادمين اذوا عنهم وكل الذين يسألون الله وساييل وما ياخذونها
فمن البين انهم لم يصلوا اليها لاجل عله من هذه العلل اما ان يكونوا
يتبعوا بحجب مطلوباً وهم غيى اهل له اما ان يكونوا اذا نالوا مرادهم
منعمون ان يتبدخوا به واما ان يكونوا بعد امثلاكهم مقصودهم يتحججون
للاونية والضعيف فاما الايقان بان الشياطين واسقام عنونا تنفر
دعهم من نفسنا اما في وقت ما واما في انظر اذ اياهم فعلى حسب ظنهم
انه لم يرتاب به مراتب الا ان من كم جهة وطريقة يكون انصرافهم عنا
انما يعلم ذلك افراد من الناس قليل عددهم وقد انصرفت اذوا العزم
لا عن اناس من منى فقط لكنها ايضا قد انصرفت من اناس
يكونوا مومنين الا انها اختلفت واحداً في ذلك الموضع وحده بمنزلة
شرب قهوة متقدم على اشرار متما مكانهم كلهم وهي تمتلك مضرة
هذا الوصف وصفها يتبعها لان يهبط من السماء ومادة اسقام
الهوى تقف بنا الالهيه مباداة من نفسنا مقتلعة والشياطين
خزاه الله ينصرفون حينئذ طوعاً ويجعلونا ان نزيل اهتمامنا شر
يختلسون على غفلة نفسنا الشقية ويصيبونها مستكنة في اذوا

غمرها غاية تمكنها حتى انها تكون بعد ذلك مغتالة في هذه الحوائث
 على انها وصاربة لها. واعرف للوحوش الاريا القباضا غنى هذا
 بعد ان تغتاد النفس اعتبارا اريد اتماما. وهذا المثال لما ذكرناه هو
 الاطفال لانهم بعد اعتيادهم الارض مدته طويلا يرضعون خلويا
 من ثدي صلبهم. واعرف ايضا في نفسنا زوالا واداءا. غمرنا خامسا
 متكونا من بساطة كثيرة وسداحة من الشر محدودة. لان معونة الذين
 هذه طريقهم من الله العادل واجبه لانه يخلص المستقيمين القلوب
 منجيا اياهم من اسوأ قدسى ان يحسوا بها. والثالث ايضا في هذا هو
 للاطفال اذ في طباعهم اذ عريون ان لا يعرفوا ذلك اصلا. وليس في
 غريزة طبيعتنا زيلة ادواء. غمر على جهة طبيعية. وذلك ان الله
 قد ليس هو خالق اسقام هو انا بل قد تكونت منه سبحانه فينا
 فضائل طبيعية جزيلة. منها هذه الفضائل التي هي ظاهرة بوضوح
 البيان **الصدق** اذ البريانيين يتحنون ويرثون **الحب** اذ الانواع من
 الحي الفارقة النطق قد جمعت في اوقات عند بعضها بعضا **الامانة**
 لاننا كلنا نتجها من انفسنا **الرجاء** اذ كنا اغنا نستقرض ونقرض ونسير
 في البحر ونزق من جبين ان نستغنى فان يكن الحب اذ على ما قد
 يبين فضيلة فينا طبيعية وهو كمال الشريعة ونظام يحويها فالفضائل
 اذ **السرور** بعبدته من طبيعتنا. فليخفف الذي يصدرون
 نورالفرح في اجتماعها والمناقب التي تفوق على طبيعتنا. فهي
 الطهارة. زوال الغيظ. تواضع اللب الصلاة السهر الصوم الخشوع
 الدام. هذه بعضها تعلمنا اياها الناس وبعضها اللامات. وبعضها
 الكمل بعينه الا انها هو معلما ومعطيا وقد ينبغي لنا في مقايضة
 الشهور ان نختار اخفها. كقولك ربما نكون منتصبين في صلاتنا
 فيجئنا

فيجئنا اخيه. فلا بد لنا من احد **الفعليين**. اما نهمل الصلاة. واما
 نختار الاخ عند مضيه خاييا من جوارب فالحب عظم من الصلاة
 قدرا. لان الصلاة وصيه جزيلة. والحب حاصر الوسايا كلها
 حيث في بعض الاوقات للضعفة ما. وكنت يومئذ شابا يا فغا
 فذا هتفت عند جلوسى لرى المائدة افكار الخيرة والتعجب جميعا
 فخشيت والدتهم البطن وانفليت للعجب كثر. وقد عرفت ان ان
 شيطان الخيرة قاهر في اوقات كثيرة شيطان العجب وبواجب
 ذلك. لان محبت الفضه عند اهل العالم هي قرمة الشرور كلها
 واما عند الرهبان هو نعم البطن. وقد يوجد مرة بعد مرة عند
 الناس الروحانيين قليلا من ادواء العزم للحقيقة جدا. قد استبقاها
 الله فيهم على جهة السياسة كى يعاين حقيقه ناجيه من خطيه
 يدعون ويلومونها فيقتنون ثروه من تواضع اللب يحقق سلبها ذواتهم
 ليس يوجد عند اسنان متصرف في اجتناب اللطاعة اقتفى تواضع
 في مباديه. اذ من شان كلمى يتعلم صناعه ان يتصورها على
 جهة اتباعه هو اه وياونا قد يجدون ان الخاصة العمولة هي
 في فضيلتي اعم اجناس الفضائل كلها التي تناولها وبواجب
 حد واهل الحد. لان احدهم مبطله ادواء. غمرنا مبيدة
 لذواتنا. والآخرى قد استوتقت بتواضع اللب من ازالته لذاتنا
 واستقامتنا. ولهذا السبب حصل النور مضاعفا من طريق انه
 مبطل الخطيه ومختلج التواضع للتهذيب دينهم ان يعطوا كل
 مستحق سؤاله. ولين هو اخلف نهديا في دينهم ان يستغفروا من
 لا يستحقهم الا ان من لا يطلب متاعه عن اختلسه هو خصوصا

مقدرة على ذلك. ولعل هذه خاصة العاديين اسقام الهوى فقط
لا تكفي عن تصفح ذواتنا اين قد حصلنا في جميع ادوار العزم والفضيل
هل في الابدان او في الوسط او في الغاية وكافة قتالات الشياطين

ايانا انما تتكون من هذه العلال الثلاثة، اما من حسب اللذة، واما
من من العجرفة، واما من جسدنا لذوى السبب الاخير، هم
سعداء مغيبين، وذوى العلة الوسطى شقيين لقيين، وذوى
السبب الاول قد حصلوا في غاية وصفهم عاطلين، لا يصلحوا بشئ
فيوجد حسر عن الحواس واليق به ان يسمى ملكه تحمل التقب
فمن نقص طارده هذه الملكة ليس يحسن بعد ذلك في وقت من اوقات
من تعبت بها حسنة ولا يريد عنه، وبهذه الملكة الحسنه تايدت
الشهوات، فانزروا العقوبات واحملوها بايسر مرار، وحفظ
الافكار معنى غير معنى رصد العقل، وبمقدار ابتعاد المشارف من
الغارب بقدر ذلك يعملوا محل رصد العقل على حفظ الافكار،
وان كان او فر تعباً، ولا ابتهاج لاجل الافكار معنى غير معنى يحجبها
بالقول ومرادها، ومعنى غيرهما استحقاقها ولا اعراض عنها.
فالصنف الاول يشهد به القايل اللهم اصفي الى معونتي وما اشبه
ذلك والصنف الثاني يشهد بصحة القايل اجابني الذي يعينوني
بكلمه وايضا جعلتنا حديثاً لجيئنا اننا وشاهد المعنى الثالث هو
الذي توتر قايلاً صممت ولم اكلم افترضت وحملت على فاحشاً فافترقا
عند ما وقف الخاطي تخافني وايضاً التكبر في تجاوزنا الناموس
الى الغايه وان اعني معانيتك لم اصل فصاحب المعنى الاوسط من هذه
الثلاثة، قد استعمل مرة بعد مرة المعنى الاول لاجل غرضه الخايب
من

من الاستعداد وصاحب الدعاء على الافكار ان يقدر ان يبعد -
اعداه بمزاجته اياهم بقوله الا ان صاحب المعنى الثالث وهو
مستحق الافكار قد بصق الشياطين واهوون بهم جلاً ولعمري ان
طعننا امتناعاً طبعياً ان يامر جسمنا روحاً خائباً من جسم، وكل الاشيا
المستفده ممكنه عند مقتضى الاهد وكما ان الذين حاسبه استنشقهم
معافاه يكنهم ان يعرفوا جامل الطيوب معروفة خفية عنه، فذلك
النفس النقية في طباعها تعرف الطبيب الذي قنتته من اده
سالفاً، والنتائنه لاله قد تخلصت منها تخلصاً تاماً، اذا كانا
موجودين في انا سر كثيرين اخيرين معرفة يحتمل على وليك ان
يشعر وابهاه وليس ممكن ان نصير كلنا فاقدين ادواء غرضنا، وليس
ممتنعاً علينا ان نخلص جميعاً ونصالح الاهلنا، لا يستولي عليك
اولئك الذين قيلت عنهم غيبي قبيلتك المريدون ان يبحثوا عن سيا
الله المحتمل ان يباح بهاء او غن صانعه الصادرة الى قوم، و
يجهسونك على جملة ان الرب يجابى الناس فانهم اولاد النظم
وبه يعرفون، ربما يراى شيطان حب الغضب وقدر بعد دفعه
بالقواضع وربما يامرنا شيطان العجب بالصدق كما يامر بها
روح اللذة، فاذا تنقينا من الثلاثة جميعاً، لا تكف عن
عن ان نرحم في كل مكان، وقد قالى التقايلون ان قد يوجد
شياطين يعاندون شياطين فقلت لهم قد عرفت انا انهم كلهم
يطلبون هلاكنا، وكل عمل روحاني ملحوظ ومعقول يتقدمه
نية لا فتعالة، وشوق فاضل كائناً باسعاد الله، فان لم يحصل
للعمل نية وشوق الى افتعالة فليس من شأن اسعاد الله ان
يتبعه ايجان لكل شئ تحت السماء، وقت مجازي عمر الحكيم في كتاب

الجامع فليسيرتنا الجميلة اذها اعمالا تكون لكل اوقاتنا وانرايم
فقد ينبغي ان نراقب ونطلب في كل وقت ما يناسبه . وذلك
انه على ما قد استبان يوجد في الجاهدين وقت لزوال احوالهم
عزيمهم . وقت التاثير اسقام العزم فيهم بسبب طفوليتهم . و
يوجد فيهم اوان للدموع . و اوان لمساواة القلب . وقت للطلعة
ووقت للاصر والنهي . وقت للصوم . وقت لتناول الغذاء . و اوان
لحرب الجسم . و اوان لموت . وقد استعزاه . وقت لشتا النفس . و وقت
لسكون العقل . و اوان للحزن . و اوان للقلب . و اوان فرج له روحاني . و وقت
للتعليم . و وقت لاستقامة . و وقت ادناس لعلها بسبب عجزنا و
وقت لتنظيف منها لاجل تواضعنا . و اوان مضارعة . و اوان راحة
حرز استيقظا . و وقت لهدو الصمت . و وقت لمجاوبه اشغال
زايده . و اوان صلاة . و وقت لخدمة . و اوان خذالت
الراياه منها . فلا يطغينا نشاط متكبى قبل وقته . فنطلب ما
يناسب الوقت قبل حينه . لا نطلب في الشتاء ما يناسب الصيف
ولا نطلب في الحريف ما يناسب الربيع . اذ كان لنا وقت نزرع فيه
اتقانا . و وقت نخصد فيه نوما . لا نقب فان لم تكن هذه الحال
حالنا . فانه حصل ما يناسب الوقت في وقته . و ناسر قد اخذوا
من الله في تدبير يحسن وصفه الكافاة النفيسة عن اتعابهم
ومنه من اخذوها قبل الاتعاب . ومنهم من نالوها بعد الاتعاب
ومنهم طايقة تسلموها عند الموت . فيليني ان نطلب من من
هو لا هو كثر تواضعنا من غيره . وقد يعرض ايا من كثرة خطايا .
ونقل فظنه . و من حزن يحزن لشيئها له لاجل تزايد انغمار نفسنا
بكثرة حراتها . و تعيقها في ثقلها في قعر الاياس . و يوجد اياس
يعرف .

يعرض لنا من الكبرياء . و هو هنا اننا شتيا . اذ احسبنا و انا اننا
في منزله غيب مستوجبين السقطه العارضة لنا . فمن يروصد
سيحدا في كل منها خاصتها . فلا يل يصبى فيما بعد . و اذ لا نفسه
للتخريف . و الحقيق في شتته . و الثاني يحصل صارتا التمسك
يا اياس كانه غيب من افق له . الا ان ضبط الهوى وحسن الرجا
في عزيمتهما ان يطيبا الاول . و الثاني يطيبه تواضعه . و ان لا يدين
احدا . و اذ اراينا الناس عاقلين اعمالا خبيثه . و مبرزين اقوالا
صالحه . فابني ان ندهش من ذلك او نستغرب به لان الترفع
اهلك تلك الحية في الفردوس . و اذ على ظنهم . و لكن لك هذا رسا
و و مسطره في كل ما تمارسه في مذاهب طاعتك و بطلان خضوعك
للمحوظة . و العقولة . ان كانت ياشار الله خصوصاً . اعنى متى
تقلدنا عملا تمارسه اى الاعمال كان . و لم نكن من افتقنا لايه
تواضعنا في نفسنا اكثر من التواضع الذى اقتبيناه . فلسنا
اظن اننا علمناه ياشار الله ان كان صغيرا . او كبيرا . لان فينا الاوفى
في الرهبان صلفولييه هذا الحس بتحقيق لسعينا انه بحسنة ربنا
ولعل هذا التحقق في الاوسطين في الوجهة انصرف القتلات
عنهم . و اما في التاميز فيها فهو زيادة النور الالهى فيهم . و تكاثره عندهم
و اللهم الصغار في الناس الاعظمين لعلها ليست صفرا . و الكبار
في الاصغر ليس بالكلية تامه . و الهوى اذا تنظف من
الغيوم اظهر شمساً لامعه بهيه . و النفس التى قد استحققت غفران
نقايتها السالفه قد ابصرت على كل حال ضوياً الهياً . و الخطيه
معنى غيب معنى البطالة . و الونيه معنى غير معنى الهوى . و السقطه
معنى غير لعلها فى التى ذكرناها و المقتدر باسعاد الله ان يصح

عن هذه فليحس حثا واضحا واناس يطوبون اجترار الحجاب
وما يرى في الما هب الروحانية اكثر من كل ما نورا اذ قد غلب
عليهم ان ملكات كثيرة هي اعلا سموا من هذه مستورة ولذلك
تبقى عديمه ان تعرف ساقطه من قد تفتي تنقية كاملة ذاك
يبصر نفس فريده وبعين في اى حذوه هي وان كان لي يبصرها
بعينها ومن هو بعد مقبل في الطهارة يستدل على نفس
قريبه بالجسم قد عرض كثيرا ان ناز يسيرة نظفة كافة الماداة
تتعلق بها كما ان نطقا نقيا صغيرا عند النقب كله ربما تكون
راحة الجسم عدونا تنبه قوة عقلنا وما ينهض التهاب حارته
علينا وربما يكون تدوير كثير لجسمنا يحرك حركاته ليلا تكون
صوت كلين على ذواته بل نلبث متعلقين على من يبيت جسمنا حتى
امانة تعرب معرفتها علينا متى مارنا اننا نحبونا بغرض رضى
الله فيجب ان نحفظ عند اولئك خصوصاً الخلق البرى من الدالة
لاننا لنبست حجة من ثقاتها ان تنفض الحب نقضا بهذه الصفة
سريعا وتنش مقنا مثل الدالة ان ناظر نفسنا على بهي الحسن
حلا فانقا بعد الجواهر العديدة الجسم على كل صورة ومن هذه
الجمه امكن اللالو مبن بادوا العزم ان يعرفوا بعض الاوقات هو اجس
الفطنة مالة في نفوس غير نفوسهم من جبههم الجوزيل الخالص لهم
ولا سيما اذا كانوا لم يغرقوا طين الجسم عند تنقير به اى النفس
ولما كان معاند الطبيعة الغنى لطيف لانه معاند مثل الطبيعة
ذات الهيولى فمن يقدر فليعطى ما يقراه اقسام الرصد هي
في اهل العالم تعاند اهتمام الله فاما ذينا فنضاد المعرفة
العقوله والسقما في نفوسهم فليعرفوا افتقاد الرب ياها من
نواير

نواير جسمهم وشدايده ومن الاشتغال التى تجاد بهم من خارج
واما الثامن فليعلموا افتقاد الرب لهم من حضور الروح عنده
وازداد من هبهم من قد يوجد شيطان ياتي اليها اذ اضطرنا
في سريرنا ويرشقنا بافكار خبيثة ونحكي كى نكسلنا ننذر
حينئذ بالاصلا سلاحا عليه فنزقد في افكار سمجة ونفتني
منامات ونسه ويوجد شيطان يسا سابق الارواح يوافينا في
حين ما ننتبه من نومنا فيد نسر اول همة لنا فاعطى انتس
لربك تواجير نهارك لانها انما تكون لمن يسبق فيقدمها حد ثنى
عامل فاضل قولا يستوجب استماعه لانه قال الى من اول
الغداة بعينها اعرف سعى نهارى جمع ولعمري ان الله
واللهلاك اسفارا وتعرفات كثيرة فلذلك يكون ما يضاد واحدا
في اكثر الحالات نواير غيرة باخلاص وغرضها كلاها يوجد عند الله
مريضاً والشياطين خرام الله يضارعوننا في الحق العارضة لنا
اما ان نكلم كلاما شنيعا اما ان نعمل عملا متكررا واذ لم يقدرنا على
ذلك يقفون بنا في سكوت فيمحسون لنا شك الله ذا عجزه وكبريا
الذين تقطنوا فيما فوق وتموته اذا فارقت الدنيا يصعدون الى
فوق صعود اجن مينا والذين تقطنوا فيما اسفل ويرغبوا فيه فالى
اسفل ينحطون لان ما يلبث بعد ذلك فيما بين المفتين شيئا
صنف واحد من المخلوقات قد استمد وجوده في غير وجوده وليس
في ذاته وامر محجب كيف طباعه ان يثبت موجودا خلوا من
الذى الذى قد حصل له ان يوجد فيه النباتات الكرمات تلهي
الامهات والامهات يلهي ربنا وليس مرياً خاليا من حكمة ان
يحدنا السطره القدم ذكرها على اضداد هذه الفضائل لا يخرج

ثم
الدين

قد علم ان يتراخي منقلباً وان يقبلوا ما يشيرون به عليهم كانه من
فم الله . فان كان ما يقولونه لهم مضاداً لفرصهم . ولم يكونوا الذين
سيلوا روحانيين جداً . وذلك ان الله تع لم يوجد ظلالاً فيطغى
نفوساً قد خضعت ذواتها لشهوة قريبتها وحكمه بامانه وسلاجه خالصة
من الشر ولو كان الذين استلبوا خايبيين من القياس لكن
الناطق فيهم عديم ان يكون هيناً لايقظاً فالذين يرتضون
برسم التتبع الذي قد مضى ذكره ارتضاً خالياً من تلوم . فاليك
عندنا متلون تواضع ليسجلنا بقدره . لان احد الناس انكاف
قد فتح بالذات التزم سوله . فكم يتهمون بفضل عقلنا طوق نفس
عقلية عن تنعيم الكه خايبيه من نفس . ولعمري ان كثيرين هم
الذين ما وصلوا بعد الى هذا الخي التام الخفيف القلم ذكره من
ارتضايهم بانفسهم . لكنهم تعاطوا ان يدركوا من ذات انفسهم و
بذواتهم . الرأى الرضى الرب فوصفوا لنا في هذا المطلب حكومات
متلونه كتيه جداً وقالوا اننا من السبب حتى اعدوا فكم
من كل تالم وجنح الى عزمي نفهم كليهما اعني عزمها الذي يرسل
شيئاً وعزمها الذي يعاند ذلكا الشئ واوقفوا للرب عقلهم عارياً
من مشيئة بطلبة حارة في لياهم . معلومه فنالوا معرفه الازنه
اذناج عقلهم عقل عقليه مناجاة معقله فرزقوا بها لما زالت
عزيمة نفهم الواحدة وتغيبت تغيبتاً تاماً . وغني هو لا من
الضعطة والشتات الذين تبعاصا اراوه تحقيقاً ان من دهر
الاهي على راي القبايل لقد ارددنا اننا الى اليكم دفعه واشتيتي
فمنعنا الشيطان . وقوم اخرين اعتقدوا ضد هذا ايضا ممن
المساعدة في الشئ الذي كان قد انجح عنهم تايله شعروا انه

جبان الى حرب فان من سعى وعنى بهذا واول ما يقال ان الله امر
به لئلا يصيب ظلال نفسه الاخي او فر من سقطة جسده الاولى
ضراً وذلك على جهة الواجب .

فصل افراز صواب الافراز

كما يشتاق الابل الى ينابيع الامياه عند تلهب عطشه . كذلك ادرك
الشيء الالهيه الصالحه يروح اليه عند الرهبان كثيرين . ولن
يشتا قوا ايضا الى معرفة معرفتها فقط بل توقفوا ايضا الى
معرفة المشيه المتوجهه والشيء الضريه وهذه الاصناف القول
فيها عندنا جزيل الحقيقة وتصعب علينا ترجمه . وعلى الافعال
التي تنا سبنا يجب ان نصيب خلواً من تمهل . ومد فغته . اسرع
من كل توقف على راي القبايل التي يتباطا يوماً بعد يوم . و
وقتاً بعد وقت . ولا يها ينبغي ان نصيب بتمهل وتصغ على ما
يوصى القابل بتدبير بصير الحرب وايضاً فليكن كلنا تعلمونه
باحسن شكل واجل ترتيب لانه ليس يتجه ولا يتهميا للناس
المقارنين ان يعرفوا هذه المعاني المستعصمه المعتاصي افرازها
ياوضح افراز سريعاً اذا المتشبع بالله الحاوي الثا الروح الناطق فيه
قد استبان منه في كل الاوقات مبتهل في هذا المعنى عند قوله
حيناً علمنا ان اعمل هو كذا لانك انت هو الاله . وحيناً
ارشد في الى حقك وايضاً عرفني يا رب الطريق التي سلك فيها
لا في اليك رفعت نفسي من كل هم عالى واعليتها من ادوا هو
فكل الذين يريدون ان يعرفوا مشيئة الرب يجب عليهم وجوب الذين
لم يثبتوا وانهم بعد ان يبتهلوا بامانه وبساطه خاليه
من الخبثه ويسالوا انفسهم نفوساً يا ربهم واخوتهم بتواضع وقلب

مقبول عند الله فقالوا ذاك المقال ان الله يساعدكم حتى يختار
 الخير ويؤثر العمل الصالح من استغنى في ذاته لاهله باستئارة
 فليس في طباعه ان يحقق وجهه في مدة من الزمان في العزيم
 التي تستحقه وفي الغرام التي تنتظر في الصنف الثاني
 المقدم ذكره ولعمري ان التشكيك الاحكام وان يلبث احدا
 مدة طويلة خائبا من ان يحقق له وجهه دلالة على ان نفسه
 محبة للتشريف اغني مستنيرة ليس الله بظالم من شأنه ان
 يخلق لدى الذين يقرعون بتواضع فسيلا ان نقصد الغرض المطلوب
 عند ربنا في كل ما نغله في الغرام التي تستحقنا وفي التي تستحقنا
 ولعمري ان كافة الاعمال النقية من الجحوج الى دال الهوا ومن كل و
 سخ الكائنه لاجل الرب خصوصاً ليس لاجل غرض غيرة وان
 كانت ليست على كل حال صالحة لكنها تستحق لنا مع ذلك
 في منزلة جيدة لاننا استحقنا عنها ان يفيدنا غاية ناجية
 من خطر ولعمري ان حكم ربنا في احوالنا يحتج ان يوصف
 لانه يشاء في كل الاوقات ان يخفي عنا مشيئة بافضل سياسة
 لعله انما مقى عرفناها وعصيانها تخضع ضرايات فيما بعد
 منذ اركنة القلب المستقيم قد تخلص من ان تكون الافعال المسيرة
 في سفينة السداجه من التخليق من تورط في خطر وقد توجد
 نفوس تشبطه تترار بعشق وتذل قلب اعمال تفوق عليها و
 توحد قلوب متكبيرة تعمل هذا العمل بعينه لان الغرض ايماء عند
 اعدائنا ان يشيروا علينا بما يزيد على قوتنا لنضج فيما مر سناه
 فنسقط عما في طاقتنا ونجعل انفسنا مضطحة عظيمة عندهم
 رايت نفوساً واجساماً من يرضه قد حاولت بسبب كثرة ههنا

ههنا اعمالاً تفوق عليها وما احتملها فقلت اناطها ان التوبة
 اغناكم عليها عند الله بحكمة تدللها لا بكمية اتعايبها وريعا
 تكون التوبة علت الشر والتمنا هيه احيانا ويرجا يكون
 المقام مع الفسدين سبباً لها احيانا ومع ذلك فالنفوس المعوجة
 فيها كفاية بذاتها ان تحتم الى هلاكها فالمنفصل من الصنفين
 الاولين لعله قد تخلص من الصنف الثالث ومن قد حوكت
 الصنف الثالث وهو عوجاج نفسه فذاك في كل مكان عديم
 توفيقه لان ليس شيء اوثق استيقاقاً من السماء والعدي يموت
 الايمان واريد الايمان الذي يحاربنا بسن اراءهم فبعد ان
 نعظم عظمة اوله وثانيه ينبغي ان نكف خطايانا عنهم واما الذي
 يريدون يعرفون منا الحق فلا نضجر من افتقال الجبل معهم ما طار
 دهناء بل فلنستقر في الفريقين كلهم ماينا سبب تكمين قلوبنا
 ومن يسمع في القديسين فضايهم الفايقة على صبعنا وباسير
 نفسه فلا خائب من القياس جداً واليق ما نقول انها توديك
 باحد هذين الصنفين تاديباً فاضلاً اما تهضك بشجاعة
 حسنه الى ما ملأ ثلثها واما تدرك كثير من جرب فضله الحب
 معرفه كشيء بذاتك وتظهر لك المرض الحاصل فيك وقد يوجد
 شياطين نجسين او فخبثاً من غيرهم وهم الذين ما يشيرون
 علينا ان نعمل الخطية وحلنا بل ما منا مع ذلك نفق في
 العمل الدردى شركا اخرين غيرنا ليعتري لنا التعاذيب اصعب
 من اساء واشد كثيراً شاهدهت عادة خبيثة قد تعلمها واحد
 من غيره فالعلم لها افضى الى احساس وتاب وكف عن
 عمله الدردى ولاجل عمل تيميده المنعم منه الخطية صارت

توبته غير قوية. كثير بالحقيقة خبت الارواح وصعب
ادراكه وهو المحفوظ عند الناس قليلين. وعلى حسب ظني ان
ولا كل خبيثهم ملحوظ عند اولئك الافراد من الناس. كيف اذا
تقبلنا وشبهنا شهر با ورافا قتنا واذا صمنا وشقينا تنهبط الى
النوم انها طائري له. اذا صمنا هلا دين يقسو قلوبنا واذا
خالطنا كثيرين تخشعنا. اذا جعنا تمحى في نومنا. واذا تلبنا
اكلا وشربا نلبيك غير محتجين في هجومنا نصير في يقظتنا خفتنا
مظلمين والخشوع عادمين. ونحصل في شرب الشراب باشيئ ريعا
خشوعنا. في يقدر بحب الرب فيلضي في هذه الحوادث الذي
لاضو عنده. لاننا نحن في هذه العوارض وامثالها قد عدنا
ان نكون مستنيين. لكننا نقول ان التغيير الذي هذه صورته
لن يتكون على كل حال من الشياطين. لكن ربما صار من مزاج
هذه الطبيعة الكثيفه الى سخره النهمه لانه لست اعلم كيف
اعطيتها واربطت بها. فسيبنا ان نوسل الى ربنا لجل
صعوبة افراز استحالة الحوادث المقدم ذكرها العارضة لنا
نوسل خالصا متواضعا. فان راينا الحادث فاعلا فعله بعد
نوسلنا وتماذى وقته على حال واحد فينبغي ان نعرف بان
الكائن ليس هو من الشياطين لكن من طبيعتنا وقد نشأنا بتدبير
الاهي ان يحسن بنا بالاضداد دفعه بعد دفعه قايضا بكل اوديه
نوهنا في ذاتنا اننا نشبع. والتفتيش لعمري عن قول احكام صعب
ردي وذلك ان المفتشين عنها في سفينة تشاغل الظن بايرون
سالت بعض المفتشين ان ينظروا في بصيرتهم ما هو السبب في ان
الله عن وجل قد سبق فعرف هفوات تعرض للاقوام من الناس
فربهم

فربهم بواهيته وعجايبه فقال لي يصون با في الناس الوحي
ويستوثق منهم ويبين الخاصه المستويله على اذنها ويجعل
الذين قد سقطوا في الخطا عند صحاحهم الشريريه من طريق انها
عديمه ان تكون كامله قالت تبقي لنفسك. الا ان الرب لانه قايض
على الكمال هتف قايلا قولا يحشاه على تلاف في حيننا. اذا اخطا
اليك اخاك وما يتلوا ذلك. فان كان تو يبتك نقيما متواضعا. و
التي ما يقال ان كان اذكارك اخاك اذكارا وتواضع. فلا تستعفي من
تضع افواض بنا. ولا سيما عند الذين يقولون منك. فان كنت متا
وصلت بعد الى ذلك فاحكم ولو صار للعباده الناموسيه لانه
اذا رايت اصدقاك المخلصين لك يعادونك وذلك ان الذين اوهامهم
خفيفه كثير. هم الآلات للشياطين. لقد يشتملني التعجب جدا لاجل
الافعال التي فيها. وهو كيف قد امتكنا في الفضائل لاسعادنا
على تثقيفها. لاهنا القادر في كافة خواصه وملايكته وقد ليسيه
وقد حصل لنا في الرذائل اضدادها الشيطان وحده منغلطها
فنحن الى اسقام هو اننا اخنا اسرع جنوحا واحدا سراغا. فهذا
المعنى لن يمكن ان اتكلم فيه باستقصا البحث عنه ولا اشاء ذلك
ان تكن البرايا المتكبره بأسرها ما كدر على هذا المثال ذات
طبيعتها كما كنت. فكيف حصلت انا صورة الله منعنا يا
طبيعي على ما ذكر العظم غريغوريوس التوا الثالوث غورسوس ان كان
ذلك على جهة اخرى فكيف صار شيء من الاشيا المتكونه بخلاف
ما كان. فمن البين ان كل شيء ارتاحا خاليا من شيع الحب
محاشنة. فليستقل الانسان كل حيله حتى قوا
هنا القول ليما يصا عد جسمه الزاوي ويكرسه في كورسوس الله. لا

٧ خابيين فراعندار
يحتجونه به ولم يأت

٧ وخاصة انهم يحضرون على
المعاندين لهم

يحتجهم إذا صعد في صعوده فان الطريق والباب قد فتحا ولم يمر
 ان اسقام ما احكمه اباينا الروحانيين من الفضائل يبدى عقلا
 ونفسنا الى التشبه بهم واستماع قولهم التعليمي من عاداته ان
 يترشد صار بين الحسنات الى المماثلة لهم لا فانه هو يسير في الظلمه
 استمارة الظالمين استنارة الظلمه المظالمه المفرز واجد الصبح
 وهادم المرض وجماعه الذين يسمون مستعجيين الحضور الصغار
 انما يصيبهم ذلك من جهتين اما من تلقى روال العرفه فيهم الواصل
 الى قصوى غايته واما بغرض تذلل عنهم يعظمون احوال قريبهم
 ويرفعون شانها وسيلنا ان نجهد ليس في ان نصارع الشياطين
 فقط بل نجاهد مع ذلك ان نحاربهم لان من يصارع قد جرت
 عادته ان يطرح حيناً ويخرج حيناً فاما الذين يحاربون فهم
 دائماً يستكثرون عدوهم طرّاً من قد قهر اداً عزمه فليوشق
 الشياطين ويحسهم بظواهره انه يختار اسقام عزم وبهذا التظاهر
 يخادع اعداءه ويثبت ناجياً من محاربتهم اهيب في بعض الاوقات
 اخ من الاخوه فلم يتحرك في قلبه الى حزن اصلاً اذ كان مصلياً في
 عقله وبدلاً بعد ذلك ينتحب بسبب حوادث اهائنه سائر زوال
 اسقام عزمه بذا عزهم مصنع وغنى هذا من الاخوه كان قد
 زال ارتياحه الى التصدر في الحكسه في غاية الزوال فتظاهروا
 المتالم بهذا انه ياتو التصدر وكيف اصف لك طهاره ذلك القصص
 الفاضل الذي ظفر الى ما خور الزوال اجل خطية على ما توهم فيه
 فاجتذب الزاينه الى النسك وايضا حمل بعض الناس الى احد الصا
 متين في الهدو عنقوه عند خراجاً فبعد انصرف من اهداه
 اليه وثب ولبث خادده فاكله خلواً من شهوة له مظهر للالاسه

انه حجباً بها واخر غيها اظاع خوصاً قليلاً فجعل ذاته طول نهاره
 من حجباً لاضاعته فالساكون هذه الطريق وامثالها يحتاجون
 الى افاقة كثيره لكيلا يتعاطوا ان يحجزوا بالجن فينتهي امرهم
 الى اللهبهم وذلك ان هؤلاء اجمع هم الذين قال فيهم قايلاً ان حالهم بالحقيقه
 حال مظهرين وهم صادقون من يشاء ان يوقف جسده لدى
 المسيه طاهراً وان يريه قلباً نقياً فليحفظ روال الغيظ ومسك
 الهوا فان خلواً من هاتين الفضيلتين كل تعبته قد عزم ان
 يوجد نافعاً وكما ان ضيائ نور العيون مختلف كذلك انواع حلول
 الشمس العقلية في نفسنا كثيره مختلفه وذلك ان حلولها في
 العيونات الجسمانيه غيبي حلولها في العيونات النفسانيه ومعنى
 حلولها في غيبي جسمنا غيبي معني في عقولنا وحلولها الكاين
 وابتهاجها المتحرك من سماع كلمه غيبي حلولها وابتهاجها المتحرك
 باختيار من ذاتها وحلولها الحوادث من الطاعه هدهد الضمت
 غيبي حلولها الحوادث من الطاعه ومع هذه الاصناف كلها
 فحلولها الذي يقف عقولنا لدى المسيه في نوره ببهته عديمه ان
 تحداً وتوصف هو غيبي الاصناف التي ذكرناها وقد توجد فضائل
 وتوجد امهات الفضائل اكثر من في جهتها في اقتنى البنات
 ولحا فاعلم الامهات هو الله تبارك اسمه ويعلمها بخاصي فعله
 واما البنات فان معلميتها كثير من وينبغي ان نخدر ليلاً نتم
 نقض الاعتداء بكنزه النور فان هذا عمل الزايل تمييزهم كما ان
 عكس ذلك عمل الكامل تمييزهم رايت عملاً للفضيله لاجل عارض
 عرض اخر لبطنهم قليلاً ثم عذبوا الشقي عاجلاً او ليلاً الشيطان
 بوقوفهم ما طال ليهم وادبه فيما بعد ان يجمع عن الشبع

نفساني لا يصل العقل
 ان يقتنى امهات

يوجد طائفة من الجن الانجاس يصفون لنا في مبادى زهدنا
 ترجمه الكتب الاطيهه . ومن عادتهم خلع الله ان يعملوا -
 هذا العمل خصوصاً بقلوب المعجبين ولا سيما الذين قد احكموا
 العلم المنسوب الى من هو خارج محلتنا ليضجروهم قليلاً قليلاً
 ويترجمهم في مقالات تختص بدعاً وتجديفات . وسيعلم علماً
 يقينا يقول الجن على اللاهوت . والاحرى ان نقول هديانهم و
 حريهم لاهوت . من القلق والفرح القدر المشوثان في النفس
 قت لتصفيف كالحق والفسيس . والبراي المكونه قد حازت من
 مبدعها ترتيباً وابتداء . واكثرها لها انتهاء . الا ان الفضيله قد
 امتلكت نهاية لن يستقصى غايتها وذلك ان المتقن قد قال
 لكل تمام رايت منتهى . فاما وصيتك فواسعه جداً ان انطلق
 فومر عمال جيلاد من قوة عمله الحقوة نظره علميه . وان يكن
 الحب لن ينتهي في وقت من الزمان والرب يحفظ دخول
 خوفك وخروج حيك وعاية الوداد قد عدمت نهايتها .
 واذا اقلنا فيه فانتهي في وقت من الزمان . ولا في الدهر
 الحاضر ولا المنتظر من ان تستند نور معرفت لنورتنا . وان كان
 ماقد قلناه عند كثيرين مستغرباً بنحو من الانخامع ذلك
 فعلى حسب البرهان الذي قيل لنا سالفه . ايها السعيد لست
 اقول انا ان الجواهر العقلية عدد عيني ان يكونوا مقبلين في
 الحب اذ يستندون . اكثر استداداً دائماً شراً على شرفهم . و
 معرفه لعرفتهم . لا تستعجب ان كانت الشياطين تعجز لنا في
 اكثر الاوقات كواجر جديده وخواطر صالحه ويجاوزونها
 مجاوبه معقوله . فان الغرض في هذا عند اعدائنا ان يحققوا

ليطوهم

١٦
 ١٧
 ١٨
 سرور و شيطان حب الفضه يصارع الزاهدين في القنيه اشـ
 مصارع فاذ لم يقدر يفهم . اورد حنين الساكن احتجاً
 وصوب عند الزاهدين في مواد القنيه ان يصيروا كثيرين القنيه
 متى اغتمنا فلا تكف عن التفتن في وصيه ربنا لبطرس ايت
 يغفر للمخطي اليه سبعه في سبعين . لان ما وصي به نجيه هو
 اولى بافتقاره واحق ومتى تشاخصنا فلا تكف عن التفتن فيما
 قيل ان من يتم الشريعه الروحانيه كلها . ويسقط في ذل العزمه
 واحدا الذي معناه سقوطه في استغلا بصيرته فقد صار
 مطالباً بمخايبه اذ عزمه كلها . وقد توجد طبقات فرادى
 من اروج خبيثه حسوده تصرف عن القديسين طوعاً لئلا يصيروا
 مسببين لهم اكلاه باسعا فهم اياهم في حروب فاقده ان تكون
 مقهوره . ومغبوطين هم صانعي السلامه ولن يقاوم ذلك مقاوم
 وقد شاهدت انا مختبر عني عدوه للغيظه مستوجبين . اقتنيا
 اثنان فيما بينهما صحبه زنايه . فصار رجل منتهذب في دريته
 افضل اهل زمانه خادماً ملقت كلاهما لصاحبه . فوشى بهذا
 عند ذلك انه بتلبه . وقرق ذاك ايضاً عند هذا بنظري ذلك
 فاقتدر الحكيم انه يحذف نثر الشياطين بكل انساني وان يخلق
 مقتناً ينقض الزنا ويؤنبه . وقد يوجد من يدفع وصيه
 بسبب وصيه . وذلك انى رايت شيئا يتخايبون حياً يرضى
 الله . فلاجل مضرة اخيرين ووههم فيهم حقق احدهم عند الآخر
 عن ممتنه وانفضلوا على مده من الزمان . وكما ان العرس والملازم
 ضدان فلكذلك الكبرياء واللايس قد عدما ان يوجد متفتين . وقد
 ينهيا من ارجاف الشياطين ان يبصر كلاهما محتمعين وقد
 يوجد

لنا في هذا الفعل انهم يعرفون الافكار التي في قلوبنا لا تتنا ان تكن
 قاضيا مراً على الذين يعلمون بكلامهم تعليمياً عظيماً نفعه اذ يرتفع
 كسالا في السجدة العمولة فان منفعة القول قد تمت في اكثر الاوقات
 فنقص العمل اولسنا على كل حال كافه اهلاً لاستقنى الحامد كلها
 بماواه وبیان ذلك ان الكلام في شرده من الناس يرتد على
 العمل وفي غيرهم يفضل العمل على الكلام ولعمري ان الله عز وجل
 ما ابدع بحجة ردية ولا خلقها وقد انطقنا انساناً اذ زعمنا ان
 في انفسنا صنفاً طليعيه من ادواء الغم موجوده حين
 غي عنهم ان الخواص المقدمه لطبيعتنا نحن نقلناها الى اسقام
 عنم اكفواك فينا الزرع بالطبع لاجل التناسل فنقلناه نحن الى الزنا
 فينا الغضب بالطبع على الحجة اى الشيطان فاستغلناه نحن على
 القريب فينا المناقسه لنماری الفضائل ففسنا نحن السجدة الشريرة
 في نفسنا بالطبع ان نتوق الى الشرف لكن ذلك العلوي فينا بالطبع
 ان نتكبر كمن على الشيطان ونظير ذلك فينا الفرج كمن نفج برنيا و
 بحسن عمل قرينا ولعمري اننا قد حوينا حقداً كمن على عدل نفوسنا
 وقد امتلكننا شهوة الغدا لكن ليس شهوة التفريط في تناوله النفس
 الخالية من الكسل قد انهضت الشياطين عليها واذا تكاثرت حروبها
 تكاثرت اكاليلها من لم يحرج صحاربه في البيس انه ليس بكل
 ومن لا يحمل في الهفوات العارضة له سوف تمدحه الملايكه على
 انه بطل صحارب وقد لبث الرب في الارض ثلاثة ايام وعاد حياً
 الحكاية الدهر ومن قد قهر ثلاثة اوقات فليس فيها بعد يموت
 حاشية يشي كاللثة بالثلاثة اوقات الى سنى الحداثة وسن الكهولة
 وسن الشيخوخة التي من قهر فيهن العدد فلي يموت ايضاً القمى
 اذ

اذا كان تاديبنا على جهة السياسة وعرفت الشمس بعد طلوعها
 فينا غروبها السالف ومن البين انها في استنارها قد اخترعت
 ظلاماً وصار ليلاً فيه فيما بعد تعبر البنا الاشبال الوحشية و
 جميع وحوش غابة ادواء الهوى الشوكية الذين كانوا قد انصرفوا
 فيما سلف ناريين طالبيين اختلاص الرجال الذي فينا ويلتصون
 الات اسقام الغم طعاماً لهم اما بفكر او بعلل واشترقت الشمس
 ايضاً فينا بتواضع مظلم فالتمت الوحوش الى فواتها المضطجع في
 مرايضها اعنى في قلوب الوددة اللذة وليس فينا حينئذ نقول
 الشياطين قد عظم الرب صنيع رحمته ايضاً معهم فنقول نحن لهر
 لقد عظم الرب الصنيعه معنا وصرفنا فرحين وانتم مطرودين ها
 هو الرب جالس لا محالة على سحابة خفيفه اى في نفس راضيه
 مستعليه على كل شهوة ويواقي الى قلب مصرى كان فيما سلف
 مظلماً فتتزعزع اصنامة العمولة باليادى والافكار العقلية ان
 يكن السمع قد رأى ان يهرب من هيب وديس هرباً على جهة
 الجسم وهو مقتدر على كل ما يشاء فليتادب بذلك المتعجبين
 حذر بن ان لا يطرحوا ذواتهم في التجارب فانه قد قيل لا تعطي
 رجلاً اللؤلؤ فما يتعسر اللاك الحافظ لك والصلف ينضف مع الشجاعة
 كما يلتفت لنبات المسمى اللفاف على السروه ليكن لنا عمل متواثر
 ان لا نفكر بفكر سادس اننا قد امتلكننا عملاً اى الاعمال كان ضالماً
 لكن نطلبه باستقصا ونصنع ان كانت خواصه توجد فينا
 فسقط على كل حال ونبر ذواتنا قصيص اطلب طلباً قد
 فقد سكونه ولايل اسقام الهوى فتفطن عند ذلك باصناف كثيرة
 منها حاصله فيك وهي التي ما امكننا ان نعرفها اذ كنا متورطين

التوبة فقد سقط قوم في هذه السقطات نفسها. وفي خروجه
نسيان الخطايا الأولى التي انظرنا بها. فاما يكونون من جبههم الله
يتوهمون ان الله متعطف مسامح واما يكونون قد استسوا من خلاصهم
ولست اعرف ان لم يعترفوا ان يذنبوا ويلوموا في بعض الواضع لايم
والا فكنتم اقول انهم ما اقتدروا فيما بعد ان يوطوا هذا الجسم العفو
عند اغتصابه اياه بقوة عادة. ينبغي ان نستخلص كيف نفسنا
لم نزل غيب متجسره. وليس من شأنها ان تبصر الواردين اليها وجوههم
يساوي جوهرها على حد ما هم في طبعهم. فعمل ذلك اذ
بسبب اقتنائها بالجسم الذي لما يعلمه رابطته وحدة استخبر في
مستحب جزيل العرفه وقال صفاتي ما اريد وصفاً بيتاً. اي الارواح
في طباعها تذل عقلتنا في الخطايا وايها تعلية فاستصعدت
انا هذا التصغيف وطلبت ان اعلم منه يميني يحقق عند غباوتي
عن اجابته. فقال معلماً اياها ان اسلم اليك في الغاظ
يسيره خمسه الافراز وتركك تتقي المطلب باوفر نعمت وذلك
ان شيطان الاجسام. ويهني الغيظ. وصار دهم البطن وروح
الضمير والنور ليس من عادتهم ينحني من الاغنان يعلمون روي
عقلنا. الا ان شياطين حبس الفطنة. وحب الرياسه واكثر الكلام
وغيرهم كثيرين قد اعتادوا انهم ينظروا في اعمال شريه افعال اشر منها
فلذلك حصل الذي وجب الحكم على قريبه شبيهاً بهؤلاء من
ذهب الى عند قوم عالمين او اقبلهم في قلايتهم. وقبل سهاً من
الحزن على انصرافهم بعد ساعه او بعد يوم. ولم يعرف اكثر الفج
كم قد انفلت من كبح تعويق. فهذا بعد ملغوب فيه. اما من
العجب واما من الريب. وسبيلنا ان نطلب قبل جمع الطالب

في كافة اسقامنا. اما بسبب مرضنا واما لاجل تضييع مكين سبق
فادركنا لان الله انما يحكم على القصد والنيه ويطلب العمل بتعطف
في الذين يعملون بحسب طاقتهم معظم المحل من لا ينقص مما في
طاقتهم شيئاً. واعظم منه من يبذلوا في ما يريد على طاقتهم.
ويربما تمنعنا الشياطين عن افعال اعمال خفيفه موارفقه لنا.
ويومعون بنا ان نمارس اعمالاً شاقه اصعب من غيرها. قد نجد
يوسف ذلك الفاضل مطوباً بسبب رده الخطيه. ليس باظهاره -
التخلص من اسقام الهوى. فينبغي ان نطلب في اي الخطايا يقيننا رها
اكليلاً وكم هي. وذلك ان ارتجاعنا عن الظل وردنا اليه. معفو
اخر. وتوجهنا الى الشمس اعلا منه محلاً. اظلام بصرنا عدلة تعزنا
وعلة تعزنا سقوطنا. وعلة سقوطنا موتنا. فالذين قد تعشت
لحاطهم من الخمر ربما اغتسلوا بالماء. والذين تظلم بصرهم من ادواء
عزهم ربما اغتسلوا بدموعهم فتكده بصرنا غيباً نصيباً بالاده اليه
سوى وعمايته غيرهما. فتكده يشفيه مسكناً هواناً. وانصبا بالاده
اليه. يسيره الهدى وصمتاً. وعما يشفيه طاعتنا ولاهنا الذي
صار طليعاً. ونحن في صفتين من الاصناف التي تنقينا بطباعها
من الزلل التي اسفل قد حصلنا تحصيلاً على وجهه. المثال خاصيتين
من الخواص الثابتيين الى ما فوق. نقول ان الديور المشع معاشه بايثار الرية
دكان قصار يجر من نفسنا وسفها وكتافتها وقباختها. وهو حانوت
صباغ للذين يباينون محكم وحفدهم وغضبهم. وبعد ذلك ينتقلون
منه الى هدى الصمت. واناس ذكروا ان سقوطهم في هذه السقطات
بايمانها من نقص التوبه الملايمه العادله للخط الاول. فينبغي ان يطلب
ان كان كل من لم يسقط في هذا النوع بعينه هل قد تاب على واجب
التوبه

من اني تهيب للرياح كيلا يكون قد مددنا قلوبنا على جهة تضاد
عن يمينها بلغ حب شيئا غامضا لم يكن قد طبعنا بالنسك احسانهم و
خولهم نياحا يسيرا والزم بضبط الهوى احداثا قد طبعنا - يا
لخطايا انفسهم واضعاهم ذكر العذاب من الاشياء التي ليست
ممكنة - وذلك فقد ذكرناه في مقالة غني هذه ان ننظف من
مبادئ زهدنا في الحين من نهم البطن ومن العجب تنظيفا كلياً
ولكن لا نشاء ان نحارب العجب بالتنف ولا ننفي قول ان انهم العجب
يولد في البتديين عجباً - فلا ولي بنا نستنج عليه بنقص الغدا -
لانه سيجي وقت وهو حاضر للذي يريد ان يخضع الرب
ذا العجب هذا تحت اقدسنا والاحداث والشيوخ والتقدمون
الى الزهد لن يقاتلوا بادوا غم واحده بعينها بل انهم في كثير
الحالات يقتنون امراضهم منتزعة بالكلية - فلهذا السبب -
مغبوط هي التواضع السعيد فانه جعل الاحداث والشيوخ في
توبه يلبغه قوية - لا ادهش فيها قد وصلت ان اقوله انهم قليلو
اي التواضع وضع ذلك فتوجد نفوس مستقيمة خالية من الخبث
مخلصة من الشرور والمرايا والسعي في الردي يعاندها اللقام
مع الناس من كل جهة - ويكنها مع مشدتها ان تصعد من هدو
الصمت كصعودها من الدنيا الى السماء وتلبث ناجية من الاحتياج
الاجلية الدايمة وراحيتها وخاليه من الامتحان بعوارضها -
الشفيعين بالنسب تشفيهم الناس والخبثا تربهم الملايكة - واما
المتكبرون فمن شان الاهل وحده ان يبرهم برحما صارت صورته
الحب هذه الصورة - ان تترك قريبنا اذا لم بنا يعمل بحسب ما
يؤيد في كلما تدعوه الحاجة اليه اذا وضعنا له فرحنا كله - و

استبشرا

واستبشرا به - وينبغي ان نطلب ادراك ان كانت الندامة على
الافعال الجيدة تنقضها وتحلها - كما ان ندامت على الاعمال
الودية تنقضها وتحلها - وسبيلنا ان نستعمل افرا كثير من
يجب علينا ان نثبت ونصارع مولدا وعزمنا وفي اكن
اشياء ينبغي ان نثبت نصارعها ولي متى يجب ان نثبت
في صراعها - لان ربحا يوافقنا ان نختر الهرب من الصارعه
ليلا نموت بسبب ضعفنا - وسبيلنا ان ننظر لانفسنا ونختار
عليها - فلعل يمكننا في مدة من الزمان ان نستفرغ من عمارة
ونختهد ان نعرف اي الاشياء طين يعلنون راينا وايهم يذلونه
وايهم يقسون قلوبنا - وايهم يعزونه - وايهم يظلمون واهلنا
وايهم ايضا فيه يتظاهرون بالاستنارة - وايهم يجعلون عاجز
وايهم يستحثونا في السعي الردي وايهم يصيروننا مقطبين - وايهم
يجعلوننا مستبشرين - ولا يكون هذا العارض يد هشنا - وهي
اذا نشاء هذا انفسنا في مبادئ معركة الزهد اكثر انشقاقا
بادوا عزمنا واوفر من تصرفنا في العالم لانه يجب ان نتحرك العقل
كلها - ثم يحصل لنا بعد ذلك الصحة راتبه فينا - ولعل
الروح كارت مستترة - فما عايناه - والذين قد قاربوا
الكمال متى عرض لهم عارض من العوارض انهم يقفروا - ومن
الاشياء طين في شئ حقيق فيسبيلهم ان يحتالوا بكل حيلة في ان
يختلسوا ذلك الشئ منهم عاجلا بزيادة مائة ضعف - وكان
الرياح من عادتها ان تهب احيانا على ظاهري البحر طافية
لاجل سكونه - وربما تخبط قعره احيانا وترجفه - وكذلك
نظن في الرياح الخبيثة المظلمة - انها في طباعها ان تشق

وكيف يغند من
اورثه تنقضها وتحلها

في حصر القلب بعينه من الناس السعيا باداء عنهم وهو هم
ومن شأنها ان تهيب على ظاهرها القلب من الذين قد اقبلوا
في مدبهم والنجلي فلذلك يحسوا هولاء يسكون قلوبهم سريرا
عند نبوتهم تاجيها من تدنسر والرهبان الثامين خاصة ان
يعرفوا دايمًا في نفسهم اى فكر يحس من فطنتهم واى خاطر
يحس من الله واى حاجس يحس من الشياطين وذلك
ان الالبسة خزا الله لن يحسوا منذ المبادى هو اجسهم كلها
ضدية فلذلك السلب حصل هذا المطلوب مستقيما بالحقيقه
ومظلمًا وله فصل في هذه المقالة مجموع وجيز .

يخبر فيه جميع احواله المقدم ذكره .
الامانة الصادقة ام الزهد . وضد ذلك واضح بيانه . الرجا
الفاقد جنوحه باب زوال الجنوح الى داء الهوى . وضد ذلك
واضح بيانه . الحب لله سبب الغربة وهو ضومعها . وضد ذلك
واضح بيانه . ارباب الانسان الى العافيه وذمه لذاته . بولده
الطاعة . همة الموت ام ضبط الهوى وابوه ذكر ثابت ~~لله~~ كل الرق
سيدنا ولاهنا . هذو الصمت هو سبب العفة ومنجد لها .
والصوم هو جتياح لتلهيب حرارة الجسم . وعناد الوهم تطهين
الافكار الخبيثة الشنيعة . الامانة والغربة هما موت كل
لحم للفضة . حب الجسم والتوى له اسلمة الى الخطا . الصلاة
المتصلة مهلكة الضحك ذكر الحاحمة بعد الموت مسببة النشاط
حصان شفا العصف التسيير في التزيم مع التختي والزهد
في القنية خانق الحزن من قال التلهف على الاشياء الحسنة
هو النفل الى نعم المعقولة . السكون والهدوء محاربان العجب
وان

وان كنت في وسط دبر فارغ في الهوان . اكبريا المحفوظه
يشفيها ترثيات خستة مكرهه . واما الغير المتلحظه فيبر بها
من هو قبل الدهور عديم ان يرى الايل ببس كحافة الديابات
المحسوسه . والنراضع مبيد لسائر الوحوش المعقوله . صنف
واحد من الاصناف التي في طبيعتنا هو الذي ادنا بجميع
الاداء العقلية تاديبا واضحا . وكما انه صنف على الحجة ان ~~صنف~~
تسلج جلدتها العتيق اذ لم تندرس في تقبيضين فلذلك ونحو
ما نطرح غنا ما قضنا ~~الاستفاد~~ لم نغير طريق الصوم الضاع
وسبيل الهوان الضيقه . وكما ان الاصناف الواقرة لهما من
الطير . لن يكنها ان تطير لحن السماء . فلذلك من ~~يخرج~~ ينح
جسمه وينعمه ليس يمكنه ان يصعد نحو السماء . الحماة اذا
جفت ما ترضى بها . الخنازير . وجسمنا اذا ضوى وقشرب
فليس ينم ايضا الشياطين . وكما ان كثرة شقات الخطوب
تختفي في اكثر الاوقات لهيب النار . وتطفيه وتختفي .
خانا جولا . كذلك الغر المتجاوز الاعتدال يجعل في اكثر الحلات
نفسنا وخانيه مظلمه وينشف ما . وهو ~~مظلم~~ كما ان الاعمال
الراعى بالقوس تفوت الاشارة . فلذلك التليذ المقاوم يهلك ^{الاولا}
وجسمنا ان الحديد الخشن الجوهي يستطيع ان يجد وبرهف
حديدا مقاربا . بحسب ذلك الاخ الشيط قد خلف في
اكثر احوالنا . وكما ان البيض الذي يدفن في الزبل تعيش ^{الاولا}
فراخه . وكذلك الافكار التي لا تظهر تخرج الى الافعال . ونمثلة خيل في كثر ياري .
الجماعة الصالحة تنهض بعضها بعضا وعلى حد ما ان الغيوم ^{بهذا} تكون مشر
تجلب الشمس على هذا المثال نظم الهوم الخبيثة عقلنا ونهاله

من سلاح. كذلك لن يتهيأ لنا ان نقف زوال الغضب خلقاً من انضاج
 وكما ان لا سبيل لنا ان نعيش بالطبع خلقاً من غداً. كذلك لا سبيل لنا
 الى حيث وفاتنا ان نضع ولا مدي لحظة عين. وبحسبما فعل شعاع
 الشمس عند دخوله من ثقب بيت يضئ كلما فيه حتى ان ادق
 ما يكون من الغبار يصر طائرًا بحسب ذلك فعل خوف الله عند حصوله
 في قلبنا يريه خطايا كلها. وكما ان القول طاسا طين متيسر
 اصطبأ دها لنها تمشي حيناً الى قدام وحيناً الى وري. كذلك
 النفس التي تضحك احياناً وتبوح احياناً. وتتكلم احياناً. و
 تنكلم احياناً لن تستطيع ان تدفع نفعا. وكما ان النيام يسلب
 متاعهم بايسر مرام. كذلك الذين يستعملون الفضيلة بقرب
 العالم تسلب منهم قوا يداها بسهولة. وكما ان يقاتل اسداً متحفاً
 طمعت عينه بهلك لساعته. كذلك من يجارب جسمه متحفاً
 ينحه هلك لساعته. وكما ان الصاعدون في سلم نحو بيتوطون
 في الخطر كذلك كل تكريم وتشريف وافتدار يعاند وتواضع اللب
 وبحسبما انه صمتغ ان لا يذكر للجايح خيراً بحسب ذلك صمتغ ان
 يخلص من لا يذكر خروجه من الدنيا والحاكمه يوم القضا. وكما
 ان الماء يحى بسطور الكناية فكذلك الدمع تقدر ان يحى
 هفواتنا. وكما ان سطوراً من الكناية اذا انقصر محوها بالمال، نحوها
 باصناف اخرى غيره فكذلك يوجد نفوس يعسر عليها الدمع.
 فباغتمامها وحسبها تساقطها واكتنايتها الجزيل نحوها صكوك ذنوبها
 ونحوها. وكما ان كثرة الزيل تولد كثرة الدود. كذلك كثرة الاطعمه
 تولد كثرة من الهفوات و افكار وديه وضامات. وكما ان من
 حاكبت رجله ليس يحسنه بايسر مرام ممرعاً. فكذلك الذين

وكما ان من قد تسلم القضية وهو مسوق الى الموت المحكوم به
 عليه ليس يتكلم في وصف ملاعب الهزل فكذلك ولا من ينجح با
 لتحقيقه ينح في وقت من الزمان بطينه. وكما ان الفحل اذا ابروا
 كنوز اللوك يعرفون مسكنهم اكثر معرفه. فكذلك نقسنا اذا قرئنا
 فضائل ابائنا العظم جعلها سجعاً في اكثر الجهات بصيرتها وفر
 تذلل. وكما ان الحديد يطبع الفناطيس كارهاء. فكذلك المتكسوف
 في التقايط السالفه تغصبهم عادتهم القديمه كارهين. وكما
 يفعل الثوب في تسكينه البحر ولوايا. كذلك يفعل الصوم في اخلاء
 التهاب جسمنا ولو كره ذلك. وكما ان الماء اذا ضيق منفذه تراقق في سرعه
 الى العلو. كذلك النفس في اكثر الاوقات اذا ضيقت النوايب عليها
 تصعد الى الجلاء بنق بنها وتخلص. وكما ان حامل الطيوب يشتهر من
 نسيبها ففعله ولو لم يشاء. كذلك من قد حوى روح الله يعرف من
 الفاظه وتواضعه. وكما ان الريح يخطب اللجه. كذلك الغضب
 يرحف تيميني فهنا اكثر من كل دواء غرضنا. وكما ان غداً ما ابصرته
 عندنا ما نشتهي ان ندوقه من سماء وصفه اشتها بشديداً. فكذلك
 الاطهار بالطبع في جسمهم يستمرون من ذلك تخفيفاً للقتال جزيلاً.
 وكما ان السراق اذا راوا في مكان اسلحه ملكيه منضده ما يدخلون
 الى هناك هاجمين كيف ما اتفق. كذلك من قد استصحب الصلاه في
 قلبه لن يسرق من اللصوص العقلين على نحو ما اتفق. وكما ان النار
 ما تزد ثلجاً. كذلك ليس يتبع بالكرامه التي هناك من يتبني الكرامه
 التي هاهنا. وكما ان شراره من النار قد احرق في اكثر
 الاوقات ماده حطب غزيره كذلك يوجد عمل واحد صالح قد
 احيى كثرة هفوات عظيمة. وكما اننا ما يتجه لنا ان نهلك وحوشنا خلقاً

احدا الناس على جلا لانه يحتاج الى زمان كثير وشوق جزيل واسعا
الاهي وقد ينبغي ان نطلب اى وحوش وادى طيور تغتال علينا
في حين الزرع وايها تخمنا لتنا في وقت خضرته وايها تخمنا ل
علينا في اوان حصاده لكي نصب المصايد الملاية لمبيدها
كما انه ليس من العدل ان يقتل المحنوم ذاته الى النفس فكذا لك
ليس واجبا ان ييسر احدنا من نفسه الى النفس الا حين من انقاسه
وجا انه مستقيم لمن قد دفع ابيه ان يمضى بعد عود له من
جنازته الى العرس فكذا ليس مناسبا لنا حين على هفواتهم
ان يتقوا من الناس في هذا الدهر الحاضر اكراما او نياجا وتزيينا
وكما ان مساكن اهل الديانة غني مساكن المخصوصين فكذا لك
يجب ان يكون ترتيب الناحيتين على ترانهم متبدا بالكلية
بخلاف ترتيب الابرياء من الجنائيات ومثلما ان الجندي
المشغل على وجهه في الحرب ضربات صغبه لن يامر ملكه بغزوه
من جديته بل يوعز باعلا منيته ارفع عما كانت كثيرا
فكذا لك الراهب المصطفى من الشياطين على نهائين معضله
شديدة الخط بكله ملكنا السماوى حرس نفسنا خالصتها
والخطية مفرقة لحسها وانتظام حسها يولد اما سكوت
العمل الردى واما نقصانه وانتظام حسنا هو نتيجة فطنتنا في
تخو قولها فطنا وتويجه الذي دفع منذ المعوديه اليها
فهذا السبب ما نجد الذي قد عدوا ان يكونوا معبودين
مضروبين في النفس منهم على اعمالهم الردية ضربا هذا تقديره
كثيرا بل ضربا يخون من الانحنا خفيفا ونقصان الرذيله يولد
ايعاد العمل السوء وايعاد الفعل الردى ابتداء التقوية وابتداء

يكنون ام الهه ما يقرون ان يصعدوا الى السماء ومثلما ان القرية
اذا كانت سخنة من شائتها ان تبرى سريعا فكذا لك جراحات
انفسنا الطويل مداها بنا لها ضد ذلك اى انها ما تشفى سريعا و
اذا انشفت بصعوبة تشفى ومثلما انه ليس يمكن ان يمضى من قد
مات فكذا لك من التمتع ان يتخلص من قد وقع في الاياس من يملك
امانه مستقيمة على قوله ويعمل خطايا فهو شبيه بوجه صبح و
ليس له عينان ومن لا امانه له ويعمل اعمالا صالحة فهو شبيه بن
يستقي ماء ويصبه في خاييه مشقة ومثلما ان السفينة التي
تحوى مدبرا صالحا ما دخل باسعاد الله الى الينا ناجيه من
خطر فكذا لك النفس التي قد ملكت راعيا جيدا حادقا تصعدا سهل
صعودا الى السماء ولو كانت قد فعلت افلا كثيرة شريرة وكما ان
من لا يستصحب من شدا يضل في طريقه اسرع فلا لا لو كان ملكين
في عقله حذاء ذلك من يسعى في طريق الرهبانية برأى سقيلاده
على ذاته بهلك اسرع هلاكيا ولو كان عالم بحكمة العالم اجمع من
كان جسمه ضعيف وقد اجترم هفوات صعبه رديه فليست لك
سبيل التواضع وخواصه فانه لن يجد خلاصا في غيبة وتجا انه
لا سبيل لمن قد مرض من ضا متظا لا ان يقتنى صحته في لحظه و
احده كذلك لا يتهيا لنا ان نقهر بعته داء عزم عضال ولا يمكن
ان تغلبك لوجاع سريعا اقتنى فيك لكافة اسقام العزم ولساير
الفضايل علامه من كيمتها فتعرفا قبا لك ونجا حاد مثلما الذين
يقا يضنون الذهب بالطيب يخسرون فكذا لك الذين يشهرون اعمالهم
الروحانية لاجل فوايد جسمائنا ويلعبونها يخسرون كثيرا كثيرا
قد ملكوا صفحا لما اشبههم سريعا واما زوال اسقام العزم فاقنتاه
اصد

الذي في المرض فحالنا نحن اذ في حال سقام قد خشنا ان
نتفلس الان كم في مقالاتنا هذه في وصف مينا هدد و
الصمت لعلمنا ان كلبا الكلاب واقفا كالحب في عند ما يله
جماعة الراهبان الصالحه مريدا ان يجتلس منها خني اعني
نفسنا واذا احله بغمه حليح محاضر الكله في هدد والصمت
وكيلا غول هذا من ضما بكلامنا وحجة اللطالبي حجة
تحتسب انه ليس واجبنا نخطب الان الحاربي الذي
ملكنا الطيبه نفوسهم في حريمهم عن وصف السلامة بل
نقول هذا القول فقط ان الذي يجارون باوقوقهم قد
انتظمت حولهم الكليل والحكوف وان السلامة والسكون
وان رايت فلنقول الان اقوالا يسيه كانها في رسم الافراز حتى
لانغم من الناس قوما على اننا اهلنا فيها بين مقالاتنا الكلام
في وصف انواع هدد الصمت الجسم هو عدد الذي قد علم البحث
عنه هدد الصمت الجسم هو العلم باخلاقة وحواسه وتربيتها
وهدد صمت النفس هو العلم بافكارها ووجه لها قد عدت
ان تحصل مسلوية صديق هدد الصمت هو فكر من الافكار
شقاء صارم واقف عنه باي الصامت خلق من نغاس
فاما انه يقتل من يتقدم اليه واما يطرد ومن قد صمت هاديا
بحس قلبه يعرف ما قد قلناه فاما من هو بعد طفل في
الصمت فقد عدم ان يكون ذا يقا ما وصقناه او عار قابه
الصامت الهادي للعالم لن يحتاج الى اقوال لان اقوال اعماله
تنبه ابتداء هو الصمت ابعاد صاحبه الوجبات من
طوبى انها تحبط قعر الهدوء وتامة ان لا يرتاع صاحبه من

التوبه بد الخلاص ويد الخلاص بحبه حسنة والسحبة بل
الحسنة والدة الانتعاب وبد الانتعاب فضائل وابتدا الفتا
زهدا وزهد الفضائل ابتداء العمل ونتيجة الفضائل
اتصالها ملكتها الصلوات وثمره تواتر اتصالها ملكتها
وملكتها تولد التكن فيها والتكن في العمل الجيد والدخول
والخوف يولد حفظ سائر الوصايا السامية والارضيه
وحفظ الوصايا لالة الحب وابتدا الحب كثرة التقاضع و
الاتضاع زوال اسقام العزم واقتنى زوال اسقام العزم كمال
الحب اعنى سكون الاهل بالكمال في الانقياد في قلوبهم
يزوال ادواء هو هو فان هؤلاء يعاينون الله الذي له الحمد
الى ابد الدهور حقا
هذه درجة سادسه وعشرون من تهذيب بها فحق ترشده
الى الكمال

الفتاة السابعة والعشرون

في هدد صمت نفسنا وجسمنا الجليل قلد
نحن حالنا حال قوم قد ابتاعهم ادواء غزوم الخاليه من
البودا فحصلنا عبيدا لها تحت طاعتها فمن هذه الجهد
نعرف مكابد الارواح التي قد شغلنا نفسنا الشقية وسجايها
واوامها ومكودها معرفة جنه لان اخبرنا غيونا الذي
قد اسروا بفعل الروح وبالتخليص من حيلهم وذلك اين
الحادس من الوجع الذي في المرض على راحة العافية غير
الحصل الاستدلال من السور الذي في الصحة على الاكثبات
الذي

فقولني وصف الصامتين بالحقيقه جسماً وروحاً الصامت
هادياً من ونيته يتكلم كذباً. اذ يحتاج برؤيته الى ان الناس
يتمنعونه عن هوى صمته. واذا اهل قلايته يتعلل بالشياطين
وقد خفي عنه انه هو صاير شيطان ذاته. رايت صامتين
قد اكملوا بهادى صمته الشهوه التي الهبت شوقهم الى الله
الحال قد عدم احواله. وقد ولدوا في نارهم ناراً وفي عصفهم
عشوا وفي شوقهم شوقاً الصامت هادياً هو رستم ملك ارضي
قد اعتق بمسطور شوقه وكتايب حرصه صلاته ونفسه
من تضجر ونيته. الصامت هادياً هو من قد هتف هاتفاً
واضحاً مستعد قلبى يا الله. صامت هو ذاك القائل انا انا
وقلبى ساهر. اغلق باب قلايتك على جسديك. وبأبلسا نك
على كلامك. وباب سريرتك دون الارواح. سكون البحر
وحر الشمس وخفاء صبي النوى وثبات الصامت هادياً
اظهرته اضاقتة من حوايجيه والنوى عند اغتمامه بسبح
في البحر والسكوت عند ضجر يختلط بالاكثوين. لا تخاف
من العاب الوجبات فان النوح ليس يعرف جيانته ولا ينفر
منها. الذين قد تعلم عقلهم ان يصلى تعليمًا حقيقاً. فهو لا
يكلمون ربنا مواجهمه شفاهاً كمن يكلم الملك في اذنه. و
الذين فهم يصلى هو لا. يجنون لديه ولدى كل خاصه ولته
وجميع القميين في العالم يتوسلون للكنائس في وسط احلامهم
سائر الخلق. ان كنت قد تعلمت صناعة الصمت تعليمًا بليغاً
فما لي عنك ما قلناه. واذا جلست في علو مرقبك فارصد
ان كنت تعرف ان ترصد فستبصر حينئذ اى سراق ياتون

هياج البحر. لكنه يتروى فيها فاقد الاحساس بها. من يقف
الى هذو الصمت يعرفه وان نطق فهو صامت وديع بيت
الحب بجلته. في طباعه ان يكون عس التحرك الى كلام. او
غضب وضد ذلك واضح بيانه. الصمت هادياً هو المجتهد
ان يحصر عقلاً غير متجسم في بيت جسماني وذاك فليس عجيب
بديع الفاره يرصدها القط صايد هاد. والفاره العقوله
ترصدها همة الواهب السكوت في فلا يكون هذا المثال المقدم
ذكوه عندك مرفوضاً وان لم تقبل فما قد عرفت بعد هذو
الصمت ليس على هذا النحى الواهب مطيع مثل راهب
منفرد. والواهب للتوحد يحتاج الى افاقه كثيره. ولعل عقل
غير طمّاح. فالأول من هذين ربما اعانه رقيقه. واما الثاني
فاللاك معينته ومنجده. القوات العقوله تخدم مع الصامت
الهادى في نفسه وتورث النصرف معه. وضد ذلك انا اسكت لك
عنه. فراعنقادات اللاهوت عميق. وعقل الصامت هادياً
يقف فيها قفراً ليس يعمل عين الخطر وسباحة بتوبه ليست
تجاذبه له. ومن قد حاز ذاك العزمه. فمبارسته الكلام في
اللاهوت ليست صيانته له. قلاية الصامت هادياً حاصره
لجسه. حاديه في باطنها بيت معرفه. من هو سقيم بد
عزم نفساني ويتعاطى هذو الصمت. فذاك شبيه بالواكب
من السفينه الى اللحه. التوهم انه يصل الى الارض على ف
وصى أخالياً من خطر كافة الذين يقاتلون جسمهم الطين
بوافقهم هذو الصمت في وقت يناسبه. ان كانوا يتكلمون
من شدة. وذلك ان المنفر يحتاج بموهبه الى قوة ملائكيه وانا
نقول

لخالقهم ولا يشبع من دخل الى سماهدو الصمت من تسبيح خالقهم
واولئك الخاليين من هيوولي ما يهتمون بمادة القنيان ولا هولاء
الهيولانيين العاديين مواد القنيه يهتمون بغذاء اوليك ما يحسون
بطعام ولا هولاء يحناجون مواد اوليك ما يهتمون في اموال ولا هولاء
ولا يهتم هولاء باضرار الارواح وليس يري جد في اهل اللهو العلو
شهوه الخلقه ملحوظه ولا يوجد في اهل السفلا اذا حصلوا
فوق شهوة ليمر محسوس واو ليك لن يكفوا في بعض الاوقات
عن اقبالهم في الحب ولا كيف هولاء كل يوم عن صماتهم لهم اوليك
فتروه اقبالهم ونجاحهم ليست مجهوله عندهم وهولاء فحشوا
ارتقايتهم ما هو غير معروف فعندهم فهم ما يتقنون الى ان يبلغوا
الى الساردين ولا يكفوا حتى يصيروا ملايكه فمن يومل هذه
الوقتة فسمعون هولاء الزمغ ان يبلغ اليها فمثلث السعادة ومن
قد وصل اليها فذلك ملاك.

فصل في وصف فصول مساعي هدى الصمت واخرازها

وهذا شيء معروف عند جميع العقلاء في سائر ترتيبات العلم ان قد
يوجد في القرياء والاراء فصول لانه ليس لكل الناس القوايد
جميعا كما مله اما لاجل نقص حرصهم واما لاجل قوتهم وقد
يكون الداخلون الى هذا المينا والبق بنا ان نقول هذه اللجة
اولعله يدعى قنوع وعق بلجون لاجل ضعفهم عن حفظ فهم او
لوضع سالف هفوة جسمهم وغير هولاء يدخلون لانهم اشقياء ما
يسكون غضبهم ولا يمكنهم ضبطه مع جماعة الناس وقوم اخرين
يلجون لاعتناهم من تلق ظنهم في ذاتهم ان يسبحوا في ابتاع هولاء
اكثر من ان ينقادوا بقدارية غيهم وطايفه اخرى يدخلون لانهم

ليدخلون ويرفون عنا قديك وكيف يرفونهم ومتى يكون
ومن اين يلجون واذا نحن الرقيب فليستهم يصلحون في كل
ايضا ويبارس عمله الاول باوفر نجاحه ولقد اراد من يد
خير هذه الاصناف ان يصفها ادق وصف يا بلع استقصا الا
انه حتى ليل جعل عماله هذه الصناعة ان يضعوا او يطرد
بوجبة اقواله الذي يختارونها من يشرح وصف هدى الصمت
شرحا دقيقا بين المرفه فقد اتار الشياطين عليه لانه ليس
يقدر تصرف اخر ان يشرح قباحة اعمالهم غيهم من قد وصل
الى هدى الصمت فقد عرف عمق اسراره وما اخبر الى عمقها ولم
يكن لا فداير وسمع جليات امواجه ورياح الارواح ولعل
يصر عليه ويحقق ما قلناه بولص الرسول لانه لو لم يخطف
الى الفردوس كخاص في هدى الصمت لما كان امكنا ان يستسمع
الفاظ يحقق وصفها اذ ان هدى الصمت تقبل من الله اسرار
عجيبة مذهله ولانك قال هدى الصمت الحكيم في كافة خواصه
في ايوب الصديق اى اسرار عجيبة لم تقتلها منه اذ في الصامت
هاديا هو الهارب من كل الناس مربا خاليا من مقت مثاله هذا
المثال كما يقصدهم غيره باوفر نيته وليس يشا ان يحصل له
من حلاوة الله انقطاع اذهب فبدد ما تملكه واعطيه لرهبان
مسكين كلما يسعون معك يصلونهم في هدى الصمت وارفع
صليبك حاملا اياه بصورك واصطبر اصطبرا قويا على ثقل
قطع مشيتك وهلم بعد ذلك اتعنى الى مقارنة هدى الصمت
السعد فاعلمك صناعة قوت الملايكه العقلين وسيرتهم
مشاهدة هولاء الملايكه لا يشبعون الى ابد الدهور من تبجهم
الى الله

لم يصي عند الطائيسيين الا برار رهبان يربون هذا البلغ
 مبلغهم كثيرين مثلاً ما صاروا عند الاسقيطين . فمن يظن
 فليظن . قانني لست اقدرا ان اتكلم في هذا المعنى والاحرى
 ان اقول اني لست اثنان ابينه . فمنهم من كانوا يتوعدون ثابطين
 في الترتيل اكثر او قاتهم ومنهم من عذبهم . نظر بصيوتهم في
 النظر العقول يلبثون في قعر التواضع . فليطلب هذا اللطو
 على حد صورة السلم . ومن يسعى بتوفيق الرب فليسعي .
 وقد توجد نفوس وانيه تحي الى ديو مشاع معاشه فاذا
 تملكيت فيه من مواد تضجيعها انتهت الى هلاك تام .
 ويوجد ايضا نفوس قد نزعيت فيه ونيتهما وتضجيعها بمقامها
 مع رفقتها . فهذا العارض بعينه قد عرض في اكثر الاوقات
 ليس في قوم اكثر ونيه من غيرهم فقط . لكنه مع ذلك قد
 عرض لا قوام حريصين . وسنستعمل هذا المقدار المقوم في هذه
 الصمت ايضا قايدين انه تسلم كثيرين مهديين خفا . اذ
 اوضحهم باتباع هوهم صخبين الذات وتسلم غير هؤلاء جعلهم
 مكينين في الفضيله حاربي خيفتهم من حمل عقوبتهم واحتماهم
 بذلك . لا يحترى محترى يوديه غضبه وتشاخ ظنه في ذاته
 ومراياه وحفده ان يبصر اثر هذو الصمت . لكيلا يستفيد .
 منه انحراف لتمييزه واذ هو لعقله . فان كان احدا نقياً من
 هذه الاسقام . فهو يعرف فيما بعد ما يوافقه وعلى ما يلوح
 لظن ان ولا هذا يفهم ما يلايه . هذه هي علامات مستعمل
 هذو الصمت بعرفه وموافقتهم . ودلايلهم ان يكون عقلهم غير
 نائم . وهتهم مستظفة واحتفظا فيها نحي الرب متصلة استحضار

كانوا متكفيين
 نوصهم من صلاتهم

استقام هوهم
 ومنهم من كانوا

ما يستطيعون ان يفصلوا عن مواد الشهوات في وسط هيولايها
 وجماعة اخرى يلجئون ليصيروا من تفردهم مكينين في فضيلتهم
 وغيرهم يدخلون ليعذبوا انفسهم عن جنائيتهم تعذيباً فعدم
 ان يعرف وقوم آخرين يلجئون ليضطجعوا به تشرعاً لهم . وقد
 يوجد غير هؤلاء انكان ابن الانسان اذا جاحدهم عاملين هذا
 العمل ويصادف في الارض قوم هذا حالهم قد اقترنوا بهذو الصمت
 هذا البار لاجل التمتع بحب صمت الله وحلاوته . والعطش نحو
 وما عملوا هذا العمل ولا قبل ان اعطوا كل الضيق كتاب طلاقه . لان
 مقارنة الضجر يحكم عليها هذو الصمت انها زناه وعلى حسب
 المعرفة اليسيرة التي اعطيتها ليس كمهندس حكم قد تجرت سلم
 تصموده . فليتنظر كل واحد من الداخلين في معركة الصمت في اع
 درجة قد وقف الاول من اجل اتباع الانسان هو . والثانية
 من اجل تشریف الناس الثالث من اجل مرض لسانه . والرابعة من
 تالفي كثرة التأسف على الاشياء الخامسة لكي يودي دين جنائيته
 السادسة ليصير مكيناً في الفضيله السابعة لكي يستند ناراً الالهيه
 فهذه السبعه هي اعمال عالنا السابع . لان بعضها مقبوله . و
 بعضها مرفوضه . والثامنة في البين انه اذا له على الاله المتقل
 الاربعه الاولى مرفوضات . والثلاثة الاخيره مقبولات . ف
 لاوليين يكونوا اخريين . والاخرين يصيرون الاولين ارسدايها
 الواهب المنفرد اوقات الوحوش وان لم ترصدتها فاستطيع ان
 تنصب الافخاخ الملايه لاقتناصها . وان كان الضيق الذي تسلم
 كتاب الطلاق قد انتزع عنك . فالعمل فضله زايده وانكان بعد
 ينحصر عليك فلست اعرف كيف اصمت . ما هو السبب في انه

العقوبات بنصوريه. تمكن ذكر الموت فيهم صلاة قد راعونها
 شيعهم احترازهم الذي لا يسلب امانته الزنا منهم علم الناسف
 على الاشياء من تهم للعالم زوال اشتهاهم لنهم البطن امتلاكهم
 سبب التكلم في اللاهوت يسوع افرازهم خضوع عبادتهم لهم
 هلاك اكثلاكلامهم ومهما كان لهذه المناقب مناسبا الذي من
 شأنها ان تقاوند الجميع والذين يستعملونها خلقا من معرفه فهذا
 هو فقرهم من ثروتهم وتزايد غيظهم وصبروتهم عجزا للحقد
 ونقص الحجة منهم واتخاذهم الصلوف واما ما يتلوا الصلوف فاصمت
 عنه واذا كان قولنا قد سعى هذا فلزنا اضطرابا ان نذكر في
 هذه الخطوب فضائل الذين يتصرفون في الطاعة خاصة لان قولنا
 قد امتد نحوهم في هذا المعنى كثيرا فهذه دلائل المفتين ببعض
 بهذه المنقبه البهي حسنهم اعنى الطاعة المتوخسه بالزنيه
 اكثر من غيرها اقربا بنا على افتراض يربطها خاليا من فسق و
 دنس الدلائل الموجوده فيهم المحدثه عند اباينا المتشبهين بالله
 الممتنه في حيسها مع اننا قد كنا في كل يوم نورد زياده فيها و
 نستمد اقتلا في سعيها. نورا وضعهم الذي هو مدخل الى تواضع
 الكاملين. هو تناقص غضبهم فكيف لا ينقص اذ قد استعزفت
 من تهم نقصان حوادث ظلالهم بمبالغة خيبر. اغترابهم من
 ادوار غزومهم اقتدارهم من المقيت امتحاق شيقهم من اقتبالهم
 توبخهم زوال علمهم بالضيح اتخاذهم الحزم ودم الحنن. بنو بهم
 من الكبرياء تنقيفهم المناقب المطلوب من كثيرين الوجود عند
 قليلين. العيين اذا لم يكن فيها ما فاسمها عيني ما غنى مناسبت
 لها وما يتلو ذلك مفهوم عند المالكين عقلهم جارئة لم تحفظ

مخفون

مضجعها فقد دنست جسمها والنفس التي لم تحفظ عهدا
 فقد دنست روحها فتلك الجارية يتبعها دم ومقت وضرب
 ومفارقة القربى وذلك الحق بالتحرر من كل النوايب والذين
 لم يحفظوا عهدهم ايضا يتبعهم ادناس وسريان الموت ونوال
 الشيع عن جوفهم احتجاز ضبط لحاظهم اعمال اعجابهم اعتياد
 شيعهم من النوم فساقه قلبهم زوال حسهم خربت افكارهم كثرة
 اخذارهم مع هم استنسا قلبهم تشوش عقلهم عدم اذعانهم
 محاورتهم اسفهم على الفتيه زوال امانتهم عدم ايقانهم بالخلاص
 كثرة كلالهم دالهم التي هي اصعب اسقام الهوى وما هو احق
 بالتخمس من كل العوارض ان يكون قلبهم قد عدم الخشوع. الداء
 الذي يستتلف في من هم لا يستيقظ ويحترس من زوال الكثر جمع
 الذي هو ام الارباع والسقطات. فالخمس من الثانية الافكار
 تصارع الصامتين والثلاثة الاخر تصارع المطيعين. من يصمت
 هاديا ويحارب داء الضجر يخسر في اكثر اوقاته. لانه يغنى وقت
 صلاته ونظر عقله في اختراع الحيل ضد المصارعاء عند
 تضجعي في بعض اوقاتي عند جلوس في قلايبي وافكارى انى
 قد برأت من التوا في جملة. لم يبي ناس فظوبوى على شكوك
 نظريا كثيرا. فاصرف العجب فكر التضجيع سريعا. فنجبت لذلك
 حايروا كيف ان هذا الشيطان ذو الثلاثة حركات يضاد
 الارواح اجمع. انظر في كل ساعة لمرحانات قريبيك وعواطف
 ثماله وانشارة وتقيوته وكيف يوحى وايمن تجمع اشارته من
 قد امتلك بروح القدس سكونا. فذلك وحده ما يغنى عنه
 القول عمل هذا الصمت زوال الاهتمام الذي يتقدم كانه

كأنها لم تفكر نفعاً وليس فعل يقتدران يدين انهم الشياطين
 لدينا مثل حرب صعبه نعتدهم بها في فوجي خروجه حركت
 من قلايتك احفظ ما قد جمعتهم فان باب القفص اذا انفتح تظلم
 الطيور الحبوسه فيه. وحينئذ ما نستفيد فيما بعد من هذو
 صفتنا نفعاً. شعور صغيره تكرر عيننا واهتمام يمين يبدو
 هذو صمتنا وذلك ان هذو الصمت انما هو ابعاد هو اجسرها
 وحججهم واهضه حجتها من قد وصل بتحقيق الى هذو الصمت
 فلن يهتم ولا يحسمه لان واعده غير كاذب من يشاير قف عقله
 لدى الله نقياً ويرتجف بكثرة الهموم. هو شبيه بمن قيد جليله
 بقيد وثيق ويروم ان يحشى صمتاً حاداً. للتاديب في العالم
 نغاية الفلسفه هم فردى من الناس وانا اقول ان اقل منهم
 العالمون بفلسفه هذو الصمت على حقيقتها. من لم يعرف
 الله بعد فذلك عدم توفيقه في هذو صمته بتكيد شدايد
 كثيره من الخطه هذو الصمت يخلق الدين قد فاتهم خبيثه
 لانهم قد عدوا ان يذوقوا حلاوة الله. وهم يفتق زمانهم في
 حداثه السيى وسرقات بصيرتهم في حواشي الصبح وطموح عقلهم
 من قد مارس حسن الصلاه فهو يهرب من الجمع هوب حمار الوحش
 منها لان من اطلق عفره وحشياً حراً من محاطة الناس الا هذه
 الصلاه النفيسه. من يكون ادوا. غزوه مستحوره عليه فوالقفر
 يقيم في الهذبه بها. على ما وصف لي شيخ قديس هذا المعنى
 علمي عنى جو جس الارسلاني الذي ما يحمله فضلك. هذا
 الفاضل في وقت من الزمان ادب لهذو الصمت نفساً عطله
 وارشدنا فقال انك تصفحت ورايت شياطين العجب والشهوه
 انهم

الانفعال الى ضحه حجتها والفاقد حجتها لان من لا يفهم الاهتمام
 باعمال واجبه من البين انه يسقط في اعمال غير واجبه و
 عمله الثاني صلاه لا يشوبها كسل وعمله الثالث مهنة القلب
 فاقد سلبها. من لم يتعلم الكتابه فمتمتع عليه ان يدرس
 بطلاعه في الصاحف وابتعد امتناعاً من ذلك من لم يقتنى العمل
 الاول يستعمل وهو زوال اهتنامه بجميع الامور ان يستعمل العاملين
 الاخرين بمعرفته وهم الصلاه بالاجتهاد ومهنة القلب بغنى انساب
 روي القادير عند استعمال العمل الاوسط حصلت بين الوسطانيين
 فاضافي احدثه عند عطشى واذا بالصلاه ايضا في اولئك
 فسالت ذاك ما الذي كان الرب قبل الصورة الملوحة فيه فما
 امكنه اعلاحي لان ربي ما استطاع ذلك. ثم سالت ان يقول
 لي كيف هو الان. فقال هو في خاصه لكنه ليس هو في خواصها
 فاستخبرته وهو وقوفه الايمن وجلوسه عند العلة الغير
 المعلوله. فاجابني هذه الاسرار استوداع سرها عند سمك متبع
 ثم سالت في الوقت ان لقد منى لمن اجتذبت الشوق نحو فقال
 ما حان وقتك بعد لا اجل نقص نار زوال البلى فك. هذه لست
 اعلم اما مع ترائي خلوك من ترائي عاينتها ما يتجه لي ان اقول
 ذلك بجملة تحقيق اخر الرويا صعب علينا ان لم ننفض عنا نوم
 الظلمه في زمان القبط خاصه. فلعل العمل الذي نغله يدينا
 يكون حينئذ فقط ليس من فوضا. اعرف شيطان الضجر يتقدم
 روح الزنا مهمل ومطرقا ليجلسنا حلاً قوياً ويغيبه في النوم
 ويحقق في الصامتين الالادناس كأنها في يقظتهم اذا عاندتهم عناداً
 قوياً قاتلوك على سائر الاحوال قتلاً شديداً ليكشفكم عن جهاد اترك
 طهر

يخضرون بالغياه في كثرة الجهات وفي الظهيرة توافي ارواح النجس
والجن والغيتان وفي المساء تنفض الشياطين النجس الزيل ومفتضون
بطنا مطيع مكين افضل من صامت متقلب بهجوم من يمارس
هدوء الصمت بعرفة ولا يبصر كل يوم ربحه وفائدة فاما يكون
ماصت بعرفة واما يكون تشايع الظن في ذاته سرقة هدهد الصمت
هو عبادة الله والوقوف لديه خلوا من تشاغل بجوارب ممارسه ليجد
بنفسه ذكر يسوع فحينئذ تعرف منفعة هدهد الصمت السقطه
للمطيع في مشيئة والسقطه للصامت هي انفصاله عن صلواته
اذ كنت تفزع بتواثر الضيوف الى قلايتك فاعرف انك قد فرغت
نفسك للنفس وليس لله لكنك كذلك لصلواتك تلك الارمله التي
ظلمها خصمها وليس يرسم الهدوء صمتك ابدا ارسا ينوس السكون
الكبير الساوي ملاكاه فاذا كان ياتي بالنفوس مذهب هذا الملك الارضوي
انظر انه في كثرة اوقاته قد رد من الم به ليل يطبع ما هو اعظم صحلا
عنده وانا اعلم ان الشياطين يستحقون التوايلين العرفه من الدواير
حتى يزفرون الصامتين زيادة متواثرة ليمكنهم ولو باولئك ان يعوقوا
اعمال الفضيله قليلا او يسيروا في الصمت الذين هذه حالهم ولا
تستغنى من ان تغمر الوائين بغرض تهذيب الدين فكل عملهم يكفون
من ذواتهم عن دور انهم من تلقا اعتناهم واحذر ان لا يكون بسبب
الغرض المقدم ذكوه تغمر نفس ايرك باطلا وتكون قد جالت لتغترف
منك لاجل عطفها ما ففي كل الاعمال تحتاج مصباح الافرازه ومذهب
المتوحدين في هدوء الصمت فليصبر بفطنه وحسن فان في يسوع
بعرفه في اعماله واقواله وافكاره وخطواته وحرركاته فذاك يعمل
كلما يمارسه يرى الدب ومن اجله لا وان كان بعد يسرق فذاك لم
يسرق

في
في
في

يتصرف بغرض الفضيله وقد قال قائل اني افتر بالزمان صهيرو
مرادى وذلك لاجل نقص افرازه بعده الا اني انا صاعد بصلاقي
مرادى وان وقع من هناك تحقيق وهي الامانه جناح الصلاة لان
الصلاة ان لم يكن لها هذا الجناح ستوجع الى حنفي ايضا الامانه
هي ثبات لنفسنا قد عدم ان يكون مرابا لا يزغزعها من تضاد
التشكيك ولا صنف واحد المومن ليس هو من يظن ان الله يقدر
على قبيغه مره بل المومن هو من يصدق على كل حال انه
سينال مطلوبه الامانه هي سببه ما يعتاض تامله وهذا العن
فالطرح وضحه ام الامانه التقب بقلب مستقيم فالقلب المستقيم
عملها ناجيه من التشكيك والتقب يختلفها الامانه ام الصامتين
في الهدوء لانه ان لم يمتن كيف يصمت من قد قيد في سجن فقد
اراعه خوف معافيه والهادي في قلايته فقد حصل خوف
ريه فذاك الغل ما يروعه مجلس القضا مثلما يروع الصامتين
مجلس حكم القاضي وقد تحتاج ايها العجيب في هدوء صمتك الى
خوف كبير اذ ليس شيء من عادته ان يطرد الضجى طردا سريعا مثله
فالجور يتامل كل حين متى يحق القاضي الى المجلس وعامل الفضيله
يتحقق في تامل متى يوافيه السخيت على خروجه من الجسم
فذاك قد ربط يوق خونه وهذا قد قيد بعين دموعه متى
ما اقتربت عكازة الصبر هي فتقبض الكلاب عن قاصحتهم سريعا
الصبر هو تقب النفس لا تزغزع البته واجبات واضحه حجتها
قد علم ان ينفضل متفخخا الصبور هو عامل قد علم ان يوجد
ساقطاً مخترباً بالسقطات الظفر الصبور هو مقبل كل يوم من
الضعف مقدار محاربه الصبر هو قطع احدنا بحجة واصغليه الى

بك ولا تستعبد طعاماً فان مذهب هدى الصمت بسيط كله عظمته خالٍ بيا
 من الاكل وليس يعترض معترض بارادته لا يفتنى برحاً وقلالية هدى
 الصمت وما قد جلسوا ولا تحسب وقد شرع في صلاته ان كان امشك
 خراساً كافيه لاهتمامها كليل يصير بعد وضع اساس بنيانه فحكه
 عند اعدائه وتوحيقاً لعمال آخرين تامل اللذه الوده اليك ليل يكون
 قدر كبرها لك ومن جها اطباء من مدوا نهم واليق ما يقال ليل يكون
 قدر كبرها لك المحتالون على جهة غشهم وخول حب اكثرك للصلاة
 واقله للتوهم واستعبد لها ايضا في نهارك على حسب طاقتك و
 القلاء في طبيعتها ان تغطي تضيق العقل وتجمع ليس جمعاً يسيراً لانها
 اقوال الروح القدس هي وتقوم في سائر الجهات الذين يتلون بها فلنكن
 لك الاقوال التي تقرأها عمولة لما قد او عز به فيها لانك اذا كنت
 عملاً تجعل عملها باقى الاقوال وفضلها زايده شاك أنك تستغنى
 قائل عافية نفسك وباتعايدك في اعمالها اكثر مما تستغنى بمصاحفها
 ولا تتلوا اقوالاً معانده معانيها قبل ان تحصل لك قوة روحانية
 لانها لم تزل لمن ضعف تمبيرهم الفاظ ظلام ثبت عليهم ظلامها
 قدح واحد قد دل في اكثر الاوقات على صلاحية الخمر وكلمه واحده
 من الصامت قد اوضحت لمن يقتدر ان يدرك كرامة عمله الباطن
 وتربيدته اقتنى مقابل غيرة الفطن عيني نفس قد علمت ان توحيد
 طائفة فلي يكن في الرقات صنف اخفى انك تمام منها وصن
 لسانك عند خروجك من قلايتك فانه من عادته يبدد اتعاباً
 كثيرة اسرع تديداً احكم ترتيباً خالياً من بحث وتفتيش فان
 البحث عما لا ينفع يدنس هدى الصمت تدنياً لا يقدر عليه
 غيره وقد علمت بك ما يحتاج اليه روحه وجسمه فان كان

و
 و

ذاته وليس يحتاج هذا الفاعل الى طعام مثل احتياجه الى الصبر
 لانه يصبر يحصل اكلاً ويقدايه يستد هلاكاً الرجل الصبر
 قد مات قيل فيه جاعلاً قلايته مدناً له الصبر ولد الرجل
 والنوح لان الخالي من هذين هو عبء للفخر ويجب على المصارع لذي
 المسيح ان يعرف اعداء يحتاج ان يطرد من بعد نازح وايه ينبغي
 له ان يصارعهم عن قريب ويساعدهم فاحياناً قد سبب الصراخ الكليل
 واحياناً قد طسح لاحتها منه مغفلين غيبي ففتن وهذه
 الافعال وامثالها ليس يحصل الى تعلمها بالصفة لاننا كلنا لسنا
 في طبقة واحدة باعيناها ولا قد تكلنا جميعاً في طريقة واحدة
 بعينها راسد كالبالغ يتقنك روح الزنا اذ من شانه ان تكتفك
 قد علم ان يكف في وقوفك وجلوسك واتقائك وحركتك و
 اضبط اعك وصلاتك ونومك والذين سلف جلوسهم في سعي هدى الصمت
 فلهم قوم قد ضبطوا في انفسهم عملاً هو تقدمت فرابت الرب اما مح
 في كل حين لان اخبار عمل الخطاة السماوية الروحاً ليست كلها صحتها
 واحده وغير هولاء عملهم هو يصبرم تقتنون انفسكم واخرين يدربون
 اسهل وصلوا وغير هولاء تلاكهم اعداءك الخوجك من الدنيا
 واخرين درسهم اتضمت فخلقت وطايفة يكونون ذكران عن ارض
 هذا الوقت ليس تقارل المجد المنتظر وجماعة اخرى يتصفون دائماً
 احذروا ليلاً تخطفون ولا يكون لكم منفذ فكمهم يسعون جرياً
 وواحد منهم ليس مشبههم يحصل قضيب الظفر خلقاً من تعب فمن
 قد اقبل في سيرته بعمل ليس منتهياً فقط لكنه يعمل ذلك اذا كان نائماً
 فمن هذه الجهة قد يشتم قوماً للشياطين في نومهم اذا اقتربوا اليهم
 ويعطون نسوة زانيات في ايثار العفة لا تنتظر حضور فواجي الملبين

أيضاً اعتقاد خاطي، جسر الجحيم العارضة لنا، فصل يحسن
 ضغطائنا اجتناب الحروب عنا، عمل الملائكة، طعام الفائقين
 احسانهم السرور الامور، العمل العديم غايته، عين القضايل مسببة
 الماخذ اقبال عديم ان يركب غدا النفسنا، استناره لعقلنا، قدوم
 يقطع ايلنا، بوهان رجائنا، اغلال غمنا، تروية كل الرجاءات
 «خيرة الصامتين» نقصان غيظنا، من آه الخاجنا تظهر لا
 قد اريانا، ايضاح لتوبتنا و اخلاقنا، منجى بالنعم الما له منا
 علامة مفارنا، الصلاة هي بالحقيقة المصالح مجلس قضاريه
 وموقف حكمه قبل مجلسه العتيد كونه، فينبغي لنا ان نقوم و
 نسمع لهذه الجليله ملكة الفضائل، اذ تهتف الينا بصوت عالي
 قابله نقالوا الى اكل المتعوبين المتحملين الاوساق فانا ارحمكم
 احلوا نيري عليكم، سجدون راحة لتفوسكم، وشفا لجر احكم
 لان نيري صالح شاف لسقطات جسمه، فجميعنا الذين نضني لنقف
 لدى ملكنا و الاهنا ونخاطبه، ينبغي لنا ان لا نجعل سعيها خالفاً
 من استقلا، ليلا يصرنا الملك من بعد لسنا ما لكي اسلحة الوقوف
 بحضرتة ولا حلية ملكية، فيؤخر الى خدامه و غلمانة بنفينا
 مكنو فين الى موضع شافع عن وجهه، ويرد رقع وسابلنا مخزقة
 امام وجوهنا، ولكن توب نفسك عند ذهوكك لتقف قائم ريك
 مستحق، منسوجا طلة بغول زوال الحقده، والاخرى ان نقول تحلل الحقده
 ونقصية، فان لم تكن بهذه الصفة، فلي تستفيد من صلاتك
 نفعا، ولكن كن لفظ توك جميعه خالياً من تفنى وتلون، لان
 العشار والابن الشايطي بكلمه واحده صالحا الاهنا، ولعمري ان
 وقوف المنتصبيين في الصلاة واحده الا انه يحوي التقاضل الذي

الذي يلحون بنا لحكم منا فيميلنا ان نبين بصمتنا حكمنا، وان
 كانوا يواخونا في توبتنا فينبغي ان نفهم باب لساننا باقتدار
 بل الا فضل ان نختب الناس لجمع احكم منا واجل قدره، وعند
 ايثاري ان امنع عمل الجحيم في الصلوات على سائر الجهات للذين
 هم بعد اطفال في مذهب الزهد، حتى نرى ذلك حامل الرمل
 في الزنبيل ما طال ليله، وكما ان اعتقادنا في الثالث السجود له
 القبول اختلف يضاد في المعاني اعتقادنا في الواحد منه الكل
 المحد في تدبيره المناسب جسمه لان الاقائيم التي هي هناك اعنى
 في الثالث الاقداس مكثه، هي هنا في السبع احد الثالث موجد
 والطابع والارادات التي هي هناك موجد، هي ايضاً هاهنا
 مكثه، فلذلك صنابع اخرى لا يبقه بهدق الصمت، وصنابع غيرها
 لا يبقه بالطاعه، وقد قال الرسول الجليل قدرة من عرف عقل
 الرب وانا فاقول من يعرف عقل رجل صامت يحسنه وريحه عز
 الملك ثروته وكثرة جنده، وعز الزاهد الصامت صوته ووقته
 ووفور صلاته.

هذه درجة سابعه وعشرون من تهذيب واحكمها، فقد صار
 نظير ملاكاً

المقالة الثامنة والعشرون

في الصلاة للجليله ام الفضائل وفي الوقوف فيها المقول

المحسوس
 الصلاة في معاني كيفيتها هو اقتران الانسان بلاهه وابتعادها
 وهي في معاني ثنائها للعالم، مصالحه الله، ام الدمع وابنتها
 يفتها

يفصله من غيره جزئيا اختلافا - فمنهم من يتوسلون الى البارئ
 تعالى كمتوسلين الى سيدهم وحبيبههم ويطلبون له النسيج والنجع
 من اجل غيبيهم لا من تلقا نفعهم واسعادهم - وغيرهم هو لا ينتفعون منه
 بقوة روحانية وشرف وداله عند اكثر واخرين يتعرضون انهم
 يتخلصون من خصهم تخليصا تاما - واقوام يستحقون ان يغولهم
 موبيه من المراتب وانما يطلبون منه زوال كل ما لا يبيحهم
 فطايفه يستحقون به بحالهم حبسهم - واخرون يستحقون به حلالا
 لولاقتهم - وقد ينبغي قبل كل شئ ان ترتب في رقة توسلنا بشكرا
 خالصا - ويتلو ذلك فضلا ثانيا اعترافا بهفواتنا وتطلنا بحس
 نفسنا - وبعد ذلك نعرف ملكنا سوانا - لان هذا المثال الذك
 وصفناه نوع فاضل للصلاه - على ما افصح ذلك ملاك الرب
 لواحد من اخوتنا - فان كنت في وقت من الاوقات قد حصلت
 الذي قاضي لحفظ متهمنا في جنائده - فلي تحتاج في وفوف صلاتك
 مثالا غيبي - وان كنت ما وقفت بخضرة ولاه ولا راييت مستغفيرا
 عن جنائيات فلو صار تاديب هذا التاديب من نزع المرضي الى الاطبا
 اذا اعز من انهم يطوهم او يكوهم - لا تتحاكم بصلاتك في الفاظك
 فان مناغيات صبيان خطية بسطة حاله من تلونها
 استغفرت واستغفرت في اكثر الاوقات اباهم الذي في الساعات
 لا تروم ان تكثر اوقاتك - لكيلا تشتت عقلك في ابتغا الفاظ التفرغ
 كلمة واحده من العشار استغفرت الله - ولفظه واحده مومنه
 خلصت اللص وهذا الكلام في الصلاه اكثر الاوقات قد خيل
 عقلنا وجرناه وبدده - والقول المفرد في طباعه ان يجمع اكثر الاوقات
 عقلنا - متى تلبذت او تشتت في لفظة من الفاظ صلاتك

قدم فيه - وذلك ان حافظنا يكون حينئذ يصلي معناه لا تدل و
 لو كنت تتكلم طهاره ونقا من الزلل فلا فوق لك ان تقدم اليه
 بتواضع جليل فيحصل لك بذلك اولال اكثر كثيرا - ولو كنت قد صعدت
 سلم الفضائل اجمع فصلى مستهلا في اغتفار جرائك - او سمع الرسول
 بولس في وصف الخطاه هاتفا الذي لنا اولهم - الوان الاطعمه من
 شانها ان توكل بالملح والزيت - والصلاه في عاداتها ان تبتش بالعفه
 والدموع - اذا توشحت بكافه الوداعه وبزوال الغيظ فانتعش
 تعبنا كثيرا في تحرير عقلك من السبي والى ان تكون بعد ما استقينا
 صلاه واضحه فاننا انما نأثنا الذين يروضون الاطفال في مبادك
 مشيهم جاهدا في ان تصاعدهتك ولاولى ما نقول لكم لتحبسها في
 الفاظ صلاتك - فمضى ما ضعفت بسبب طفوليتها وسقطت من
 الصلاه فادخلها اليها فان خاصه عقلنا عدمه ان يثبت و
 اقفا وممكن عند المقدران يثبت البرايا كلها ان يثبتته - نعم
 اقول لك انك متى استقيت على الحقيقه الجهاد خلوا من تقص
 و تقصير فيه - فيحضر فيك من يحضر بعقلك ويقول له - في
 صلاتك الى هذا الحد توافي وما تتجاوز به ومن الممتنع ان يربط
 روح وايضا يحضر خالق الروح يخضع له كل شئ ان كنت قد
 عاينت الشمس في وقت من اوقاتك فستقدر ان تخاطبها على
 ما ينبغي لان من لم تراه كيف تستطيع انك نقاوضه مقاوضه -
 صاوقه ابتدا الصلاه هو اجس مطرده بلفظ مفرد منذ مباديها
 ووسطها ان يكون تيسر فهنا في الالفاظ التي تصلي بها وحدها
 وغيرة الصلاه التامه اختطاف عقلنا نحو ربنا - ولا يتهاج العارضي
 بالصلاه للمقيمين في رقة الرهبان غير الابتهاج الصاير للدين

تقدم الى الرب في الصلاة عارياً منها مستقيماً بمشيئته وحدها
فتأخذ حينئذ الاهك ضابطاً تكون نفسك مدبراً اياك وتحصل
ناجياً من التورط في الخطر واذا نهضت من حبيك العالم وموتك
اللذة فاطرح مهماتك وانزع هوامك واهامك واجحد جسمك
فان الصلاة ليس هي شئ اخر الا اغتراب من العالمين المحفوظ
الغنى المحفوظ لان قد قيل اي شئ لي في السماء لاشئ وماذا اردت
منك في الارض لاشئ الا ان الصق بك في صلاتي كل حين خلواً من
محاربة الشيطان فان الثروة معشوقه عند اناس والشرف محبوب
عند غيرهم وقية الاملاك ماثوره عند آخرين وانا فملا صفوة الاله
هي الحظ المتى عندى وانا افوض اليه تامل زوال اسقام عن محب
الامانة هي جناح الصلاة لان الصلاة خلواً من امانه ما يكفها ان
تطير نحو السماء فسيلنا نحن المنسحقين باداء عنقنا ان نسال ربنا
على انفراد لان جميع الفاقدين اسقام عن مهر من اسقام هو مهر
اقتلوا الى زوال اسقامه عنهم وان يكن القاضى لانه الا ان يهرب اله
الله ولكن لا اجل ان النفس المتمله منه يخطيتها وهفتها تكسبه
اتعاً يستيقظ لها من الجسم خصمها ومن الارواح صحاربيها ويكتسب
خلاصاً من الصالح ويحتدب نفوس الحسن حفاظهم الى حبه
باسراع نحو يله اياه سى لهم يجعل نفوس الكلاب الخالية من الحافظه
تجوعها وعطشها الى مطلوبها ان تجلس لديه في الصلاة و
ذلك ان الكلب الغير طحاً فظ معاً يتناول الخبز ينصرف عن
اعطاه اياه لا تقول انى قد تماديت زماناً في نوسلى وما احكمت
شئاً على انك قد احكمت لان ماهو الحظ الصالح الذى يكون
اعلا صلا من اللاصقه لله والثبوت في الاعتقاد به خلواً من

يصلون في هذا الصمت فالصنف الواحد لعله بداخله التحيل
قليلاً والصنف الاخر فتملى تواضعاً كله واذا كنت تروض عقلك
وايماناً لا ينفد عندك فسيصير بقربك في وضع المايده ايضا
وايماناً يحول فيما يتصوره خلواً من منع فليس من شأنه ان
يشت لك في وقت من اوقاتك ولعمري ان عامل الصلاة العظمى
التامه العظمى محله قد قال اشان اقول خسرو كلمات بعقلى وما
يتلو ذلك فهذه الغريزه للجليل قد رها غريبه من الذين طفو ليتهم
في مذهبه الرومانه اكثر من غيرهم ولهذا السبب نحتاج نحن من
طريق اتنا قد فاتنا ان تكون تامين الى كثرة كمية الصلاة مع
احتياجنا الى كيفيتها اذ كان توفرها يسبب نقاوتها لانه زعم
هو المعطى صلاة نقيه للمصلى خلواً من كسل في حال توضحه وتعبه
ويصح الصلاة غير تعيها وسرقتها غير غيبتها فوحي الصلاة هو
ان يقف المصلى لدى الله ويتصور افكار الشغره رديه وتغيها
هو ان ينشئ في مهمات قدر الالانتفاع منها وسرقتها هي ان تظفر
همنه طوحاً خالياً من احساس وعيبتها هو الهاجر الذى
يحي حينئذ مقتناً الدنيا وسيلنا ان كنا لسنا على انفرادنا في
وقت وقوفنا في صلاتنا ان نرتب شكل توفيلنا في باطننا وان كان
خلام اللذيه ليسوا حاضرين عندنا فينبغي ان نرتب تحيته توفيلنا
في ظاهرها لان العقل في الذين قد فاتهم ان يكونوا تامين يتمثل في
اكثر الاوقات بالجسد وكلنا التوجهين نحو ملكنا نحتاج الى
تطهير قلب يحترق وصفه ويحتاج الى ذلك احتياجاً كثيراً الذين
يتوسلون ان ياخذوا صفحاً عن دينهم وان كنا بعد في السجود
فينبغي ان نسمع القايل بطرس اترى بازار الطاعه وانزع مشيتك
ونزع

لا نقسنا متى ما صليت بالغ البقظ حوربت بحوادث الغيظ
 سرياً لان هذا غرض اعدائنا وقد ينبغي ان دايماً نعمل كل
 فضيله واكثر منها كلها الصلاة بحسب حياظ وانما نقسنا
 حينئذ بحسب حاض متى ما صرنا افضل من الغضب والحامد للصو
 بوسايل كثيرة في ازمته طويله تثبت باقيه متى قد اقتضى الرب
 ليس يصف لاداته ايضاً في صلاته حرد ها لان الروح جينيد
 يتوسل من اجله بحسرة كثيرة له قد عدمت التكلم بهما لا تقبل
 في صلاتك كل تخيل محسوس لئلا يصيبك دهشة تزيغ دهنك
 كل سوال في الصلاة يطهره ايقاننا باقتباله ولا يقان فهو التخلي
 من التشيك ووضوح قد عدم تخيله وظهور ما يحجب
 ضوحه كن روحاً جاداً مهتماً بالصلاة فان الرهبان فيها اخذوا
 الماية لضعف الوجود بهما وما يتلوا ذلك هو الحيرة الداية بالونها
 فيما يلح هذا العالم اذ في الدهر الباقي اذا حضرت النار في قلبنا
 انهضت صلاتنا واذا نهضت صلاتنا وصعدت الى السماء صار
 انحدار النار في غرفة نفسنا وقد قال قايلون ان الصلاة افضل من
 ذكر الموت وانا فاسبح جوهري لا قوم واحد الفرس المختبر
 ركضه في طباعه ان يحمى في اذياد جريه ويرد اذ ركضه
 وانا فاطن ان الى كض هو التسبيح والفرس هو العقل الشجاع
 فالعقل الذي هذه غريته يستشوق غيرة الحرب من بعد نازح
 ويسبق فاستعد ويلبث بعد ذلك عديماً في كل حال ان يكون
 مقهوراً ولعمري ان اختلاس الماء من فرو العطشان فعل صعب الا
 ان اصعب منه كثيراً ان تحسب النفس المصلية بخشوع ذاتها من
 الوقوف في الصلاة الماثور عندها كثيراً قبل انتهائها الى غايته

انفصال والجم لم يروعه الحكم عليه بتعذيبه مثلاً يروح اللهم
 بصلاته وقوفه فيها فمن هذه الجهة ان كان اللهم بالصلاة حكماً
 عافلاً فهو من ذكوه اياه يمكن ان يرد كل قرف وغيظ وهم وشغل
 وضغطة وشيع ومحنة وفكر تقدم فاستعد في نفسك لو قوفك
 في تفرغك صلاة بتدقيق فيضها فتقبل فيها ويصح سريعاً شاهد
 قوماً لا معينين في طاعتهم لا يتوانون عن ذكر الله في عقلهم حسب
 قوتهم قد وقفا على عقله في صلاتهم وقهر واعقلهم عاجلاً
 وادرفوا دموعاً جارية حرى الانا يبيت لان الطاعة الحميدة كانت
 قد سبقت فسو متهم لذلك والتريل مع الجماعه يتبعه فواجب
 السبى وحما ومغاوى طوح العقل والتريل المفرد ليس حاله
 هكذا فالاول منها يناقذه الصخر والثاني يسعده النشاط حب
 الجندی ملكه اظهر حربه لديه وحسب الواهب لاله اوضحه
 وقوفه امامه في وقت صلاته فضلاتك اذا توضح لك ترتيبك
 فان الالبا المتكلمين في اللاهوت قد سلموا ان صلاة الرهب مرآته
 مني يعمل مهمل النقي ويدهمه هي وقت الصلاة ويشغل بال عمل عنها
 فلان لا يفر به الشياطين وتتهوى لان الغرض عند السراق ان يفرها
 منا وقتاً بوقت لا تستغنى اذا طلبت اليك ان تصلي لاجل نفسك
 ولو انك ما تمتلك صلاة وذلك ان امانة الطالب قد استخلصت
 في اكثر الاوقات للصلى بتطهير قلبه ولا ترفع مني توسلت في
 ناس خزين واستجيب لك فان امانة اوليك فعلت
 وايدت صلاتك كل صبي يطلب منه كل يوم جميع الحكمة التي تعلمها
 من المكتيب خلقاً من نقص عرض لها وكل عقل يطلب في كل صلاة
 بالقوة التي اخذها من الله فلهذا السبب ينبغي ان نتقظ لا
 نفساً

تكون معرفته وبعد ذلك فعلى حسب ثوب التواضع
الحاصل فيها. وكما ان من فوض عند الملك الارضى من يكون
قائما بحضرة ويجول وجهه عن سيده ويفاض اعداءه
هكذا يرفض ربنا من يكون واقفا في صلاته معتقاً افكار
خسه. واذا واثاك الكلب فاطرده بسلاحك. وكلما تواقح
فلا تترأخي له. توصل بنوحك واطلب بطاعتك واقرب بطول
تمهلك. فان من يستخ على هذا المثال اخذ مرده. ومن
يطلب هكذا يحد ومن يفر على ما وصفتنا سيفته له.
احترس من لا يتقبل في صلاتك من اجل اني علمت
اي جهة كانت ليلا تسرق من ميامتك لا تشاء ان تعرف
يا عملاك الجسمانية كما هي على ما كانت ليلا تصير مفتالا
على ذاتك لا يصيبك لك وقت صلاتك وقتا لنصفي اعمالك وروبه
روحانيه او النظر فيها. وان لم تقبل فقد سرف منك افضل
القوايد من يضبط شبوقة الصلاة دايماً قلن يعش. وان
اتفق له ان يعثر فليس يسقط مع ذلك الى الغايه. لان الصلاة
هي اغتصاب كبري الالهنا. ومنفعتنا تستدل عليها من تعويها
الشياطين عنها في الوقت المرسوم لها. واما عثرتها فتستدل
عليها من انهزام عدونا. لانه نزعهم بهذا علمت انك هويتني
ولم تشمت بحل عدائي في وقت القتال. وقد قال المزمع صرخت
بكل قلبي ومعنى ذلك صرخت بعمي ونفسي وروحي لآلات
حدث ما تكون النفس والروح معاً محتغين فيهما ان يوجد
الاهنا بينهما. وسائر الناس فليس افعال جسمهم ولا عزائم
روحهم كلها متشابهة. وذلك ان الاسراع في التوبيل يوافق

صلاتها وخشوعها. لا تطف من صلاتك الى ان تبصر نار الخشوع
وما الدمع قد انتهى بافضل سياسته الى غايتها. فاعلم ان تشهد
لصفي هفواتك وقت هذه صفته في كافة حياتك من قد
ذاق الصلاة متى ما البرز في اوقات كلمه واحده وتسرع له
وحين وقف في صلاته ما وجد على عادته. الفايده المتناه
عنده. معنى اخر ان يراقب احدا قلبه مرقبة اذ ورم رصداً
ومعنى غيره ان يراقب قلوباً ايها الله بعقل ريش وريش
كهنة مغرباً ايها السيد سخاياً ناطقه. وعلى ما قال قائل من
الذين حصل لهم لقب الشك في اللاهوت ان النار المتقدسه
السمائيه عند حضورها تلهب الناس لاجل نقص نقايتهم وتنبه ايضاً
قوم غيرهم من جرى مقدار حالهم. وهذه النار بعينها تشاء ان
مبيده وضو مني في هذه الجهد عند خروج ناس من صلاتهم
تكون حالهم حال من يخرج من النوم فاريجسون بتخفيف
وخرج من اوساخهم وزوال ماله عنهم. وغيره لا يكون حالهم
حال خار جي من وضو مستبين منسرين حلته التواضع والفرج
فلما خرجوا من صلاتهم يغفل عن هذين الصنفين اولئك
قد صلوا صلاة جسمانيه. حتى لا قول يهوديه. ولم يصلوا
صلاه روحانيه. وليكن كان جسمنا اذا الامر جسمنا يجيله
بفعله. فمن يلاص جسم الاله بيبين نقيته ما السبب في
انه ما حال بجسمته. وكثير ما يعرض ان يصير ملكنا الصالح في
كافة خواصه واهباً لجنده على حد ما يهب الملك الارضى
في الارضى ما هبه لجنده. احياناً بذاته وحياناً بصديقه.
وحياناً اخر بعبد. وربما وهبها لهم على طريقة تختار ان
تكون

قلنا نخب فيما بعد كفى الشياطين العاين الفارق ادوا غمره
خاصة هو يعرف بذلك من قد جعل جسمه ناجيا من فساد
واعلا عقله فوق الخليقة واخضع له حواسه كلها واقف
نفسه لدى ربه عتده اليه داعيا فوق قوتها وقد حدد
اناس ايضا زوال اسقام الهوى انه هو قيامه نفسنا قبل قيامه
حسنا وغيره ولا يحدون انه معرفة لله كاملة ثابته من
معرفة الملايكه وهو كال الكاملين كامل فاقد كاله على صل
وصفه لى واصفنا اذ اقه انه حينئذ يقدس عقلنا هكنا
ويحفظه من الاشيا الهيولانية حتى انه في اكثر حياته والجسم
بعد وصوله الى المينا السلوى يخطئه الى النظر العقول في السماء
ساهيا باهتا وقد قال في وصفه في بعض المواضع من لعله قد
نال خبره به ان اعز الله قد ارتفعوا في الارض جبالا بهذه
الصفة نعرف المصرى الذى لم يكن يتوك يديه مده طويله
مبسوطتين في صلاته متى ما كان يصلي مع قوم من الناس
قد يوجده من هو ناج من اسقام غمره ويكون من هو
اعدم اسقاما من الناجي من اسقام غمره فالاول يحقت
الافعال الخبيثة مقتنا شديدا والثاني يستغنى بالقضاي
خلو من شيع دايا والطهاره فقد تدعى زوال اسقام الغم
وبالواجب ذلك لانها مقدمة القيامة المشتركة وزوال بل
الناس الى الدين لقد اوضح بالحقيقة زوال ادوا غمره القاي
الى مقتنى عقل زنى ولقد ابان زوال اسقام هوى المصرى الكبير
القابل انه ما يخاف ربه ولقد اظهر زوال ادوا غمره الذك
ابهل قبل بجه ان ترجع اليه او جاعه ومن قد اهل قبل بجه

ناسا والتباطو فيه يلايم غيرهم ويقولون ان الفريق الاول
يقاتله السيى والفريق الثانى يحاربهم عدم العلم اذ اكننت
تتفرج الى الملك تضرعا قدام ان يكون في النصر على اعدائك يتطاع
جا ووايك فاطمى واثقا انك ما تتعب لانهم يبتعدون عنك
هم من دواتهم سريعا وذلك انهم لا يربوا من الشبر ما يريدون ان
يبصروك محصلا بصلواتك اكليلك من تلقا حاربك اياهم ومع
ذلك فتكون حالهم حال من تعاقبه نار من الصلوة استيقن
الشجاعة كلها فتخون الاهك معلما صلاتك ولعمري انه تابع
لطبعنا ان لا يتجه لنا ان نتعلم ما نبصره بوصفه ولا يتهمنا
ايضا ان نتعلم حسن الصلاة بتعليم اخر وذلك انها تتمك في ذاتها الا هنا
معلما وهو المعلم الانسان معرفته والعقل المصلى صلاته و
المبارك سنى الصديقين حقا الميتين

هذه درجة ثامنة وعشرين من رقى اليها فقد قرب من عدم
اسقام غمره

المقالة التاسعة والعشرون

في زوال اسقام الهوى وهو حال التقيد بالله السما الارضية
وقيامة نفسنا قبل قيامتنا الشاعه

ها نحن الطريقين الى الان في جيب عدم المعرفة الشديد عقه
وفي ادوا الغم الدلعه وفي ظل موت جسمنا نبتدى ان
نتفلس من تجاسر وادام في وصف النساء الارضية ولعمري
ان جلد السماء يمتلك الكواكب حسنا لاله الا ان زوال اسقام الغم
يمتلك الفضاي لينة لاله وانا فلما تصفحت زوال اسقام الهوى
اقول انه ليس هو شيئا اخر من الاشيا لاسما تعقل حاصله في
قلبن

الهلاك الذي هو المالك ان يتشاعخ صاحبه يرى حقيق زرع
 فهذه دلالة الانتضاع المقيد الخلاص ان يكون الانسان في رتبة
 سامية وقد فوضت اليه وفي مناقب عالية قد احكمها وهو
 يمتلك غزونه ذليلاً متواضعاً. وان تكن هذه دلالة الانسقام
 الكامل باداء العزم وهي تدعى صاحبه باحد اسرار الحكافة
 الهول جس التي تزرعها الشياطين فيه. فانا استنصر هذا المعنى
 تعريفاً بزوال ادواء العزم المتقدس وهو ان يكون المرء يكتنه ان
 يقول قولاً واضحاً عند ميلان الشرب عن علم ذلك. ولا
 علمت كيف جاء الى ولا اجل من جاء ولا كيف ذهب لكنني
 كنت في هذه العوارض وامثالها فاقاً الاحساس بها في سائر
 الحالات. وكنت اكون دائماً بكليتي متحدلاً بالاهي. ومن قد اهل
 لهذه السجية للجيل قد رهاها وهو بعد في جسمه. فقد امتلاك
 الساكن دائماً بعينه في كافة اقواله وافعاله وفطناته مدبراً
 ومن هاهنا فيما بعد يتخذ في باطنه باستنارة رأي ربه.
 وينبغي منه حاجة كانها بتقته من النعمات لها علا سواً من
 كل تعلم بشري ويقول متى احيى وانظر الى وجه الله لا ننو است
 احتمل منذ الان فعل شوق لكفى اطلب جمالي الذي اعطيتني اياه
 قبل طيني جسمي وما حاجتي ان اقول في هذا الوصف خطوباً.
 كثيرة. الناهي من ادواء عزمه ليس هو فيما بعد حياً بل السبع الى
 فيه. على ما ذكر الذي جاهد الجهاد الحسن وتتم سعيه وحفظ
 اماتته مستقيماً رايها. وتاج الملك لن يتوكل من جوهره واحدة
 وزوال اسقام الهوى لن يكمل ان نحن توانينا في فضيله واحده
 من الفضائل حقيقه. فزوال اسقام العزم نفهم انه قصير للكل

الزوال
 الضيا الماموله فظل اسقام هوام نظير ما يحل اهل له ذلك الرائي
 وذلك ان داود الشايع ذكره في الانبيا قد قال للرب فرج عني كيلاً
 استريح. واما هذا الجاهد لدى الله فقال له سكن عني موج فتد
 زوال اسقام الهوى تتملكه النفس المتكئة على هذا المثال في
 الفضائل كما تمكن السقام في ادواء عزمهم بالذات ان يكن هذا احد
 نهم البطن ان يغتصب صاحبه في الازدياد من الاكل وهو لا
 يشتهي شيئاً فهذا على كل حال ضبط الهوى ان يضبط المرء
 طبيعه في حال جوعه. وان يكن هذا الشيق وهو ان يهتم
 صاحبه بصنوف الحى وبلاشخاص الطاييه من نفوس فهذا ضرورة
 حد الطهاره وهو ان يكن صاحبهما يحسه في جميع انواع الناس.
 على ما يكون في الاشباح الطاييه من نفوس ولان يكن هذا احد
 حب الفضه ان لا يشبع صاحبه في وقت من اوقاته ولا يكف
 عن جمعها. فهذا احد الزوفد في القنيه ان لا يشفق الانسان
 في وقت من اوقاته ولا على جسمه. ولان يكن هذا حد نهائية
 الضغى وهو ان يكن صاحبه في كل راحة هه ولن يمتلك صبراً
 فهذا احد غاية الصبر وهو ان يكن المرء حاصلاً في ضغطة ويحبسها
 له راحة. وان يكن هذا الحجة الغيظ ان يتنصر صاحبه ولا يكون
 عنده احد حاضر فهذا حد طول الاناه ان يكن الانسان
 ساكن على حال واحد هادئاً في غيبة تالبه وحضوره. وان
 يكن هذا احد استقلال العجيب ان يكون ممن ينبغي ان يمدح
 صاحبه حاضراً عنده ويتشكل باعمال الاعجاب فمن البين ان
 هذه صورة زوال الهوى لا يتسرف في وقت من الاوقات هه
 المرء في تواف حضور الناس عنده. وان يكن هذا احد صورة
 الهلاك

المقالة الثلاثون

في نظام الثالث المبني الفضيحة في الفضائل وهي حال الكتاب
 لأن بعد كل الفضائل التي قدمنا ذكرها تبقى فيما بعد هذه الثلاث
 نظام يضم الفضائل كلها ويخبطها وهي الأمانة والرجاء والمحبة
 والحب هو أعظمها كلها لأن الأمانة يسمى حباً ومع ذلك
 فانا انصران الأمانة شفاعاً والرجاء ضوياً والحب رايقرو
 جميعها شفاعاً واحداً ولعان بحمتها واحد وذلك أن
 الأمانة تقدر أن تعمل كل شيء صالحاً وتبدعه والرجاء
 تحوط به رحمة الله وتجعل صاحبه عديماً أن يكون
 خائراً والحب فلن يقف من سعي أحضاره ولا ينفق
 ولا يهمل الجرب به أن يهدأ فيما بعد من اهتمامه السعيد
 من يشاء أن يتكلم في وصف الحب فقد تعاطى أن يتكلم في
 وصف الله والأطباء بالاقوال في وصف الآله فهو
 خطر للدين يحترسون مورط في العظمت القول في
 وصف الحب معروف عند اللائكة ومعرفته عندهم
 على حد فعل أشراقهم الحب هو الله فمن يشاء أن يصف
 حله فذلك منعم في لجة بعد رملها الحب في العبي
 كقيته تشبه الله على ما يمكن عند الأنام وهو في
 معنى فعله سكي للنفس وهو في معنى خاصته هو عين
 الأمانة الحجة لطول المهل بح التواضع الحب هو خصوصاً
 فقد كرامة ضديه أركان الحب ليس يفتخر في الغيرة
 الرديده الحب وزوال أدواء العزم والتفاني بالوضع انما
 يثبت بأسانها وحدها بمنزلة الضو والنار واللهيب

الساكن في السائر والنازل التي في باطن هذه المدينة مسكنها
 كثير وسورها ورشيم صغ سياتنا فينبغي أن سعي الأخوة
 محاطون إلى أن نال الدخول في خدر قصرها وأن كان عائق
 من العوائق قد تقدم فكنه أو حمل نفيسة لنا سالفه أو
 زمان فتوخطها من مصيبة فيجبلن نسبق ولو إلى منزل
 حول خدرها وأن كنا نتعارج وقد صرنا مخلصين فلنحصل
 على كل حال ولو صار داخل سورها لأن من لم يظفر ويعبر
 قبل وفاته سوف يسكن في القفر ولهذا السبب بهتل مبتهل
 قال لا اله الا الله الحاريط وقد قال غير هذا يا يند عن وجه الله
 البست خطاكم هي التي قد فرقت بيني وبينكم وحجرت فينبغي
 بالاجابة أن نقطع فصل السباج الذي ابتيناه أسوأ بنا به
 بغصتنا ونشتم من هذه الجهم حلاً لذيوننا لأن ليس في
 الحزم من يقتدر أن يرينا فسيلنا أن تثار ففقد ونا
 مشايخنا ولن يجده لنا أن نجد حجة لا بسقطه ولا زمار
 ولا سبيل لنا أن نورد عن وقر نوننا

المقالة الثلاثون

استغنى عشتاقاً لله - هذا المثال مثاله - كالعشق الذي يستغنيه
 العاشق الهام نحو معشوقه - مغبوط من خوف ربه هذا
 الخوف كما تخاف الجرمون الحاكم عليهم - مغبوط من قد حرص
 حرصاً حقانياً هكذا مثل حرص العبد - الحافظين على خلعة
 سيدهم - مغبوط من قد صار غنياً هكذا مثل الذين ينفقونهم
 غيرتهم الى صون حرمهم - مغبوط من يقف لدى ربه في الصلاة
 مثل قيام الخدام امام الملك - مغبوط من قد حرص ان يرضى
 الله كما يرضى الناس خلقاً من نقص وليس في طباع الامم ان
 تلصق بنى يرتفع ثديها هذا الالتصاق كما يلصق ابن
 الحب بالرب من يكون على الحقيقة عاشقاً يتصور كل حين
 وجه محبوبه ويقبله في باطنه بالتذاد ومن هذه الحالة
 حاله لن يستطيع ايضاً ان يهدأ من شوقه ولا في نوم
 بل وفي حال رقاده يهتدي بمعشوقه - فهذا التأثير من عادته
 ان يكون بهذه الصفة في الاجسام ويكون ايضاً على هذا
 النحو في الاشباح الخاوية من اجسام - انخرج منجى فقال عني
 ذاته ما استعجته - انى انا بسبب حاجة الطبيعة وقلبي
 يسهر لاجل كثرة شوقى ولا يرتفع عندك ايها الموقن ان بعد
 هلاك الوحوث الحوادث - اعلى بالوحوث واللام - وبلايل
 الى التواضع العظيم صالحة - من ايل النفس حينئذ ترتاح ضاوية
 الى الرب شوقه بنار حبه كوشق السهر - ولعمري ان فعل الجوع فعل
 قد علم ان يكون بيان واضحاً ويستدل عليه - الا ان فعل
 العطش فعل مرسومة شدة ولفظ واضح ظهريه - دال على
 كمن يبصر الى الهابة - فلذلك قال من كان ثابتاً الى الله

نقط

ايضاً

استغنى

ينظم الى فعل واحد - على هذا المثال نفطن في هذه
 الفضائل الثلاثة - الخوف يوجد فينا على حدة نفطنا
 لان الخوف من الخوف اما يكون متملياً من الحب - واما يكون
 مائلاً في نفسه وليس يعمل منكراً ولا مستصعب
 . ان نخترع تماثيل الخوفنا وشوقنا وحرصنا
 . ونغوتنا وخدمتنا وعشقنا
 . لاهنا متعوط مغبوط
 . من استغنى

الطهارة سبب التكلم في اللاهوت من فدا اتحاد حواسه بالله
 اتحاداً تاماً يستوعب عنده اسرار اقواله لان الانسان اذا حر
 يقون بالله ففادته في وصفه صعبه. الكلمة ذو الجوه
 الانوي ثم صارت ازا مات بحضوره من تناء واذا اميت الموت
 اضمان تليد التكلم في اللاهوت. كلمة الرب زكيه طاهره من
 الرب ثابتة الى ابد الدهور لان من لم يعرف الله انما يتكلم على
 جهة الحاد من الطهارة جعلت تليد متكاملاً في اللاهوت عاضداً
 نذاته اعتقادات الثلاثة في الثالث من احدي ربه قد تقدم
 فاحسب احياه لان برهان حبه للرب كما انما هو حبه لا خفيه ومن
 يحب قريبه لمن يحتمل في وقت من الاوقات الذين يغتابونه
 ويورثون القلب عليه واذا به ان يهرب منهم كما يهرب من
 النار من يقول انه يحب ربنا ويعتاز على اخيه فهو شبهه بمن
 بعدوا في نومه. الرجا عن الحب لانتا الرجا تنشط الجازاة عن
 حبنا. الرجا هو ثروة غامضة. الرجا هو كثر زوال الازتياب
 به قبل كثره. الرجا راحة من الانعاب وهو باب الحب الرجا
 ينطل الايسر وهو صورة النعم الغاييه عنا. نقص الرجا تعين
 الحب بالرجا تنشط انعابنا. به تتعلق اعراقنا به تحوط
 الرحمه. الرجا هو الحسن رجاوه ذابح للضحى بسيف الرجا يقتل
 الضحك. الرجا يولد خبره بمواهب الرب لان من فقد خبرتها
 لن يملك رجا جيا من ان يكون متاباً بها. الرجا يحل الغضب
 لانه لن يخفى هو والرجل الغضوب ليس شكله حسنة الحب
 رائق النوره. الحب مبدع الحب لجة الاشرار الاطع الحب عيني
 نار بمقدار فيضها يكون مقدار الهابها العطشان. الحب نبات

صياها

من شدة

عطشت نفسي الى الله المحي القوي ان يكون وجه صديقنا
 الظاهر يحملنا يحملنا ويجعلنا ابهيا مستبشرين وللحزن
 فاقدين. فالذي لم يولد له وجه سيدنا اذا حضر في نفس
 نقيه حضراً قد عدم ان يكون ملحوظاً ولعمري ان الخوف
 اذا كان يحس القلب فمن شأنه ان يذيب الوسخ ويأكله. لانه
 نزع سم خوفك في محي فانني من حكم ما تذك جوعت. الا ان الحب
 البار قد الفان ياكل قليلاً من الناس على راي القليل لقداضويت
 قلوبنا واضيننا. لو جعل اقواماً ابهيا احياناً ومبتغيين لانه
 نزع عليه انكل قلبى واعين ونما جسمي وقال القلب لفرج يتهلل
 وجه صاحبه. اذا امتزج الانسان بكليته على جهة من
 الجهات بحب الله حينئذ يظهر بهجة النقص في جسمه. على
 ظاهره ظهوراً كانه في مراتب على هذا المثال مجد من سم
 ذلك الكبير معاني الله. فالذين قد وصلوا الى هذه الدرجة
 المساوية درجة ملاك ينسون الطعام الجسماني في اكثر اوقاته
 وعلى ما يلوح لظني ولا يرتاحون اليه ارتياحاً متابعاً وليس
 ذلك مستحقاً. اذا العشق الضدى قد دفع في اكثر الاوقات
 الطعام الجسماني وابتعد. واظن ان هو لا يوافقين الا ان
 البلى ما ينسقم جسمهم على ما يتفق لانه قد ظهر فيما بعد
 على حسبما قد انزل فساداً. وحسب لهيب اللومج بلهيب طهارته
 ووعلى حسب ظنون الطعام الذي تقدم لهم. ما يتقدمون
 اليه فيما بعد بالتذات فحصة الخصة ان الماس من عاكسة بلهيب
 نفسهم من الخوف التي تحت الارض والنار السماوية من
 ان شانهان تتحدوا نفس هؤلاء. نحو الخوف ابتداء الحب وكمال
 تغذوا

الظلال

اسألهم بالاحياء حاضراً مع ذلك القليل سئلنا ان نخرج الى ان
نتفق كلنا في اتخاذ الامانة وفي المعرفة بالاهنا الى رجل تام السمع
الى مقدار من كمال الذي استطع بقامته المحوظة ابن ثلاثين
سنة. الراية سلمنا المعقول فوق الدرجة الثلاثين منها
از الحب هو الاهنا الذي له السيرة الذي له العز الذي له القوة
الذي هو علة الخيرات كلها. كلنا الذي لم يزل الدائم الحب
أبد الدهور المحقق تحديد امين.

وله مقالة على علم السلام

الوسيط وحي الرسالة الاجيبه للراي ابنايوس بريس
انني لك ايها الراي الشريف في آخر المصحف اسفل كل شيء هذه
طقت. فاما في مصحف الحية الفوقاني فانا موثق انك
مقدم في الكتبة الالهيه قبلنا اجمعين. اذ كان القليل ان
سكون الاخرون في الرويا اولون في الوثبة يوجد صا
الراي الخالص هو من يبتغي الخراف الناطقة الضالة ابتغاء
ذي جهد وحرص وبسادة قلبه ودوام صلاته قد تمكن
ان يقومها ويتفقهها. المدبر الصالح هو من قد اقتبل باعراقة
من الله قوة عقلية. فيكون مقتدر ان يحدد السقيته
لن من تصافق الامواج فقط بل ومن العن نفسه وينشأها
ويخلصها. الطبيب الماهر هو من اقتنى صحة النفس والجسد
وصار حراً من المرض وغير محتاج الى صناد واحد البتة. العلم
الحقائق هو من قد نال بذاته من الله صحيفة معرفته.
عقلية مرسومة باصبعه ^{عني} فعل التلاي والثرف فيصير غير

الملايكه. الحياقيال الدهور صف لنا ايها الحمد في الفضائل
ابن ترمي غنمك ابن تسكن في الظهير. اضمننا اسقيننا ارشدا
اقتادنا اذ نحن نشا ان نصدق اليك لانك انت تسود البرايا كلها
ولا ان فقد اضوبت نفس وقلبي ولست اقدر ان اضبط لهيبك
فمن هذه الجهة اسبحك عند ذهابك اليك. انت تسود على شدة
الجور وحركات امواجه انت تهدي انت اذلت الفكر المستكبر
مثل الجروج وبذراع قوتك بددت اعداك. وجعلت عاشقك
ناجس من حصونهم بحاربين. كيف ابصر يعقوب مستنداً على
السلم. انا منلهف ان اعرف ما هي صورة الصعود الذي هذه -
صفته. صف مستقبريك ما هو حال وجهي تركيب درج ذلك
السلم الذي وضعه عاشقك مطالع في قلبه. لقد عطشت
لان اعرف ما هو عدد هاهو هل زمان السعي هو يبلغها لان الذي
عرف صراعك وعلم نظرك اخبر الذين ارشدونا. وما اراد ان
ان يضيهر احد غيره. واليق ما نقول لم يقدر غيره ان يضيهر
وانا اقول هاهنا قولا اشد مناسبة لهذا المعنى ان هذا الملك
ظهر في ظهور كانه من السماء. وانما ضفي اذ في نفسي وقال يا
عاشق ان لم تخجل من كثافتك فاستطيع ان تعرف جمالي على ما هيته
وليعلملك سلم الفضائل تركبه الروحاني فانا مستند على هاهنا
بعينها على اذك مستودع سرى العظم شانه قايلا. لان تبقي هذه
الثلاثة الامانة والرجاه الحمد والعظم كلهم الحمد. اصعدوا
يا اخوتي صعدوا بنشاط مصاعدم في قلبكم سامعني القايل هلموا
لنصعد الى جبل الرب ولي بيت الاهنا. الذي يثبت ارجلنا.
كارجل الابل ويقينا في المواقف اعليه لنقلب في طريقة اساك
للم

تتفق ان لا تشفع منه نفعا. اقتضى انت ايها العجيب طبيب
تلافت هذه الآلات اضده ودرورات وكمال وشرابات
وعصايب ومقالات. فان كنا بعد لم نحصل هذه الاشياء
فكيف يمكننا ان نوضح الصناعات. ما نستطيع البته. لان
الكمالات والجرابات ما تعطى عن الاقوال. بل عن الاعمال
فالنضادات هي علاج لاشفا الام الظاهرة البصر او الجذائيه
والشربه هي علاج لبرم الاوجاع الباطنه وراقة الاوساخ الفاصه
والدرور الحاد هو علاج الاهدانات المضاضه شافيه لتاسي
الظن بالذات. والحكل هو تنقيه وجلاهي لعين انفس العقل
المتكدره من قلق الغضب. بتقريب مقبض وشافي بعد هنيهه
والبضع هو احراق سريع لقمه حقد غيظ ظاهر. والسفجه هي
الافاقه والراحه الحاصلتان في المريف بعد البط بالضع او
بتمزج بد الطبيب ورفق كلماته الوديعه اللينه. والكوي هو
الحذ وجز العقوبه لمن يفد الى التوبه المعطى من الطبيب
بور بشرى الى تحصيل زمان معلوم. واللطوخ هو العز الوضوح
المريف بعد الكوي اما برفق خطا وبلطيف سلو الرفد هو
تحويل الطبيب للطبيب عند اقتباله وسقه لاجل طاعته راحه
وتوتا قد عدم التوبه. وعمايه بارة ليلا يغتبط محدا لا اعماله
الحده فيتلغها والعصايب هي تشديد الضيق ورباطه بذكر
الموت المخلي والذين قد استرخوا من قبل جبههم الحاد الفارغ
واخر جميع الآلات هي السكين تقتط حد القضية لبره عضوي
قد مات نفسانيا و تخاسي ككيلا يعدي القيه بحريه. ومقبوط

الطبيب

احتاج الى باقي المصاحف ليس يحسن بالعالمين انهم يوردوا
تلاميذهم من تصدير رسائل اخريين. ولا بالمصوريين ان
يرسلوا من تاشيل قوم غيرهم. فيا من يورد الراغبين اسفل.
علمهم تعلما الاهيا من فوق العلو مكتسبا. وبالزوي الحسن
اوب شكك الروحاني ولا تتناس القابل اني لست من الناس
ولا انسان علمت تعلما اودب به. لان ليس في خاصية
المخطا اسفلا ان يشفي من هو على القرار اصلا. المدير الحادق
يسلم المركب والرائي الجيد الحكم يشفي ويحيي الغم السقيه. على
قدرة طاعة الغم ولحافها بالرائي ونجاحها بلا تقصير. كذلك
يعطى عنها جوايا للرب هذه هي شيمه الراي الصالح ان
يروي بقلع كلامه الاغنام التي قد تاهرت. اما من كسل. و
اما من شره بطن. فتورع راسها بفزع. وتكف. واذا ما بدت
الغم ان تنفس بالنفس من ورق الحوي واليق ما يقال من ثقل
البدن. فسييل الراي حينئذ ان يكون متيقظا تنقظا شديدا
ناظرا الى الساء. وعنها مصليا. لان قد جرت عادتها في وقت
ذلك القبط ان يصير اكثرها فرصه لخطا لذياب. ولن كانت
هذه السعيه بحسب الظاهر رسما مشاهدا في الغم. وهي انها
تظا على رواسها في وقت الحر الى قرار الارض. فان لنا مرشدا
ذلك القابل ان القلب للتواضع المتخشم ما يورده الله. اذا ما
اركد الوعيه ظلمة ليل الام فامر الكلب بالحنظ الليلى من غي
حركه الى الله. فانك لن تظفر في عقتك البيد الوحوش بشي
غير واجب وقد كثر الرب ذو الجود والصلاح هذا الامر في
نفس الطبيعه وهو ان المريض اذا عاين الطبيب يرحبا وبجبا
يخند

مريضاً وقد وضع عليه لحام وهو ما يشي بهدوء فلما استنق
 العنان قللاً اغتمال على صاحبه وصرخه وحلجه بقت
 وهذا النزال الحاضر فخاصته على أكثر الامران يتبعه شيطانان
 فليطلب ذلك الموروث ان يطلبوا بنصب وتعب اذا ما اقتدر
 الطبيب ان يشفى في كثير من الامم قد عدت ان تشفى عند ذلك
 يعرف قدر الحكمة التي اعطيتها من الله وليس يعلم عجيب
 من يجعل الفلما الحيا القراج القبولين العلم حكماً بل من
 قد حكم صبيانا بلها عسر التخليق وكل تعليمهم وادبهم ان
 راينى المهارة اذا غلبوا بخيل غير من وضع وسلموها غير
 معقوره حينئذ يظهر حد قهر وينشر سيظهم ان كنت قد
 نلت حد قتين حاداً نظرها السيق فتبصرهم الامواج فقدم
 التحذير واتذر من في السفينة وان لم تفعل والافقد صرت
 للفرق سبباً بما اتك اتحت دون الكل على التدبير فليثبت
 بلا اهتمام وانبا شاهدها اطبا وايين لم يسبقوا فيجحدوا
 السفما من علل ضررهم فسببوا من هذا الاهمال لذواتهم
 تبعاً جزئياً وللمرضى سقماً طويلاً بحسب ما يشاهون المقام
 كثرة امانة طبيعته فيه وغيرهم ياتي اليه من البعد
 فتقدر ذلك سبيله ان يتحفظ فيما بعد بكل احتيا في جميع
 الامور التي يعملها ويتقوه بها لعلمه ان الكل اليه ناظرون
 كصورة قد تقدم رسمها ويحسبون الافعال البادية منه
 بمنزلة حد وشرع تقدرون به برهان الواقي الصالح اظهر
 المحبة لان الواقي الصالح من اجل المحبة صلبت اختص بالاقوال
 التي في اكثر من فاجتاج الى احد استخيا كثير ايماناً احزن اليهم

هو عدم التقزز في الاطبا وعدم اللام في الروسا لان اوليك
 الحسد بين الذين لا يتقزون بما رسون معالجة كل تقيع ونق
 خلوا من كسل وهو لا روحا يوزن يتمكنون ان يهضوا كل
 نفس قد ماتت وينبغي ان تكون هذه المنفعة الواحدة
 مقترنة في بصلوات المتقدم وهي ان يكون متوجعاً من كل واحد
 من تلازمه على حسب من ينه كليلاً يصبه ما عرض لعقوب
 من حبه ليوسف فيض الحبيب منه ويرفقه في التلمذ و
 انما يصار الراي بهذا من انه لم يكن بعد قد اقتفى حواس نفسه
 مردضه بحال الافراز وانتقاد الحيد من الردي عن الاوسط
 خوى متكاثر هو للرسل ان يصلى لهم من هو في طاعته ما لم
 يكن هو افتناه وكان الذين قد عابوا وجه الملك والتخذه
 لهم صديقاً هو رجميع خدامه يستطيعون مذ ذك متي شاوروا
 ان يخلوا اليه الذي لا يعرفونه واعداً فسيتمتعون بحباده هكذا
 تظن المعنى جارياً في التدبيرين وذلك ان الاصدقا يستحقون
 ويسبقون من اصدقا بهم الى الغاية القصوى ولعسا هم
 يفتشرون منهم ويعتصرون ونجيد هو ان نقتنى اصدقا
 الاصدقا العقلين فان ليس يعيننا اخنوخ الفضيلة مثلهم
 خبي في احد الواد بين الله وقال انه في كل حين وخاصه في
 الاعباد السديده يحازي الله خدامه بالمواهب وقد يحب
 على الطبيب ان يتقنع عنه كل الاوجاء بالحال ليتمكن في بعض
 الاوقات ان يتظاهر مع قهم ببعضها ولا سيما اذا الغضب
 لانه ان لم يقصها عنه بالكلية الى الغاية فما يمكنه ان يلبسها
 خلوا من الام بل كما لعلوب ابصرت صغيراً لم يكن بعد من

زماناً قليلاً المرتضى ليلاً يطول مرضه أو يموت من سكونه
 المرفوض كثيراً. لصمت مدبر سيفينهم ظناً أنهم سايرون.
 حسناً. فاشعروا حتى صدموا الطعنه فعطبوا. ولسمعني
 بولص العظم محله كاتباً الظلمات وتلميذه قايلاً أهت بهم وبكتهم
 في وقت ألام وبغي ملام. فعلى حسب ظنانه لحق بالوقت
 الملام إذا صبي في المرفوض على التوبين بلذاته وبالحيث الغير
 الملام إذا ذبحهم ذلك ومضهم إذا كانت العيون وإن لم يحضرها
 أحد ظلام. في نالعه على الدوم مياهاً. وحتى قول قولا هكذا
 أنه قد يوجد في بعض الروايات طبيعة جاذبة إلى الاستحسان.
 فتصمت مراراً كثيرة عن الواجبات على من هم تحت التبعات
 ومذاذك لن يعترف هذا الصمت أن يختفي في المتعلمين ما هو
 للمعلمين. فجارو التقدم أن يرسم لهم ككتامة المواقف الواجبة
 عليهم ولسمع الصوت الأوطى في بعض المواضع قايلاً. أقطع الشجر
 حتى متى ينقطع الأرض وأيضاً انزعوا الشرير من بينكم. ولا
 تقل عن هذا الشعب وكذلك قيل لأجل شأونه هذه الأمور
 كلها يجب ضرورة على الراي أن يعينها. ويعرف في أي الأوقات
 ينبغي أن تصيب وكيف ومتى لأن ليس أحد اصدق حقاً من
 الله الأمر بها. من يورث في خلوة ولا يستحي فذاك يصنع في
 التوبين على اللامحة لعدم الحياء. وقد رد خلاص نفسه اختياراً
 ولقد شاهدت هذا الغرض كائناً عند مرضه كغيره من حسني
 الألفاظ وهو نهم لما عرفوا جسدته وضعفهم. فقدموا من يريدوا
 الأطباء فيقيدهم. متوسلين إليهم أن يوقظهم ويتكلم كروي
 يعالجهم. وذلك أما الروح فكان نشيطاً لأجل الرجا العتيد وأما
 الجسد

الحسد فضعيف من تلقا سالف المناقض والعادات الكونية.
 أو عانيت أنا حالهم سألت الأطباء أن يطعمهم ليس يبنوا للمرشد
 الحاذق أن يقول لكل الوافدين في الزهر أن السبيل ضيق طالع
 ولا أيضاً أن النور لذيد والوقت خفيف بل الأحرى به أن يخلص
 عن كل أحد منهم بمعينين ويركب لأدوية نحو ما وافق الطبيعة
 أما المتعلمون بخطايا معصية رديه. وقد حصلوا مفضين إلى
 الأساس فيلاطفهم بالدواء الثاني وأما الجاحون إلى تشاخي
 الراي والظن بالثبات فيعاجلهم بالدواء الأول الملام لهم قوم
 من الناس كانوا متاهينين أن يسيروا طريقاً بعيداً فالوعظ
 من يجبرها. وإذا سمعوا منهم أنها امنة وسهلة متيسرة استرخوا
 في غرورهم ولما صودوا غيبي مستعدين نحو الأخران. وهم
 في حال التوسط مسبقاً أمر غيبي من جوب. فطبيباً ورجعوا
 على هذه الحال نقطن نقيض ذلك. حيث قد تمكن عشقنا
 الأهيأ فليس هناك قوة لتحويل الكلمات. وحيث قد ظهر
 خوف جهنم فهناك اقتبال جميع الانتقابات وحيث يعرف تامل
 ملكوت السما فهناك أهال كلما في أسفل. وقد ينبغي للقايد
 الجيد أن يعرف علماً واضحاً موقفاً وترتيب كل واحد من
 المروسي تحت يده. لأن ربما يكون معه في الأكثرين قوم.
 أفضل من رفقتهم في الجندية. يقتدرون على المبارزة في
 الحرب والقتال وأحددهم. فهو لا يجبان يرتبوا في معجبيه السكون
 وليس يستطيع مدبر السفيه أن يخلص المركب وحده خلواً من
 مسعدة التوتيته. ولا الطبيب أيضاً يمكنه أن يشفي المريض
 إلا أن أظهر له أولاً الحج. وطلب منه علاجاً متفرعاً إليه

يفعل الضمير من الفلاحين وذلك انهم يسبحون بالمياه عند
 اوان تلهبهم بسكرهم واعظم محلا بما لا يقاس من لا يخرج من
 المحلات بل يكون ثابته بقلبه على وجباتها غيب متداهل ولا
 مترعزع. فذلك على الحقيقة مقيم في الظاهر مع الناس وفي الباطن
 مع الله. ولكن ايها العجيب ترتيب الامور البرانية سبب الشقيف
 امورنا. احد الناس كان مجزما ثم قدم الى مجلس حكمنا الربوب واخر
 كان لاشبهه فيه فحاض الى عمل الله وخدمته. فقال قدوم كليهما
 متضاد بالكلية. وهما محتاجان الى ترتيبات تخصصهما. فالجسم
 نليسا قبل كل شيء على نفاد ما هو كل واحد من افعاله بذاته و
 كيف هو وذلك لغرضين احدهما ليكون يوحى من جهة الاعراف
 دائما فيبقى لاداله عندنا والاخر ليعلم اى جراحات منه قد
 قبلنا فينهض الى محبتها نهوضا وكيدا ولا يجوز عليك هذا الامر
 ايها الالكبرم كما انه لم يستعجم عندكم كما حاشاك اعني تخير
 بخوف الله مواضع الجرمين وتربيتهم وعاداتهم فانهم يتكلمون
 بكيفيات كثيرة وانواع متلونه. وعلقة مرار يولد الاكثرون ضعفا
 او فر بالقلوب ضعفا. فلذلك يجبلن بما قبوا من القضاء الروحيين
 عقانا خفيفا. واما ضد ذلك فعرفهم وليس يوفق ان يوعى
 مع غنى ولا ايضا امر حزين ان يروى في الم على ذى الام. والنفوس
 فنظرة عند الطيور شتى. وليس يوجد شئ يشد قباحة من راع
 غضب لان ذاك انما يخلق طيور. وهذا فيخرج ويهلك نفوسا ناطقة
 انظر الان تصيب فاحصا ومستقصيا عن الاشياء الحقيقية فتكون فيها
 بعد غير مشابه لله بل امثلك لك الله تع فمرمنا ورينا قاطعا لله
 في جميع امورك الظاهرة والباطنة طارحا اياه عليه سبحانه كمدبر

بكلاما مانه وانقا انه سبوى فاما الذين يخلون من الاطبا
 فانهم يجعلون حراحتهم ان تلتفت متناهيته. ومرارا كثيرة
 يموت منهم كثيرون. اذا كانت الغنى ترى قلا يستقر الراعى
 مستعلا صلالة القول ولا سيما اذا ازعموا ان يقصدوا الى النوم
 الذي لان النوم لن يجتنب شيئا مثل تصفيع صفارة الرعابة. وليس
 ينبغي للمتقدم على جماعة ان يتواضع دائما في اضعافهم ولا
 على ذاته ايضا في كل حين شيئا مخلا اذ يشاهد بولص السعيد
 قد سلك كلنا الطريق يتيقن. ودفع كثيره قد حجب الرب عن اعين
 المومنين من افضى في ريسهم. واذا كان هو فاقد الافراز اظهرها
 فولد فيهم شك. وقد امانه. رايت ريسا المتواضعة الاشياء
 عما ينشأ في الغاية القصوى يستشير ولادة في بعض الاشياء
 وعانيت اخر لو فوجئت بحرفته وظنه بذاته مريدا ان يبين لتلاميذه
 حكمته التواضعة فيها موصيا اياه بعش ومطايه ولقد
 ابصرت اننا نأذى وى وجاع لكنهم فرادى وقليلين لا قدروا على
 قوم غير مالمين. الا انهم لما ان بلغوا من حسن سيره المومنين
 عن قليل قليل فظموا الامهم وعلى حسب ظنى ان اجبر للتخلصين
 بهم فعل فيهم هذا الاقبال فصار لهم الرياسة بالفرغى الامم
 للنجاه من الاوجاع سببا. وسبيلنا ان نجمع عقولنا ككلا
 نبدد في اللجة ما قد حصلنا به من المنافع وهذا القول في الذين
 ليسوا بعد مومنين من الاضطرابات التي خارجا اذا اباشرها
 يعرفونه. وامر جسيم هو بالحقيقة ان يلزم احدا واحد السكوت
 بنفسه طلقة تجاعة مصطب على هدو الصمت وضج الروح. و
 لا يطلب النزاهات والتعزيات الخارجيات عن سفينة القلبية كما

تلاميذه الحادثة منهم سالفاً فقط. ويوجد من يحتضن الذنوب
الصاوية فيما بعد لا يغفل ويوجد من يكون عديم الامكان على
فقد الامام فيقبل وزغية بنقص قوة روحانيته لاجل اوائس
له خاصيه ففي الاقبال الكامل نفسه بحسب قطع التلميذ
مشيته يحمل مقبله دينونة خطيته. الابن الخالص انما يعرف
في غيبة ابيه والابن المنفل في حضرة ابيه الاسم يظهر وغله
فليء الربير بهاله ويفطن وليوسم جلاً الذين يكفون فيه
عند بعض التلاميذ ويقاومونه. ولينتههم بحضرة قوم برا
اخفون ويضع عليهم قوانين باهظته صانفاً لهم لاجل خوفنا
وان كانت الانتقارات تضمن شديداً فان الاجود اضار الالحد
لتقف كيتيرين ورد عهم. قد يوجد قوم فردي يتحركون من
غيره وصحة روحانيته فوق طاقتهم فيقبلون او ساق اخريين
ذاكوبن قول القايل انه ليس لاحد اعظم من هذا الحب وما يتلوه
ويوجد اخرون وعلمهم قد اخذوا من الله قوة لقبول اخريين
فيداخلون ذواتهم في امور شاقة اثقل ورا ليست متعلقة
بخلاف الاخ فويلتهم انا بمنزلة من لم يقفوا صحتهم. فالما عن
المذكورين اولاً فاننا وجدنا في بعض الاماكن يقول ان من
يتناش كرمياً من وضع يكون كفهم في يصيب كك الامر الذي صنعت
اطلب اليك الراعي ان تتامل هذا وتنصفه. وذلك ان مراراً
كثيره تقاير خطية الربير التي بالمعقول وتحسب شر من خطية
المطمع التي بالفعل. اد خطية الحندي خف كثير من سؤرا القايد عظم
الذين في طاعتك ان يكونوا اما لاشهم الجسدانية والفجورية غير
ذاكوبن ولا متصفحين. لئلا يختدعوا منها مستقنين واما لما

سد رايه فتصير انت بلاهم مستشين بشورتهم وحدها. ولنتس
كك ولما فتنا هذا المطلوب وهو ان لا يكون من امانة الوافدين
وليس من طهارتنا قد دبرت النعمة ان تصنع بنا اعمال متكاثره لان
كثير من ذوي الام قد صنعوا اعاجيب على الحال المقدم ذكره وانت
كان مخلصنا قد ذكر ان كثيرين يقولون في ذلك اليوم يارب يارب
اليس باسمك تنينا وما يتلوا ذلك. فليس الراس للقبول غير مصدق
ومن قد استغفر الله لنفسه خاصة ويستطيع ان يحسن الى السفا
وهم لا يحسون سيكسب من بني جليلين احدها ان يحرس ذاته
بغير ضرر من السبع الباطل كمن يصونها من القمل والاخر انه يجعل
السفاح الموحومين لله وحده شاكرين مراما الذين جاهدوا في السعي
حسناً فبنا جيب جلالاً نطعمهم الاغذية القوية الجيدة الرفيعه
بنداد راي واما الذين هم بعد منخططين الى الورى اماناً من جهة
اخلاقهم اماناً من رعايتهم وعومهم فلنصفهم لبناً لان لكل غدا
وقت يوافقه وهذا الغذاء بعينه قد يجعل في بعض الاوقات
نامر نشيطين. ويجعل اخريين مقطين. فلنستعمل جميع العقل نحو
طرح البدار لكل احد في الوقت والوجه والكيفية. وكثيرون احتسبون
دينونة اقبال الرعايه ليس هي شئاً فراموا بغير خبره ان يرعوا
نفوساً وكانوا فيما سلف قد امتلكوا غنى غزيراً. فحلوا من هاهنا
بيديهم فارغتين لما يدرك اخرون غناهم من اكتفاهم بهم. واما انه
قد يوجد اولاد حقيقون خالصون. ويوجد اخرون من زواج ثار
واخرون لقيطون وغيرهم من عبادات. هكذا يعرف كثرة موافقات
المتكفلين بتلاميذهم فيوجد كفالة محقة خالصة وهي ان يعطى
المرء نفسه بدل نفس قريبه في كل شئ ويوجد من يكتفل خطأ بالام
ميد

سوى هذه ذكرينها نورا نهارا ونورا ليلا وعلم السديج بالكلية
ان يستعملوا البساطه مع بعضهم بعضا جاعلا ذلك لهم رسما و
نورا ورجلا ورتبا الخليلين جدا مقابل الشياطين ولا يغني عليك
قضا الفهم في مودتهم وغطايتهم واجتماعهم فان غرض الدياب
ان يحلوا الحريصين بالمتقنين ولا على كل حال فلا تسلي مصليا
ومبتهلا عن المفرطين لان يساوحوا ويرحموا لان هذا الامر
غيب محكم اذ ليس ذلك ملائم فعلم بل ليكن ابتهاكك ان ينهضوا
بعون الله الى تولية ذات حرمين ولا تاكل الضعفاء مع الهراطقة
حسبا رسم في فرايض القوانين واما الاقوياء بالرب فان دعاهم
فومر كافرهم وشاؤوا ان يذبحوا عندهم فليذبحوا للتوحيد الرب
ولا تخشع بنقص علم فان الذي لا يعلم ويعمل اشيا تستحق جلدا
سيفرب على انه لم يتعلم حتى هو للرب ان خشي الموت اذ كان هو
يحدث ان الطاعة عديم جنوع الموت اطلب يا ذا العنطة اي الفضائل
في خلقها ما يبصر احد بناءه فتلك ثبوتها قبل كل المناقبة اولادك
وكن لهم منقادا وما نفا بالكلية من النظر الى وجوه الاحداث
المشابهين الاناك ولتصبر النوبيات والساكين لجميع الذين تحت
الطاعة بحبل الرب ملائمة لهم نحو قاداتهم الجسمانية فانه ليس
بواجب ان يرد احد من الدنيا قبل ان ينشئت ذهده بناموس اهل
العالم لا تصبر يدك على احد باسراع لئلا تكون طائفة من الخراف
قد قلمت بفتاوة اما من عدم تجريرة واما صغر قامة فاذا
حصلت فيما بعد في حد العرفه ولن تحتل نقل النسك وحره ترجع
من ذاتها الى العالم وهذا امر مستكبره عند الله وليس
بمعزل عن عطية الرب بارورا فساوهم ليت شعري من هو الذي
قد

قد رتب هكذا من قبل الله مديرا فقوم في ذاته بنباع عبرات
وانعاب حشرات خلق من نقص مستغلا طاهلا اشتاق قدام
الله لاجل تظهير اخري لا تستحق من تنظيف الانفس وخاصة
ذوات الاجسام المتدنية لكيلا تطلب من وضع جهادنا
الصالحات ارجات الرعيه الخاصيه فقط بل ويحصل لك داله
ان تنفج عن نفوس اجنيته شاهدت من ايضا قد نفق ونشفي
سقم من يفضي اخر بحسن امانه اذ استعمل من جريه طلبه نحو
الله ذات وقاحه محدوده واضع نفسه عن نفس قريه فاعل
ذلك بتواضع عنده ومن اجل بره ذاك السقيم شفي هو ايضا مرض
نفسه وارتب اخر قد صنع كذلك من اهلها ثيها واعجاب فسمع
بروح وزجر بها الطبيب اشفي ذاك قد يكون من يعتق من فعل
خير لاجل صلاح اخر افضل منه مثل من فر من الشهاده لامن
جبانة بل من اجل منفعة الذين به خلصوا ويكون من يدفع
ذاته الى هوان من اجل كرامة اخري ويحسب من اكثر الناس
بمترلة محب للذات فهو فيما يظن كمطوف وهو باليقين حقا في
وان يكن من قد حوى كلام منفعة ولا يفيله بساحه خلقا من
حسد لن ينبري من العقوبه فلم تظن يا اعز الاصداقا
عطيا الحق القادر ان يغيت بمعونة الافعال ويتعب مع من
سالت احوا لهم وما يتعب نخ يا من نجاه الله خلص يا من
قد خلص المسقودين الى الموت ولا تشفق ان تنباع من قتلتهم
الشياطين لان هذه الجايمة الكبرى التي من الله نفوس على
كل فعل ومنظر شرى وهي ممكنة لكل نسمة من ينقي بالظلمه
الى اوتيتها من الله او سائح اخري فذلك يوضح ذاته معيننا

مثل القوى العقلية التي لا جسم لها. ومن يقرب الله النفس
دوات عيب هذا يا معاصيها. فان هذا وحده قد عمل فعل
الخدم للاطمين دائما. لان قد قيل ان جميع الذين حولهم يقربون
له انفسا هذا يا ليس شيء يوضح فيها موده بشريه ويعلم الصلاح
الصالح البناني خالقنا مثل اهلنا التسعة والتسعين خروفا
والقاسنا النانه. فاصغ اذا ايها اللبيب واظهر كل حرصك
وحجبتك وحرارتك واهتمامك وابتهاك الى الله في الضال
المتهم حلا. لان حيث الجاحات ولا مراض عظيمة فلا شك
ان الاجور الصلا تقطو جميعه. فسيبنا ان نتامل ونحفظ
ونعمل لان الرب ياتي له ان يحكم بالعدل في كل حين لاجل
الضعف وذلك اني رايت اثنين يتخاصمان عند قاض حكمتهم
افزع ضماح الظالم في الحكم بما انه كان اخف عنهما وجار على
المقسط بما انه كان غنا. وذا انفس حسنه ليلا يصير الشقاق
بينهما من جهة العدل اكثر. ثم قال لكل منهما خاصه ما يلزمه
يجوز على انفراد ولا سيما من كانت نفسه سقيمه. المرج الخصب
الحشيش يوافو الحار الغم والتعلم بذكر الخرج من الدنيا هو ملايم
حلا لكل طبيعة الناطقين مقتدر ان يشفي منهم كل حزن تنافس
الطبيب لا نفس وسبهم بحفرة الضعفا باطلا ككثير من اخر تشفى
جراح غيرة وتودب ذوق الرخاوة ان يصير وصحفتين نشيطتين
لن يبين البتة ان الله سمع اعتقا فاشهره لكلا يقطع بالشهر
عنهم الجرمين ويصيرهم فيما بعد يستقروا استقاما لا تشقاها فان
امتلكنا نحن بسابق علم فلا نتقدم قائلين للذين يغلطون غلطانهم
بل الاحرى بنا ان نولى اليهم بالرموز الى الاعتراق. لان باعترافهم
الذين

الذي يصير لهم غفران ليس شيء ثم ياتي بعد الاجر لتفقد
والله عندنا او فرما كان لهم سالف الانهم من هذه الجهة ينحوننا
عظما في محبتنا وامانة بنا وسيلنا ان نريهم فيما رسا للتواضع
في غايته ونودهم ايضا ان يكون لهم نحن اخوة احذر ان تكون
يفرط اتضاعك فوق الحاجة تجمع جم النار على دهر او لا ذلك
في سائر امورك ينبغي ان تكون صبرا وان لا تنقدي ما قد قيل
ضع بالك متفقا لئلا يكون في حقلك شجرة تبطل الارض ولعساها
اذا غرست في حقلك اخر تستطيع ان تفر. فمثل هذه لا تمتنع بالكلية
من اقتلاعها وادوا وتصبها بسورتك في موضع ملائم. وان كان
ربما في ماكن محبة للذة الفجوريه حلا الغي المواقفه يوجد الرب
الملم عاملا لفضيلة الموا الرعاية خلوا من عطيت فليتنا مل
الراعي اذا امره في اقتبال الغم. لان ليس كل امتناع واعتقا عند
الله هو محمود. ان كان الطبيب ذي استطاعة على الصمت الروحاني
فلم يحتاج هكذا في الاهتمام بالسقم الى سكوت جسد اني وان كان
خائيا من الاول فليست عمل الثاني ليس يوجد شيء هكذا عند
الله هديه حسنه قبولها. مثليا تقدم له بالتوبه نفوسنا طمعه
لان العالم اجمع صايسوى نفسا واحده. او كان هو نزول واما هي
نفسي باليه وباقيه الوجود فلا تظنوا اذا يا ذا القبطه القريين
للمسلم امي الابل القريين له خرافا ناطقه واصنع الحقة كاملة لا
معاب فيها. وان لم تفعل هكذا فما قد نفعت ذاتك شيئا. وكان
ابن البشر كان عند ان يسلم والويل لمن اسلمه هكذا تفتن في
تقيض ذلك. لان كثيرين من المذكورين انفا كانوا من معي ان
يخلص الكثر الثواب حصل لي صاربة الخلاص مع الرب قد يحتاج

كذلك على منبر ظاهرة مؤلف من خشب وباطنه منظوم بمواهب و
كانت جماعته الحسنة تحرق به غنقة نخل حكيمات ويستعرون
اقواله كانهما من قم الله ويرضون لاداره فكان يامر البعض ان يستظهر
خسعين من مؤركه واخر ثلاثين ويحدد اخر ترتيبا ليد مؤمن قبل بها
نومه ولغيره سجادات مثلها ويامر اخر ان ينام جالسا ويجد لغيره
قراءة ساعات معينة واخر ان ينصب في الصلاة مثل ذلك ثم
رتب على هذه الامور رقبين فاضلين من الاخوة وكانا نهارا
يفتقدان ويسكن الاحاديث البطالات ووليا يمنعنا من سهوات
في غير وقتها ويصلنا اشيا يلبق ان تودع في كتاب ولم يقف ذلك
العظم عند هذا الحد فقط بل موزع لكل واحد ترتيبا خاصا
للاغتذاء لان طعام الكل لم يكن واحدا ولا متشابها بل مفوضا لكل
احد حسب تربيته فافرد ذلك المدي الصالح لبعضهم ما كولا ياسب
ولغيرهم لبنا ولا خبز متوسطا واعجب الاشيا ان الامر الذي كانت
يبدوا منه يكملونه بلا تدبير منه بارز من الله وقد كان تحديد
هذا الراعي الشايع ذكره سبق مقروءا فيه كان يغفل من ديرة البطال
الرهبان ويوتهم نحو هذا الصمت للحاوي كل الكمال وانت ايها العجيب
فلا تلبس مشوقا الودع لمطالبتك اياهم يحكي دقيق الافكار بل انت
كان يمكنك فاق قلب ذوي الكبر والافكار المتلونة الدقيقة الى بساطه
وسداحة قلب الذي هو على التحقيق امر بديع من قد نقي وتظهر
في الغاية من قبل نهاية عدمه الامم فليست عمل التحرير كقاضي
الاهل لان نقص عدم الوجود في الحاكم يقع قلبه وما يسمع له انت
يعاقب كل عجب وينظف الامم خلف كبتيك ميونا فكل كل شئ ما نه
مبنيه من الامم وارا في حسن العبادته متوضده حتى لا تقدم

ايها الراعي الكريم قبل كل شئ الى قوة روحانية لكي تقتاد الذين حاولنا
ان نقدمهم الى قدس القديسين ورضان نريهم السبح على ما يدعهم
السرية الخفية مستوحيا ولا سيما ما دام هم في دهاليز المدخل
مقيمين واذا ما شاهدناهم قد خرجوا من ارحام الجمع الريدن
ان ينفطوهم ويضيقوا عليهم فلناخذ بيدهم كالاطفال ونعتقهم
من كثرة الافكار واما ان كانوا قوم اطفالا جدا او ضعفا فيجب
ضرورة ان نخلهم على كتابنا ونعبرهم الى ان يجوزوا بالمدخل الذي
هو بالحقيقة ضيقا لان هناك خاصه تحدث الضغينة والحق
ولذلك قال عنه احد الناس ان هذا تعيب قدامي حتى ادخل الكتاب
مدخل قدس الله وقد شربنا بالكلية في مبتدأ كلاسنا من ذلك
الكبير في الالاء وعلم العليين في اى منزلة كان متسرا بالكلية بالحكمة
العلوية بلا محاباة مبكتا محرر اعفيا متنازلا باشتا واعجب ما كان
فيه من سايل الفضائل انه متى كان ينظر قوما من وثيق ان يخلصوا كان
يستعمل معهم التحرير بالغ استقصاء ومتى كانا نالهم مشية خاصية
او جنس محال ما كان يفقد ذلك الشئ الذي يتالمون منه حتى انهم
فيما بعد صاروا كلهم يحترقون من ان يظهر فيهم مشية لشئ مما يحبونه
وكان هذا الابل المفضل يقول دائما اجورا ان يظهر في المتكلمين من
الذي افضل من تركهم فاعلم ان ارادتهم لان الطارء في اكثر الاوقات
قد جعل المظروء منه اشد انخفاظا وان يقطع منذ ذلك هواء فاما
الدير الذي يظن انه يطمع من هم بهذه الصفة مودة بشرية وتنازلا
فانه يصيرهم في وقت رحيلهم للدينا كمن لم اى بلعنه لانه
لا حري خدعهم وليس نفعمهم ولقد كان عند ذلك كمن لم اى بلعنه لانه
يشاهد مدهلا وذلك انه بعد تمام الصلوات المسائية كان يجلس

قد ركبته انت برجلين فاقترنين الكسل يعني له مركبة نارية حائل
المازك الواقي الطهارة ولم تقفل انت بهذا هذا المرعى العاقي
وخفيت جائزة الظفر في رمل التواضع فقط بل وحاضرت متوقفا
على الجبل وشاهدت الله صبيحة صعبة السلوك ذات اشواك
ومهاول ووحوش وتمتعت بضيأ وصوت الاله وحللت الحداء
اعف كل حجاب مايت واخفت اخي الذي الذي تنقل بسقوطه
من رتبة ملاك الى تين وطوحته في جيب سفل السافلين كفي
عشر له خاصي ومقام صرا ظلمت عليه وقمة فرعون اى العقل
المتنازع وخفقت المربين وقتلت اكارهم يا عجا هذا عظيم
وكما انك ثابت غيب متزعزع لذلك اتتك الرب على ارشاد الاخوة
وهذا يتهم الذين حللهم انت يا مرشد المرشدين من عمل اللبس
ووضع الطين واستفدكهم من فرعون خلوا من جنوع ومنحتهم
كل خبره بمنظر ارا الله وحللهم في سحابة الطهارة الطفنية كالطيب
وليس هذا فقط بل وشتت عنهم البحر الاحمر اى تو قد الجسم الضخم
الذي في طبع اكثرنا خاصة ان يتو وطوا فيه وصورتهم بقضيب
رعيانك وعلك غالبين ومظفرين وخفقت بالكال جميع
الذي يكدون ورام معسفين وليس هذا وحده بل ومع ذلك
فهرت عماليق الصلف والعجب الذي يخصه ان يلاقى الظافرين
بعد غلبتهم البحر فهو متده انت بمد يدك الطاهر بريقا بين
العلم والعمل من اجل شعبيك المومن بالله والمنار من الله و
اخضعت اصحا الى جيل عدم الامم رفعتهم وافقت منهم كهننة
وقلدتهم الطهارة الى خلق منها الى يكن احدا ان يبصر الله وصعد
الى العلو ورفعت كل عظام وقنام وزوايع اعني بذلك الجهل

انفسا
حتى لا تقدم للرب ولا ذك فقط بل وبني ولا ذك في سبيل الرأى القويم
خضع وضمر الشياطين الشغبين ولا ترحمهم كليا يمدحوك عند وفاتهم
ولكن كذا كمال الحكمة في هذا الامر سلك موسى الكبير لانه ما استطاع
ان يعتق شعبه من عبودية فرعون الذين كانوا طايعين له وتابعينه
باقتياد سهل لان اطوا الفطايير مع المرابن فالفطير هو نفس ليس
لها مشية ذاتية لان هذه تستطيع ان تصلفها وترفعها والغدة
فطير هو يتبدل دائما لمرارات فتفطن انها الكلمات الحرفية من
الامر في بعض الاوقات المرسله على المتلمذين وتقفها احياها انها
ضيق الطغى للحادة لاجل مرارة الصوم ولقد ارسلت اليك انا الشو
يا بلالبا هذه الالفاظ جوعا اذ سمعت القايل يا من تعلم غيرك
اما تعلم لذا انك فلا قول لان يبي من الكلام وانكن جري القول ان
نفسا قد اتحدت بالله من جهة طهارتها التي تحتاج الى قول تعليم
انسان اخر بل هي للغبوطه قد حصلت حامله في ذاتها الكلمة
الازليه معلما ومرشدا وصيحا كما قد عرفت وتيقنت انه قد حصل في
طهارة هامتك ايها الراعي الجليل الكلي ضياؤه وليس يقول بسيط
سادج تحققت ذلك بل بفعل وخيرة انا عالم بهمة بحيثك الكلية
الطهارة الكاملة في الذكاه لانك اهلك الوحوش وخاصة يا
لوراعه والتواضع اللامعتين فيك بحسب ما كانت في واطع النامو
ذلك الكبر الذي انت بالحقيقة تابع اثره ايها الجوزل صبره وما شئ
خلفه دائما وعن قليل يحيلان تقليد وقول هذا على حسب مديح
الطهارة وجائزة العفة التي بها تستطيع خصوصاً ان تدنو من
الله وليس يغيرها والكال في الطهارة يحترق وينزق كل علم الوجع و
به ينقل من هم في الارض بعد وعليها متصرفون الى السما الذي

اقول ما هو افضل من كل قول واليق بطهارتك وهو انك صنعت
 الاورشليم وشاهدت السلامة وطيب نفسك المنظر الكامل
 المسبح الاله السلامة لانك ستقبت معه كجندى حسن حفاظه
 وصليت له البشارة مع الالام والشهوات فبواجب العدل قد صورك
 هو بمنزلة الاله لفرعون ولجميع قواته المضادة ولقد اخذت
 الى ماكن عمق الطهارة الهاوية ودفنت معاً اعنى في التكلم با
 اللاهوت والسرير التي لا يباح بها وذهنت مضطجاً من الاهل و
 النسوة الوامقات الفضائل وقتت منبعاً وماذا يمنعني ان
 اقول واشرح كل شى على سياقه اذ كنت وانت سقلس في
 السما عن عيني الله وبالهذه الشقة ايضا اذ نهضت وانت في
 ثلاثة ايام بعد غلبتك ثلاث مودة او لعسى قولي هذا اخضر
 جداً وهو بعد فترك الجسد والروح والنفس او بعد كمال
 طهارة النفس من الثلاث اجزاء اعنى من الالام الشهوة و
 الغضب والنطق ثم حضرت مرتقياً الى طور الزيتون لانه
 قد ينبغي ان نقطع الكلام ولان فلسف زايداً ولا سيما اننا اسلوا
 من هو مفعول من الحكمة ومتقدم على كل الدين يفوقنا في العلم
 جداً كما اظن انه عن هذا الجبل كان احد الناس ساعياً فيه
 حسناً فقال وهو متروك ان الجبال العاليه لنفوس يا ابا الوجود
 مسيده فلماذا الغرض اذا بعينه انت ايضا حاضرت واتنعت
 اثره فقبلت الى وطالت الجبل وحدقت ناظراً الى السماء لاف
 اقايس ايضا رسم الكلام على الكلمة تعاك وباركتنا نحن
 التلاميذ بقاير ما عاينيت سلم الفضائل المقدم اثباتها واثبات
 الحق من الله قد وضعت لها كهنس حليم اساساً بل وحسن

مضيقاً

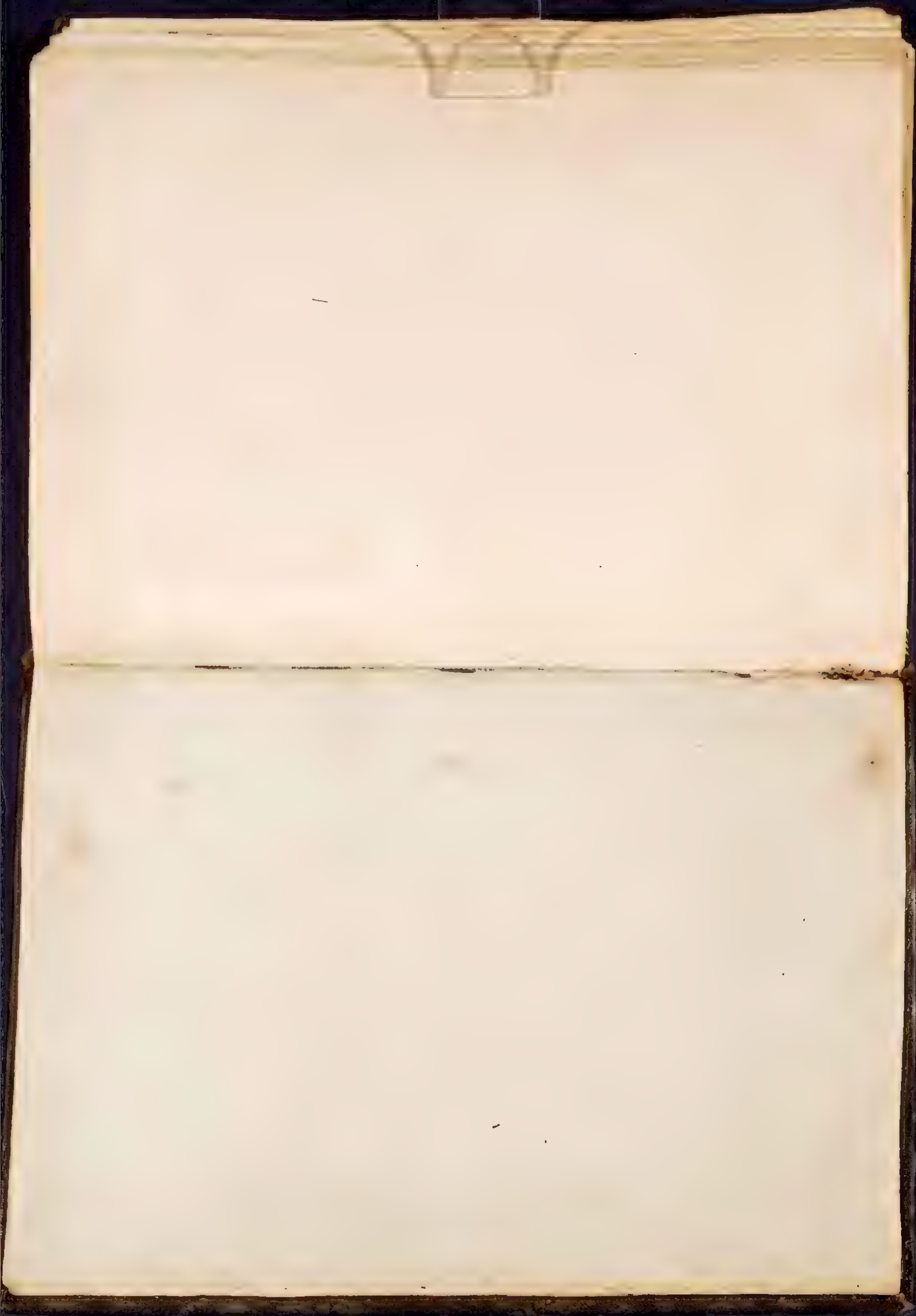
الاساس النعمة المعطاه لك

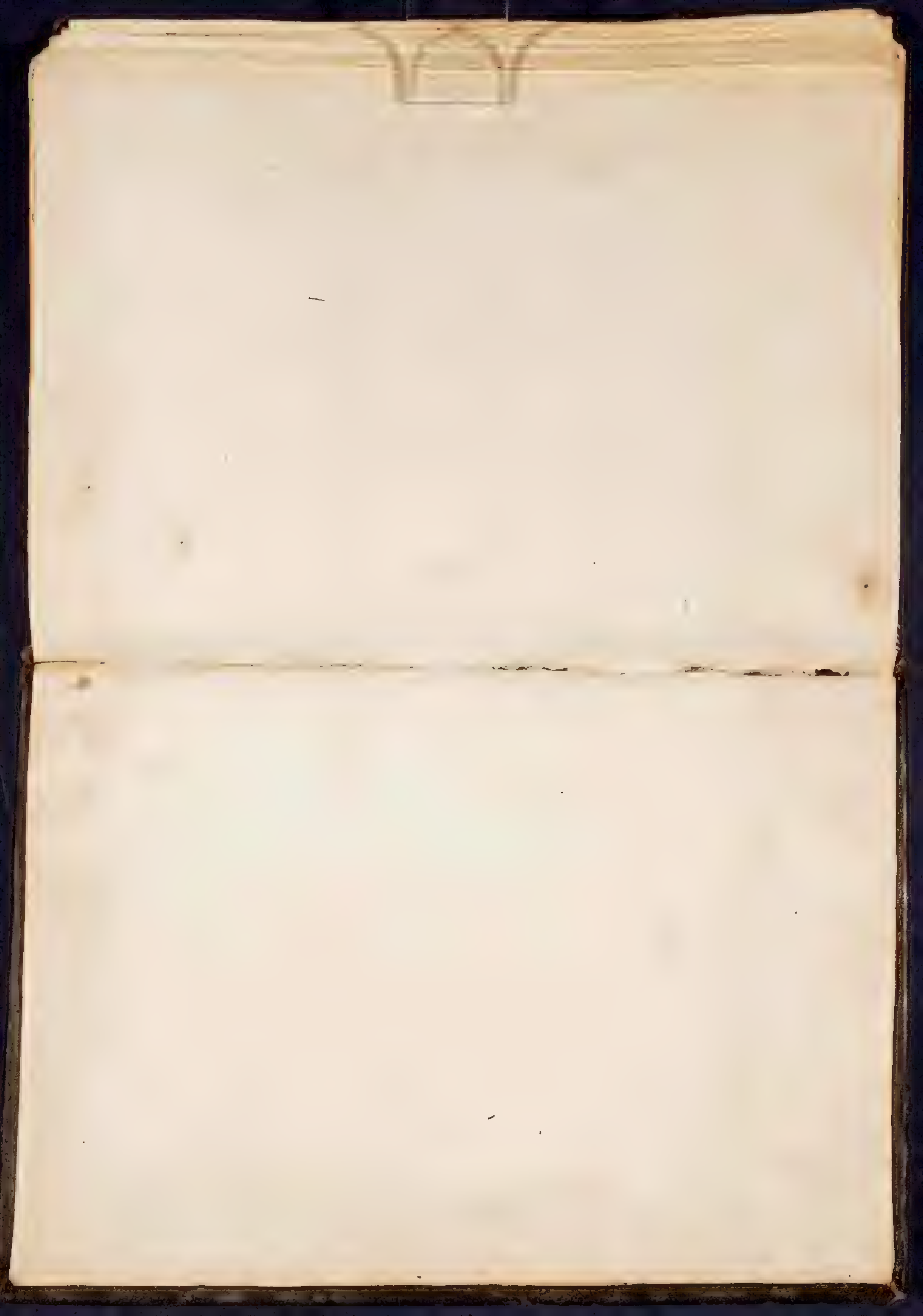
وقلة المعرفة المثلث القمام الدلم ثم دوت من النور الذي هو اكثر
 وقارب جداً من العليقة وابو ضياء واشرف علواً واهلت لسماح
 الصوت الالهى المنظر النبوه ولعل قد رايت وانت بها هنا فيما
 وراء الامور العتيده اعنى بذلك استتارة المعرفة الكائنه اخيراً
 ثم سمعت بالصوت مالم تسمع اذن انسان وكذلك بلغت الى
 وادى التواضع الشديد عمقه بخوريب واخذت من معانيه
 الله وانت حامل الواح العلم الالهى ذات المصعد والروحاني
 ووجهي نفسك وجسمك متجدين فوجدت لجماعة رفقتي من اثنا
 عشرين الجبل ووجدت لكسراً للواح ثم اخذت بيد الشعب و
 اخرجته للبرية ولعسا قد كان يتوق احياً مستخراً من
 قبل لهيب النار الغريزيه وانجيت معين ما الدمع بعور اعنى
 بصلب الجسد مع الالام وحاربت الالام التي بارزتك وبنار الرب
 ابدتها وايتت الى لادن وليس مانع يمنع ان يتجاوز الشرح قليلاً
 لانك افضلت الشعب على ما اقول اما الالاميه الاولى ففتها
 الى قعر البحر المالح وامتها واما المحنة الاخيرة في العلوا اجتذبتها
 واقتتها كحمية اخرى باراء اعني تابيعك لاسرائيليين العقليين
 واوغزت منذ ذلك ان يحملوا اثني عشر حجاً التي هي اشارة ابا لا
 قتنا الدرجة الرسولية او لقب الالام الثانية واتخاذ الاربعه
 فضايل الجسميه ولقد جعلت فيما بعد وركب بالكلية البحيرة
 المارته الغير لمنتهى شيئاً نافعاً واقبلت الى مدينة العدو ومبوقاً
 ومنذراً بالصلاه من اجل حال الدهر الساب فهدمتها وظفرت
 بالاعدا المناصبين حتى انك منذ الان تسير في الحرب قاتلاً لقد
 ابدت سيوف عدو والحق الفايه واخربت مدن الالام وقد اثنان
 فورا

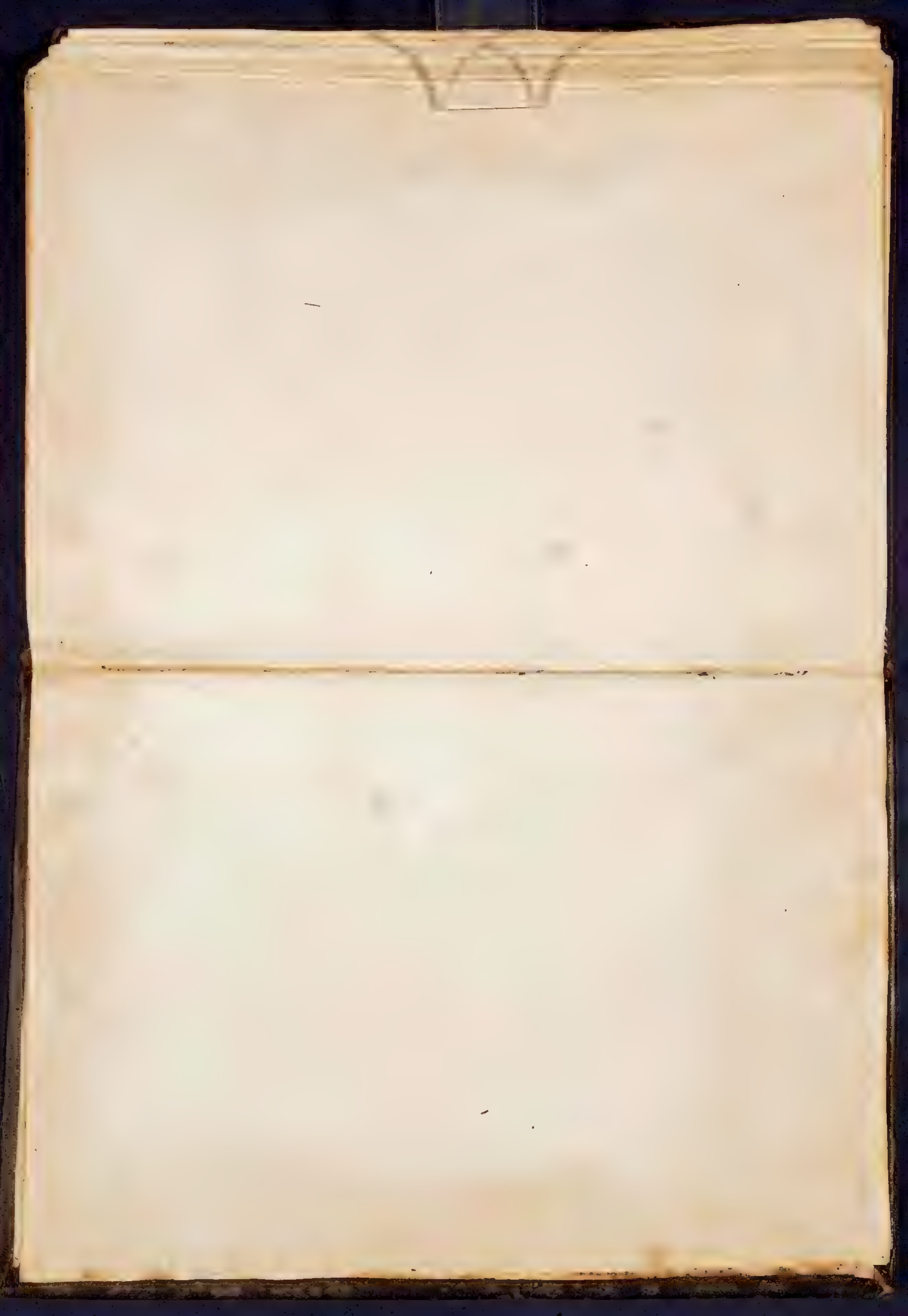
وخبرت كمالاً وان كنت انت يا اجل العلمين من وفور انقاعك
 قد كلفتنا واغتصبتنا نحن الاميين حتى اعونا فمنا الطمشت
 نحو شعبك فليس لك بحجب لان قد جرت موتى كما قيل في رستم
 الرواية ان دعوا نفسه ابح واللعن النع اللسان ولكن ذاك وجهاؤه
 رجلاً فاضلاً بارعاً في منطقته متوجهاً الكلام حسناً فاما انت
 يا صاحبلر الله فلست اعلم من اين تناليت الى هذا و
 صنعت قد وسك الى عيني لاما، فيها وملوه ضفاضع مصريه
 والبق ما يقال انها بكتيتها مغممه جمر نار و اذا كان ليس
 بنواجيلن اهل مدح سعيك ايها الساعي نحو السماغي تام من
 وسطه فنعاره الكلام ناجين بحسن جمال فضا لك قايدين
 هاهنا انك الى الطور المقدس نورت وبناظر كن نحو السما حذقت
 وعلى ذرى الجبل باقدا مكد وطبيت وسعت سعيًا مجدًا و
 تعاليت شتر كتبت على شارويم الفضائل وطرت وصعدت
 في الفلبه من حيث فحرت العادوس سبقت فهدت لنا
 سبلاً متقدماً ايانا في الهدايا والارشاد والاحرى ان نقول
 انك والى الان بعد تهدي حماعتله وتقدم في الارشاد كافتنا
 اذ قد حاضرت ووصلت الى راس السلم البار نفسه
 واتحدت بالحنة اتحاداً اكيداً والمجدة
 هي الله الذي له المجد الى ابد
 الدهور كلها امين

في شهر كانون الثاني ١٣٣٥
 في شهر كانون الثاني ١٣٣٥
 في شهر كانون الثاني ١٣٣٥











(صلوة على المائدة قبل الفدا)

تقول . اباانا والحمد لك يا ربنا . وثلاث مرات كبريا ليهوت .

(صلوة بعد الفدا)

تبارك الله الذي برحمته وحنانه سخر لنا المعطي العز والكرام . الذي جسد الله املنا قلوبنا
فرحنا وروحنا حتى اذا احصلنا في كل حين كفاضا نتزايد في كل عمل صالح الي يسوع المسيح
المسيح ربنا الذي معه ينبغي لك المجد والعزة والكرام والسجود مع الروح القدس
اله اله امين . المجد لك يا الله . المجد لك يا قدوس . المجد لك يا ملك الملوك
لذلك نختنا الملوحة الفرح والسور فاملنا من روح وقرسك لكي نوجد امامك مرضيت
غيرنا زيبين عندنا بخاري كلنا كاعمالكم دكها كاذين حسب ما تقوم
(قبل القضا)

يا ابا ابايسون و يشيعون ويسبحون الرب والذين يلتمسون في قلوبهم

اله لا بد دكها حسب ما تقدم (بعد القضا)

نشرك ايتها الرب الهنا ونجرك لانك اخضنا بعبادتك وبعمل يدك الهنا
لانك قد ادرت اسم علينا نور وجهك يا رب اعطيت سرور في قلبي . من ثمرة الخنطة
فهم وزيستهم قد كثروا . فبالسرور ارحمنا انما لك انت يا رب اسكنني
متوحدا في بجاياك دكها حسب ما تقدم









